الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 6 ربيع الآخر 1417هـ - 20/8/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6475

London - Tuesday - 20 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6475

في الشرق الأوسط

وليم موريس وشمولية الفن

● تحتفل بريطانيا هذه الايام بفنانها الشمولي وليم موريس الذي بدأ بالشعر وكتب المقالة قبل ان يستقر على الرسم وينتج مجموعة ضخمة من اللوحات والتصاميم التي تكرس نزوعه الى الجمال وتأسيسه لما صار يعرف لاحقا باسم فنون العائلة. (ص ثقافة)

لبنان يسمح بمعاملات البنوك الإسلامية

● يسمح قانون «العقود الائتمانية» اللبناني الجديد للبنوك بإجراء معاملات مصرفية إسلامية من خلال صفقات «المرابحة» المعمول بها في دول عربية كثيرة. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الرياضيون يلجأون إلى علم النفس

● يسعى الرياضيون الآن لنشدان العون والنصح والارشاد من اطباء النفس الرياضيين، ويذهب الاطباء النفسانيون الى ان العقل يعمل بطريقة ميكانيكية يمكن توقعها.. وما لن نتعلم سبل السيطرة على افكارنا، فاننا نستطيع ان نزيد قدراتنا البدنية بدرجة اكبر. لذلك يلجأ الرياضيون حاليا الى علم النفس لتطوير مهاراتهم الذهنية تحسينا لقدراتهم البدنية. (ص أولى 2)

في الأسواق



«حزب الله» يستعد لتعويض الخسارة في الجنوب والبقاع

فوز 3 من المعارضين في انتخابات جبل لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

بعد أن وضعت المعارك الانتخابية في دوائر محافظة جبل لبنان أوزارها وظهرت نتائجها، انطلقت الأوساط اللبنانية أمس لا سيما منها المعنية بالانتخابات في تحليل ما رافقها من مجريات وانعكاسات بغية الإفادة منها في العمليات الانتخابية اللاحقة سواء في بيروت أو في البقاع والشمال والجنوب خاصة بعد فوز ثلاثة من معارضي الداخل في انتخابات الجبل.

وانطوت نتائج انتخابات جبل لبنان على دلالات سياسية كثيرة، بغض النظر عن نتائجها العملية، سيأخذها المعنيون بالانتخابات في بقية المناطق في الاعتبار، خصوصاً أن بعضهم شكلت له اختبار قوة سيدفعه إلى مراجعة حساباته وإعادة النظر في عمل ماكينته الانتخابية استعداداً لخوض معاركه الانتخابية في الدوائر الأخرى.

ومع صدور النتائج الرسمية لانتخابات جبل لبنان سجل المعنيون المراقبون للانتخابات الوقائع الآتية:

● فوز لائحة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في انتخابات دائرة قضاء الشوف فوزاً كاسحاً.

● فوز لائحة مؤيدي جنبلاط في دائرة قضاء عاليه على لائحة النائب طلال ارسلان التي لم يفز منها إلاّ هو وحده.

ورداً على سؤال حول سبب اكتساح لائحة جنبلاط في عاليه، أجاب مصدر مقرب من أرسلان، قائلاً: إن السبب هو فشل النواب بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل في اجتذاب ناخبين مسيحيين مؤيدين للائحة في حدود 15000 منتخب، إذ تبين بعد فرز الأصوات إن المسيحيين الذين انتخبوا اللائحة الأرسلانية لم يتجاوز عددهم الأربعة آلاف ناخب.

● فوز لائحة وزير الموارد المائية والكهربائية إيلي حبيقة في دائرة قضاء بعبدا مخروقة بمقعد ماروني واحد فاز به النائب السابق بيار دكاش الذي لم يفز من لائحته التي كان في عدادها مرشح «حزب الله» النائب علي عمار اي مرشح غيره. ولكن تبسيط المعركة الانتخابية في دائرة قضاء بعبدا، يظهر أنها أبيرت بتحالف سياسي - انتخابي بين رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي رشح صلاح الحركة وبين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي يؤيد النائب باسم السبع بالإضافة إلى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي يؤيد النائب أيمن شقير، والوزير إيلي حبيقة، وذلك في مواجهة تحالف النائب السابق بيار دكاش و«حزب الله».

واسفرت المواجهة عن اختراق دكاش للائحة

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

اتفاق بين كابل وإسلام أباد لملاحقة «الأفغان العرب»

اسلام أباد: من عمر فاروق

توصلت الحكومتان الباكستانية والافغانية الى تفاهم لملاحقة «الافغان العرب» المتهمين في عدد من الدول الصديقة لباكستان بالتورط في اعمال ارهابية ضدها متخذين من الاراضي الباكستانية والافغانية قواعد خلفية لهم، وفي الوقت ذاته اقرت الحكومة الباكستانية اتفاقا امنيا مع مصر لمكافحة الارهاب والجريمة المنظمة.

وتحقق التفاهم بين باكستان وافغانستان بعد يومين من المباحثات التي اجراها في العاصمة الباكستانية وزير الداخلية الافغاني يونس قانوني مع وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بهار. ويقضي الاتفاق بتطوير استراتيجية مشتركة لمحاربة الارهاب.

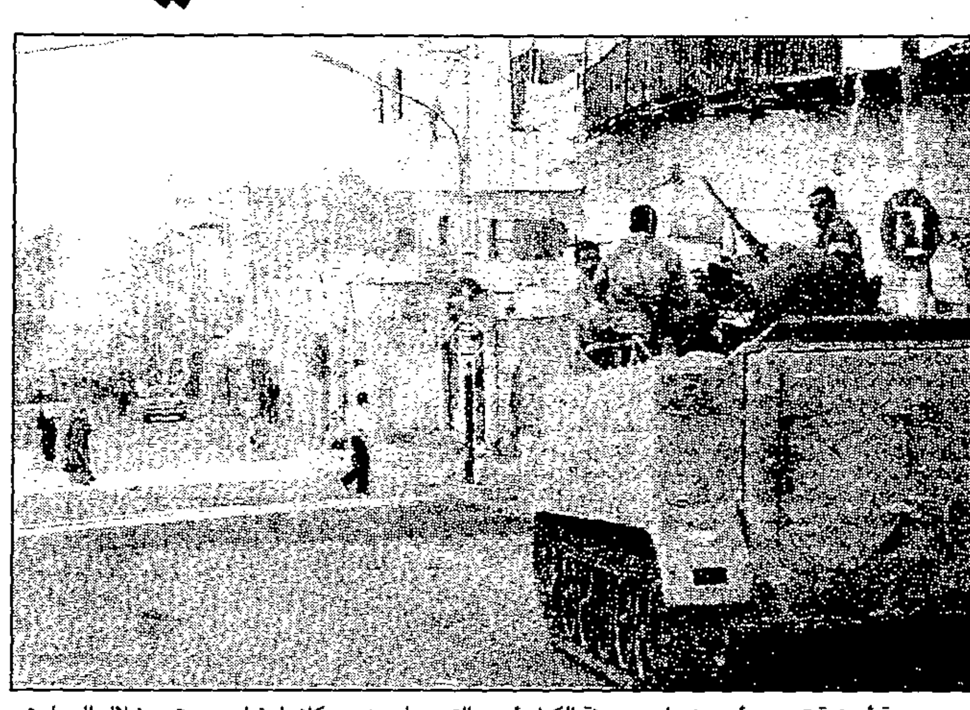
واكد بيان مشترك صدر عقب انتهاء المباحثات ان «باكستان وافغانستان ستحاربان معا الارهاب وتجارة المخدرات». وعلم من مصادر في اسلام اباد انه يتوقع ان يزور بهار العاصمة الافغانية، كابل، في وقت لاحق لمزيد من البحث في الاستراتيجية المشتركة.

ويتزايد في باكستان القلق من نشاط «الافغان العرب»، وهم المتطوعون الذين عملوا في جماعات «المجاهدين» الافغانية التي حاربت ضد الحكم الشيوعي والوجود العسكري في افغانستان في العقد الماضي. واستعمل هؤلاء الاراضي الباكستانية معبرا لهم الى افغانستان، كما تلقوا تدريبات على السلاح في معسكرات وقواعد قرب الحدود بين باكستان وافغانستان. وبعد سقوط الحكم الشيوعي في كابل وبدء الحرب الاهلية بين جماعات «المجاهدين» نفسها عاد مئات من «الافغان العرب» الى بلدانهم، والتحق قسم كبير منهم بالحركات

التتمة .... ص 4

الشرق الأوسط تدخل الكرك أثناء السماح بالتجول

الملك حسين يرفض استقالة الكباريتي



مدرعة أردنية تحرس أحد شوارع مدينة الكرك أمس التي بدأ بعض سكانها خارج بيوتهم خلال الساعتين اللتين رفع فيهما حظر التجول (أ.ب)

عمان: من مازن حجازي
الكرك: من محمد الدعمة
لندن: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي انه باق في رئاسة الحكومة ولن يستقيل، وانه سيتابع تنفيذ برنامجه الاقتصادي الذي يعتبره في صالح الاردن. واعلن مسؤول اردني ان هناك اتجاها لزيادة الدعم المقدم لكل مواطن بعد أن حددته الحكومة بدينار و28 قرشا، دون ان يوضح ما اذا كان الدعم سيصل الى دينار ونصف ام دينارين. ورفضت الحكومة الترخيص لحزب جبهة العمل الاسلامي بالقيام بمسيرة في العاصمة عمان، مشيرة الى ان ذلك قد يتسبب في ارباك الامن.

ودخلت «الشرق الأوسط» مدينة الكرك في جنوب الاردن حيث بدأت الاضطرابات بعد المظاهرة التي انطلقت احتجاجا على زيادة اسعار الخبز واستمعت الى المواطنين الذين اكدوا انهم تظاهروا بشكل عفوي، ولم يستبعدوا وجود مندسين في المظاهرة انحرفوا بها عن اهدافها. واكدوا انهم مع النظام لكنهم يطالبون بانصاف مدينتهم والاردنيين الفقراء.

فعلى صعيد الحكومة قال مسؤول حكومي لـ«الشرق الأوسط» ان الكباريتي وضع استقالته بين يدي العاهل الاردني الملك حسين اذا كانت هي الحل. لكن الملك حسين رفضها فورا. واكد المسؤول انه لا يستبعد تعديلا وزاريا ولكن ليس خلال اقل من شهرين او ثلاثة اشهر.

وقال الكباريتي انه باق في رئاسة الحكومة ولن يطرأ اي تغيير على برنامج حكومته الاقتصادي، فالدعم مستمر دفعه للمواطنين.

واضاف يقول: ان اتصالاتنا مع الجهات التي تدفع المستحقات للمواطنين تظهر بان الامور على ما يرام وانه خلال اسبوع يكون كل المواطنين قد تسلموا مستحقاتهم، والبرنامج سيكون مستمرا لانه جزء من برنامج متكامل للعودة الى الارض والاصلاح الاقتصادي ومحاربة الفساد. وهذه الحكومة شعاراتها واضحة وهي مستمرة في تحقيق هذه الشعارات وليس بالقول. ونفى وجود اي نية لتعديل وزاري.

وقال ردا على سؤال حول الوضع في الجنوب: ان الاوضاع مستقرة والامن مستتب وستقوم الحكومة بمتابعة الموضوع، وسيحول المتسببون الذين ساهموا في الاساءة الى امن الدولة وساهموا في

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 3

بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب

الحسن الثاني يوجه خطابا إلى الامة اليوم

الرباط: من علي انوزلا

يحتفل الشعب المغربي اليوم بذكرى ثورة الملك والشعب التي تصادف يوم 20 اغسطس (آب) من كل سنة، ويحظى احتفال هذه السنة باهتمام كبير لتزامنه مع انطلاق الاصلاحات الدستورية التي من المتوقع ان يشهدها المغرب خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

كما يتميز احتفال اليوم بخطاب العاهل المغربي الذي داب على توجيهه للامة في مثل هذه المناسبة، وترى الاوساط السياسية في الرباط ان اهمية الاحتفال هذا العام تنبع من كونه ياتي في ظروف تطورات سياسية مثل تحديد جدول الاصلاحات المرتقبة خاصة تلك المتعلقة بشقها الدستوري، بالإضافة الى عدد من القضايا الداخلية والاقليمية.

وكان العاهل المغربي قد وعد في خطابه الاخير بمناسبة عيد

التتمة .... ص 4

علي صالح: لسنا هواة حروب أو مشاكل

اريتريا تخلي حنيش الصغرى سريعا

عدن: من عبد السلام طاهر
أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي
لندن - باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في اجتماع مشترك ترأسه امس في صنعاء لمجلس الدفاع الاعلى وقيادة الائتلاف الحكومي ان اليمن يشعر بمسؤولياته كدولة امام المجتمع الدولي وهو حريص على الامن والسلام والاستقرار في المنطقة، وبهذا النهج العقلاني نال احترام العالم وتقديره، وقال «اننا لسنا هواة حرب او مشاكل».

وجاءت تصريحات الرئيس صالح بعد يوم من نجاح الوساطة الفرنسية الاخيرة وموافقة اريتريا على سحب قواتها من جزيرة حنيش الصغرى والتي وضعتها فيها يوم 10 اغسطس (آب) الحالي. واكدت مصادر اريترية أن عملية سحب القوات ستجري قريبا بعد اعلان الموافقة

التتمة .... ص 4

الأمير سلطان يجتمع مع الشيخ الأحمر

جدة - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بجدة بعد ظهر امس الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني، وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية.

وحضر الاستقبال السفير اليمني لدى السعودية محمد احمد الكباب. كما استقبل الامير سلطان في مكتبه امس سفير هولندا لدى السعودية خيرين مايهويزن الذي ودع الامير سلطان بمناسبة انتهاء فترة عمله.

الشاشة الصغيرة أصبحت أهم قنوات السياسة

مؤتمرات الأحزاب بأميركا تخضع لقواعد الإخراج التلفزيوني

سان دييغو: من تشك راش*

اصبحت المؤتمرات الحزبية في الولايات المتحدة اقرب الى العروض التلفزيونية منها الى المناسبات او الاحداث السياسية المهمة. فاللجان الحزبية المسؤولة عن اعداد هذه المؤتمرات صارت تبدي اهتماما بالغا باخراج الوقائع وتوقيتها على نحو يضمن اكبر عدد ممكن من المشاهدين لها.

وقال هيلي باربور رئيس اللجنة المنظمة لمؤتمر الحزب الجمهوري انه اتفق مع اليزابيث دول، عقيلة المرشح الجمهوري الرئاسي روبرت دول، على الا تبدأ حديثها في احد اللقاءات التلفزيونية التي اجريت معها إلا في العاشرة والدقيقة السابعة بالضبط من مساء الاربعاء الماضي لأن هذا الوقت يمثل تحديدا ذروة فترة مشاهدة التلفزيون في الساحل الشرقي للولايات المتحدة حين تبدأ شبكات التلفزيون الكبرى تغيير برامجها من المسلسلات الشعبية الى البرامج الأكثر جدية واهمية.

وهذا يعني ان المؤتمرات الحزبية لم تعد المناسبات التي ينتظرها الجميع والتي يتم فيها اختيار مرشحي الرئاسة. فقد اصبحت هذه اللقاءات الكبرى اشبه ما تكون بالمسرحية والعروض التي تحكمها اساليب الاخراج التلفزيوني وقواعده.

وحول الجمهوريون المقر الذي

التتمة .... ص 4

آل مكتوم دفعوا مليون دولار حتى الآن

تنافس عربي ـ ياباني يرفع أسعار الخيول الأصيلة بفرنسا

دوفيل (فرنسا) - ا.ف.ب: تسبب التنافس العربي - الياباني في رفع اسعار الخيول الاصيلة التي تعرض للبيع في دوفيل (غرب فرنسا) حتى الخميس المقبل، اذ بلغ متوسط سعر الحصان الواحد 612 الف فرنك فرنسي (221 الف دولار) بارتفاع فاق اسعار العام الماضي بنسبة 15 في المائة.

وبلغت مشتريات العرب واليابانيين يومي السبت والاحد 30 في المائة من مجمل المبيعات التي وصلت ايراداتها الى 62 مليون فرنك فرنسي (12.4 مليون دولار).

كما ساهم رجل اعمال ياباني مع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في رفع عائدات اول جلستي البيع بالمزاد العلني.

فما كاد رجل الاعمال الياباني كونيو نيهونياناجي يوقع شيكا بقيمة ثلاثة ملايين ونصف المليون فرنك لشراء مهر متحدر من الحصان «نورييف»، حتى حرر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم شيكا بقيمة مماثلة لشراء مهر متحدر من الحصان «الزاو».

ومع عمليات بيع اليومين الماضيين تأكد ان الشارين من الدول العربية واليابان باتوا يؤثرون مباشرة على السوق في دوفيل. وقال رئيس مجلس ادارة الوكالة الفرنسية لبيع الخيول

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص رياضة

Price List

رئيس الوزراء التركي يختتم جولته الآسيوية بزيارة إلى إندونيسيا

جاكرتا ـ وكالات الأنباء: بدأ رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس زيارة رسمية الى اندونيسيا يلتقي خلالها الرئيس الاندونيسي سوهارتو وكبار المسؤولين في حكومته، وينتظر ان تسفر عن صفقة لبيع تركيا طائرات اندونيسية.

ويبحث اربكان والوفد الحكومي والاقتصادي الكبير المرافق له مع المسؤولين ورجال الاعمال في جاكارتا في سبل تعزيز العلاقات الثنائية، خاصة في المجال الاقتصادي، وفي قضايا اقليمية ودولية.

وهذه اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء تركي الى اندونيسيا، وهي مرحلة اخيرة في جولة آسيوية شملت ايران وباكستان وسنغافورة وماليزيا.

ويسعى اربكان الى الاطلاع على تجربة «النمور الآسيوية» في التنمية الاقتصادية وتوثيق علاقات تركيا مع العالم الاسلامي واقامة سوق اقتصادية اسلامية.

وفي هذه الاثناء اعلن وزير البحث والتكنولوجيا الاندونيسي، حبيبي، في تصريحات صحافية امس ان هناك امكانية لان تشتري تركيا طائرات اندونيسية الصنع من طراز «ان 250». واضاف انه رغم هيمنة الطائرات الاميركية والاوروبية الصنع فإن الطائرات الاندونيسية من هذا الطراز «لديها فرصة في سوق الطائرات». وكشف حبيبي عن ان تركيا قدمت بالفعل طلبا للحصول على طائرات اخرى من انتاج شركة «اي بي تي ان» الحكومية المنتجة لطائرات «ان 250».

وقبيل مغادرة اربكان لكوالالمبور امس وقعت ماليزيا وتركيا عددا من الاتفاقات لتعزيز التعاون في مجالات صناعة السيارات والصناعات الالكترونية والسياحة والتبادل التجاري.



الرئيس الاندونيسي سوهارتو لدى استقباله نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي الذي وصل الى جاكرتا في زيارة رسمية امس (رويتر)

موجز

بغداد تمنع استخدام «الفاكس»

● منعت السلطات العراقية استخدام جهاز «الفاكس» في العراق اثر وصول رسائل عن طريقه الى بعض الوزارات والمسؤولين العراقيين تتضمن شعارات مناهضة لنظام الرئيس صدام حسين.

اكد ذلك مسؤول عراقي وصل الى العاصمة الاردنية لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان، وقال انه منع ايضا استخدام الفاكس داخليا. وان بعض الوزارات، مثل الثقافة والاعلام، والخارجية، والداخلية، غيرت ارقام الاتصال عبر الفاكس واعتبرتها «سرية للغاية» بعد ان وصلت رسائل عبر الفاكس من مجهولين تحمل شعارات ضد الحكومة.

«المنصور بالله» صفة رسمية لصدام

● اكدت مصادر عراقية في العاصمة الاردنية، عمان، ان ديوان رئاسة الجمهورية في بغداد اصدر تعليمات الى اجهزة الاعلام المحلية بنسب صفة «المنصور بالله» للرئيس العراقي. وقالت هذه المصادر لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الاذاعة والتلفزيون والصحف العراقية بدأت بتنفيذ هذه التعليمات ووصف الرئيس العراقي بانه «السيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين».

دبلوماسي سوري سابق رئيسا لبعثة الجامعة العربية في بون

● اصدر الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية قرارا بتعيين الدكتور فائز اسعيد رئيسا لبعثة جامعة الدول العربية في بون. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في لندن أن الدكتور اسعيد دبلوماسي سوري سابق، شغل عدة مناصب دبلوماسية، كما سبق ان تولى رئاسة بعثة الجامعة العربية في اسبانيا ثم في الارجنتين.

جيرينوفسكي يزور العراق ويدعو لرفع العقوبات

بغداد ـ رويتر: قالت وكالة الانباء العراقية ان الروسي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي وصل الى بغداد امس وشجب الحظر التجاري الدولي المفروض على العراق ووصفه بانه «جريمة وحشية».

ونقلت الوكالة عن جيرينوفسكي قوله ان زيارته الى العراق تهدف الى «تعزيز العلاقات الودية بين الشعبين الروسي والعراقي وبحث الخطوات التي من شأنها انهاء الحظر المفروض على العراق منذ ست سنوات»، واضاف «ان الحظر جريمة وحشية ترتكب في حق الشعب العراقي من خلال ضغوط الولايات المتحدة التي تحاول ابعاد الامم المتحدة عن أهدافها الانسانية لتكون اداة تخدم خططها الاثمة».

وزار جيرينوفسكي الذي يتزعم الحزب القومي الروسي العراق مرتين في العام الماضي. وفي الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة الروسية في يونيو (حزيران) الماضي حصل جيرينوفسكي على ستة في المائة فقط من اصوات الناخبين.

أنباء عن منع ليبيا 100 ممرضة بولندية من العودة لبلادهن

وارسو ـ رويتر: اعلنت وزارة العمل البولندية انه سترسل فريقا الى ليبيا لتحري تقارير حول مشاكل تواجهها نحو 100 ممرضة بولندية في العودة الى بولندا. واكدت صحيفة بولندية امس ان ليبيا ترفض منح تاشيرات خروج لمائة ممرضة بولندية يرغبن في العودة لبلادهن. ونقلت صحيفة «سوبر اكسبريس» اليومية عن تانيوش اقدانكفيتش القائم باعمال السفارة البولندية في طرابلس قوله انه توجد في ليبيا نحو 400 ممرضة بولندية، تواجه نحو 100 مشاكل في العودة الى بولندا. ونشرت الصحيفة رسائل بعثت بها بعض الممرضات لرابطة الممرضات البولنديات قلن فيها ان جوازات سفرهن صودرت وان شروط عقودهن انتهكت. وزعمت الصحيفة ان بعض الممرضات يعشن في ظروف مروعة وان مرتباتهن ضئيلة جدا. وقال وزير العمل البولندي اندريه باكوفسكي انه يجري تشكيل لجنة لزيارة ليبيا.

مفكرة بون

أحمد كمال حمدي

«التزوير الإعلامي»

فتحت الدعوى القضائية التي اقامتها كارولين أميرة موناكو على مجلة المانية تصدر عن دار نشر مرموقة، بسبب نشرها عدة مواضيع ومقابلات مزورة قالت إنها أجرتها مع الأميرة الجميلة، ملف مشكلة إعلامية واخلاقية معقدة تتعلق بالأمانة الصحافية والأخلاقيات الادبية التي يتوجب على وسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم الالتزام بها.

وأصدرت محكمة المانية في برلين حكماً على مجلة «بونته» الألمانية بدفع تعويض مادي يعتبر الأكبر من نوعه في تاريخ الإعلام الالماني، بعد أن نشرت مقابلة مزورة مع «الأميرة الحزينة التي تكره العالم بأجمعه وتبحث عن السعادة...» الحقتها، بعد أسابيع قليلة بصورة للأميرة وهي بملابس زفاف مع صديق لها، قام مصممو المجلة بتركيبها وتزويرها، وصورة مزورة اخرى لكارولين وهي تحتضن «مولودها الجديد».

وأعادت هذه القضية في المانيا ذكرى قضية التزوير الكبرى التي وقعت مجلة «شتيرن» الألمانية ضحية لها قبل حوالي عشر سنوات عندما نشرت ما يسمى بـ«مذكرات هتلر» قبل أن تكتشف تزويرها، وضاعت ملايين الماركات التي دفعتها لصحافي الماني ادعى أنه عثر على هذه المذكرات في المانيا الشرقية، بينما كانت في الحقيقة أوراقاً مزورة كتبها شخص محتال ومغامر، ألقي القبض عليه في ما بعد وقضى عدة سنوات في السجن وهو يتخيّل «الفوهرر الألماني هتلر»..

وقبل شهور قليلة، خطر لأحد المصورين التلفزيونيين المغمورين فكرة تفجير قنبلة إعلامية كبيرة في المانيا، فعمد إلى تصوير فيلم تلفزيوني عن الحرب الأهلية في افغانستان، أجرى فيه مقابلات مع «كبار قادة الحرب الأفغانية»، لم يكونوا، في الواقع، سوى بعض العمال الأتراك الذين ألبسهم المصور ملابس قادة المجاهدين وهم يحملون أسلحة استعارها من مخزن لبيع السلاح، ولم ينس هو نفسه أن يرتدي ملابس المجاهدين أيضاً ويصور أحداث الحرب الأهلية والمعارك الطاحنة الوهمية وفظائعها الدرامية.. قبل أن ينجح في بيع هذا الفيلم التلفزيوني «النادر» إلى إحدى محطات التلفزيون الالمانية لقاء مبلغ مالي خيالي، يعادل الخيال الذي تفتق عنه ذهن هذا المصور الفاشل.

السؤال المطروح حالياً في الأوساط الإعلامية الالمانية، يدور حول مدى إمكانية وسائل الإعلام المختلفة في غمرة المنافسة الصحافية والتلفزيونية الحادة السائدة حالياً في العالم، في «غربلة» الأنباء والموضوعات والريبورتاجات والصور التي تنهال يومياً على هيئات تحرير الصحف والمجلات ومحطات التلفزيون، والتأكد من صحتها ومعرفة الغث من السمين منها، في أجواء يفترض فيها أن تقوم على أسس الديمقراطية ومبادئ حرية الرأي والتعبير.

ترى هل من الأفضل تطبيق المراقبة في دول العالم «المتقدمة» أسوة بما هو عليه الحال في دول «العالم الثالث»؟

«الثقب الأسود» و«حراس الأسطبل»

مرة أخرى.. تقع العاصمة الألمانية بون، خلال الاسابيع الممتدة بين شهري يوليو (تموز) واغسطس (اب) في فراغ سياسي وإعلامي رهيب، يحلو للبعض أن يطلق عليه اسم «حفرة الصيف» أو «الثقب الأسود» بسبب إجازة الصيف والعطلة الحكومية والبرلمانية التي يغادر فيها المسؤولون المدينة لقضاء عدة أسابيع خارجها بعيداً عن الأعباء السياسية والمشاكل والمناقشات اليومية، ولا يبقى في العاصمة سوى عدد قليل من الوزراء والمسؤولين الذين تطلق عليهم وسائل الإعلام اسماً طريفاً هو «حراس الأسطبل» أي حراس العاصمة الذين يتناوبون على تصريف الأعمال والشؤون السياسية العاجلة.

وأكثر الجهات الألمانية التي تعاني من مشكلة السقوط في حفرة الصيف وفراغ الثقب الأسود، هي الصحف الألمانية، التي لا تجد ما تكتبه أو تنشره، على العكس من محطات التلفزيون التي تعيد بث الأفلام القديمة وتنشغل في نقل المهرجانات والمباريات الرياضية، وخاصة هذا العام في إطار الألعاب الأولمبية باتلانتا، التي وفّرت لهذه المحطات مواد إعلامية وإخبارية مشوقة. أما الصحف فإنها مضطرة لإحياء مواضيع قديمة وتقديم الأخبار الصغيرة في إطار كبير مزود بالتعليقات والصور تغطي فيها صفحاتها التي تضطر، في نفس الوقت، إلى اختصار عددها بسبب فصل الصيف ونقص الأنباء والأحداث وتراجع حصيلة الإعلانات التي تغطي جزءاً كبيراً من هذه الصفحات العديدة.

وبينما يختفي كبار المسؤولين عن الواجهة الإعلامية خلال موسم الصيف وثقوبه السوداء الفارغة، ينتهز رجال الصف الثاني من الساسة الألمانية فرصة هذا الفراغ الكبير كي ينفردوا بتصريحاتهم وآرائهم وصورهم، مذكّرين الناس بوجودهم في الساحة السياسية، قبل أن يعودوا إلى الاختفاء مرة أخرى مع حبات المطر المتساقطة في مطلع شهر سبتمبر (أيلول) وبداية حلول فصل الخريف.

حفرة العاصمة الألمانية كبيرة.. ولا تقتصر على الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية فقط بل تشمل السفارات والبعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدة في بون، فمعظم السفراء غائبون عن المدينة، ولا يوجد فيها سوى «حراس الأسطبل» من صغار الدبلوماسيين الشباب.

مجلس 92 حاول تعديل القانون ولم ينجح
اجتهادات متباينة بشأن مشاركة رجال الجيش والشرطة في الانتخابات الكويتية

الكويت: من كامل قاسم حازر

يشارك ناخبون كويتيون جدد ولأول مرة في الانتخابات المقبلة بعد ان كانوا ممنوعين من ذلك طوال فترة التجربة البرلمانية الماضية.

ويعود الفضل في هذه الخطوة الى «مجلس أمة 1992» الذي يعيش تداعيات اللحظات الأخيرة لولايته، وذلك عندما نجح في احدى جلساته الماضية في اقرار حق من يسمون مجازا «فئة المتجنسين» في المشاركة الانتخابية. وهو الأمر الذي رفع اعداد الناخبين من حدود 81 ألفاً عام 92 الى اكثر من 110 آلاف لانتخابات اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وناخبو هذه الفئة مع من أتم السن القانونية 21 عاما يشكلون، كما هو واضح من تلك الأرقام، حوالي 25 في المائة من مجموع الناخبين مما يعطيهم ثقلا ودورا في الميزان الانتخابي المرتقب ان يفرز مجلس أمة 96.

غير ان الاجتهادات في قراءة هذا التأثير تفاوتت بين القول انه سيكون مؤثرا من خلال القول ان الظروف المتشابهة لهذه الفئة ستؤدي الى ايجاد تكتل انتخابي جديد له مطالبه وأهدافه سوف يسعى الى تحقيقها. وبين قول آخر يرى ان فئة المتجنسين ليست محصورة في منطقة محددة أو في دائرة واحدة وانما تتوزع على مختلف الدوائر الانتخابية وهو ما يلاحظ التفاوت الحاصل بين زيادات اعداد الناخبين في هذه الدوائر. غير ان القائلين بهذا الرأي لا ينكرون اهمية تأثير الناخبين الجدد داخل كل دائرة وبات على المرشحين أخذ ثقلهم في الحسبان والنتائج ايضا.

وأيا كانت الآراء فانها تتفق على اعتبار دخول هذه الفئة الى ساحة الانتخابات ظاهرة ايجابية، فأفرادها سيقترعون لأول مرة وهو حق جديد سوف يحرصون على ممارسته وعدم التفريط به أو التساهل في تأكيده الأمر الذي يؤكد ان نسبة الاقتراع في الانتخابات المقبلة ستكون أعلى منها عن النسب التي درجت عليها الانتخابات الماضية.

واقرار «مجلس أمة 92» لحق فئة المتجنسين الانتخابي فتح الباب أمام المطالبة بمثل هذا الحق لفئات أخرى للمشاركة في الاقتراع والترشيح. مثل العسكريين في الجيش والشرطة اسوة برجال الحرس الوطني الذين يتمتعون بهذا الحق. فالواقع القانوني يحرم العسكريين، إذ تقول المادة 35 لقانون الانتخاب لعام 1962 الذي على اساسه تم انتخاب اول مجلس امة: «يوقف استعمال حق الانتخاب بالنسبة لرجال القوات المسلحة والشرطة»، ولم يشمل هذا الوقف حق رجال الحرس الوطني الذي لم يكن قائما في ذلك الوقت وهو ما أتاح حالة الاستثناء القائمة حاليا.

الرأي النيابي حيال هذه المسألة يؤكد كما يقول النائب عبد المحسن جمال ان الدستور الكويتي لم يمنع العسكريين في الأصل سواء رجال الشرطة أو الجيش من المشاركة الانتخابية وانما الذي حال دونهم ودون صناديق الاقتراع هو قانون الانتخابات الذي يبقى أمر تعديله خاضعا لأكثر من ظرف وتطور، حيث يلاحظ ان المنع الذي تضمنه القانون لأول انتخابات جرت كان لظروف موضوعية مرت بها الكويت حينذاك تختلف عن ظروف الحاضر.

وقام مجلس الأمة بمحاولة جريئة لم تكتمل لتعديل القانون والاستبدال بكلمة «الوقف او المنع» حق العسكريين في وزارتي الدفاع والداخلية والسماح لهم بممارسة هذا الحق الانتخابي. وأعد عدد من اعضاء المجلس اقتراح قانون بهذا الشأن تضمن حكما جديدا للمادة الثالثة من القانون 35 لسنة 1962 نص على ان: «يتم ادلاء الناخبين من رجال الشرطة والجيش والحرس الوطني بأصواتهم في نفس المقار التي يدلي بها المدنيون بأصواتهم في الانتخابات وطبقا لنفس القواعد والاجراءات».

في مراحله الأولى عبر التعديل حاجز لجنة الشؤون الداخلية والدفاع البرلمانية باغلبية اثنين الى واحد، وأحيل الى جدول اعمال المجلس لمناقشته واقراره. ولكنه لم ينجح في عبور هذا الحاجز، فقد ناقشه المجلس في احدى جلساته أواخر مايو (ايار) الماضي واكتفى بابداء موافقة مبدئية انتظارا لاعادة طرحه ومناقشته، وهو ما سيكون على مجلس الامة المقبل (مجلس 96) انجازه.

لقد اظهرت مناقشة النواب لاقتراح التعديل هوة واضحة بينهم اولا وبين المؤيدين للتعديل وبين موقف الحكومة المعارض لمثل هذه الخطوة. وان كانت حجة الحكومة تتمثل بضرورة ابتعاد العسكريين عن الاشتغال في السياسة خشية «تسييس العسكر» كما يحلو للبعض القول، فان المعارضين من اعضاء مجلس الأمة يبررون حججهم بانه حينما يكون الانسان خصماً فانه لا يمكن ان يكون حكما. ورجال الداخلية يتحملون مسؤولية سلامة الانتخابات وانجازها خالية من الشوائب.

فكيف يسمح لشخص مسؤول عن القضية المشاركة فيها. هذه الحجة التي طرحها النائب طلال السعيد أسندها الى ان القانون العسكري يحرم على رجاله العمل بالسياسة وان الانتخابات سياسة.

وبين وجهتي النظر المتعارضتين كانت هناك وجهة نظر ثالثة ظهرت خلال حوارات مفتوحة مع المواطنين نشرتها الصحف المحلية. وتقول وجهة النظر هذه وهي لأحد المحامين بالسماح في مشاركة رجال الداخلية والحرس الوطني في الانتخابات وان مثل هذه المشاركة لا خطورة منها. اما رجال القوات المسلحة، الجيش، فيجب ابعادهم عن ساحة المعارك السياسية. فالجيش في اي بلد يمثل قوته ويؤثر في استقرار وامن هذا البلد. وتحاشيا لأي خلل في ذلك فانه يستحسن عدم مشاركة الجيش وابعاده عن المعترك السياسي.

بغداد تتهم كلينتون بالكذب للإبقاء على الحظر

بغداد ـ أ ف ب: اتهم العراق امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون بـ«الكذب» للابقاء على الحظر الدولي المفروض على العراق، وذلك في اول رد فعل على تمديد العقوبات الاقتصادية التي تفرضها واشنطن على العراق.

وكان الرئيس كلينتون قد اعلن في رسالة وجهها الى مسؤولي الكونجرس قراره تمديد العقوبات الاقتصادية التي فرضتها واشنطن على العراق اثر حرب الخليج مشددا على ان «العراق وبعد ست سنوات من الحصار ما زال يتحدى الاسرة الدولية».

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان «كلينتون اطلق كذبة مركبة لها رؤوس عديدة من النوع الذي يثير القرف والانزعاج لدى جميع الدول التي لها مواقف واراء تختلف عن مواقف واراء واشنطن». مضيفة ان هذه الكذبة «لم تكن في واقع الحال الا تعبيرا عن عقدة الفشل المتواصل لسياسة الاحتواء المعلنة».

واضافت الصحيفة ان «الاسرة الدولية الممثلة باغلبية دول العالم وشعوب العالم تقر بحقيقة ان العراق يبذل مجهودا ايجابيا للتعاون مع الامم المتحدة». وتتضمن الاجراءات التي مددها كلينتون خاصة تجميد كل ممتلكات او مصالح الحكومة العراقية على اراضي الولايات المتحدة. كما تحظر استيراد سلع أو خدمات عراقية المنشأ أو تصدير سلع وخدمات وتكنولوجيا أميركية المنشأ الى العراق.

نائب إيراني متشدد يدعو لإصلاحات اقتصادية وإدارية

طهران ـ رويتر: دعا نائب ايراني محافظ في تصريحات نشرت امس الى تخصيص مؤسسات تابعة للحكومة وتقليص عدد الوزارات والعاملين فيها.

وقال النائب محمد جواد لاريجاني لصحيفة «ايران نيوز» انه «لدينا وحش اسمه الحكومة وعلينا بالتأكيد تقليص حجمه. سيكون ذلك صعبا وسيؤدي الى الكثير من التوتر السياسي ولكن يجب ان نكون قادرين على ذلك».

واضاف لاريجاني الذي انتخب نائبا عن المحافظين في انتخابات ابريل (نيسان) الماضي «التردد يسمم الاقتصاد وهذا بالفعل ما نعاني منه الان».

وتعتبر هذه التعليقات المؤيدة لاصلاحات السوق الحرة التي تنادي بها حكومة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني نادرة بالنسبة لنائب محافظ وادى سعي النواب المحافظين في ايران للمحافظة على قاعدتهم الشعبية في اوساط الفقراء الى ابطاء برنامج الاصلاحات الاقتصادية ومنها خطط التخصيص.

وقال لاريجاني «اظهرت دراسات انه بالامكان ان يكون لدينا 12 او 13 وزارة بالاضافة الى خمسة أجهزة (حكومية) لا غير. وتظهر دراساتنا انه يجب تسريح حوالي ثلث الموظفين الحكوميين خلال وقت لا يتعدى خمس سنوات».

ويوجد في ايران 22 وزارة الى جانب عدد من المصالح الحكومية يعمل فيها حوالي 1.7 مليون موظف. وتسيطر الحكومة على قطاع النفط والى حد كبير على قطاع الصناعة والخدمات رغم توجهات التخصيص.

ورأى النائب الايراني ان عملية التخصيص يمكن ان تطبق على مختلف مجالات العمل ولكنه حذر من ان ذلك يجب ان يتم تدريجيا وبخطوات محسوبة. واشار الى ان رجال الاعمال لا يملكون القدرة على ان يكونوا البديل عن الحكومة وخاصة في بعض القطاعات مثل الطاقة.

ولكنه اضاف انه يجب ان يسمح للقطاع الخاص بالدخول الى هذا الحقل حتى ينتعش تدريجيا الى ان يصبح قادرا على توليه كاملا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A



إجراءات أمنية واسعة منعا لتجدد الأحداث

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان حالة الاستنفار ما زالت مستمرة في صفوف القوات المسلحة الاردنية وكافة الاجهزة الامنية، تحسبا لاي طارئ رغم ان الهـدوء يسـود مناطق الاضطرابات في جنوب الاردن. وكذلك يسود الهدوء العاصمة الاردنية عمان وبقية مدن ومناطق الوسط والشمال. وانطلقت مسيرات في السلط واربد وسط البلاد وكانت هادئة وتهتف ضد زيادة اسعار الخبز. وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان القوات العسكرية والامنية تحكم سيطرتها حول العاصمة ومدن السلطة واربد وعجلون، وترابط مدرعات ثقيلة على الطرق الرئيسية والتقاطعات والمرافق العامة كالجسور ومداخل الاحياء الشعبية.

وشوهدت سيارات النقل العسكرية تنقل الجنود من معسكرات الزرقاء الواقعة على بعد 22 كيلومترا الى الشمال من العاصمة تنقلهم الى عمان والسلط كما شوهدت الدبابات والعربات العسكرية ترابط بكثافة على مداخل العاصمة ومخارجها من الشمال والجنوب.

وتأتي هذه الاجراءات بعد الاضطرابات التي شهدتها اربع مدن في جنوب الاردن هي الكرك والطفيلة والمزار ومعان، وخشية اندلاع حوادث مماثلة في العاصمة والسلط ومناطق الوسط.

وقالت المصادر نفسها انه صدر امر باستدعاء المجازين من الاجهزة الامنية والعسكرية خلال الايام الماضية، وطلب منهم الالتحاق بمراكز عملهم فورا.

وكشفت المصادر النقاب عن ان لواء مدرعا من الجيش الاردني يضم 5000 جندي دخل مدينة الكرك يوم السبت الماضي واحتل المواقع الرئيسية ورابط على مفترق الطرق وامام مباني المؤسسات العامة والمرافق الحيوية واوضحت ان مدينة الكرك تعتبر مدينة عسكرية مغلقة منذ ما يزيد عن ثلاثة ايام.

وذكر مسؤولون اردنيون ان الحكومة الاردنية تتعاون مع زعامات المنطقة ومدينة الكرك تحديدا لتهدئة الوضع كليا. لكن الزعامات العشائرية اشترطت تخفيف الاجراءات الامنية اولا داخل الكرك.



عدد من أهالي الكرك يحتشدون امام احد الافران في المدينة للحصول على الخبز خلال فترة السماح بالتجول التي امتدت لساعتين امس (أ.ب)



مواطنون من الكرك يسيرون امس في احد شوارعها امام احدى دبابات الجيش (أ.ب)

«الشرق الأوسط» دخلت مدينة الاضطرابات والاحتجاجات ضد رفع سعر رغيف الخبز

أهالي الكرك لا يستبعدون وجود مندسين انحرفوا بمظاهراتهم

الكرك (جنوب الأردن): من محمد الدعمه

خرج اهالي مدينة الكرك في جنوب الاردن من منازلهم لمدة ساعتين صباح امس بعد ان رفعت السلطات الاردنية حظر التجول خلالهما، فبدت المدينة وكأنها لم تشهد اضطرابات ولا تخضع لاجراءات عسكرية امنية مشددة. من هنا قال معظم الذين تحدثت «الشرق الأوسط» اليهم ان ما حدث في المدينة يوم الجمعة الماضي وبعد المظاهرة التي انطلقت بعد صلاة الجمعة كان عفويا وغير مخطط. واذا كان هناك من تدخل اساء الى تحرك المواطنين المحتجين على زيادة اسعار الخبز فيكون هو الذي تسبب في الخراب الذي لحق ببعض الابنية والشوارع.

ومدينة الكرك التي تعتبر من المناطق الفقيرة في جنوب الاردن رغم انها عريقة وتاريخية، قدمت نصف وزراء الحكومة الحالية. لكن هؤلاء الوزراء لم يفعلوا الكثير لمدينتهم هذه ليرفعوا من مستويات الحياة والمعيشة فيها.

ومن ابرز الشخصيات التي تولت المسؤولية من اهالي الكرك في الحكومات الاردنية المتعاقبة، رئيس الوزراء الاسبق هزاع المجالي الذي اغتيل عقب احداث حلف بغداد والدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاسبق الذي قاد الحكومة التي وقعت معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية ورئيس الوفد الاردني للمفاوضات سفير الاردن لدى الولايات المتحدة حاليا، والدكتور فايز الطراونة، اضافة الى العديد من الوزراء في الحكومات السابقة.

اما الوزراء من الكرك في الحكومة الحالية فهم عبد الهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان، والدكتور خالد المداوحة وزير الدولة للشؤون الخارجية، وجمال الصرايره وزير البريد والاتصالات ومحمود هويمل وزير دولة.

ورغم الطوق الامني المضروب حول المدينة تمكنت «الشرق الأوسط» صباح امس من دخول المدينة، والتجول فيها خلال ساعتين سمح خلالها بالتجول من السابعة صباحا (الخامسة بتوقيت لندن) الى التاسعة. وخلال وجود «الشرق الأوسط» في المدينة لم يشأ اي من المسؤولين في المدينة الحديث او الادلاء باية كلمة، رغم ان محافظها عبد الله الوديان الذي اصيب بجروح طفيفة عاد وتابع اعماله في مركز المحافظة الذي ظل مفتوحا لكن بدون موظفين. كذلك كان رئيس البلدية احمد المحادين في المدينة لكنه رفض التحدث للصحافيين، في حين كان مركز البلدية مقفلا.

والوفد الصحافي الذي انطلق الى المدينة منعته القوات المرابطة على مداخلها من الدخول، لكنه وجد طريقه الى الداخل بوسائل مختلفة. وبين الصحافيين بعض الاعلاميين الاسرائيليين الذين رفض الاهالي التحدث اليهم.

وصلت «الشرق الأوسط» الى المدينة التي تبعد 130 كيلومترا عن عمان الساعة السادسة والنصف صباحا (الرابعة والنصف بتوقيت لندن) وكانت الطريق من العاصمة عمان وحتى مشارف الكرك، والتي يطلق عليها الطريق الصحراوي، تعج بالدوريات العسكرية بينما كانت السيارات القليلة في الطريق خالية من الركاب.

ولدى الوصول الى منطقة الثنية (كيلومتران قبل الكرك)، رفض حاجز للجيش السماح لاحد بالدخول لان منع التجول كان ساريا وان التعليمات التي كانت لديه تسمح بالتجول من الساعة السابعة صباحا ولمدة ساعتين فقط. مما اضطرنا الى سلوك طريق جانبية تبعد 12 كيلومترا. شاهدنا على طول الطريق حافلات النقل الصغيرة تنتظر السماح لها بالدخول وما ان وصلنا الى المدينة حتى سمعنا مكبرات الصوت تعلن لسكان البلدة رفع حظر التجول حتى الساعة التاسعة لتمكينهم من قضاء حاجاتهم مع التحذير من اي تجمع.

وانطلق الناس من منازلهم بينما كان عمال النظافة ما يزالون يزيلون الحجارة واطارات السيارات التي ملأت الشوارع، وكانت ناقلات الجنود والعربات المصفحة تحيط بالمدينة وتجوب دوريات راجلة الشوارع على شكل مجموعات من الجنود بكامل اسلحتهم، وهرع المواطنون الى المخابز ومحلات بيع المواد الغذائية والتموينية.

وامام مبنى محافظة الكرك كان الجنود يقضون ما يشبه الاستراحة يتناولون افطارهم بعد يومين من الاستنفار المتواصل. وعندما طلبنا الاذن بالتحدث الى الناس سمح لنا بشرط عدم التسبب في تجمهر الناس حولنا. وكان ضمن الاعلاميين عدد من الصحافيين الاسرائيليين لكن اهالي مدينة الكرك رفضوا الحديث اليهم طوال جولتنا في المدينة، وعندما سألنا احد المواطنين عن الاوضاع بعد ان عرفنا بانفسنا قال: اناشدكم الله ان تنقلوا صورة الوضع كما هي وليست كما تفعل الصحف المحلية.

وقال الطبيب مصطفى علاوي بالنسبة لي ليست عندي مشكلة لانني استهلك يوميا كيلوجراما واحدا من الخبز، وباستطاعتي تحمل ذلك ولكن هناك عائلات تستهلك من 6 الى 8 كيلوجرامات ولا يتحملون الارتفاع الكبير في اسعار الخبز، وهم موظفون وجنود ورجال امن عام ومعظم طبقات الناس لا تستطيع ان تدفع هذه المبالغ.

ويضيف الطبيب علاوي انه كان بالامكان تنفيذ ما يطلبه البنك الدولي ورفع الاسعار بايقاف المؤتمرات التي لا فائدة منها، وايقاف الرحلات التي لا فائدة منها وتقليل مصروفات الوزراء ورجال الدولة الذين يسافرون الى الخارج. وهاجم سفر البعثة الرياضية الاردنية الى الالعاب الاولمبية في اتلانتا التي لم تحقق اي شيء «وهناك طرق اخرى وكثيرة تتمثل في تقليص عدد المستشارين في الوزارات الذين لا يقومون باي عمل والمحافظين وكثير من الوظائف التي لا فائدة منها وقال: هذا هو الطريق لاصلاح الفساد الاداري والمالي.

واضاف ان الذين افسدوا في هذا البلد، واوصلونا الى وضع عام 1989 ما زالوا يمرحون، لماذا لا يطبق قانون من اين لك هذا؟ فليرحموا هذا الشعب ويوفروا له لقمة الخبز، والشعب ليس ضد النظام وما حصل في الكرك خلال يومين على ما الاحظ ليس من الخارج، انها حركة بسيطة من اجل التعبير عن حاجة الناس للخبز وعدم تحملهم الغلاء في الاسعار، فقط هذا الذي حصل وهي حركة للتعبير عن رأينا.

احد المواطنين قال انني احاول ان اوفر في الاستهلاك لتغطية احتياجاتي وليس لدي دخل يكفي وبدأت انظم الامور في بيتي.

وحول اقبال المواطنين على شراء الخبز قال صاحب مخبز «الكرك الجديد» حسن الكساسبة كنت قبل رفع السعر اخبز ثلاثين كيسا من الطحين، وبعد صدور القرار قل الاقبال على الشراء وخبزت في يوم الاربعاء الماضي 19 كيسا. اما خلال الاحداث فقد خبزت 15 كيسا وقد اتلفت نحو ستة اكياس بسبب حظر التجول وعدم اقبال المواطنين. واليوم (امس) منذ الصباح انتجت خمسة اكياس ولا ادري كيف تكون حركة البيع بسبب حظر التجول، وفي ضوء عدم الاقبال فانني قد تأثرت ماليا ولدي التزامات وعمال فكيف اتدبر، فلا طريقة غير الاستغناء عن خدمات بعض العمال وعلى اثرها ستزيد البطالة.

المواطن محمد عبد الله قال: ان حكومة عبد الكريم الكباريتي لا تتحمل مسؤولية الوضع الحالي وحدها انما تتحمله الحكومات السابقة المتعاقبة وان الدولة الاردنية هي التي تتحمل المسؤولية لان المواطنين اصبحوا اتكاليين على خزينة الدولة، وقد شجعتهم الوظيفة والمنصب، فمعظم ابناء الكرك والجنوب تركوا اراضيهم والتحقوا بالوظيفة اما في الجيش او الامن العام او المخابرات العامة او الوزارات الاخرى وتركوا الارض بورا بدون زراعة.

وتساءل محمد: هل الدولة وفرت المشاريع الانتاجية لتشغيل المواطنين، وهل شجعت الدولة المواطنين لزراعة اراضيهم واين هذه المشاريع التي وفرتها لتشغل جميع المواطنين؟ كما ان هناك شركتي البوتاس والفوسفات في الكرك فمعظم موظفيها من خارج الكرك او عمان وافدين، كما ان الدولة غرست في نفس المواطنين حب الوظيفة الادارية حتى اصبح الوضع الاقتصادي كما نعيش، وبعد ان يحال الموظف على التقاعد ماذا يعمل، لا يجد مهنة يعمل بها «بالله عليك ماذا يعمل جندي او شرطي او موظف تقاعد وليست لديه مهنة، فالجواب لا عمل ويجلس عالة على غيره، فالمطلوب من الدولة توفير المشاريع وتشجيع المواطنين على الزراعة والاعمال الحرفية وغيرها وليس الاكتفاء بالوظيفة والاتكال على الدولة.

وفي احد الشوارع التقينا ارملة وهي ام لتسعة اولاد قالت كنت يوميا اشتري بنصف دينار خبزا وبعد ارتفاع الخبز صرت ادفع دينارا ثمن الخبز لوحده ودخلي الشهري 70 دينارا ما يعادل مائة دولار، ولا اتلقى من صندوق المعونة الوطنية او صندوق الزكاة او الجمعيات الخيرية اي راتب وانا اعمل خادمة في المنازل. وعندما سألتها كيف تدبر امورها اغرورقت عيناها وكانت تبكي، وقالت الله يدبر الامور واهل الخير كثيرون، والله اعلم بالحال والشكوى لغير الله مذلة فنحن نعيش على الخبز والشاي واحيانا الخبز فقط ولا حول ولا قوة الا بالله.

الطفل عقيل حمادين في الثالثة عشرة من عمره قال، الوضع غير جيد كنت اكل رغيفا ونصف الرغيف يوميا وبعد ارتفاع الاسعار اكل رغيفا واحدا. ووالدي ليس باستطاعته توفير احتياجاتنا، فقرر والدي شد الحزام على البطون والاقتصاد في النفقات وهذا يعني بالنسبة لي ان لا اذهب الى اماكن ترفيهية.

اما محمد حسن في الخمسين من عمره قال: انا عاطل عن العمل وعندي ثمانية اولاد، ولا احد يساعدني الا اخي يدفع اجرة البيت، وانا اتدبر نفسي من اهل الخير وصحتي لا تساعدني على العمل في وظيفة شاقة وانا احتاج يوميا سبعة كيلوجرامات من الخبز والله اعلم بالحال.

اما خالد حسين صاحب محل بقالة فقال: انا ابن النظام ومحسوب عليه. عندما سألناه هل تتوقع ان يستمر الوضع قال: هناك ضغط على المواطنين في المدينة من قبل الاجهزة الامنية. والمواطنون غير مرتاحين من التشديد. وحظر التجول اوقف حركة البيع والشراء، والسماح لساعتين فقط لا تكفي وان زيادة الضغط تولد الانفجار. وانتقد عملية اعتقال الاولاد في سن 15 سنة وهم يتجولون في الشوارع، وعندما يكون البعض ذاهبا لشراء احتياجات اهله. وردا على سؤالنا حول عدد المعتقلين قال كثير. لكن لم يعتقل احد من افراد عائلته.

وحول مبيعاته في بقالته قال: حركة البيع قليلة حتى قبل الاضطرابات، البيع بسيط والمواطنون ليس لديهم نقود للشراء، ونضطر ان نسجل على الدفتر لآخر الشهر نبيع بالدين، وعند آخر الشهر لا يستطيع المواطن الدفع وانا محتار، واذا بقي الوضع هكذا فانني «ساعلن افلاسي».

وزير الخارجية الإسرائيلي يدعو الملك حسين لمواجهة الموقف بصرامة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اعلن ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي في تصريحات اذاعية امس انه يأمل ان يقف الملك حسين عاهل الاردن بصرامة في مواجهة الذين يحاولون الاضرار بحكمه. وقال ليفي في حديث مع راديو الجيش الاسرائيلي: هناك عناصر في دول حولنا تحاول الاضرار بالاستقرار هناك ونأمل الا يأخذ الملك حسين كما يقال حذره فحسب، بل يكون حارسا على النظام رغم استغلال البعض لموقف اقتصادي او اجتماعي ما. فهو اساس الاستقرار في الاردن وهو شيء هام ايضا بالنسبة لاسرائيل.

وكان مسؤول حكومي اسرائيلي قد اعلن ان اسرائيل غير قلقة مما يجري في الاردن وان السلطات تمكنت من احتواء الوضع. واكد ان السلطات الاسرائيلية تتابع التطورات لكنها لا تتدخل في الشؤون الداخلية للاردن.

فكرة

مصطفى امين

نحن نؤيد مقاومة الفساد في مصر. بشرط أن نبدأ برؤوس الفساد ولا نكتفي بمقاومة الذيول. فضرب الفساد لا يعني ان نصدق الشكوك والشائعات. بل يجب أن نبحث ونحقق وندقق قبل أن نمسك برقبة بريء، أي ظلم نرتكبه يفسد حملة مقاومة الفساد. ولكي تنجح الحملة يجب أن نسرع في التحقيق، لأن التحقيق البطيء هو ظلم كبير. وبقاء بريء واحد في السجن هو جريمة يجب أن نقاومها ونمنعها. ولا نريد أن يبقى بريء واحد معلق بين الشك والبراءة. فالاتهام الظالم جريمة وكل يوم يمضيه بريء في السجن طوله ألف سنة. وكم من أبرياء اتهموا ظلما ولفقت لهم قضايا كيدية وحوكموا امام محاكم غير شرعية وراحوا ضحية شهود الزور.

ومن أجل ذلك نتمسك بالقضاء العادي ونحارب القضاء الاستثنائي، ونعتقد ان من حق كل متهم أن يحاكم أمام قاضيه الطبيعي. وكم من أبرياء راحوا ضحية الاحكام الظالمة وشهود الزور والاتهامات الملفقة. وكم من الابرياء حكم عليهم ظلما وعدوانا بغير محام يدافع عنهم وكان دليل الاتهام شكوكا وظنونا وشائعات لا أساس لها من الصحة. ولهذا نحرص ونحن نطلب مقاومة الفساد ان نحافظ على العدل ونطالب بحق كل مواطن في أن يدافع عن نفسه.

ونحن نحذر من القوانين الاستثنائية ونرى أنها ضد العدالة وضد حقوق الانسان. ونتذكر كيف كانت القوانين تصدر من أجل قضية معينة يختار قضاتها من غير القضاة الطبيعيين. ونعرف قضايا اخذت الابرياء بالشبهات وزيفت فيها الأدلة واستعان فيها ولاة الأمور بشهود الزور.

ومن أجل هذا نتمسك بالقانون ونعتقد انه يحمي المواطن من الظلم والاستبداد والاضطهاد ونطالب دائما بتطبيق حقوق الانسان حتى لا يبقى مظلوم واحد في البلاد.

موجز

عرفات أجرى محادثات مع الشيخ زايد في جنيف

● اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف امس محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات الذي وصل جنيف امس لهذا الغرض، ان المحادثات تناولت أحدث التطورات في عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية. ويتوقع ان يتوجه عرفات حسب وكالة رويتر، من جنيف الى تونس لاجراء محادثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ومسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية.

شرطي فلسطيني يصيب إسرائيليا بطريق الخطأ

● اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان اسرائيليا اصيب بجروح خطيرة امس برصاص شرطي فلسطيني قرب حاجز عند احد مداخل مدينة طولكرم بشمال الضفة الغربية. وقال الناطق ان الضحية عربي اسرائيلي لم تتوضح هويته. ونقل الى احد المستشفيات حيث وصفت جروحه بالخطيرة. ورفع الجيش الاسرائيلي رسميا شكوى لدى السلطة الفلسطينية اثر هذا الحادث حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

القدومي يجري محادثات مع مسؤولين جزائريين

● قالت وكالة الانباء الجزائرية ان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بدأ امس زيارة للجزائر يجري خلالها محادثات مع المسؤولين هناك. ويعتبر القدومي حسب وكالة رويتر، ثاني مسؤول فلسطيني يزور الجزائر خلال الاسبوعين الماضيين، بعد نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قبل عشرة ايام الذي اجتمع الى الرئيس الجزائري الأمين زروال طالبا مساعدة الجزائر في توحيد صفوف الفصائل الفلسطينية في مواجهة الحكومة اليمينية المتشددة في اسرائيل.

الرئيس الفلسطيني يلتقي بيريس قريبا

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وزعيم المعارضة الاسرائيلية شيمعون بيريس اتفقا على الالتقاء الاسبوع المقبل لمحاولة اعطاء دفعة للسلام. وقالت الصحيفة المستقلة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان بيريس وعرفات تحادثا هاتفيا وقررا الالتقاء «لبحث سبل دفع الجهود السلمية». ويرجح ان يعقد هذا اللقاء عند حاجز ايريز على حدود بين اسرائيل وقطاع غزة.

في الذكرى الثالثة لتوقيع اتفاق أوسلو بالأحرف الأولى

الحكومة الإسرائيلية تبدي مزيدا من التشدد وتعلن عن مشروع لضم مستوطنات لبلدية القدس

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في الذكرى السنوية الثالثة لتوقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي بالاحرف الاولى في العاصمة النرويجية اوسلو الذي صادف امس، ابدت الحكومة الاسرائيلية مزيدا من التشدد في مواقفها ازاء عملية السلام وذلك برفض حضور حفل يقام في طبريا احتفالا بهذه المناسبة وتأجيل اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل مرة اخرى وتشجيع استئناف الاستيطان في الضفة الغربية وضم عدد من المستوطنات الى حدود بلدية مدينة القدس.

ويقول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انه يعتزم استئناف عملية السلام بطريقة واقعية عملية، لكنه مع ذلك قرر اول من امس تأجيل خطة لاعادة الانتشار خارج الخليل اعدها وزير الدفاع اسحق مردخاي وعرضها في اجتماع للمجلس الوزاري المصغر يوم الخميس الماضي.

وعلق نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على هذا القرار بالقول لوكالة الصحافة الفرنسية «كان يتعين على اسرائيل ان تنسحب من الخليل في مارس (آذار) الماضي، وليس هناك اي مبرر لهذه المماطلة التي تضع عقبات اضافية على طريق السلام».

واعلن نحو 450 مستوطنا يهوديا، يعيشون في الخليل مع 120 الف فلسطيني، بعد اجتماع طارئ لهم امس انهم سيقومون بحملة من اجل ابقاء المدينة تحت السيطرة الاسرائيلية رغم اتفاقات توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني.

كما اتبع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ايضا اسلوب التشدد باعلان تصميمه على منع الوزراء الاوروبيين من زيارة «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

في الوقت نفسه وضع وزير الداخلية ايلي سويسا مشروعا بضم عددا من المستوطنات الى الحدود البلدية لمدينة القدس بينها مستوطنات معالي ادوميم وميشور ادوميم وغيفات زئيف.

ونسبت صحيفة «معاريف» المستقلة الى سويسا قوله «على الفلسطينيين ان يفهموا ان مبدأ التفاوض ينص على تنازل كل طرف عن شيء ما. القدس بحاجة الى اراض ويجب ان تتوسع مع اقامة بنيتها التحتية الصناعية واحياء جديدة».

ورحب بيني كاشريئيل رئيس بلدية معالي ادوميم في تصريح للاذاعة الاسرائيلية باحتمال ان تشمل سيادة القانون الاسرائيلي سكان مستوطنته. لكنه اقترح ان يكون سكان مستوطنته «مرتبطين اداريا ليس ببلدية القدس بل ببلدية موسعة تضم كل البلدات الواقعة في محيط العاصمة في كل ما يتعلق بالنقل والصحة والامن والتربية».

وعارض وزير السياحة العمالي السابق عوزي برعام مشروع سويسا. وقال في تصريح اذاعي «في اطار الترتيبات النهائية مع الفلسطينيين كان حزبي سيطالب بضم البلدات اليهودية الواقعة في محيط القدس لكنني اعارض اي قرار من جانب واحد».

ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن مسؤولين فلسطينيين ادانتهم للمشروع الذي تحدثت عنه «معاريف»، معتبرين انه يهدد عملية السلام.

ونشرت وكالة الانباء الفلسطينية نص رسالة وجهها عرفات الى الرئيس المصري حسني مبارك حذر فيها من «انفجار وشيك بين الفلسطينيين والمستوطنين». وانتقد عرفات في رسالته الاجراءات التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية من جانب واحد في الضفة الغربية وقطاع غزة وخصوصا الغاء قرار تجميد الاستيطان العائد الى عام 1992 والموافقة على اقامة 300 منزل متنقل للمستوطنين ومنح هؤلاء مساعدة بقيمة خمسة ملايين دولار.

واعتبر رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس في تصريح للاذاعة الاسرائيلية امس ان عملية السلام «لا عودة عنها»، مضيفا انه «لا يمكن ان نعلن الرغبة في تطبيق الاتفاقات ونعمد في الوقت نفسه الى التشكيك فيها».

وبعدما اعرب عن «القلق العميق لجمود عملية السلام مع سورية وللطريقة التي تجري فيها المفاوضات مع الفلسطينيين»، لم يستبعد احتمال الانضمام الى حكومة وحدة وطنية «لان المهم هو دفع السلام» الى الامام.

وشارك بيريس امس في احتفال اقيم على شاطئ بحيرة طبريا في مناسبة الذكرى الثالثة لتوقيع اتفاقات اوسلو. لكن متحدثا باسم الحكومة الاسرائيلية قال امس ان الحكومة لن تشارك في الاحتفال الذي حضره مسؤولون فلسطينيون وممثلون عن الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وقال متحدث في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي «لن يذهب أحد اليوم. سنستمر في الاتفاق لكن احدا لن يحضر اليوم». وقال مسؤول بالحكومة الاسرائيلية طلب عدم ذكر اسمه لوكالة رويتر «هذا ليس اتفاقنا».

ويقول نتنياهو الذي هزم بيريس في انتخابات مايو (ايار) الماضي انه سيلتزم بالاتفاقات التي وقعتها الحكومة السابقة لكنه يعارض مبادلة الارض بالسلام، وهو مبدأ أساسي ... السابقة.

إسرائيل تجرب قريبا صاروخا مضادا للصواريخ

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس عن مسؤولين عسكريين ان اسرائيل ستجري قريبا وللمرة الاولى تجربة لصاروخ من طراز «هيتز» ضد صاروخ ارض ارض.

وسيطلق صاروخ «هيتز 2» (السهم) حسب المسؤولين العسكريين من ساحل اسرائيل على البحر المتوسط ومن المفترض ان يعترض صاروخ ارض ارض سيطلق على بعد كيلومترات قليلة منه. وسيلي التجربة الاولى ثلاث تجارب اخرى.

يشار الى ان «هيتز 2» هو نسخة مصغرة من طبقتين لنموذج صاروخ سابق تمكن من اعتراض صاروخ ارض ارض. وفي حال نجاح هذه التجارب يمكن للدولة العبرية ان تأمل مع نهاية القرن الحالي في اقامة شبكة دفاع مضادة للصواريخ الصينية والكورية الشمالية البعيدة المدى التي تملكها دول مختلفة في المنطقة مثل سورية وايران ومصر.

وتخشى اسرائيل ايضا قاذفات صواريخ الكاتيوشا الطويلة المدى التي قد يكون حصل عليها حزب الله الموالي لايران في لبنان والذي يمكنه من خلالها اصابة كل منطقة الجليل تقريبا.

يذكر ان اسرائيل والولايات المتحدة تتعاونان في اطار برنامج «هيتز» الذي يطبق منذ ثمانية اعوام ويحصل جزئيا على تمويل اميركي. وتقدر كلفة تنفيذ هذه المرحلة من البرنامج بنحو 322 مليون دولار تساهم اسرائيل في تمويلها بنسبة 28 %.

السلطة الفلسطينية تنفي وفاة معتقل برام الله في ظروف غامضة

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت السلطة الوطنية الفلسطينية ما نشرته وكالات الانباء عن وفاة معتقل فلسطيني في ظروف غامضة في مركز للشرطة الفلسطينية في رام الله.

وقال المدير العام لدائرة الإعلام الفلسطينية اسامة علي شراب في بيان صحافي مكتوب تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان ما نشر يوم السبت الماضي «من انباء ملفقة، عن وفاة معتقل فلسطيني في ظروف غامضة في مفوضية الشرطة الفلسطينية في مدينة رام الله بالضفة الغربية، عار عن الصحة تماما وملفق بهدف الاساءة للشرطة الفلسطينية التي تقوم بواجبها لحماية الوطن والمواطن وحماية حقوق الانسان وكرامته».

ليفي يزور أوروبا لمنع أزمة سياسية مع «الترويكا»

تل ابيب: من نظير مجلي

المهمة الأولى التي سيتولى وزير الخارجية الاسرائيلي، ديفيد ليفي، تنفيذها بعد مصالحته مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، هي القيام برحلة الى رئاسة الاتحاد الأوروبي، خلال ايام، بهدف منع انفجار ازمة سياسية مع اسرائيل.

وكان وزراء خارجية «الترويكا» الأوروبية، برئاسة الوزير الايرلندي الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي بالمناوبة قد اعلنوا عزمهم على زيارة اسرائيل. وحسب قرارات الاتحاد يجب ان تتضمن جولتهم زيارة الى «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة.

ومعروف ان حكومة نتنياهو تعارض اجراء اية لقاءات سياسية على مستوى وزراء خارجية في «بيت الشرق» في اطار موقفها الرافض لأي نشاط سياسي للسلطة الوطنية الفلسطينية في القدس. فهي ترى في القدس «عاصمة اسرائيل الموحدة، الباقية الى الابد تحت السيطرة الاسرائيلية».

وما ان اتخذ القرار حتى استنفرت دوائر وزارة الخارجية الاسرائيلية لمواجهته ومحاولة منع تنفيذه. وحرصت مصادر مسؤولة في مكتب رئيس الحكومة، نتنياهو، على التلميح بانه في حالة قيام وفد «الترويكا» بزيارة «بيت الشرق» فان الحكومة الاسرائيلية ستقاطعه ولن تسمح لأي وزير بمقابلته.

وكان وزير الخارجية، ليفي، قد بدأ باتصالات مع بعض العواصم الأوروبية الصديقة لايجاد تسوية معقولة للمشكلة. إلا ان هذه الاتصالات توقفت قبل عشرة ايام، عندما غضب من رئيس حكومته واعتزل في بيته احتجاجا على التعدي على صلاحيات وزارته. وفي اليوم الأول، بعد الصلح مع نتنياهو، امس وضع قضية هذه الزيارة على رأس سلم اهتماماته. وقرر القيام بزيارة عاجلة الى اوروبا لمعالجة المشكلة.

ومن المعروف ان القيادة الأوروبية، على عكس الادارة الأميركية، تريد اخذ دور فعال لدفع المسيرة السلمية الى الأمام. وهي تتهم اسرائيل علانية بالمسؤولية عن جمود المسيرة في المسارين: الفلسطيني والسوري ـ اللبناني. وفي الاسبوع الماضي استدعي سفير اسرائيل في ايرلندا، تسفي جباي، الى وزارة الخارجية في دبلن وسلم رسالة تعرب فيه رئاسة الاتحاد الأوروبي عن قلقها الشديد من قرار الحكومة الاسرائيلية تجديد البناء في المستوطنات اليهودية في المناطق الفلسطينية.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه قبل اتخاذ هذا القرار، وبمجرد الاعلان عن البحث في الموضوع، بدأ سفراء «الترويكا» في اسرائيل جهودا حثيثة لترتيب لقاء بين وزراء الخارجية الثلاثة ورئيس الحكومة الاسرائيلي ووزير خارجيته. إلا ان الطلب ووجه بالمماطلة. وفقط بعد صدور القرار ابلغ الأوروبيون بالموافقة، لكن بشرط عدم القيام بزيارة «بيت الشرق» وهذا أمر غير ممكن. فقد قررت المجموعة الأوروبية ان تشمل كل زيارة رسمية لـ«الترويكا» في اسرائيل، زيارة اخرى لـ«بيت الشرق» وغزة. ونزولا عند الرغبة الاسرائيلية، وكبادرة حسن نية تجاه حكومة نتنياهو، اعفي الوزراء الأوروبيون الذين يقومون بزيارة فردية الى اسرائيل من واجب زيارة «بيت الشرق».

وتأتي زيارة ليفي المقبلة الى اوروبا لتحاول اقناع رئاسة الاتحاد بالتخلي عن زيارة «بيت الشرق» او الزيارة كلها لاسرائيل، وتأجيلها الى وقت اخر. وسيطرح عليهم عدة افكار تتبلور في الحكومة الاسرائيلية لدفع مفاوضات السلام مع الفلسطينيين الى الامام، مثل الانسحاب من الخليل واعطاء صفة «المنطقة أ» لعدد من القرى والبلدات الفلسطينية الكبيرة التي يعطيها اتفاق أوسلو صفة «منطقة ب» («أ» تقع تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة و«ب» مسؤولية الامن لاسرائيل وتقوم بها بشكل مشترك مع السلطة الوطنية الفلسطينية).

كما سيطرح ليفي على «الترويكا» ان تتولى مهمة الوساطة بين اسرائيل وسورية، وهو الأمر الذي كانت ترفضه حكومة حزب العمل السابقة. واعلن ليفي انه سيكون مستعدا للقاء وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، في اقرب وقت. وقال «انا متأكد من اننا بمساعدة أصدقائنا في اوروبا سنجد لغة مشتركة تساعد على دفع عملية السلام وتجدد المفاوضات بين بلدينا».

المستوطنون سينظمون حملة ضد إعادة الانتشار في الخليل

الخليل ـ ا.ف.ب: اعلن ممثلون عن المستوطنين اليهود في الخليل صباح امس في اعقاب اجتماع طارئ انهم سينظمون حملة ضد اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي المفترض ان تتم في هذه المدينة الواقعة جنوب الضفة الغربية.

وقال المتحدث باسم المستوطنين، نوام ارنون للاذاعة الاسرائيلية «نحترم التظاهر ليس ضد الحكومة بل ضد الاتفاق الذي ابرمه رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس وياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني».

واضاف «نرفض تقسيم مدينة الحرم الابراهيمي التي يجب ان تبقى تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي لكي يتمكن اليهود والعرب من ان يصلوا فيها جنبا الى جنب».

ويسكن نحو 450 مستوطنا يهوديا في الخليل وسط حوالي 120 الف فلسطيني.

وذكر ارنون ان المستوطنين سينشطون تحت شعار «الخليل، امر جيد لليهود» في اطار حملة اعلامية ضد اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي المفترض ان تتم بموجب اتفاقات توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتشمل خطة المستوطنين ايضا احتلال منازل في المدينة وكذلك تظاهرات امام منازل الوزراء المؤيدين لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

وكان وزير الدفاع اسحق مردخاي عرض يوم الخميس الماضي على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خطة لاعادة الانتشار في الخليل تقضي بان يحتفظ الجيش الاسرائيلي بحق التدخل في المناطق التي ستكون خاضعة للسلطة الفلسطينية وان يسير فيها دوريات اذا اقتضى الامر. وتقضي الخطة ايضا باجراء اعادة الانتشار على فترة زمنية اطول من التي ينص عليها الاتفاق الذي عقده الفلسطينيون مع حكومة حزب العمل السابقة.

وقد بدأت مناقشة هذه الخطة اول من امس في اطار اجتماع حكومي مصغر. اما اللقاء المقبل الذي سبق واعلنت عنه الاذاعة الاسرائيلية بين موردخاي وعرفات للبحث في هذا الموضوع فلم يؤكد بعد.

عرفات يخشى انقلابا من الخارج ضد سلطته

غــزة - أ.ف.ب: أكــد الرئيس الفلسطيني ياسر عـرفـات امس أن متطرفين يدبرون في الخارج محاولات انقـلاب ضـد سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وقـال عرفات خلال لقـاء مع صحافيين اسرائيليين في غزة «أنا مقتنع بان مجموعات متشددة، ليس في فلسطين بل في خارجـها، تحـاول تدبيـر انقـلاب ضـدنـا». ولم يعط الرئيس الفلسطيني اي توضيـحـات في هذا الشان.

«طلائع الفتح» تتهم الشرطة في مصر بتعذيب عضو بها حتى الموت

القاهرة - رويتر: اتهمت منظمـة «طلائع الفـتح» المتطرفـة الشـرطة المصرية بتعذيب احد اعضائها حتى الموت في مقر وزارة الداخلية.

وقـالت المنظمـة السـرية وهي امتداد للجماعة التي اغتالت الرئيس المصري السابق انور السادات عام 1981 ان العضـو المعني هو احـمـد محمد عبد العظيم حجازي وكان من بين 44 اعتقلوا في النصف الثاني من يوليو (تموز) الماضي. ولم يذكر البيان كيف ومتى توفي حجازي.

وذكـر بيـان «طلائع الفـتـح» ان نيـابة امن الدولة عـذبت خـلال التحقيقات كل اعضاء الجماعة وانهم تعـرضـوا للضـرب والصـدمـات الكهـربائيـة والحرق بالسجائر وان بعضهم لم يكن يقوى على الوقوف.

وقـال مـسـؤولـون في وزارة الداخلية المصرية انهم يستوثقون من صحة التقرير.

وتقول الحكومـة المصـرية انهـا تحـقق في شكاوى التـعذيب وتعـاقب الضباط الذين يثبت تورطهم فيها.

العراق يدعو لاستئناف المفاوضات مع تركيا وسورية بشأن مياه الفرات

القاهرة - أ.ف.ب: دعا العراق الى استـئناف المفـاوضات الثـلاثيـة مع تركيـا وسورية للتوصل الى اتفاق على توزيع عـادل لمياه نهري الفرات ودجلة.

ففي رسالة الى الجامعة العربية نشـر مـضـمـونهـا امس دعـا وزير الخارجيـة العراقي محـمد سعيـد الصحاف الى «مواصلة الاجتماعات بين البلدان الثـلاثة» المتـوقـفـة منذ نهـايـة عـام 1992 «في اسـرع وقت ممكن». واكـد الصحـاف في رسـالتـه «حرص العراق على التوصل بأسرع مـا يمكن الى اتفـاق نهـائي يضـمن المصالح المشروعة للبلدان الثلاثة في مياه نهري دجلة والفرات ويقوم على مبادئ وقـواعـد القانون الدولي وفق المعايير المطبقة دوليا بشان قسمة المياه المشتركة».

واعرب الوزير العراقي عن تاييد بغداد للجهود المبذولة في هذا المجال من قبل الجامعة العربية متمنيا على الجامعة ان «تمارس دورا اكثـر فـاعليـة في حـمل الجـانب التـركي على ايلاء الاعتبار اللازم لحقوق كل من العراق وسورية» في مياه النهرين.

وكـان المجلس الوزاري للجـامعة العربية شدد في اجـتـماع عـقده في مـارس (اذار) الماضي على ضـرورة ضمان حق العراق وسورية في حصة من مياه دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا.

ويجري الفرات في سورية ثم في العراق في حين يمر دجلة الى العراق مـبـاشـرة من تركيـا. وتتـهم دمـشق وبغداد تركيا باستخدام حصة كبيرة جدا من مياه النهرين من دون اعتبار لحـاجـاتـهـمـا وذلك ببناء سد على النهرين في الاراضي التركية.

في تعليق لـ«الشرق الأوسط» على قرار مجلس الأمن

الصادق المهدي: «حكومة الإنقاذ» تزيد من معاناة الشعب السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم الصـادق المهـدي رئيس الوزراء السوداني السابق حكومـة الانقاذ في الخرطوم بـ «زيادة المعاناة على الشعب السوداني الذي يعاني من ضيق اقتصادي وسياسي وكذلك بفـرض المزيد من العـزلـة على السودان».

وقال المهدي في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» حـول تاثيـر قـرار مـجلس الامن الدولي بفـرض حظر الطيـران على السودان بعد 3 اشهـر «ان قرار المجلس كان متـوقـعـا، فكل الارهاصــات والمواقف الدوليـة والاقليـمـيـة اوضحت ان المجـتـمع الدولي والاقليمي له موقف واضح من سياسات اهل الانقاذ. وكان واضحا ان المجـتـمع الدولي سـوف يفـرض المزيد من العقوبات».

واضـاف المهدي يقول: «ان لهـذا القرار بالطبع آثارا ضـارة بالسـودان الذي يعاني اصلا من عزلة. ومثل هذا القرار سيزيد من عزلته»، وتابع القول ان «مـسـألة قـرارات الامم المتـحـدة معروفة

وطبـقت من قـبل على عـدد من الدول ولـم ترفع الا بعـد ان زالت الاسباب، ومخطئ من يظن ان القرار يسـتـهـدف فـقط تسليم المتـهـمين بمحاولة اغتـيـال الرئيس المصـري حسني مبارك، بل ان المجتمع الدولي يتحـدث عن العديد من المشاكل التي يسببـهـا اهل الانقـاذ منهـا الارهاب والتدخل في شؤون الجيران».

وقـال المهـدي: «ان السـودان لن يستطيع العودة الى الاسـرة الدوليـة ولا الى جيرانه الا بعد اعادة تاسيس علاقـاته الخـارجيـة واعـمارها على اسس احترام خيارات الآخرين وعدم التدخل في شؤونهم».

واختتم المهدي تصريحه متسائلا «هل تستطيع حكومـة الانقـاذ تغـيير اسس سياساتها الخارجية؟».

من جانبـها اعلنت وزارة الثقـافة والاعـلام السـودانيـة في بيـان لهـا ان «السـودان سـيتـعامل مع قـرار مـجلس الامن بـالحكـمـة والمجـادلة بالتي هي احسن. وسيبذل جهده لافصاح موقفه ورفـع التـهـمة عنه». وجـاء في البيـان «ان للسودان على مصر كما لمصر على السودان حقوقا ثلاثة هي حق الاسلام وحق القربى وحق الجوار. والسودان حــريص على هذه الحـقــوق وهـو متمسك بها».

وكـان رئيس تحـرير صـحيـفـة «الانقاذ» الحكومية سيد الخطيب اكثر حدة في تعقـيبـه على القرار الدولي. واتهم الخطيب المقـرب من الدكـتـور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السـوداني مـجلس الامن بان لـه «اذنا صمـاء متـعجـرفة وروحا متعفنة ترمي هدفا واحدا وتسعى نحو ه». والهدف من وجـهـة نظر الخطيب هو «حـصـار الشـعب السـوداني حـتى تسـقط حكومته المتمسكة بالاستقلال».

واتهم الخطيب مـصـر بانهـا لا تقبل بشيء اسمه «استقلال السودان عن مـصـر». وقـال «ان اي حكومـة في الخرطوم تحلم بهذا الاستقلال غارقة في الاحلام ومؤنة بحرب حتى تسقط او تسلم بانها سعيدة بتلقي اوامرها من احد معاوني مبارك».

وعلى صـعـيـد اضـراب اطبـاء مستـشفى الخرطوم التعليمي فقد انضم الى الاطبـاء المضربين اخـيـرا اطباء مستشفى النور ومحمد حسين في ام درمان، ولا تزال ادارة المستشفى على مـوقـفـهـا التي ترى فـيـه ان للاضراب اهدافا سياسية بينما يطالب الاطباء المضربون بسحب رجال الامن من المستشفيات. وكان اعتداء رجال الامن على احد الاطباء هو الذي اثار الاضرابات التي بدات يوم الخـمـيس الماضي.

ومن جـانب اخـر وصف الفـاتح محمد علي رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجـوية السـودانيـة قـرار مـجلس الامن رقم 1070 بفـرض حظر جــوي على الشـركـة والطـائرات المستاجرة والمملوكة لحكومة السودان بانه لا يسـتند الى اسس قـانونيـة عـادلة. واضـاف في تصـريح له في الخـرطوم امس ان الشركة سـتـقوم بنشـاط مكثف لدى المنظمـات والدول لتـوضيـح النتـائج السلبيـة لقـرار مجلس الامن خاصـة من حيث الانشطة والخدمات الانسانية التي تضطلع بها الشـركـة. وقـال ان شـركـة الخطوط الجـوية السـودانيـة ستظل ملتزمـة بقـانون العـمل الدولي والقـوانين الصـادرة عن الاتحـادات العـربيـة والافـريقـيـة، مـشيـرا الى ان اجـواء السـودان تمثل اهميـة كبـرى لكافـة الدول الافريقية والعربية.

رسالة من الأمير نايف لوزير داخلية اليمن

صنعـاء - واس: بعث الامـيـر نايف بن عـبـد العـزيز وزير الداخليـة السعودي برسالة الى وزير الداخلية اليمني العقيد ركن حسين عرب تتعلق بالتعاون القائم بين وزارتي الداخليـة في البلدين لتـحـقـيق المزيد من الامن والاستقرار للبلدين.

وسلم الرسـالة سـفـيـر السـعـودية لدى صنعـاء على القـقـيدي خلال استـقبـال وزير الداخلية اليمني له امس.

وقـالت اذاعة صنعـاء ان وزير الداخلية اليمني اعرب خلال اللقاء عن سعـادته لتنامي العلاقات بين البلدين خـاصـة في اطار عـمل وزارتي الداخليـة عقب التـوقـيع على الاتفاقية الامنية بين البلدين في الشهر الماضي.

مخاوف من احتمالات العلاقة مع ليبيا

انفجار طائرة روسية في بلغراد كانت محملة بالأسلحة

موسكو: من سامي عماره

اشارت مصادر روسية الى ان الطائرة ايل 76 التي سقطت ليلة امس بالقرب من بلغراد كانت محملة بالاسلحة المخصصة للارسال الى ليبيا.

وذكـر مـراسل التلفـزيون الروسي في البلقــان ان السلطات اليوغوسلافية حظرت على ممثلي السفارة الروسية ومراسلي التلفزيون الاقتراب من الطائرة الروسية التي استاجرتها السلطات اليوغوسلافية للعمل بين بلغراد ومالطة.

ومضى المراسل ليقول ان الطائرة بدات رحلتها بالامس من بلغراد لكنها وبعد خروجها من المجال الجوي عادت الى الاجواء اليوغوسلافية بسبب عطل اصاب اجهزتها الالكترونية واضطرت الى التحليق فوق مطار بلغراد لتفريغ حمولتها من الوقود لمدة تزيد عن الساعتين.

وعند رحلة الهبـوط وقبل مـا يقل عن كيلومتـر من ارض المطار اصطمت الطائرة في ظروف غـامضـة بـالارض حيث قـتل افراد طاقم الطائرة والمرافقين للحمولة وعددهم عشرة اشخاص.

واشارت المصادر الروسية الى المخاوف من احتمالات صحة ما قيل حول الحمولة العسكرية المخصصة لليبيـا مما يضع موسكو امام مسؤولياتها الدولية والمواجهة مع واشنطن بسبب الحصار المفروض.

موسكو تشن هجوما جديدا على جروزني

موسكو - وكالات الانباء: اعلن المتحـدث باسم الثوار الشيشـان مولادي اودوجوف لإذاعة «أصداء موسكو» ان القوات الروسية بدات امس هـجـومـا جـديدا على عـاصـمـتـهـم جـروزني بـهـدف استعادة ما حرروه منها.

وكـــان اودوجـوف قـد اعلن في تصـريحـات صـحـافـيـة ان الروس اصـروا قـبـيـل ذلك على انسحـاب الثـوار من المدينة مما حـال دون التـوقـيـع على اتفـاق لتشكيل لجنة مشتركة لمراقبة وقف اطلاق النار.

وقـال اودوجـوف ان الطرفين كـانا توصـلا الى اتفـاق عندمـا اتخلت القـيـادة الروسيـة بندا اصرت من خـلاله على انسـحـاب المقـاتلين الثـوار من العـاصـمـة الشيشانية. واضـاف ان الشيشان رفضوا عندها التوقيع، محملين قائد القوات الروسية قسطنطين بوليكوفسكي مسؤولية هذا الفشل الجديد.

وبالرغم من عقد عدة لقاءات بين المتقاتلين منذ السبت، لم يتم التـوصل الى اي اتفـاق بشـان تشكيل لجنة المراقبة هذه المدعوة الى لعب دور اسـاسي، وواصل المتحاربون تبادل الاتهامات بخرق وقف اطلاق النار.

واوضح اودوجوف ان القوات الروسيـة شنت هجـوم أمس «من جـهـات عـدة». ولم يتـسن مـسـاء أمس تاكيـد هذا الخـبر فـورا من مصدر روسي.

ويذكـر ان المئـات من السكان بداوا عصر امس حركة نزوح من المدينة خـوفـا من هجـوم روسي واسع، مع أنهم بقوا فيـها خـلال معارك الأسبوعين الأخيرين.

ويسيطر الثوار الشيشان على الجزء الأكبر من وسط جروزني منذ دخـولهم الى العـاصـمـة الشيشانيـة في 6 أغسطس (آب) الحالي.

تفاصيل ص .... الدوليات

موجز

مقتل جندي أميركي وإصابة ثلاثة آخرين في الكويت

● قالت وحدة لمشاة البحرية الأميـركية ان أحد افـراد مشاة البحرية قتل واصيب ثلاثة آخرون بجروح عندما اضطروا الى الهبوط اضطراريا بطائرة هليكوبتر خلال تدريب روتيني في الكويت صباح أمس. وحسـب وكـالة رويتـر فـقـد اضـافت الوحدة انه «قتل احد افـراد مشـاة البحرية وجرح ثلاثة عندما اشتعلت النار في طـائرة هليكـوبتـر طراز سي.إتش.46 سي. نـايت خـلال طيرانها فهبط افراد طاقمها هبوطا اضطراريا في الكويت».

ونقل الجرحى الى السفينة تاراوا الراسية قبالة ساحل الكويت للعلاج وعـاد اثنان من مشـاة البحرية بعد ان تلقيا العلاج، اما الثالث فحالته مستقرة.

ووقع الحادث على مسافة 40 كيلومترا تقريبا شمال غربي مدينة الكويت في الساعة 03.40 بتوقيت جرينتش.

وينتمي مشاة البحرية لوحدة قامت بتدريبات انزال برمائية في الكويت في التـاسـع من الشـهـر الحالي.

رفسنجاني: واشنطن تلقت صفعة ذات طعم من إيران

طهران - أ.ف.ب: اعـتـبـر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس ان الولايات المتحدة تلقت «صفعة جديدة» من ايران بعد «فشل» محاولاتها تشديد العقوبات على طهران.

وقال رفسنجاني لآلاف الأشخاص الذين احـتشدوا في ساحة الخميني في أصـفـهـان «لقـد تلقت الولايات المتحدة صفعة من الثورة لكن للصفعة هذه المرة طعمـا». واضـاف في خطابه الذي بث التلفزيون الايراني الرسمي مقتطفات منه أن الحكومة الأميركية «معزولة أكثر من أي وقت وهي وحدها في محاولتها الأخيرة».

وتابع ان «واشنطن حققت الفشل تلو الفشل، من احـتجـاز الرهائن في السفـارة الأميـركيـة في طهران الى العمليـة العسكرية الأمـيركيـة التي احبطت في صحـراء طبس الايرانية والانتـصـار الايراني على العراق وخصوصا انتصارنا السياسي بعد اقرار الأمم المتحدة بأن العراق معتد».

لكنه اعتبر ان «فشل الحصار الجديد طعمـا مـخـتلفـا» مـؤكدا ان «الولايات المتحدة تواجه اليوم موجة من الدعـايـة المضـادة». ورأى في ذلك «حدثا سعيدا جدا لثورتنا». وقاطعت الحشود خطاب الرئيس الايراني اكثر من مرة بهتافات «الموت لأميركا».

وكانت الولايات المتحدة قد عززت اخـيـرا ضـغـوطهـا السـيـاسـيـة والاقـتـصـاديـة على ايران وحـثت حلفـاءهـا الغـربيين على الحـد من علاقاتهم التجارية مع طهران المتهمة بدعم الارهاب.

وتقـدمت ايران الثـلاثاء الماضي بشكوى ضـد الولايات المتـحـدة لدى محكمة التحكيم الايرانية - الاميركية التي تتخذ من لاهاي مقرا لها على اثر توقيع الرئيس الاميركي بيل كلينتون قانون داماتو الذي يعزز العقوبات الاميركية على ايران.

ويقضي قانون داماتو الذي قوبل بموجة انتقادات كبيرة وخصوصا من دول الاتحاد الاوروبي، بفرض عقوبات على المؤسسات الاميركية والاجنبية التي تستثمر اكثر من اربعين مليون دولار سنويا في قطاع النفط او الغاز في ايران وليبيا.

وزير خارجية عمان أجرى محادثات في البحرين وقطر

الدوحة: من صالح الأشقر
المنامة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وصل إلى الدوحة مساء أمس وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبد الله قادما من المنامة في زيارة قصيرة تستغرق بضع ساعات. وكان ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قد استقبل أمس في مقره بالعاصمة البحرينية الوزير العماني الذي وصل الى المنامة أمس في زيارة قصيرة تشمل البحرين وقطر فقط.

وصرح بن علوي لدى وصوله الى قطر بان هذه الزيارة تهدف الى إجراء المشاورات مع نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والتي تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك بالاضافة الى عدد من القضايا التي تهم دول مجلس التعاون باعتبار أن سلطنة عمان ترأس الدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي.

ووصف بن علوي العلاقات الثنائية بين قطر وعُمان بانها علاقات في أحسن حالة والتعاون الثنائي بينهما متطور، مشيرا الى وجود لجان مشتركة تعمل في اطار التعاون الاقتصادي. وفي ما يتعلق بالقمة المقبلة لدول المجلس والتي ستنعقد في الدوحة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، قال الوزير العماني: اننا لنتطلع لهذه القمة والتي ستعقد بدولة قطر وتحت رئاسة الشيخ حمد بن خليفه آل ثاني أمير قطر وتعلق اهمية كبيرة على ما سوف تتخذه من قرارات، مشيرا في هذا الصدد الى أن هناك العديد من الامور الهامة والتي سوف تعرض في القمة المقبلة وهي تلك المبنية على قرارات اتخذت في قمة مسقط الماضية بالاضافة الى العديد من القضايا المعروضة على الوزراء واللجان الاخرى.

ويبحث بن علوي في المنامة والدوحة ومع المسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي المشكلات العالقة بين هذه الدول باعتبار ان عمان تتولى الرئاسة الدورية لمجلس التعاون حتى القمة المقبلة. وذكر مصدر بحريني مسؤول ان الضيف العماني بحث مع الشيخ حمد بن عيسى الوضع في منطقة الخليج. وتطرق البحث الى تعزيز التعاون بين دول الخليج العربية وسبل حل المشاكل العالقة بينها وإزالة العوائق التي تعترض مسيرة مجلس التعاون الهادفة الى تحقيق الازدهار والامن والاستقرار. ويتولى الشيخ حمد منصب امير البحرين بالنيابة اذ ان الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة يقوم حاليا بزيارة خاصة الى الخارج. يذكر أن السعودية تقوم حاليا بوساطة بين البحرين وقطر حول مجموعة جزر حوار المتنازع عليها بين البلدين. ورفعت قطر من جانب واحد شكوى الى محكمة العدل الدولية في لاهاي ولكنها اوضحت في الشهر الماضي انها على استعداد لسحب شكواها في حال نجاح الوساطة السعودية.

عيديد يرفض دعوة مجلس الأمن لاستئناف الحوار بين الفصائل الصومالية

مقديشو - أ.ف.ب: رفض حسين عيديد زعيم المؤتمر الصومالي الموحد (الاتحـاد الوطني الصـومـالي) امس الدعـوة التي وجـهـهـا مجلس الامن الدولي لاسـتـئناف الحـوار من اجل وضـع حـد لحـرب الفـصـائل التي يشهدها الصومال والتي وافق عليها الرجل القوي في شمال مقديشو علي مهدي محمد.

واتهم الجنرال جاما محمد غالب وزير خارجيـة الحكومة التي شكلها الجنرال محمد فارح عيديد في يونيو (حـزيران) الماضي في بيـان لـه الامم المتـحـدة بالرغبـة في عـرقلة عـمل حكومـتـه التي لا تعـتـرف بهـا سـوى ليبيا وفي زعزعة استقرار الصومال.

وكان مجلس الامن قد طلب في 13 اغـسطس (آب) الحـالي من المجـتـمع الدولي الالتزام بحظر ارسال الاسلحة الى الصـومـال الذي فـرضـتـه الامم المتحدة في يناير (كانون الثاني) 1992 في حين تجـددت المعـارك بعـد وفـاة الجنرال عيـديد متـأثرا بالجروح التي اصيب بهـا في مـعـركـة جـرت في مقديشو.

كـمـا حث المجلس الفـصـائل الصومـالية المتناحرة على التـفاوض على وقف اطلاق نـار فـوري وفـعلي والشروع من دون ابطاء في مفاوضات جـادة يمكن ان يشارك فـيـهـا ايضـا جميع ممثلي الشعب والمجتمع المدني.



شرطي حدود اسرائيلي يدقق في صناديق طماطم محمولة على شاحنة صغيرة يقودها فلسطيني بالقرب من حدود غزة امس (أ.ب)

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

فوز 3 من المعارضين

حبيقة التي خسرت المرشح أرنست كرم رئيس الرابطة المارونية، فيما خسرت لائحة بكاش مرشح «حزب الله» النائب علي عمار بتقدم مرشح بري صلاح الحركة عليه في الأصوات.

ويسود الاعتقاد أن «حزب الله» الذي خسر مقعده في بعبدا، ويخشى من خسارة مقعده الوحيد في بيروت الذي يحتله حالياً النائب محمد البرجاوي، سيعمل على تعويض هذه الخسارة في البقاع والجنوب، ويبدو أنه يتجه إلى تأليف لائحتين منفردتين في هاتين المنطقتين لأن كل المساعي الجارية لحصول ائتلاف بينه وبين حركة «أمل» في الجنوب وبينه وبين الأقطاب المرشحين في البقاع لم تحقق أي نتائج بعد، علماً أن الكثيرين يشهدون له بأنه يملك ماكينة انتخابية منظمة.

وقال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تعليقاً على نتائج الانتخابات النيابية في دائرة قضاء بعبدا: «نرحب بالعضو الأول في لائحة التحرير والتنمية صلاح الحركة».

● في دائرة قضاء المتن الشمالي، كان فوز «لائحة الاعتدال الوطني» برئاسة وزير الداخلية ميشال المر على «لائحة الشعب» التي يرأسها مخيبر ولحود شبه مؤكد، لولا لم يشطب اسم النائب أوغست باخوس في بعض أقسام الاقتراع الجربية.

إذ أدى هذا التشطيب إلى تقدم النائب نسيب لحود في الأصوات عليه بلغ 2103 أصوات حيث نال لحود 31914 صوتاً فيما نال باخوس 29881 صوتاً.

● اختراق «لائحة القرار الكسرواني الحر» لـ«لائحة كسروان الفتوح» مما أدى إلى فوز رئيسها وزير الخارجية فارس بويز واحد أعضائها النائب الياس الخازن في مقابل فوز النواب منصور البون ورشيد الخازن وكميل زيادة في اللائحة المنافسة، مما دل على وجود شبه توازن قوى انتخابية بين هاتين اللائحتين في دائرة انتخابية مارونية صرفة.

● اختراقات متبادلة بين اللوائح الانتخابية العشر في دائرة قضاء جبيل أدت إلى فوز ثلاثة مرشحين من لوائح مختلفة وهم إميل نوفل ونهاد سعيد (مارونيان) والنائب محمود عواد (شيعي)، علماً أن عدد الناخبين في هذه الدائرة يبلغ 60 ألف ناخب لم يشارك منهم إلا عدد قليل بدليل أن الأصوات التي نالها هؤلاء المرشحون الفائزون لم يتجاوز السبعة آلاف صوت.

الملك حسين

التخريب والاعتداء على المؤسسات العامة والخاصة الى المحاكم المختصة لينالوا قصاصهم العادل.

كما نفى الكباريتي «ان تكون هناك اعتقالات لشخصيات نيابية، فالنواب محترمون ومصونون ولا اعتقد ان هناك اي شيء من هذا القبيل».

وكان وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر قد اعلن مساء اول من امس ان مجلس الوزراء عقد جلسة استعرض فيها الاجراءات التي اتخذتها الاجهزة الامنية لاعادة الامن والاستقرار والهدوء الى المدن الجنوبية. واكد ان هناك اعتقالات طالت الاشخاص الذين تورطوا في اعمال الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة. واشار الى تورط جهات خارجية استغلت هذا الوضع لاغراض معروفة للجميع، حيث لم يرفع شعار رفع الخبز الا في ما ندر في مثل هذه المظاهرات. وكانت هناك شعارات سياسية تطاولت على البلد، ولكن كان هناك وعي عند المواطنين الذين حموا مؤسسات الدولة والمؤسسات العامة من السرقة او النهب والحرق. واكد المعشر انه لم تحدث هناك اية حالات وفاة على الاطلاق وان الاصابات كانت خفيفة ومحدودة.

ورفض محافظ العاصمة الاردنية طلعت النوايسة الموافقة على طلب تقدم به الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان امس للقيام بمسيرة تحت شعار «مسيرة المليون جائع».

وكان الدكتور الفرحان قد طلب الموافقة على القيام بالمسيرة التي حدد موعدها بعد ظهر يوم الجمعة المقبل، والتي تبدأ من المسجد الحسيني الكبير في وسط العاصمة.

وقال المحافظ في اجابته ان اجراءات امنية ستتخذ لمنع هذه المسيرة في حال قيامها حفاظا للامن والنظام ومنعا لحدوث اي تجمهر غير مشروع.

واعلنت مديرية الامن العام انها اعتقلت مجموعة من اربعة اشخاص ينتمون الى احد الاحزاب القومية كانوا ينوون القيام باحراق محطة وقود في مدينة السلط (15 كيلومترا غرب عمان) واتهمت المعتقلين بتحريض المواطنين على القيام باعمال عنف وشغب وتخريب للممتلكات العامة والخاصة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ابرز المعتقلين في جنوب الاردن هم من حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي للعراق. وقالت مصادر مديرية الامن العام انه تم ايضا اعتقال مجموعة من اصحاب السوابق في مدينة الطفيلة وضبطت في حوزتهم زجاجات معبأة بمادة البنزين كانت مخبأة في احدى السيارات وتم تحويلهم الى المدعي العام.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد قال في مقابلة تلفزيونية امس ان جهات خارجية تقف وراء الفتن، معربا عن اعتقاده بان ما حدث مشابه لما جرى في 1989 وربما تكون الجماعة ذاتها متورطة في هذه الاحداث محاولة انتهاز فرصة لشحن العواطف ضد اتخاذ اجراءات لا بد منها.

وقال ان التحقيقات ستكشف تورط هذه الاطراف الخارجية في احداث الجنوب.

من جهتها كررت المعارضة الاردنية نفيها لاي تورط من جانبها في اعمال الشغب والعنف التي جرت في مدينة الكرك وغيرها من مناطق جنوب الاردن، وما رافقها من اعمال تخريبية وتدميرية، مؤكدة ان المواطن هو الخاسر الوحيد من جراء هذه الاعمال.

وقال المحامي ملحم التل رئيس لجنة التنسيق العليا بين الاحزاب المعارضة ان احزاب المعارضة ترفض قيام اعمال شغب غير مسؤولة وترفض احراق وتدمير مؤسسات ومرافق الدولة مهما كانت الاسباب، الا انه القى باللائمة على الحكومة وحملها مسؤولية الاحداث كونها اصرت على رفع الاسعار دون ان تأخذ مصلحة المواطنين بعين الاعتبار.

وقال سالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» ان اتهام الاحزاب القومية واليسارية بالتسبب بالاحداث من شانه احداث شرخ في صفوف المعارضة عن طريق اتهام بعض احزابها وتبرئة البعض الآخر، وهو امر مرفوض جملة وتفصيلا.

من جهة ثانية زارت «الشرق الأوسط» مدينة الكرك في اطار وفد من الصحافيين خلال ساعتين من السماح بالتجول في المدينة. ويبدو ان السلطات المختصة سهلت للاطلاع على الوضع في المدينة. وتجولت «الشرق الأوسط» طوال ساعتين التقت بالمواطنين الذين نفوا ان يكونوا قصدوا التخريب وانما لا يستبعدون وجود مندسين انحرفوا بالمظاهرة عن اهدافها التي كانت الاحتجاج على زيادة اسعار الخبز.

اتفاق

الاصولية المتطرفة التي قامت باعمال ارهابية في عدد من هذه البلدان، وخاصة مصر والجزائر.

وما زال هناك اعداد كبيرة من «الافغان العرب» في باكستان وافغانستان. وتقول الحكومة الباكستانية ان عددا منهم تورط في عمليات ارهابية داخل باكستان نفسها. وحسب معلومات المخابرات الباكستانية فان الهجوم الذي تعرضت له السفارة المصرية في اسلام اباد في وقت سابق من العام الحالي تم على ايدي عناصر من الافغان العرب عبروا الحدود من احدى المدن الافغانية.

وكانت العلاقات بين الحكومتين الباكستانية والافغانية متوترة قبل المحادثات الاخيرة، كما ان باكستان سحبت دبلوماسييها من العاصمة الافغانية بعد ان تعرضت سفارتها في كابل لهجوم ادى الى مقتل احد موظفيها. ولم يسبق ان حدث تعاون بين الدولتين على المستوى الرسمي في مكافحة الارهاب قبل المحادثات الاخيرة.

والمشكلة التي تواجه هذا التعاون الآن هي عدم وجود سلطة مركزية في افغانستان تسيطر على جميع انحاء البلاد نظرا لاستمرار القتال بين الفئات الافغانية المختلفة، مما يعني انه ليس من السهل التعرف على «الافغان العرب» المتهمين بان لهم نشاطا ارهابيا.

وعلى صعيد ذي صلة قالت وكالة رويتر ان الحكومة الباكستانية اقرت امس اتفاقا للتعاون الامني مع مصر لمكافحة الارهاب والجريمة المنظمة. ووصف خالد احمد خارال وزير الاعلام الاتفاق الذي وقعه وزير الداخلية خلال زيارته لمصر في مارس (اذار) الماضي بانه «يقضي بان تتبادل الدولتان المعلومات عن نشاطات وجرائم الجماعات المتورطة في الارهاب».

واقر اجتماع الحكومة الذي رأسته رئيسة الوزراء بي نظير بوتو الاتفاق الذي قال خارال ايضا انه «يرمي الى تعزيز التعاون في البحث عن المجرمين المطلوبين واعتقالهم».

الحسن الثاني

الشباب في شهر يوليو (تموز) الماضي بان التعديلات المرتقب ادخالها على الدستور المغربي ستعرض في حينها، واشار في نفس الخطاب الى ان هذه التعديلات ستضمن للامركزية المطبقة دستوريا وعلى ارض الواقع تحقيق نجاح ثابت في معالجة مشكل البطالة وتوفير الاستثمارات وتخطي عقبات الروتين الإداري.

ويتمحور التعديل المرتقب حول إحداث نظام الغرفتين (المجلسين) في البرلمان المغربي بحيث يتكون البرلمان من مجلس ينتخب اعضاؤه بطريقة مباشرة وآخر ينتخب اعضاؤه عن طريق الاقتراع غير المباشر.

وفي اطار الاستعداد لهذه التطورات شهد المغرب خلال صيف العام الحالي اكبر عملية لاعادة تسجيل الناخبين في اللوائح الانتخابية. وهي العملية التي استمرت سبعة اسابيع لتسجيل حوالي 13.5 مليون شخص هو العدد الافتراضي للذين يحق لهم قانونيا الادلاء باصواتهم في الاستفتاءات الشعبية.

وكانت احزاب المعارضة المغربية وهي «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«التقدم والاشتراكية» و«منظمة العمل الديمقراطي» قد تقدمت بعدة طعون اثناء عمليات التسجيل بعدة مناطق، واعتبر ممثلون لهذه الاحزاب بمدينة مراكش في بيان لهم صدر عقب الانتهاء من عمليات التسجيل بان «اللوائح الانتخابية التي وضعت تعتبر فاسدة نظرا لما شابها من انتهاكات» يجعلها فاقدة «لكل مصداقية في اي استشارة انتخابية مستقبلية».

ويذكر ان جميع الترتيبات المتعلقة بالاعداد للتعديلات المنتظر ادخالها على الدستور اتخذت بعد تقديم جميع الاحزاب المغربية المعارضة والموالية للحكومة لمذكرات رفعتها الى العاهل المغربي وضمنتها تصوراتها بخصوص تعديل الدستور والاصلاحات السياسية.

اريتريا تخلي

على ذلك وابلاغها رسميا للمبعوث الفرنسي فرانسيس جوتمان وذلك اثباتا لحسن النية. واذاعت وسائل الاعلام الاريترية بيانا بهذا الصدد باللغة المحلية.

واكدت انيتا ليميدوا المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان اخلاء جزيرة حنيش الصغرى سيتم سريعا خلال الايام القليلة المقبلة، وهكذا فان اجراءات التحكيم لتسوية الخلاف القائم بين البلدين حول ارخبيل حنيش الذي يضم 16 جزيرة يمكن ان تستأنف بصورة طبيعية.

ووضحت اريتريا 50 جنديا في الجزيرة التي كانت خالية منذ توقيع اتفاق مبادئ التحكيم بين اليمن واريتريا في 21 مايو (ايار) الماضي في باريس.

واكدت المتحدثة الفرنسية ان البلدين قررا حل مسألة حنيش الصغرى دون ازمة وان اريتريا ستنسحب منها.

وفي صنعاء اعرب الرئيس صالح عن تقديره للمبادرة الفرنسية واشاد بالجهود النشطة التي بذلها السفير جوتمان والتي توجت بموافقة الجانب الاريتري على الانسحاب واخلاء جزيرة حنيش الصغرى اليمنية، واطلع المجتمعين على ما دار في لقائه مع جوتمان يومي 17 و18 اغسطس (آب) خلال زيارته لصنعاء.

واعرب الرئيس صالح في سياق شرحه للتطورات والجهود التي بذلها اليمن على الاصعدة الوطنية والسياسية والدبلوماسية عن شكر بلاده للدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة ورئيس واعضاء مجلس الامن ولكل الدول الشقيقة والصديقة على مواقفهم الصريحة ضد الاعتداء الاريتري ومساندتهم لجهود الوساطة الفرنسية من اجل احلال السلام في المنطقة.

ودعا جميع اليمنيين وفي المقدمة الاحزاب والتنظيمات السياسية الى المزيد من التكاتف والتسامح وتلاحم الصفوف بما يعزز الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية ويكفل حشد كل الجهود والطاقات من اجل انجاز مهام البناء التنموي وترسيخ التجربة الديمقراطية وتحقيق النهوض والتقدم للوطن، مؤكدا بان بناء الوطن مسؤولية كل ابنائه دون استثناء.

واعرب عن ارتياحه وتقديره للموقف الوطني المسؤول الذي وقفه الشعب اليمني بكافة قواه السياسية والاجتماعية وما اظهروه من وعي وتلاحم وطني في مواجهة هذه الازمة وتأييد كل الخطوات واجراءات القيادة السياسية على مختلف الجوانب السياسية والعسكرية والامنية والدبلوماسية.

واشاد بما جسدته القوات المسلحة والامن من حماس وطني وروح معنوية عالية ويقظة واستعداد وجاهزية للاضطلاع بواجباتها في الدفاع عن سيادة الوطن وحماية اراضيه وصيانة امنه واستقراره.

واكد سفير اريتريا في صنعاء ان حكومته ستصدر خلال الساعات القليلة بيانا تعلن فيه انها اتمت اخلاء جزيرة حنيش الصغرى من اي وجود عسكري لها وذلك في اطار اثبات حسن النوايا واتاحة الفرصة الكاملة امام الجهود الدولية لحل النزاع بالطرق السلمية والتحكيم الدولي.

وقال سفير اريتريا في ابوظبي محمد عمر ان اسمرة قررت الانسحاب تفاديا لاي مشاكل ولاستمرارية المفاوضات، وان التحكيم هو الذي سيقرر في النهاية لمن ستكون السيادة على الارخبيل.

ومن جهة اخرى تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة شفوية من الرئيس صالح تتعلق بالتطورات الاخيرة في منطقة جنوب البحر الاحمر ووجهة نظر اليمن حول النزاع مع إريتريا بشأن جزيرة حنيش الصغرى وكذلك اتفاق المبادئ المبرم بين إريتريا واليمن.

وتلقى الرسالة نيابة عنه الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الذي استقبل في مكتبه صباح امس الدكتور حسين بركات سفير اليمن لدى الامارات.

واعرب الشيخ سلطان خلال المقابلة عن أمله في إيجاد حل عادل لقضية النزاع بين اليمن وإريتريا وضرورة التزام الطرفين باتفاق المبادئ الموقع بينهما والذي ينص على التحكيم برعاية فرنسا مما يساهم في استقرار الاوضاع في المنطقة.

مؤتمرات الأحزاب

عقدوا فيه مؤتمرهم في سان دييجو الى استديوهات تلفزيونية عملاقة اصبح فيها مندوبو الولايات يمثلون ادوارا ثانوية، في حين قامت الشخصيات السياسية والقيادة البارزة بأدوار نجوم افلام الفيديو. اما اليزابيث دول التي تطمح لأن تكون السيدة الأولى فقد كان دورها اقرب ما يكون الى مقدمة برامج تلفزيونية.

على انه لا يمكن لاحد ان ينحي باللائمة على ما قام به الجمهوريون في سان دييجو لأن المؤتمر كان يمثل اهم مناسبة يمكن لهم من خلالها مخاطبة الجمهور مباشرة. وتشير الاحصائيات التي اجريت حول عدد الذين شاهدوا وقائع المؤتمر الى انخفاض نسبة مشاهدي مؤتمر الحزب الجمهوري بحوالي 20% عما كانت عليه عام 1992.

كما ان الشبكات التلفزيونية، هي ايضا خفضت ساعات تغطيتها بنسبة الثلث. ويقول هيلي باريور ان المؤتمرات ستحتفظ بأهميتها في المستقبل رغم فتور حماسة المشاهدين لها.

ويمضي باريور الى القول: «ينبغي ان نتذكر أن الحزبين الجمهوري والديمقراطي هما اكبر تجمعين سياسيين في العالم. كما ان السياسة في حد ذاتها تنطوي على اهمية كبيرة بالنسبة للجميع». ويضيف: «لو ارادت وسائل الاعلام والشبكات التلفزيونية منح المؤتمرات الحزبية الأهمية التي تستحقها وروجوا لها على النحو الذي يروجون به للبرامج الترفيهية، لتضاعفت اعداد مشاهدي هذه المؤتمرات».

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تنافس

الاصيلة فيليب اوجييه ان حصيلة جلسات البيع الاولى يومي السبت والاحد جاءت ايجابية وتم خلالها تسجيل ارتفاع في العائدات بنسبة 6 في المائة مقارنة مع اليومين المماثلين في العام الماضي.

وللمرة الاولى حضر الى دوفيل مستثمرون من النرويج وسلوفاكيا لينضموا الى زبائن دوفيل التقليديين من بريطانيين واسبان وايطاليين. ورغم حماسة اليابانيين يبقى المستثمرون العرب الاقوى. وحتى الآن اشترت عائلة آل مكتوم، خيولا بعشرة ملايين فرنك فرنسي (مليوني دولار تقريبا).

ومن ناحية اخرى يشهد اليوم مضمار يورك للخيول بشمال انجلترا سلسلة السباقات الدولية التي يرعاها الامير خالد بن عبد الله وتستمر لثلاثة ايام.

حزبا البارزاني والطالباني يتكتمان على خسائرهما في القتال المستمر بينهما

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الحزبان الكرديان اللذان يتزعمهما مسعود البارزاني وجلال الطالباني امس توجيه الاتهامات إلى بعضهما البعض بتعرض مواقع كل منهما إلى هجمات مسلحة من قوات الطرف الآخر.

وقال بيان للحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) امس إن القتال كان متواصلاً امس وأول من امس وإن قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) «منعت من تحقيق اختراق رئيسي» وأن «جلال الطالباني يقوم شخصياً بالإشراف على الهجوم».

واعتبر البيان أن هدف قوات الاتحاد هو «السيطرة على طريق هاملتون الاستراتيجية» التي تفصل بين المنطقتين الكرديتين التي يسيطر كل من الحزبين على واحدة منها، وهي إحدى الطرق الرئيسية التي تربط المناطق الكردية العراقية بإيران.

واتهم البيان الاتحاد الوطني بتجميع نحو 1500 من مقاتليه داخل الأراضي الإيرانية «للقيام بهجوم آخر من داخل إيران على منطقتي حاج عمران وتشومان» اللتين تسيطر عليهما قوات الحزب الديمقراطي.

وفي المقابل كرر بيان للاتحاد الوطني أمس اتهامات بوجود تعاون وتنسيق بين حزب البارزاني والحكومة العراقية، وقال إنه «بعد ظهر (أول من أمس) عقد لقاء بين قادة عسكريين من الحزب الديمقراطي وضباط عراقيين في مقر اللواء الخامس التابع للفرقة الرابعة للجيش العراقي» و«لوحظت تحركات للقوات العراقية على خط الجبهة مع الاتحاد» وأن «هذه القوات اتخذت وضعاً (قتالياً)». وأضاف بيان الاتحاد الوطني أن قوات الحزب الديمقراطي شنت الليلة قبل الماضية وصباح أمس هجمات على مواقع «استراتيجية» للاتحاد في كبكي حمد آغا (شمال أربيل) وبغتشي وبني صلاوة وبموكة (قرب أربيل) وبرجلة وحاج عمران (قرب الحدود مع إيران)، وأن هجمات بالمدفعية والكاتيوشا شنت على مواقع للاتحاد قرب سوسة وأرميل وراونيور. وكانت هذه الجولة من القتال بين الحزبين المتنافسين على السلطة والنفوذ في المناطق الكردية العراقية غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في بغداد قد اندلعت الشهر الماضي، ويتكتم الحزبان على الخسائر التي لحقت بهما من هذا القتال الذي يعد الأشد منذ اتفاقهما في العام الماضي على هدنة وعلى العمل من أجل حل مشاكلهما سلمياً.

الانتخابات اللبنانية

إعلان النتائج الرسمية لانتخابات دوائر محافظة جبل لبنان

لحود يخترق لائحة المر في المتن الشمالي ولائحة حبيقة في بعبدا اخترقها دكاش

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر النتائج الرسمية لانتخابات محافظة جبل لبنان التي جرت اول من أمس، وجاءت هذه النتائج كالآتي:

- في دائرة قضاء المتن الشمالي (ثمانية مقاعد نيابية) فاز كل من:
- ميشال المر (ارثونكسي) 43407 اصوات.
- راجي أبو حيدر (ارثونكسي) 30331 صوتاً.
- غسان الأشقر (ماروني) 34597 صوتاً.
- حبيب حكيم (ماروني) 32965 صوتاً.
- شاكر أبو سليمان (ماروني) 29063 صوتاً.
- نسيب لحود (ماروني - من «لائحة الشعب») 31914 صوتاً.
- سبوه هوفنانيان (ارمن ارثونكس) 29764 صوتاً.
- انطوان حداد (كاثوليكي) 30431 صوتاً.

اما الخاسرون، فكانوا:
- البير مخيبر معارض (ارثونكسي) 26270 صوتاً.
- ميشال عقل (ارثونكسي) 15295 صوتاً.
- اوغست باخوس (ماروني من «لائحة الاعتدال الوطني») 28811 صوتاً.
- فريد إبو جودة (ماروني) 13034 صوتاً.
- إميل كنعان (ماروني) 15777 صوتاً
- وليد خوري (ماروني) 15956 صوتاً.
- ميشال سماحة (كاثوليكي) 25535 صوتاً.
- بول الجميل (ماروني) 10958 صوتاً.
- رافي مارويان (ارمن ارثونكس) 5238 صوتاً.
- انطوان داغر (ماروني) 4842 صوتاً.
- بسام ابو فاضل (ارثونكسي) 4010 أصوات.
- فادي الجميل (ماروني) 3841 صوتاً.
- وديع الحاج (ماروني) 3991 صوتاً.
- شربل عبد المسيح (ماروني) 3307 صوتاً.
- روجيه شمعة (ماروني) 3131 صوتاً.
- ديمتري بيطار (ارثونكسي) 1715 صوتاً.

إضافة إلى جهاد ابو جودة (702 صوت) جورج عبود (602 صوت) معوض الرموز (537 صوتاً) رياض ابي فاضل (48 صوتاً) فؤاد الحايك (24 صوتاً) مسيس الكسندريان (23 صوتاً) نسيم ابو حبيب (14 صوتاً) بطرس غانم (9 اصوات) منير الحاج (7 اصوات).

في دائرة قضاء كسروان (5 مقاعد مارونية) فاز كل من:
- منصور البون 20133 صوتاً.
- رشيد الخازن 17926 صوتاً.
- الياس الخازن 14802 صوت.
- فارس بويز 14666 صوتاً.
- كميل زيادة 14518 صوتاً.

وخسر في هذه الانتخابات كل من جوزيف أبي شرف الذي نال 13685 صوتاً وهنري صفير الذي نال 14362 صوتاً، إضافة إلى جيلبرت زوين وعبد الله شهاب والياس البواري.

في دائرة قضاء جبيل (مقعدان مارونيان وثالث شيعي) فاز كل من:
- إميل نوفل 6932 صوتاً.
- السيدة نهاد سعيد 7195 صوتاً.
- محمود عواد 7591 صوتاً.

وكان أبرز الخاسرين ناظم الخوري الذي نال 6621 صوتاً وعباس الهاشم 7164 صوتاً.

- في دائرة قضاء عاليه (ثلاثة مقاعد مارونية ومقعدان درزيان) فاز كل من:
- اكرم شهيب 28805 اصوات.
- طلال أرسلان 18294 صوتاً.
- انطوان حتي 24534 صوتاً.
- عبدو البجاني 24454 صوتاً.
- انطوان اندراوس 26242 صوتاً.

في دائرة قضاء بعبدا (ثلاثة مقاعد مارونية ومقعدان شيعيان) فاز كل من:
- باسم السبع 27220 صوتاً.
- صلاح الحركة 21367 صوتاً.
- أيمن شقير: 21677 صوتاً.
- إيلي حبيقة 25995 صوتاً.
- بيار دكاش 22072 صوتاً.
- جان غانم 19674 صوتاً.

اما المرشحون الخاسرون فكانوا:
- عارف الأعور 18956 صوتاً.
- علي عمار (مرشح «حزب الله») 18960 صوتاً.
- رياض رعد 14823 صوتاً.
- ارنست كرم 17382 صوتاً.
- فيكتور فرحات 15567 صوتاً.
- إيلي غاريوس 14532 صوتاً.

في دائرة قضاء الشوف (مقعدان درزيان وثلاثة مقاعد مارونية ومقعد كاثوليكي ومقعدان سنيان) فاز كل من:
- وليد جنبلاط 52032 صوتاً.
- مروان حمادة 55880 صوتاً.
- زاهر الخطيب 40214 صوتاً.
- علاء الدين ترو 47974 صوتاً.
- خليل عبد النور 47380 صوتاً.
- نبيل البستاني 49472 صوتاً.
- جورج ديب 44566 صوتاً.
- وديع عقل 43606 اصوات.

اما المرشحون الخاسرون فكانوا:
- سهيل حسيب القطايري 367 صوتاً.
- رجا حسن سري الدين 548 صوتاً.
- وئام ماهر وهاب 11871 صوتاً.
- ناجي عبد الصمد 10802 صوت.
- نبيل عويدات 3031 صوتاً.
- محمد سعد الدين سعد 12973 صوتاً.
- ديب الحجار 1599 صوتاً.
- فيصل حمدان: 12881 صوتاً.
- يوسف الخطيب 12 صوتاً.
- خالد حدادة 5432 صوتاً.
- سليمان خطار 15204 أصوات.
- ناجي البستاني 25171 صوتاً.
- فؤاد كيوان 14608 أصوات.
- بطرس مرهج 888 صوتاً.
- إيلي قرداحي 3094 صوتاً.
- سمير عون 4 1403 صوتاً.

الشيخ سعد العبد الله انهى جولته العربية في بيروت

ولي عهد الكويت يؤكد أن بلاده ستساهم في إعادة إعمار لبنان

الرئيس اللبناني الياس الهراوي لدى استقباله الشيخ سعد الصباح ولي العهد الكويتي في القصر الجمهوري امس (أ.ف.ب)

دمشق: من نضال معروف
بيروت: «الشرق الاوسط»

ينهي الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس وزراء الكويت زيارته الرسمية للبنان بمؤتمر صحافي يعقده ظهر اليوم لشرح نتائج محادثاته مع رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وبدأ الشيخ سعد امس زيارة الى لبنان في ختام جولة شملت مصر وسورية اجرى خلالها مباحثات تتعلق بالعلاقات العربية - العربية وعملية السلام في المنطقة.

واستهل الصباح زيارته، التي تستمر 24 ساعة بلقاء مع الرئيس الهراوي بحضور الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والوفد المرافق.

وفي مستهل اللقاء القى الهراوي كلمة قال فيها: «ان لبنان الذي وقف الى جانبكم رافضا أي مساس باستقلال دولة الكويت وامنها وكرامة قرارها يسعده ان يستقبلكم في رحابه وقد استعادت دولة الكويت الشقيقة موقعها ودورها داخل الاسرة العربية وفي العالم بعدما انطلقت تعيد بناء نفسها».

واضاف: «لقد كانت الكويت السند الدائم للبنان وكان لبنان ولا يزال بمثابة وطنكم الثاني فانتم، وعلى رغم المحنة التي فرضت عليكم، لم تتأخروا عن دعم لبنان في مسيرة نهوضه واعماره، اذ حملت دولة الكويت الشقيقة همنا وقدمت الهبات والمساعدات، كما الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية قدم المنح، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قدم القروض، وذلك كله اسهم في تيسير ما رسمناه لبلدنا من مشاريع انمائية ومن برامج اقتصادية اجتماعية».

واشار الهراوي الى «إن لبنان يترقب من الكويتيين ان يبادروا في اقرب وقت الى ترميم المباني والممتلكات التي تعود اليكم على ارضنا بعد استقرار اوضاعنا وتجسيداً لمشاركتم في مسيرة اعمار لبنان». واعتبر الهراوي «ان عملية السلام العادل والشامل تمر في ظروف دقيقة». وقال: «ان لبنان الذي التزم عند دخوله مؤتمر مدريد مع الاشقاء من اجل السلام العادل والشامل القائم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام لن يحيد عن هذه الثوابت. وسيبقى وسورية الشقيقة على هذا الالتزام من اجل تطبيق القرار 425 والقرارين 242 و338، ونحن واثقون بان دولة الكويت لن تتأخر عن دعم موقفنا في عملية السلام، فنحن هنا نذود عن حقنا وعن الكرامة العربية»، مؤكداً «ان تعميق التعاون العربي هو الطريق الافعل لتحقيق اهداف العمل العربي المشترك».

وفي ختام كلمته منح الرئيس الهراوي الشيخ سعد وسام الاستحقاق اللبناني من درجة الوشاح الاكبر وهو ارفع وسام لبناني.

ورد الشيخ سعد بكلمة شكر فيها الموقف اللبناني الداعم للكويت اثناء الاجتياح العراقي، معتبراً «ان هذا الموقف لا يمكن لابناء هذا الجيل نسيانه». وقال: «كان لبنان معنا في الميدان السياسي، وفي الميدان الاعلامي وفي الميدان العسكري، وقد ساعدتم الكويت طيلة الاحتلال العراقي، واجدد التقدير للبنان، وعندما حان الوقت لكي يساهم ابناء الكويت بشكل مباشر او غير مباشر لاعادة البناء والاعمار في هذا البلد العزيز احسسنا بواجبنا الوطني والقومي وبقدر ما نعمل على اعادة الإعمار في الكويت، لن ننسى ان هناك بلداً عزيزاً ضحى من اجل سيادتها، وقد حان الوقت كي تساهم الكويت في اعادة البناء في لبنان من اجل ان يشعر جميع اللبنانيين بأن هناك موقفاً لا يمكن ان ينسى من قبل الكويت وهو الموقف اللبناني الشجاع». واضاف: «حان الوقت كي نقف مع اخواننا في لبنان ونساعده من اجل البناء والتعمير، للظروف القاسية التي مرت عليه. لن يقف لبنان وحده ونحن احسسنا بواجبنا الوطني، وحان الوقت كي تلعب الكويت دوراً مهماً في اعادة لبنان الى سابق عهده».

وعقد الشيخ سعد العبد الله والوفد المرافق جولة محادثات مع الحريري في القصر الحكومي بعد الظهر.

وكان ولي عهد الكويت قد انهى امس قبل وصوله بيروت زيارة لسورية استغرقت يوماً واحداً سلم خلالها رسالة للرئيس حافظ الأسد من أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح. كما حمله الرئيس الاسد رسالة جوابية.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية إن ولي العهد الكويتي تباحث مع الرئيس الأسد حول مجموعة من القضايا المتعلقة بالأوضاع والتطورات في المنطقة وما تواجهه العملية السلمية من عقبات، بالإضافة إلى بحث الوضع العربي بعد مؤتمر القمة العربية والجهود الجارية لتفعيل التضامن العربي والعمل العربي المشترك.

وقد صدر في دمشق قبيل مغادرة الشيخ سعد إلى بيروت بيان صحافي ادلى به وزير الإعلام الكويتي سعود ناصر الصباح اكد فيه على أهمية زيارة ولي عهد الكويت لسورية في ظل الظروف والمتغيرات والمستجدات التي طرات على الساحة الشرق أوسطية بشكل عام والساحة العربية بشكل خاص. وقال: «إن هذه الزيارة جاءت لتعلن دعم الكويت للشقيقة سورية ودعم الموقف السوري الواضح والمتمسك بالسلام العادل والشامل والدائم، كما تهدف لدعم العمل العربي المشترك الذي تقوم به سورية بدور هام في تعزيزه والحفاظ عليه».

واضاف وزير الإعلام الكويتي في بيانه الصحافي أن من أهداف الزيارة هو تبادل الراي والمشورة بين القيادتين الكويتية والسورية وتعزيز دعم العلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكرت مصادر سورية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» أن زيارة ومحادثات الشيخ سعد العبد الله في دمشق كانت ذات أهمية نظراً للموضوعات التي طرحت خلالها خاصة ما يتعلق بالتضامن العربي ومسألة عملية السلام والعلاقات الثنائية التي ستزيد من فرص التعاون الاقتصادي وفتح آفاق الاستثمار في سورية بشكل كبير، ووصفت الزيارة بأنها ناجحة وستعطي دفعاً قوياً للآفاق المستقبلية.

لائحة خامسة في محافظة الشمال قبل 5 أيام على بدء الانتخابات

طرابلس: «الشرق الأوسط»

اعلنت امس في محافظة الشمال المقرر اجراء الانتخابات فيها الأحد المقبل لائحة غير مكتملة هي الخامسة في سلسلة اللوائح التي اعلن عنها في الايام العشرة الماضية والتي كان ابرزها لائحة تحالف رئيس الحكومة السابق عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية، ولائحة احمد كرامي ابن عم الرئيس كرامي المتحالف مع الجماعة الإسلامية، ولائحة النائب السابق بطرس حرب والنائب محمود طبو، ولائحة سمير حميد فرنجية. وتضم اللائحة الجديدة المسماة «لائحة الخلاص» 16 مرشحاً هم: عن مدينة طرابلس: عبدالله مطر ومحمود زغلول وعصام عبد القادر ومارون يونس. عن قضاء المنية - الضنية: حسين الصمد، وعبد الحميد البخني وعمر زريقة. عن قضاء عكار: دريد كنج وعلي طليس وموريس ابي رعد واسعد دندشلي. عن قضاء الكورة: جوزيف السبع وعفيف طعمة وفؤاد البرجي. عن قضاء البترون سمير ابي صالح ويوسف نادر. وقد تلا المرشح عبدالله مطر بيان اللائحة الانتخابية الذي تضمن «ثوابت اساسية» في مقدمها «بناء جيش وطني قوي والعمل على بناء دولة حديثة بعقلية حديثة يكون القانون سيد الموقف، واعتماد مبدأ تكافؤ الفرص، وعلى العلاقة المميزة مع سورية التي بذلت اغلى ما عندها من اجل عودة الاستقرار والامن الى ربوع لبنان».

كرامي: لم نتسلم لوائح الشطب لكننا جاهزون للعمليات الانتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي ان اللائحة التي يتزعمها مع النائب سليمان فرنجية للانتخابات النيابية في محافظة الشمال «لم تتسلم بعد لوائح الشطب لعام 1996». واشار كرامي «الى ان لائحته تعتمد جداول الشطب العائدة لعام 1995 لمعرفة عدد الناخبين وتوزيعاتهم». لكنه أكد استعداد اعضاء اللائحة كمرشحين للانتخابات المقررة يوم الأحد المقبل.

واعتبر كرامي ان النسب المذكورة للمشاركين في الانتخابات «غير دقيقة» لوجود عدد كبير من المهاجرين بينهم. وقال: «عندي نظرية حول هذا الموضوع فاليوم نسمع انه كان في جبل لبنان كثافة في الاقتراع وتفاوتت نسبة المشاركة بين الـ50 في المائة والـ60 في المائة ولكن على أي اساس تحسب هذه النسبة؟ فاذا اخذنا لوائح الشطب نجد ان هناك 30 في المائة منهم مهاجرون وهم يحسبون علينا وكانهم امتنعوا عن التصويت وهذا أمر غير صحيح».

القضاء اللبناني يحقق في وفاة ناخب

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ القضاء اللبناني تحقيقاً لكشف ملابسات وفاة احد مؤيدي النائب اللبناني طلال ارسلان اثناء اشتباك بالأيدي والعصي في احد مراكز الاقتراع في الشويفات (جنوب بيروت) مع محازبين لوزير المهجرين وليد جنبلاط.

وافادت مصادر التحقيق في محافظة جبل لبنان ان سبب وفاة اكرم عبيد هو توقف القلب نتيجة الخوف اثر ضربه بعصا على راسه.

وكان قاضي التحقيق في جبل لبنان عمر الناطور قد كلف لجنتين طبيتين بالكشف على الجثة وتشريحها وتحديد سبب الوفاة، وتضم اللجنة الاولى الأطباء: حسين شحرور وسركيس ابي عقل ونسيب عويدات، والثانية تضم الاطباء: بهيج عربيد ووجدي السوقي ووجيه صعب والياس الصايغ، وقد عينت اللجنة الثانية بناء على طلب النائب طلال ارسلان.

وتم الكشف الطبي بحضور اقرباء المتوفي وقاضي التحقيق في مستشفى بعبدا الحكومي، وأكد التقرير الصادر عن الاطباء في المستشفى العسكري ان سبب الوفاة هو توقف القلب عن العمل.

واعرب النائب اكرم شهيب المقرب من جنبلاط عن اسفه لوفاة عبيد، ودعا المواطنين الى «عدم استباق الامور واعطاء هذه الوفاة حجماً سياسياً وموقعاً سياسياً قبل التحقيق في الحادث».

موجز

صفير يأمل بتحسن مستقبل لبنان

● أمل البطريرك الماروني نصر الله صفير، كما نقل عنه زواره الذين التقوه في مقره الصيفي في الديمان (شمال لبنان) «ان يتحسن الوضع السياسي في لبنان بحيث تكون القوانين والانظمة قادرة على ايصال الاشخاص القادرين والكفوئين الى البرلمان والى المجالس التمثيلية الاخرى، وتسود المساواة بين جميع اللبنانيين حيث تتاح لهم فرصة اختيار الاشخاص الذين يرونهم اصلاً لتمثيلهم». ووفقاً لمكتب «الشرق الأوسط» فقد شدد صفير على «ضرورة تطوير النظام الدستوري والسياسي في لبنان» اضافة الى موضوع الحريات العامة.

بيروت: محاكمة متهمين بالتزوير في الانتخابات

● احالت النيابة العامة اللبنانية مواطنين حاولا الاقتراع في قضاء جبيل (شمال بيروت) باخراج قيد مزور الى القضاء.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان «النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي طربيه رحمة ترك الموقوفين جوزف لبنان وعمر القطايري اللذين ضبطا يقترعان امس الاول باخراج قيد مزور وادعى عليهما واحالهما الى الحاكم المنفرد الجزائي في جبل لبنان للمحاكمة».

نتنياهو لأول مرة في جنوب لبنان المحتل:

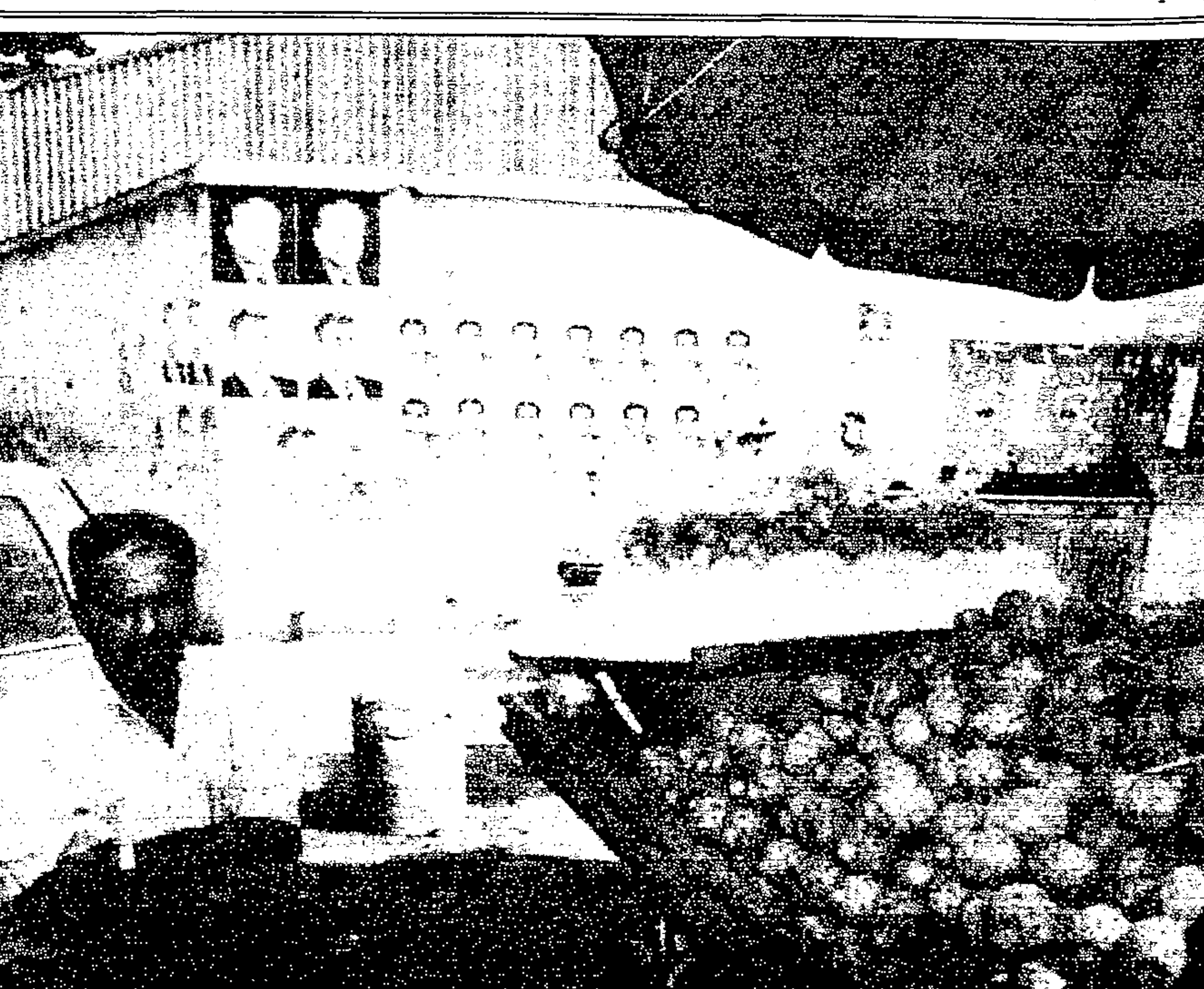
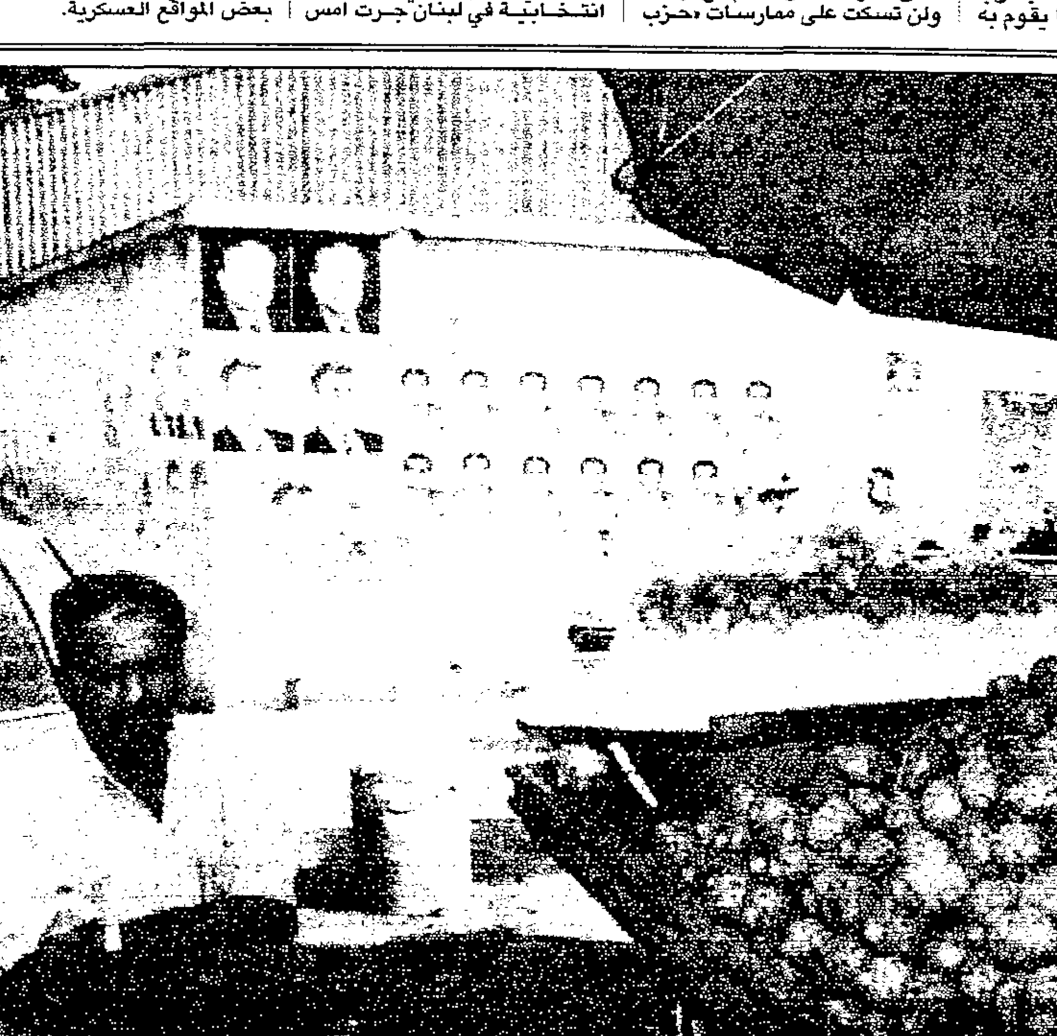
ما يقوم به «حزب الله» لا يخدم سورية ولا إسرائيل

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس وزراء اسرائيل، إبان زيارة قام بها الى المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان امس، سورية الى «التعاون لمعالجة الوضع في الجنوب اللبناني» واعتبر «ان ما يقوم به «حزب الله» من تصعيد لا يخدم لا سورية ولا لبنان ولا «حزب الله» ولا اسرائيل». ونقلت اذاعة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل في المنطقة عن نتنياهو قوله «ان اسرائيل ستواصل دعم «الجيش الجنوبي» حتى التوصل الى سلام مع لبنان، ولن تسكت على ممارسات «حزب الله» في لبنان».

وهذه هي الزيارة الاولى يقوم بها نتنياهو الى الشريط الحدودي المحتل، وجاء بعد يوم واحد من زيارة قائد الميليشيا اللواء الركن المتقاعد انطوان لحد الى القدس المحتلة والتقائه نتنياهو كما جاءت في اليوم الثاني لاول جولة انتخابية في لبنان جرت امس الاول في محافظة الجبل.

ورافق نتنياهو في جولته وزير الدفاع الجنرال اسحق موردخاي وقائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين، وقد اجتمعوا الى لحد وكبار الضباط الاسرائيليين العاملين في جنوب لبنان وتفقدوا بعض المواقع العسكرية.

بائع الصبار في بيروت رمى الانتخابات خلف ظهره (تصوير: جوزيف ابي رعد)

معظم أنديتها مسيسة

مرشحون للانتخابات النيابية عبر «بوابة الرياضة»

بيروت: من جلال بعينو

هل يمكن اعتبار اعلان الترشيح عبر «البوابة» الرياضية «ضربة معلم» من بعض المرشحين للانتخابات النيابية اللبنانية التي انطلقت اولى مراحلها الأحد الفائت في جبل لبنان؟

سؤال يطرح حالياً في أوساط الرأي العام اللبناني بعدما اعتمد بعض المرشحين «استراتيجية» جديدة في اعلان بيان الترشيح. وتعتمد هذه الاستراتيجية على استمالة الرأي العام الرياضي عامة وجمهور كرة القدم خاصة.

ومنذ نحو اسبوعين، اعلن رئيس نادي الانصار (بطل لبنان بكرة القدم لسنوات عدة متتالية) سليم دياب، وعضو اللجنة الادارية لنادي النجمة (يملك اكبر قاعدة جماهيرية في لبنان) حسان منصور ترشيحهما في بيان مشترك نشر في معظم الصحف اللبنانية بحجم نصف صفحة. وكان يمكن للبيان ان يكون كسائر البيانات لو لم يكن الطابع الرياضي بادياً عليه بوضوح.

واذا ما كانت المنافسة شديدة على ارض الملعب بين النجمة والانصار بسبب «الصراع التاريخي» بين الناديين فانهما قررا الظهور معاً في اول اطلالة انتخابية عبر دياب ومنصور. وما «النداء الرياضي» المشترك الى جمهوري الانصار والنجمة سوى دليل واضح على رغبة دياب ومنصور في التأثير على عشرات الالاف من مشجعي الناديين (في بيروت اكثر من عشرين الف انصاري ونجماوي). وبالفعل، شكل البيان المشترك سابقة نظراً لمحتواه الرياضي.

ويقول المراقبون ان سليم دياب (المرشح السنّي عن بيروت في لائحة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري) سيلاقي التأييد شبه الكامل من مشجعي النادي الذين بدأوا يحملون صور رئيس ناديهم خصوصاً اثناء مباراتي الذهاب والاياب بين الانصار والعربي الكويتي في اطار كأس الكؤوس الآسيوية بكرة القدم. الى ذلك، يجوب الانصاريون والنجماويون الشوارع رافعين علمي الناديين مع صورتي دياب ومنصور. وفي خطوة لافتة، دعا رئيس نادي الانصار الصحافيين الرياضيين الى حفل غداء منذ نحو شهر. وفسرت الخطوة بان دياب يتحضر لإعلان «ترشيحه الرياضي» على الرغم من عدم تطرقه الى هذا الموضوع من بعيد او من قريب.

واصبح تداخل السياسة بالرياضة امراً شائعاً في لبنان اذ من النادر ان نرى فريقاً رياضياً من دون «رعاية» سياسية على اعلى المستويات. فالفعاليات السياسية تعتبر ان رعاية فريق قوي من شأنها ان تساهم في استمالة اصوات اللجنة الادارية للنادي، والجمعية العمومية، واللاعبين ومشجعي الفريق.

فالنادي الرياضي بطل لبنان في كرة السلة منذ نحو نصف قرن «محسوب» على الرئيس صائب سلام ونجله تمام بطبيعة الحال. فمع احراز النادي الرياضي لقب البطولة، يزور وفد من النادي منزل تمام سلام ويسلمه الكأس. ولا شك ان اصوات «القلعة الصفراء» (نسبة الى اللباس الاصفر للاعبي النادي) ستصب بمعظمها الى جانب تمام سلام.

وبالنسبة الى فريق الانصار، اصبح من المعروف ان وفد النادي برئاسة دياب يزور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قصره بمنطقة قريطم ليقدم له كأس البطولة وكأس مسابقة الكأس.

من هي ابرز الفرق الرياضية التي ترعاها الفعاليات السياسية؟

1 - نادي الحكمة: يعتبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي على راس مشجعي وراعي هذا النادي. فعندما احرز الحكمة كأس لبنان لكرة السلة في العام 1993، زار وفد من النادي برئاسة رئيسه انطوان الشويري قصر بعبدا. وكذلك الامر عندما احرز النادي لقب بطولة لبنان في العام 1994 حيث اقيم حفل توزيع الجوائز برعاية وحضور الهراوي.

2 - نادي الانصار: مقرب من الرئيس الحريري.

3 - الهومنتمن: محسوب على حزب الطاشناق الارمني (يميني) وبالتالي على مرشحيه.

4 - الهومنمن: محسوب على حزب الهنشاق (يساري).

5 - الرياضة والأدب: محسوب على رئيس الحكومة السابق عمر كرامي.

6 - السلام - زغرتا: محسوب على الوزير السابق النائب سليمان فرنجية.

7 - الصفاء: محسوب على الوزير وليد جنبلاط.

8 - التضامن صور: محسوب على رئيس مجلس النواب نبيه برّي.

9 - الرياضي - بيروت: محسوب على تمام سلام.

10 - الشبيبة البوشرية (بطل لبنان في الكرة الطائرة): محسوب على رئيس لجنة العدل في البرلمان النائب اوغست باخوس وهو «الرئيس الفخري» للنادي.

وللدلالة على أهمية الإندية الرياضية بالنسبة للفعاليات السياسية، ذكرت معلومات ان «صراعاً» دار بين الحريري وبرّي على نادي النجمة اذ كان كل من الاثنين راغباً في ان يتسلم، عبر احد اولاده، رئاسة النادي الكبير.

وبهدف كسب التأييد الشعبي، يعمد بعض المسؤولين السياسيين الى حضور معظم المباريات الرياضية. وعلى رأس هذا البعض النائب أكرم شهيب والنائب علي عمار (الاول فاز والثاني خسر في انتخابات الجولة الاولى).

ومع ارتفاع حرارة الانتخابات النيابية، تسابق المرشحون الى رعاية المهرجانات الرياضية وخصوصاً مهرجانات لعبة الكرة الطائرة التي تقام في معظم القرى اللبنانية. ونال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر النصيب الوافر من الرعاية.

من ناحية ثانية، ترشّح الى الانتخابات النيابية رئيس اتحاد العاب القوى الامير عبدالله شهاب ورئيس اتحاد الرماية ميشال ساسين. وفي اطار «المعركة الانتخابية» يعمد بعض المرشحين الى زيارة الانديه وخصوصاً البيروتية والجنوبية لشرح افكارهم امام الجمهور الرياضي. وفي اطار التحركات، عممت الوكالة الوطنية للاعلام (الوكالة الرسمية) خبر زيارة وفد من مجلس ادارة نادي النجمة الى مقر نادي الهومنمن «واجتمع بادارته مع اعضاء من قيادة حزب الهنشاق. وحصل تفاهم على تأييد مرشحي الفريقين للانتخابات النيابية في محافظة بيروت وهما: الدكتور يغيا جرجيان عن المقعد الارمني والسيد حسان منصور عن المقعد الشيعي».

لا شك ان بعض المرشحين الى الانتخابات النيابية يعوّل على «الميدان الرياضي» لكسب الاصوات. والأكيد ان جمهور الرياضة عامة وجمهور كرة القدم خاصة يعتبر «ناخباً» هاماً ورقماً صعباً في الانتخابات النيابية خصوصاً في محافظات بيروت، الجنوب والشمال. والميدان الرياضي اصبح ساحة خصبة لنيل الاصوات. وما اهتمام المسؤولين بالرياضة سوى دليل واضح. فالرئيس الحريري له الفضل في اعادة اعمار المدينة الرياضية في بيروت ويسعى لبناء ملعب متطور في الطريق الجديدة مكان ملعب بلدية بيروت.

وفي جولة ميدانية، لا بد من الاشارة الى رفع صور سليم دياب وحسان منصور على شرفات النجماويين والانصاريين في بيروت وهذا دليل واضح على مدى تأييد الرياضيين والمشجعين لمرشحي الانصار والنجمة.

ومن الواضح ان «الباب الرياضي» للدخول الى البرلمان في لبنان اصبح مفتوحاً امام المرشحين لان الرياضة تهم شريحة كبيرة من اللبنانيين. أفلم يدخل رئيس نادي مرسيليا الفرنسي برنار تابي المعترك السياسي من «الباب الرياضي»؟ أفلم يصبح رئيس نادي أي.سي. ميلان الايطالي سيلفيو برلسكوني رئيساً للوزراء في ايطاليا؟

بسبب ما اعتبرته انحياز ممثلي الرئاسة للأحزاب العلمانية

حركة النهضة الجزائرية تهدد بالانسحاب من اللجان التحضيرية لمؤتمر الوفاق الوطني

الجزائر: «الشرق الأوسط»

انسحب ممثل حركة النهضة الاسلامية الجزائرية مرتين من مناقشات لجنة قانون الاحزاب ضمن اللجان التحضيرية لمؤتمر الوفاق الوطني وذلك احتجاجا على ما اعتبره انحياز رئيس اللجنة عبد المجيد بوزيدي المستشار الاقتصادي برئاسة الجمهورية الى الاحزاب العلمانية.

وهدد ممثل الحركة الشيخ عبد الله جاب الله بالانسحاب تماما من اعمال اللجنة ومن مؤتمر الوفاق الوطني في حال تاكد ما اسماه النزعة العلمانية لممثلي رئاسة الجمهورية. وبذلك فان الحركة خرجت عن صمتها حول اعمال اللجان التحضيرية خلافا للاحزاب الاخرى المشاركة في اللجان الاربع التي التزمت بالانضباط والهدوء في اتفاق ضمني مع ممثلي رئاسة الجمهورية الذين يراسون اللجان.

وحدثت واقعة الانسحاب الاولى من قبل ممثل حركة النهضة عند مناقشة المادة الثالثة من الفصل الخاص بالمبادئ العامة لممارسة النشاط الحزبي التي تنص على «تجنب استعمال عناصر الهوية الوطنية وهي (اسلام - عروبة - امازيغية حسب مقترحات الرئاسة) لاغراض حزبية». وتدخل ممثل «التجمع» (بربري علماني) واقترح اضافة عبارة «وسياسية» التي اعترض عليها ممثل النهضة. غير ان رئيس اللجنة سارع بطرح الاقتراح الى التصويت، وكان اول من رفع يده بالتأييد مما ادى الى تصويت جميع ممثلي الاحزاب الصغيرة (اغلبية في اللجنة) بالتبعية في نفس الاتجاه.

وانسحب ممثل «النهضة» ثانية مع طلب مهلة لاستشارة قيادة حركته عند مناقشة المادة الخامسة من الفصل نفسه التي تلزم في القانون السابق الاحزاب بممارسة نشاطهم في ظل «احترام الاخلاق والقيم الاسلامية».

ويقترح تعديل الرئاسة استبدال هذه العبارة بعبارة «الاخلاق والقيم الوطنية». الامر الذي جعل ممثل النهضة يستخلص ان ممثل الرئاسة في اللجنة «يبدي ميلا واضحا الى الاطروحات العلمانية».

وفي لقاء بالشيخ عبد الله جاب الله ابدى دهشته لهذه النزعة «رغم ان حركته تلقت ضمانات من رئاسة الجمهورية بعدم التدخل لترجيح كفة العلمانيين في صراعهم مع كل من الاسلاميين والوطنيين من ذوي الاتجاه العربي الاسلامي».

وذهب الشيخ جاب الله الى حد التهديد بالانسحاب من اللجان التحضيرية وبالتالي من مؤتمر الوفاق الوطني المقبل.

ويتمثل الرهان الرئيسي داخل لجنة قانون الاحزاب في سعي رئاسة الجمهورية الى التوفيق بين امرين: اختزال المنظومة الحزبية في عدد معقول من الاحزاب (بدل اكثر من 60 حزبا الآن) من جهة، مع ضمان تمثيل اكبر عدد من التيارات السياسية من جهة ثانية.

وعلى هذا الاساس اقترحت نمط الاقتراع النسبي بدل نمط الاغلبية الذي اعتمد في ثلاثة مواعيد انتخابية سابقة مؤديا في كل مرة الى نفس النتيجة: فوز ثلاثة تيارات هي «الاسلامي» و«الوطني» و«البربري» (القبائلي)، مع تسبيق «الوطني» على «الاسلامي» في الانتخابات الرئاسية الاخيرة. وقد اقرت اللجنة هذا النمط مع تحديد اقليم الولاية (بدل الدائرة الانتخابية) كمجال لتطبيقه.

واقترحت الرئاسة من جهة ثانية شروطا جدية لتاسيس واعتماد الاحزاب منها:

- المرور بمرحلة تجريبية اقصاها سنة تتوج بعقد مؤتمر تأسيسي للمصادقة على القوانين الاساسية التي ترفق مع طلب الاعتماد وجوبا.

- رفع عدد الاعضاء المؤسسين الى 25 بدلا من 15 عضوا فقط في قانون 1989، وعدد الاعضاء الى 800 كحد ادنى في كل ولاية.

وخلال فترة التاسيس لا يجوز للحزب الحديث ان يمارس نشاطا سياسيا غير النشاط التنظيمي المرتبط بعملية التاسيس فقط.

وتنطبق الشروط الجديدة على الاحزاب القائمة ايضا التي من المنتظر ان يحدد لها القانون اسلوب التكيف مع الاجراءات المقترحة.

ونزعة الاختزال هذه كانت واضحة في مذكرة الرئيس زروال التي تقول في هذا الصدد: ان كثرة الاحزاب السياسية «لم تخدم التمثيل الشعبي والوطني المطلوب ولا تنمية الثقافة الديمقراطية وممارستها». بل عرقل هذا التكاثر «محاولات بعض الاحزاب او الشخصيات تجميع حساسيات سياسية متقاربة».

فالخارطة الحزبية اذن مرشحة للانكماش بناء على هذا الاتجاه بالذات. وردا على سؤال الى نور الدين بوكروح زعيم «اكبر الاحزاب الصغيرة» حول ما اذا كانت الخريطة الحزبية ستقتصر على 12 حزبا وهي الاحزاب التي اختارتها رئاسة الجمهورية للمشاركة في الحوار الوطني منذ 6 ابريل (نيسان) الماضي قال: «وهذا ايضا كثير».

إعادة التحقيق في قضية تورط شركات ألمانية في إنشاء مصنع لإنتاج الغازات السامة في ليبيا

بون: «الشرق الأوسط»

تشير المعلومات المتوفرة في العاصمة الالمانية بون، الى ان السلطات الالمانية تعكف حاليا على اعادة التحقيق في موضوع تورط بعض الشركات الالمانية في تزويد ليبيا بتجهيزات تقنية لاستخدامها في مصنع «الرابطة»، التي تقول هذه السلطات انه خاص بانتاج الغازات السامة، كما تشير ايضا الى ان النيابة العامة في مدينة مونشن جلادباخ وادارة المباحث الجنائية الالمانية في فيسبادن وادارة الجرائم الجمركية في كولونيا، تتوسع حاليا في التحقيقات والابحاث المتعلقة بهذا الموضوع.

رفضت الجهات الالمانية الرسمية التعليق على الانباء التي اوردتها محطة تلفزيون جنوب غرب المانيا «اس دبليو اف» والبرنامج الذي بثته هذه المحطة التلفزيونية حول موضوع تزويد شركات المانية ليبيا بمثل هذه التجهيزات، والذي يؤكد ان احدى اكبر المؤسسات الصناعية في المانيا، زودت ليبيا خلال الفترة الواقعة ما بين شهري نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 ويوليو (تموز) 1993، وعن طريق شركات فرعية اخرى، بعدة منشآت تقنية لانتاج الغازات الكيمائية من طراز «AS 235»، على رأسها شركتان في مونشن جلادباخ.

وتضيف هذه المعلومات ان احدى الشركتين اعلنت افلاسها في مطلع شهر نوفمبر من العام الماضي 1995، وان مديري الشركة موجودون في السجن رهن الحبس الاحتياطي وان مسؤولا ثالثا كان يقطن في بلجيكا، اختفى منذ فترة طويلة ويعتقد انه موجود في ليبيا.

وتشير المعلومات المتوفرة الى ان هاتين الشركتين الالمانيتين اشترتا هذه المنشآت من شركات المانيا وجمعتها واعدتها للشحن البحري عن طريق شركة ملاحة بلجيكية في مدينة انفرس، سلمتها بدورها الى المؤسسة العامة للشحن البحري الليبية الى طرابلس، وان تسديد قيمة الصفقة تم عن طريق بنك بلجيكي في بروكسل.

واشارت هذه المعلومات الى تورط سابق لعدة شركات المانية في موضوع تزويد ليبيا بمنشآت المانية لانتاج الغازات السامة، منها شركة اقامت مصنع الغازات في الرابطة في منتصف الثمانينات الماضية. كما نوهت ايضا بان شركة المانية اخرى مقرها مدينة شتوتجارت، حاولت في العام الماضي، تصدير مثل هذه المنشآت الى ليبيا، لتوسيع مصنع المنتجات الكيماوية في الرابطة وبدأ عمله في عام 1988، ولكنه اصيب بحريق مدمر في عام 1990.

وتضيف هذه المعلومات ان السلطات الليبية عمدت، بعد نشوب الحريق المذكور في مصنع الرابطة، الى انشاء مصنع اخر مماثل في «ترهونة» على بعد 60 كلم الى الجنوب الشرقي من طرابلس رغم انه يباشر انتاجه من الأسلحة الكيماوية في عام 1997، الامر الذي دعا وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري الى التهديد بتدمير المصنع بالقوة، عند الضرورة.

واعربت انجيلكا بير، عضو البرلمان الالماني عن حزب الخضر، والمتحدثة باسمه في شؤون السياسة الدفاعية، عن قلقها لهذه الانباء والمعلومات، ودعت الى حظر تصدير كافة الاسلحة والتجهيزات العسكرية الالمانية الى الخارج.

فلسطيني يمتطي حماره في طريقه الى بيت لحم عبر الطريق الصحراوي امس (ا ب)

طهران تتهم بغداد بالسعي لـ«تسييس» قضية الأسرى

طهران - أ.ف.ب: اتهمت ايران العراق امس بتجميد ملف جنودها الذين فقدوا او وقعوا في الأسر خلال الحرب بين البلدين (1980 - 1988) وبالسعي الى «تسييس» هذه القضية.

وقدر رئيس لجنة البحث عن الجنود الايرانيين المفقودين الجنرال مير فيصل باقر زاده عدد هؤلاء بخمسة وثلاثين ألفا، أي أكثر بقليل من العدد الذي كانت تعطيه طهران حتى الآن وهو 32 ألفا.

ونقلت صحيفة «طهران تايمز» الصادرة بالانجليزية عن باقر زاده قوله ان بين هؤلاء الجنود المفقودين «عددا لا يستهان به» من أسرى الحرب المعتقلين في العراق، من دون أن يذكر أرقاما دقيقة.

وكانت طهران قد أعلنت في يونيو (حزيران) الماضي أن عدد الأسرى الايرانيين لدى العراق هو 700 جندي وليس 15 ألفا، مما أوحى بوجود بوادر انفراج بين البلدين في شأن هذا الملف.

واتهم الجنرال باقر زاده العراق بانه «رفض تسلم أي لائحة باسرى الحرب» الايرانيين وباصراره على موقفه التقليدي، أي نفي وجود أي أسير حرب على الأراضي العراقية، واتهم بغداد كذلك بالسعي الى «تسييس» هذا الملف «الانساني». وقال «العراقيون يريدون استخدام هذه القضية التي لم تحل للضغط على ايران لحل مشكلات أخرى»، من دون أن يحدد هذه الملفات.

واتهم المسؤول الايراني العراق أيضا بانه اعتقل عشرة من أعضاء فرق البحث الايرانية عن المفقودين واسرهم، وأشار الى أن «عددا لا يستهان به» من أسرى الحرب العراقيين «طلبوا اللجوء في ايران» وانهم «ضيوف الجمهورية الاسلامية».

ويؤكد العراق من جهته ان عدد جنوده المحتجزين لدى ايران هو 20 الفا. وتشكل مسالة المفقودين وأسرى الحرب العائق الرئيسي أمام تطبيع العلاقات بين البلدين.

ومع ذلك، اجرى البلدان في 13 اغسطس (آب) الجاري عملية تبادل لرفات 400 جندي عراقي و65 جنديا ايرانيا، في بلدة المنذرية الحدودية على بعد 200 كيلومتر من بغداد.

وتشير التقديرات الايرانية الى ان خسائر الجيش الايراني خلال الحرب بين البلدين بلغت 300 الف قتيل واكثر من 500 الف جريح بينهم 380 الف معوق.

وزير الخارجية الياباني يبدأ اليوم في القاهرة جولة لإنقاذ السلام

طوكيو - أ.ف.ب: قالت مصادر في وزارة الخارجية اليابانية ان وزير الخارجية يوكيهيكو ايكيدا سيبدأ اليوم جولة في الشرق الاوسط لبحث سبل دفع عملية السلام وما يمكن ان تقدمه اليابان من مساهمة في هذا الصدد.

ويصل ايكيدا اليوم الى مصر التي يستهل فيها جولته التي تشمل ايضا سورية والاردن واسرائيل وقطاع غزة حيث يسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوة رسمية لزيارة اليابان مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

وستكون هذه اول زيارة لعرفات الى طوكيو منذ توليه رئاسة السلطة الفلسطينية، وقد سبق ان زار عرفات اليابان مرتين آخرهما سنة 1989. وتريد اليابان من خلال هذه الجولة اعطاء دفع لعملية السلام عبر المشاركة في خطة مساعدة جديدة للفلسطينيين. وكانت اليابان قد تعهدت بدفع 200 مليون دولار كمساعدات للسلطة الفلسطينية حتى نهاية 1995 ووعدت بتقديم 200 مليون دولار اخرى للعامين التاليين. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي قدمت اليابان 800 الف دولار للمساعدة في تنظيم انتخابات مجلس الحكم الذاتي وارسلت 58 مراقبا للاشراف عليها.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية «نريد بهذه الزيارة ان نظهر قدرتنا على القيام بدور سياسي». كما سيبلغ الوزير الياباني محادثيه بالاهتمام الذي توليه بلاده للقمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في القاهرة. واضاف المتحدث ان طوكيو تنوي ان تظهر «موقفها الايجابي» خلال هذه القمة التي تعتبر من الاجراءات المرافقة لعملية السلام.

وتندرج مهمة ايكيدا في اطار المتابعة بعد الجولة الاولى في المنطقة التي قام بها في سبتمبر 1995 رئيس الحكومة اليابانية انذاك الاشتراكي توميشي موراياما.

وكانت الحكومة اليابانية قد اختارت العام الماضي لدخولها ساحة الشرق الاوسط وهي «منطقة مجهولة نسبيا بالنسبة لليابانيين» كما اعترف متحدث رسمي، باب المساعدات الاقتصادية، لكنها شاركت على الاثر وللمرة الاولى مباشرة في مهمة مراقبي الامم المتحدة في هضبة الجولان. ومنذ فبراير (شباط) الماضي يتولى 50 عسكريا يابانيا مهمة نقل عناصر قوة الامم المتحدة المنتشرة على الحدود بين اسرائيل وسورية. وسيقوم ايكيدا بزيارة هذه القوة خلال جولته.

وفي عام 1995 رصدت اليابان 720 مليون دولار للمساعدة على التنمية في الشرق الاوسط ويمثل هذا المبلغ بنسبة 6.8 في المائة من اجمالي المساعدات الخارجية التي تقدمها اليابان.

القيادة الصربية: آيفور تهدد السلام

قوة السلام الأطلسية تنسف ذخيرة أخفاها صرب البوسنة

بون: من أحمد كمال حمدي
سراييفو - بلغراد - وكالات الأنباء

دمرت قوات حلف شمال الاطلسي امس الاثنين الشحنة الاولى من مئات الاطنان من ذخيرة اخفى صرب البوسنة امرها عن الحلف وبدأ الحلف بذلك ما اطلق عليه اسم «عملية البركان» رغم عاصفة انتقادات وتهديد واحد على الاقل من جانب الصرب.

وكان الحلف قد اعلن ان تخزين الذخيرة في موقع مارجيتشي غير مشروع وانه سيدمر هذه الذخيرة التي تزن 300 طن على الاقل. وهي ذخيرة اسلحة صغيرة والغام مضادة للدبابات والافراد.

وقال مصدر من حلف الاطلسي طلب حجب هويته: «فجرت الشحنة الاولى نحو الساعة الثامنة (06.00 بتوقيت جرينتش). تسير العلمية بسلاسة، حفرت ست حفر لعمليات النسف وتقوم كل الوحدات بمهامها».

ومن المتوقع ان تستغرق عمليات تدمير ذخيرة خزنها صرب البوسنة بصورة غير مشروعة في مارجيتشي بالقرب من سوكولاتش في الخامس من اغسطس (آب) نحو اسبوع. وارتدت قوات الحلف المشرفة على العملية سترات واقية بسبب تهديد سلم كتابة لدورية تابعة للحلف في منطقة سوكولاتش الخاضعة لسيطرة صرب البوسنة مساء يوم السبت.

وبخلاف التهديد اثارت «عملية البركان» موجة احتجاجات من جانب سلطات صرب البوسنة امس الأول. وقال تلفزيون حكومة صرب البوسنة ان هذا التهديد الصريح باستخدام القوة من جانب قيادة حلف شمال الاطلسي «يمثل استفزازا خطيرا ويهدد الاستقرار في تنفيذ اتفاق سلام دايتون».

ونقل التلفزيون عن القيادة الصربية البوسنية ان «قوة السلام المتعددة الجنسية (ايفور) في البوسنة «تهدد السلام في المنطقة». وقالت وكالة الانباء الصربية ان «ممثلي الجمهورية الصربية صمموا حتى الآن بعدم تفهم «ايفور» ويعربون عن قلقهم من النتائج المحتملة لمثل هذا التصرف الذي يهدد السلام في المنطقة والعلاقات الجيدة بين الطرفين».

واجتمع اللفتنانت جنرال السير مايكل ووكر قائد قوات الحلف البرية في البوسنة مع بليانا بلافسيتش القائمة باعمال رئيس صرب البوسنة في بالي امس الأول.

وقال مساعد للسير مايكل تبادل الجانبان وجهات النظر لكن الجنرال ابلغ بلافسيتش في نهاية الامر بان العملية ستمضي قدما. وتقضي بنود اتفاق السلام بالإعلان عن كل مواقع تخزين الأسلحة والذخائر واخضاعها لتفتيش حلف الأطلسي قبل اشهر مضت.

على صعيد آخر عاد موضوع اعادة اللاجئين البوسنيين الموجودين في المانيا البالغ عددهم نحو 350 الف شخص الى بلادهم، بعد احلال السلام في البوسنة ليحتل مركز الصدارة لدى الأوساط السياسية والحكومية وبين الحكومة الاتحادية في بون وحكومات الولايات الالمانية الست عشرة. ويقيم هؤلاء اللاجئون في المانيا منذ عدة سنوات، وذلك بعد تاخر تنفيذ الاتفاق الذي تم بين بون وعواصم الولايات المتحدة بشان اعادتهم الى ديارهم بصورة تدريجية.

فبينما انتقد وزير داخلية ولاية بافاريا بجنوب المانيا - التي تضم اكبر عدد من اللاجئين البوسنيين - جونتربكشتاين، من الحزب المسيحي الاجتماعي، تاخر تنفيذ الاتفاق المذكور مهددا باتخاذ اجراء منفرد بهذا الشان دعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل لوضع خطة شاملة ومحددة لعودة هؤلاء اللاجئين الى بلادهم، وعقد «مائدة مستديرة» تضم ممثلين عن الحكومة الاتحادية في بون وحكومات الولايات الالمانية والنقابات والكنائس ومنظمات المعونة الانسانية لمناقشة طرق تطبيق هذه الخطة.

ودعا ايضا لانشاء مكاتب لتنسيق العمل وتقديم المعلومات اللازمة في جميع الولايات الالمانية. كما دعا لتركيز المساعدات المقدمة من قبل الاتحاد الأوروبي الى البوسنة، على مشاريع اعادة البناء والمساكن التي دمرتها الحرب.

وأكد كينكل تمسكه باقتراحه القديم باتاحة الفرصة لمواطني البوسنة والهرسك اللاجئين في المانيا، للسفر الى بلادهم والاطلاع على الأوضاع السائدة فيها، ثم عودتهم الى المانيا ثانية، مع توفير الضمانات اللازمة لهم بعدم تعرضهم لأي اخطار عند وصولهم الى بلادهم.

شيشاني يساعد آخر أصيب في احدى الغارات الروسية على العاصمة جروزني (رويتر)

الرئيس الروسي يتدخل في الصراع بين الجنرال ليبيد ووزير الداخلية

موسكو: من سامي عماره

أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس احتفاظ كل من الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي وممثله الشخصي في الشيشان والجنرال اناتولي توليكوف وزير الداخلية بمنصبيهما.

وجاء هذا الإعلان رداً على تهديدات الجنرال ليبيد التي طالب الرئيس يلتسين من خلالها الخيار بينه وبين وزير الداخلية الذي اتهمه بمسؤولية استمرار الحرب في الشيشان.

وقال سيرجي ياسترجمسكي المتحدث الرسمي باسم الرئيس يلتسين إن الرئيس الروسي وقع يوم الأحد الماضي على مرسومين يقضيان بتكليف الجنرال ليبيد «بالعمل بشكل محدد في إطار الصلاحيات اللامحدودة الممنوحة له بشأن قضايا تسوية الأزمة الشيشانية».

وينص التكليف الاول على ضرورة إعادة منظومة تامين النظام في جمهورية الشيشان وعاصمتها جروزني إلى الحالة التي كانت عليها في الخامس من أغسطس (آب) الجاري، أي قبل اقتحام العاصمة الشيشانية. وهو ما يعني العمل من أجل فك الحصار المفروض على المؤسسات الحكومية والوحدات الحكومية ونقاط الحراسة ووقف إطلاق النار واستئناف المفاوضات السلمية. وقال الناطق باسم الرئيس إن خطة مواصلة تسوية الأزمة يجب طرحها على الرئيس يلتسين في موعد اقصاه 26 اغسطس.

أما التكليف الثاني فيقضي بتولي سكرتير مجلس الأمن القومي مهمة طرح المقترحات والتصورات حول تصرفات غير مسؤولة من جانب الشخصيات الرسمية تجاه الأحداث التي جرت في الشيشان اعتباراً من السادس من اغسطس. وقال الناطق باسم يلتسين بضرورة عدم مناقشة درجة مسؤولية هذه الشخصية أو تلك إلى حين تنفيذ تكليفي الرئيس، كما حدث في المؤتمر الصحافي الذي عقده الكسندر ليبيد وهو ما يعني إدانة تصريحات ليبيد ومناصرة وزير الداخلية.

وكان ليبيد ورداً على سؤال لأحد الصحافيين الغربيين قد اتهم الإمارات وتركيا وفلسطين ودولاً أخرى بالوقوف وراء دعم قوات المقاومة الشيشانية دون تقديم الدليل. كما اتهم الجنرال كوليكوف وزير الداخلية بانه من المستفيدين من استمرار الحرب في الشيشان والتي وصفها بـ«الحرب التجارية التي يتكسبون فيها من تجارة السلاح والنفط والمخدرات»، وإن أشار إلى ضرورة أن يفصل القضاء والنيابة العامة في مثل هذه القضايا.

وكان فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية قد التقى أمس بدوكو زافجايف زعيم السلطة الشيشانية الموالية لموسكو. وبحث الطرفان الأوضاع المتردية لثلاثمائة الف من المدنيين الباقين في العاصمة جروزني. وأشار زافجايف عقب اللقاء إلى أن «التشكيلات الإجرامية المسلحة تواصل إرهاب السكان المدنيين» إلى جانب اختطاف البعض وانتشار سرقة المساكن في المدينة.

خفايا تحت الضوء للمرة الأولى

الكرملين يغفل الاحتفال بذكرى انقلاب أغسطس

موسكو: «الشرق الاوسط»

في إطار محدود وعلى نحو يتسم بالتواضع على غير عادة السنوات الماضية، بدأت احتفالات موسكو بالذكرى الخامسة لانقلاب اغسطس (آب) 1991 والتي من المنتظر ان تستمر حتى 22 اغسطس الحالي.

وبينما يؤكد الكثير من شهود عيان تلك الاحداث عدم نشر الحقيقة وترويج الاجهزة الرسمية للكثير من الاكاذيب حول «بطولات» البعض ابان تلك الايام التاريخية الثلاثة، يتذكر بوريس يلتسين قصة لقائه الاول مع الجنرال الكسندر ليبيد الذي كان مكلفا آنذاك بحصار مقر حكومة وبرلمان روسيا الاتحادية واعتقال رئيس الدولة.

قال يلتسين ان جهاز حراسة رئيس الدولة الروسية وخوفا من اقدام الجنرال ليبيد على تنفيذ ما صدر اليه من تعليمات فكر في تهريبه. وكان الجنرال الكسندر كورجاكوف الحارس الشخصي ليلتسين قد اصدر اوامره للحصول من مسرح «تاجانكا» على لحية وشارب وباروكة من اجل استخدامها في تهريب يلتسين الى جانب ايفاد اوليج لوبوف صديق ورفيق يلتسين الى موطنهما في سفيردلوفسك لتشكيل حكومة في المنفى في حالة نجاح الانقلاب.

اما عن اللقاء مع الكسندر ليبيد فقال يلتسين ان مساعديه ابلغوه بوجود الجنرال داخل مقر «البيت الابيض».

واشاروا الى مباحثاته مع الجنرال الكسندر روتسكوي نائب الرئيس آنذاك ويوري سكوكوف سكرتير مجلس الأمن القومي الاسبق والكسندر كورجاكوف حارس الرئيس. وحاول ليبيد توضيح ان مسالة الدفاع عن «البيت الابيض» لا معنى لها اذ يكفيه اطلاق عدد من القذائف لتصبح المقاومة في «خبر كان» لكنه اشار الى ان المدرعات الثماني الموجودة حول المقر ستشارك في الدفاع عن المبنى.

وقال ان ليبيد صار بعد مباحثاته مع روتسكوي والجنرال كوبيتس اول وزير دفاع لروسيا الاتحادية على يقين من انه يتعامل مع «هواة». وعن الجنرال قال يلتسين «انه شخصية طريفة.. جنرال قضى بعض الوقت في افغانستان وحقق مستويات جندي المظلات افضل من اي شخص آخر فيما تتسم تصرفاته بالصرامة والصراحة والوضوح ويضع شرف العسكرية قبل كل شيء».

واعترف يلتسين بان ليبيد صارحه خلال حديثهما لكن بشكل متسم بالحصافة واللياقة بان اوامره الى الجيش بعدم تنفيذ اوامر لجنة الطوارئ ستدفع الجنود والضباط الى المعارضة وعدم الامتثال لهذه الاوامر. اما عن الحل فقد طرحه ليبيد في ضرورة تنصيب يلتسين قائداً اعلى للقوات المسلحة على الاراضي الروسية نظرا لأن القائد الاعلى للقوات المسلحة هو ميخائيل جورباتشوف المعتقل في فوروس في القرم وليس المارشال دميتري يازوف احد قادة الانقلاب.

واعترف يلتسين بتردده في اتخاذ مثل هذا القرار والانتظار حتى اليوم التالي الى حين استيضاح مواقف بقية قيادات القوات المسلحة حيث التقى سكوكوف مع كل من بافيل جراتشوف نائب وزير الدفاع آنذاك، وبوريس جروموف نائب وزير الداخلية السوفياتية. وكلاهما خدم مع الجنرال ليبيد في افغانستان حيث كان جراتشوف قائدا للفوج الذي خدم فيه ليبيد، بينما كان جروموف آخر قائد للقوات السوفياتية هناك.

فيديل راموس ونور ميسواري يقران مشروعا تاريخيا للسلام

مالابانج (جنوب الفلبين) - وكالات الانباء: اقر الرئيس الفلبيني فيديل راموس وزعيم الثوار المسلمين نور ميسواري امس خلال لقاء عقد في مقاطعة لاناو الجنوبية مشروع اتفاق سلام تاريخيا سيوقع مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل في مانيلا لوضع حد لنزاع استمر ربع قرن.

وهذا هو اول لقاء بين المسؤولين منذ عشر سنوات عندما كان راموس رئيسا لاركان الجيش في عهد الرئيسة كوري اكينو وكان ميسواري يقود قواته في حرب للمطالبة باستقلال جنوب الفلبين.

وقال ميسواري زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني لرويتر قبل بدء الاجتماع في بلدة مالابانج بجنوب الفلبين: «يبدو من ظواهر الامور ان اتجاه السلام لا رجعة فيه».

واضاف: «نامل في أن نضيف قوة دفع جديدة تسهم في اختتام محادثات السلام». وأعرب عن ثقته في أن اتفاق السلام المقرر توقيعه بالأحرف الاولى من جانب الحكومة وجبهة مورو بحلول نهاية الشهر الحالي سيؤدي الى انتهاء الحرب.

وقال ميسواري وهو أستاذ جامعي سابق: «الحرب انتهت. انا متأكد من هذا. لذا علينا الآن أن نبدأ السير على طريق السلام».

ووصل ميسواري أولا الى موقع الاجتماع في مدرسة مالابانج الثانوية بالبلدة التي تقع على بعد 850 كيلومترا جنوب مانيلا. وتصافح وراموس ثم تعانقا بحرارة بعد أن هبط الرئيس من طائرته الهليكوبتر وسط هتافات المئات من التلاميذ.

وبدأ الاثنان اجتماعا مغلقا يتبعه افتتاح مطار جديد في مالابانج يحل محل مطار قديم دمره الثوار المسلمون في ذروة النضال من أجل الاستقلال في السبعينات. وكثف الثوار المسلمون والجنود الفلبينيون من اجراءات الامن في مالابانج وحولها.

وجاء مشروع الاتفاق، الذي اقر امس رسميا، ثمرة ثلاث سنوات من المفاوضات بين الحكومة الفلبينية والثوار في «جبهة مورو للتحرير الوطني» لإنهاء نزاع استمر 24 عاما في مقاطعة ميندناو الجنوبية وأسفر عن سقوط 50 ألف قتيل في صفوف المدنيين.

وينص اتفاق السلام على تشكيل «مجلس السلام وتنمية جنوب الفلبين» برئاسة نور ميسواري لإدارة 14 مقاطعة في جنوب البلاد لمدة ثلاث سنوات على ان يجري استفتاء بعد ذلك.

وسيعقد لقاء اخير بين الطرفين من 28 الى 30 اغسطس (آب) في جاكارتا قبل التوقيع رسميا على اتفاق السلام مطلع الشهر المقبل في مانيلا. وعارض الكثير من المسيحيين في جنوب البلاد ومن اعضاء المجالس المحلية في مقاطعة ميندناو تشكيل هذا المجلس خوفا من ان يهيمن عليه المسلمون.

وينص الاتفاق ايضا على دمج نحو 20 الف من عناصر جبهة مورو للتحرير الوطني في صفوف الشرطة والجيش المحليين.

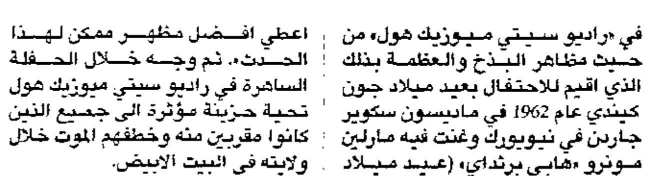
جيش بوروندي ينفي ارتكابه مذبحة

بوجمبورا - وكالات الأنباء: نفى الجيش البوروندي، الذي تطغى عليه الاقلية التوتسي، في بوجمبورا امس قيام عسكريين بارتكاب مجازر قتل خلالها قرابة 200 مدني من الهوتو كما جاء في تقرير صدر عن منظمة العفو الدولية في السابع من اغسطس (آب) الجاري.

وقال المتحدث باسم الجيش اللفتنانت كولونيل لونجين ميناني: «ننفي بشكل قاطع هذه الانباء. انها معلومات خاطئة تماما». غير انه اعترف بان «عمليات» عسكرية تجري ضد «المتمردين الهوتو» في مناطق لم يحددها.

وذكرت مصادر مستقلة في بوجمبورا ان اشتباكات تجري حاليا في اقاليم مورامبيا في وسط غرب البلاد وجيتيجا في وسطها. وكانت منظمة العفو الدولية قد قالت في تقريرها ان قوات الأمن في بوروندي «واصلت اعدام المدنيين العزل وتسهيل اغتيال مدنيين من الهوتو على ايدي التوتسي أو غض النظر عن هذه الاغتيالات».

كلينتون يحتفل بالـ 50 ويسرق الضوء مجددا من دول



نيويورك - وكالات الأنباء: احتفل الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس بعيد ميلاده الخمسين في مهرجان كبير اجري في نيويورك وتمكن خلاله من جمع ملايين الدولارات لتمويل حملته الانتخابية.

ويعتبر كلينتون اصغر رئيس منذ جون كينيدي الذي يعجب به كثيرا. ويذكر المهرجان الذي نظم مساء امس في «راديو سيتي ميوزيك هول» من حيث مظاهر البذخ والعظمة بذلك الذي اقيم للاحتفال بعيد ميلاد جون كينيدي عام 1962 في ماديسون سكوير جاردن في نيويورك وغنت فيه مارلين مونرو «هابي برثداي» (عيد ميلاد سعيد) بصوتها الأبح.

وفي حفل استقبال اجري له، قبل الحفلة الموسيقية الساهرة، في احد فنادق منهاتن قال كلينتون: «احاول ان اعطي افضل مظهر ممكن لهذا الحدث». ثم وجه خلال الحفلة الساهرة في راديو سيتي ميوزيك هول تحية حزينة مؤثرة الى جميع الذين كانوا مقربين منه وخطفهم الموت خلال ولايته في البيت الابيض.

وقال بخصوص فرجينيا كيلي والدته التي توفيت في يناير (كانون الثاني) 1994: «افكر في كل هذه السنوات التي مرت. اجهل اين مر كل هذا الوقت.. لكن يا الهي كم اشتاق الى والدتي». وتذكر ايضا شخصية اخرى يعجب بها وهو رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين الذي اغتيل العام الماضي.

وقد نظم الحفلة الساهرة جيف مارجوليس المنتج الشهير لجوائز الأوسكار وحفلات ملكة جمال اميركا. ومن ابرز الذين احيوا السهرة الممثلة ووبي جولدبيرج.

وكانت نيل لاتيمور المتحدثة باسم السيدة الاميركية الاولى قد قالت في وقت سابق ان التحضيرات لهذه الحفلة بدأت قبل عام تقريبا، اي قبل ان يعرف من المرشح المنافس لكلينتون.

وقد سرق الرئيس الاميركي اضواء حملة انتخابات الرئاسة بعد ان سيطر بوب دول مرشح الحزب الجمهوري طوال اسبوع كامل على عناوين الصحف. وتعهد كلينتون في حفلة نيويورك وخلال حديث مع شبكة «سي بي إس» التلفزيونية الاميركية بالا يتعرض بالتجريح لبوب دول او زوجته خلال الحملة الانتخابية.

وعاد كلينتون الى الساحة السياسية بعد اسبوع عطلة واكبت انعقاد المؤتمر العام للحزب الجمهوري الذي اختار دول رسميا مرشحا له في انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم ليتهم معارضيه بممارسة «سياسة تدميرية» استهدفت شخصه واستهدفت زوجته هيلاري.

وقال كلينتون: «ابلغت اتباعي انني لا اريد ان ارى اي شخص يقف على منصة مؤتمر الحزب الديمقراطي ليلقي بتعليقات مهينة عن اي جمهوري ناهيك مرشحهم او زوجته او اي فرد منهم».



الرئيس كلينتون وكريمته تشيلسي (الوسط) وعقيلته هيلاري يتطلعون الى كعكة عيد ميلاده الخمسين في راديو سيتي ميوزيك هول، نيويورك، ليلة اول من امس (أ.ب)

بيرو لن يستخدم ثروته الخاصة في تمويل حملته الانتخابية

فالي فورج (بنسلفانيا) - رويتر: قال روس بيرو مرشح الرئاسة الاميركية انه لن يمول حملته من ماله الخاص كما فعل في انتخابات عام 1992 وانه سيعتمد، بدلا عن ذلك، على الاموال الاتحادية والمساهمات الخاصة. واعلن بيرو هذا التغيير في استراتيجيته في برنامج لاري كينج بشبكة «سي إن إن» التلفزيونية بعد ان القى خطابا امام نحو الفين من اتباع «حزب الاصلاح» الذي اسسه ومولّه. وقال الملياردير التكساسي وهو يعلن قبوله ترشيح حزبه: «انا انتمي لكم، انتمي للشعب. انا ملتزم بتوفير عالم افضل لاطفالنا واحفادنا». وتخصص خطة تمويل حملة بيرو 50 ألف دولار فقط من امواله الخاصة. اما في انتخابات عام 1992 التي حصل فيها على 19 في المائة من الاصوات فقد انفق 70 مليون دولار جاء معظمها من ثروته الخاصة. وقدر انه انفق حتى الان ما يصل الى 7 ملايين دولار من ثروته.

وقالت اللجنة الانتخابية الاتحادية ان حزب الاصلاح سيحصل على 92.2 مليون دولار لتمويل حملته الانتخابية كما سيلتزم بيرو ايضا بالقيود الاتحادية للانفاق وجمع التبرعات لتمويل الحملات الانتخابية.

وحصل بيرو خلال استطلاع للرأي اجرته مجلة «نيوزويك» يوم السبت على تاييد 3 في المائة. واجري الاستطلاع على اساس سباق ثلاثي بين الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون والمرشح الجمهوري بوب دول. وقال عدد من مؤيديه ان حدة طبعه واسلوبه الدكتاتوري سيحدان من فرص فوزه بالرئاسة.

وفي حديثه مع شبكة «سي إن إن»، هاجم بيرو السياسة الاقتصادية للجمهوريين، قائلا: «خلاصة الأمر اننا فعلنا ذلك من قبل. فعلنا ذلك في الثمانينات ولم ننجح. انظروا للبيانات لتعرفوا متى ارتفع العجز الى عنان السماء.. انه حين طبقنا تلك السياسة». وبعد ان اذاع البرنامج فيلما عن نشأة بيرو المتواضعة في تكسركانا، تكساس، قال بيرو: «من المهم ان يعرف الجميع انني شخص يتمتع بمستوى ذكاء عادي وكل نجاحاتي جاءت من انني احطت نفسي باناس يفوقونني ذكاء». وحرص بيرو على اختصار خطابه امام المؤتمر العام لحزب الاصلاح ليظهر على شاشات «سي إن إن» مشيرا الى الاهمية التي يعلقها على الدعاية التلفزيونية المجانية. وقال بيرو في حديثه التلفزيوني انه سيعلن عن مرشحه لنائب الرئيس في قائمته الانتخابية خلال بضعة ايام.

موجز

نائب رئيس تايوان في فرنسا

● تايبيه - وكالات الانباء: قالت مصادر حكومية أن نائب الرئيس التايواني لين تشان قام برحلة مفاجئة الى فرنسا في زيارة خاصة امس، لكن المسؤولين رفضوا تأكيد النبأ علانية. وقالت وكالات الأنباء ان لين لم يعد الى تايبيه صباح امس كما كان مقررا بعد عبوره الولايات المتحدة الأسبوع الماضي في طريق ذهابه وعودته من جمهورية الدومينيكان التي حضر فيها تنصيب الرئيس ليونيل فرنانديز. وقال وزير الخارجية التايواني جون تشانج: «انه الآن في بلد ثالث. وليس مناسبا الكشف عن اسم هذا البلد احتراما له». ولم تعقب باريس على النبأ.

اليونان قد تقترع الشهر المقبل

● أعلنت أثينا أمس ان رئيس الوزراء كوستاس سميتيس سيقرر الأسبوع الحالي ما ان كان سيدعو لانتخابات مبكرة الشهر المقبل وانه يبحث الآن جميع الخيارات المتعلقة بإجراء انتخابات مبكرة. ونقلت «رويتر» عن متحدث حكومي أن سميتيس سيجتمع مع كبار أعضاء الحكومة وحزبه الاشتراكي في الايام الثلاثة المقبلة وسيعلن قراره بعد ذلك. ويقضي الدستور اليوناني بإجراء انتخابات في غضون شهر من تاريخ الإعلان عنها.

رئيسة سري لانكا تحذر من كارثة

● قالت رئيسة سري لانكا شاندريكا كوماراتونجا امس أن بلادها بلغت «حافة الكارثة»، ووجهت نداء للسلام والوحدة السياسية. ونقلت وكالات الأنباء عنها في خطاب القته في الذكرى الثانية لتوليها الحكم، أن هدف حكومتها من شن عمليات عسكرية على نمور التاميل «هو السلام».

وقالت ان النجاح الرئيسي لحكومتها «كان تفكيك دولة الأمر الواقع المستقلة التي أقاموها في شبه جزيرة جافنا نتيجة هجوم واسع نفذته في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي».

محكمة تؤيد اعتقال عمالي إندونيسي

● أيدت محكمة اندونيسية امس حكما باعتقال الزعيم العمالي مختار بكبهان بتهمة التخريب في أعقاب أحداث الشغب التي شهدتها جاكارتا الشهر الماضي، وقالت «رويتر» ان حسن محيي الدين القاضي بالمحكمة العليا في جنوب جاكارتا رفض طلب الاستئناف الذي قدمه مختار قائلا ان السلطات التزمت بقانون الاجراءات الجنائية لدى القبض عليه. وقد القي القبض على مختار في 30 يوليو (تموز) الماضي بعد 3 أيام من تفجر أسوأ أحداث شغب في جاكارتا منذ عقدين واتهم بالتخريب، وهي جريمة تصل عقوبتها للاعدام.

صوروا توني بلير على هيئة شيطان

الحظ يجانب المحافظين البريطانيين في حملتهم على زعيم المعارضة

لندن: من اليكسندر مكلويد*

تقرير سياسي

حاول برايان موهيني، زعيم حزب المحافظين البريطاني أن يستخدم الأسلوب الاميركي في الإعلانات السياسية ضد زعيم حزب العمال توني بلير، لكن مسعاه هذا خاب وارتد على صاحبه.

فقد طلب موهيني نشر صفحة كاملة لإعلان في الصحف الكبرى، يصور السيد بلير بوصفه شيطاناً شريراً ذا عينين حمراوين تتقدان شررا، مع عبارة تقول «حزب العمال الجديد خطر جديد». وتعرض هذا الإعلان إلى موجة عاتية من طائفة واسعة من المنتقدين بينهم كبار رجال الدين. وموهيني مكلف بالسعي لقلب حظوظ حزب المحافظين الواهية نحو الأحسن وسط بوادر قوية تشير إلى أن الحزب سيخسر الانتخابات العامة (المقرر عقدها في أبريل (نيسان) 1997). وما لم يتمكن الحزب من استعادة رضى الجمهور فإن خسارته محتومة. وهناك استطلاع أخير للرأي العام لمعهد جالوب يشير إلى حصول حزب العمال على 59% مقابل 25% من تأييد الناخبين لحزب المحافظين. وأوضح بعض البرلمانيين المخضرمين من حزب المحافظين الحاكم أنهم يعتقدون أن موهيني اشتط كثيراً. ويقول السير جوليان كريتسلي، وهو برلماني مخضرم له خدمة تزيد عن ربع قرن في مجلس العموم، عن الملصق أنه «طفولي، وضار، وينفر الناخبين منا». ودعا برلماني آخر لسحب الإعلان فورا و«الكف عن مثل هذه الخزعبلات».

لكن هناك مناصرين أقوياء في قيادة حزب المحافظين لهذا الملصق الذي يصور بلير على هيئة شيطان. فالوزير مايكل بورتيلو المنسق في حملة المحافظين ضد العمال، يقول مثلا «علينا أن نفضح الواقع، ونشخص موطن الخطر». ويضيف: «استخدمنا رمز العين الحمراء (علامة الخطر) على وجه توني بلير لكي نقول للناخب إن وراء الابتسامة العذبة والصوت الرخيم هناك سياسات مدمرة لبلدنا».

واستشهد بورتيلو بدراسة نشرتها الجمعية الفابية، وهي يسارية معتدلة تضم مجموعة مفكرين وطيدين. وتدعو الدراسة إلى إزالة الملكية، قائلاً «إن ذلك دليل على الخطر الجديد الذي يمثله بلير وفريقه حالياً». وحتى قبل نشر الدراسة، أجاز بلير إصدار بيان يؤكد أن ليس من سياسة حزب العمال التدخل في أمر الملكية.

ويبرر مسؤولو حزب المحافظين الإعلان الشيطاني عن بلير بالقول إن الإعلانات السياسية السلبية في الولايات المتحدة أمر مألوف في الحملات الانتخابية. لكن المحللين في وسائل الإعلام يقولون إن نوع الهجوم الشخصي ضد بلير لن يجد من يتبناه حتى في اميركا.

واثيرت ايضاً شكوك حول مساعي مسخ السياسي «شيطاناً»، خصوصاً إذا كان ذا شعبية واسعة ومتديناً في حياته الخاصة. وأجرى حزب العمال استطلاعاً للرأي في الشوارع بين أن 40% من المستجوبين يقولون إن الإعلان دفعهم إلى الابتعاد عن تأييد المحافظين. وقال ثلثا الأشخاص أن الإعلان «كاذب ومضلل».

ويقول المحلل الإعلامي نيكولاس اوشونسي: «أعتقد أن المحافظين يرتكبون خطأ شنيعاً بإبراز الجوانب السلبية، بدلاً من عرض سياساتهم الخاصة. وأشك أن يعمد حزب سياسي أميركي إلى الركون بقوة إلى مهاجمة خصومه وقيادتي خصومه على نحو ما هوجم بلير».

واستخدام شعارات سلبية تصور حزب العمال باعتباره منبع خطر، صيغ من جانب شركة ساتشي اند ساتشي، وهي وكالة إعلان عالمية معروفة. وابتكر الإخوان ساتشي عام 1979 إعلاناً انتخابياً يعتقد أنه ساعد كثيراً مارجريت ثاتشر والمحافظين في المجيء إلى السلطة.

أما الآن فإن الشركة ساتشي، على ما يبدو، تعتقد أن خير وسيلة لإضعاف شعبية العمال تكمن في شن هجمات شخصية، والإيحاء بأن لحزب العمال برنامجاً سرياً مضمراً، في ظل قيادته.

والمطبوعات الحالية التي يروجها حزب المحافظين حالياً تزعم أن حزب العمال، إذا جاء إلى السلطة، سيفجر «قنبلة ضريبية» كبرى، ولن يدافع عن مصالح بريطانيا في الاتحاد الأوروبية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

إطفاء حرائق أرخبيل حنيش ينتظر التحكيم الدولي... وحكمة البلدين

محمد الحسن أحمد

● بعد تفجر النزاع من جديد بين اليمن وإريتريا فإن الأمر يحتاج إلى تسريع اكمال اجراءات التحكيم المتفق عليه، خاصة أن ضمانات المجتمع الدولي يمكن الاعتماد عليها، وأن فرنسا وسيط مقبول من الجميع

فجاة توترت الاجواء وتبودلت الاتهامات بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش الصغرى، التي لا تزيد رقعتها عن ثماني كيلومترات فضلا عن كونها غير صالحة للحياة، ناهيك عن عدم توافر اي فرص للاستثمار فيها، بل ان اليمنيين قالوا انها تفتقر ايضا لأي قيمة استراتيجية، لكن اريتريا - على حد قول اليمنيين - أرسلت قوات الى الجزيرة لانها تود الافلات من اتفاق التحكيم بالتنصل منه، ولأن التقدم الذي احرز في جولات المفاوضات في باريس كان يسير في صالح اليمن. ولم يختلف الدفع الاريتري للاتهام اليمني في نفي الحشد العسكري في الجزيرة، وانما ساق الحجج ذاتها بان اليمنيين لما لمسوا التقدم الجوهري في جولات التفاوض لصالح اريتريا سعوا الى نسف المفاوضات لهذه الادعاءات. لكن فرنسا التي لها قاعدة عسكرية في جيبوتي - بالتاكيد من خلالها تعلم حقيقة الأمر - امتنعت عن التعليق علنا، واكتفت بالقول ان الاتفاقية، التي هندستها هي في مايو (ايار) الماضي بين البلدين، يشير البند الخامس فيها الى ان الأمين العام للأمم المتحدة هو الجهة المخولة للادلاء باية تصريحات في هذا الشان، وانها قد احاطته علما بما تعلم.

ووفقا لمصادر في الأمم المتحدة فان تقرير المراقبين العسكريين الفرنسيين قد اشار الى عدم وجود تحركات عسكرية كبيرة، مع التاكيد على ان اريتريا قد استولت على الجزيرة بعد اتفاق 21 مايو الماضي. كما اشار التقرير الى ان تفسير الاريتريين لذلك هو «انهم كانوا موجودين في الجزيرة الصغيرة قبل الاتفاق وان الفرنسيين لم يلاحظوا ذلك لان الوجود كان صغيرا».

المهم ان اليمن واريتريا أكدتا من جديد الحرص على المضي قدماً في التحكيم والرغبة في عدم التصعيد، وفي ذات الوقت فان الوساطة الفرنسية قد تحركت من جديد في رحلات مكوكية بين اسمرة وعدن، كما ان الامم المتحدة قد بعثت برسالتين من الدكتور بطرس غالي الى الرئيسين، وعلى صعيد الجامعة العربية اتصل امينها العام مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، ولا ريب ان كل هذه التحركات الدولية والاقليمية وبهذه السرعة تعكس اهمية الجزر المتنازع عليها في مسالك التواصل البحري ليس للدول المطلة على البحر الأحمر فحسب وانما بالنسبة للتجارة العالمية، ومن هنا يتوجب على البلدين ان يدركا خطورة اي صراع بينهما لانه من شأنه ان يلحق اضرارا بمصالح الآخرين او يشعل حروبا لن تكون قاصرة عليهما سواء في امتداداتها أو آثارها.

لقد تنبه العالم الى كل المخاطر المحدقة منذ بداية تفجر الصراع بين البلدين، وبذلت مجهودات عظيمة كللتها فرنسا بالاتفاق الذي وقع بين البلدين في باريس وتعهدا بموجبه بعدم اللجوء الى القوة وباحالة النزاع بينهما الى تحكيم دولي، كما نص اتفاق المبادئ على منح الحكومة الفرنسية السلطة الكاملة لمراقبة الوضع العسكري في المنطقة وبالتالي فانه من الصعب تجاوز حدود تلك الاتفاقات بواسطة اي من الدولتين دون ان تضع نفسها امام مساءلات دولية وادانات تنعكس سلبا عليها، ولذلك فان احتواء اي تجاوز أو سوء تفاهم في ضوء التحوطات التي وضعت يكاد يكون امراً حتمياً، وعلى الأرجح ان يتم وراء الكواليس ودون ضجيج خصوصا لو لم يكن مقصودا أو وقع نتيجة لاخطاء لا علم للكبار بها.

كان ذلك أول الدروس المستفادة من الأزمة التي بعدما تفجرت بين البلدين اوشكت ان تتحول الى حرب لا تهدد كيانيهما فحسب، وانما تهدد ولأول مرة - العلاقات العربية الافريقية، إذ سرعان ما اخذت الأزمة تتحول بطريقة انسيابية غريبة الى أزمة بين العرب والأفارقة، الى درجة تراشق فيها الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية مع الأمين العام لجامعة الدول العربية بتصريحات من نوعية انحياز الجامعة العربية لليمن، ومنظمة الوحدة الافريقية لاريتريا. هذه المرة بادر امين الجامعة العربية بالاتصال بأمين منظمة الوحدة الافريقية للتفاهم بين المنظمتين لتحقيق اكبر قدر من التنسيق بين المنظمتين، وللتحرك معاً في تناغم موحد لتطويق الأزمة، مما ابعد شبح الانفلات الذي أوشك ان يحدث في المرة السابقة ووضع المسالة في حجمها الطبيعي وحاصر اي خروج لها عن دائرة الحكمة والمنطق.

لا شك ان منظمة الوحدة الافريقية، وجامعة الدول العربية، ترغبان كلتاهما في ابقاء البحر الأحمر بحيرة سلام بما يتعدى النظرة المحدودة للبلدين في ان تكون هذه الجزيرة لهذه الدولة او تلك. بل ليس هناك تناقض بين اهداف ومصالح المنظمتين، ولسنا بحاجة لأن نكرر ان غالبية العرب ارضاً وبشراً في القارة الافريقية، بل ان اريتريا نفسها يغلب عليها الطابع العربي وبينها وبين اليمن علاقات اشقاء الى درجة انني عندما كنت اتابع التراشقات الأولى بين البلدين لاحظت ان اسم الناطق الرئاسي في اسمرة هو: «يماني جبراب» وهو احد نواب الأمين العام للجبهة الشعبية الحاكمة!

في كل الاحوال لا ارى مبررا للانسياق وراء الاستنتاجات والاتهامات التي تحاول ان تجعل من اريتريا مخلب قط لاسرائيل، وان ما تقوم به اريتريا في ارخبيل حنيش هو تنفيذ لمخطط اسرائيلي اميركي... الى غير ذلك من اتهامات جارحة تمس السيادة الاريترية.

واذا جاز لنا ان نتدبر في أمر تلك الاتهامات، فان اول ما يتبادر الى الذهن هو: ما هي مصلحة الولايات المتحدة في خلق مشاكل حروب حول ذلك المعر المائي الهام لها وللعالم؟ وما الذي يدفع اريتريا لتكون مخلب قط لاسرائيل لكي تعادي، على الاقل، الدول العربية المطلة على البحر الأحمر بينما اريتريا تسعى بكل السبل للاستفادة من عون بعض تلك الدول، وتؤسس مع دول الخليج العربية افضل العلاقات واميزها. وبالطبع فان علاقات الولايات المتحدة مع اليمن على احسن حال. فالكل يذكر وقفة اميركا القوية مع الوحدة اليمنية. المهم انه في الحالتين، لا يبدو ان هناك ما يدفع اريتريا لتكون مخلب قط لأحد.

انني ارجح ان السبب الأول والأخير وراء اندفاع اريتريا بحثا عن ما تحسبه اطرافها هو انها دولة كانت الامبراطوريات ان تسحق وجودها، خاصة الامبراطورية الاثيوبية التي حاولت ان تذوب كامل التراب الاريتري في اثيوبيا، ولذلك فان الاريتريين يعتقدون انهم لم يستردوا بلادهم بكل اطرافها واحسب أنهم سيمضون وقتا طويلا في البحث مع دول جوار عديدة ويغوصون في ملفات التاريخ ويدخلون في مفاوضات ومشادات مع دول عديدة في ما يعتقدونه اجزاء من دولتهم.

ولعل من ابرز الآيات الدالة على ذلك الصراع الذي نشب قبل اسابيع بين اريتريا وجيبوتي وكاد يتصاعد الى مراشقات عسكرية بين البلدين وهو ليس بعيدا عن مسائل حدودية فضلا عن بعض الأمور التي ما تزال معلقة بين اثيوبيا واريتريا وربما غيرها من دول الجوار.

في تقديري اننا اذا اخذنا في الاعتبار كل تلك الظروف والأوضاع التي اشرنا اليها لوجدنا انفسنا بعيدين كل البعد عن ارسال مثل تلك الاتهامات التي لن تزيد الأمور الا تعقيدا ولاسهمنا بقدر وافر في فهم الأمور في حدود اطرها وحجمها وعملنا على ايجاد انسب الحلول لها.

ونعود الى الأزمة الراهنة بصدد حنيش الصغرى لنرى من خلال ما تناقلته وكالات الانباء ومما نسب الى مصادر الأمم المتحدة ومن تصريحات القائم بالأعمال الاريتري في نيويورك ان هناك ما يعتبر خرقا من جانب اريتريا لاتفاق باريس بصرف النظر عن مدى كبر او صغر ذلك الخرق، فتقرير العسكريين الفرنسيين يقول: «ان الاريتريين استولوا على الجزيرة بعد اتفاق مايو (ايار) ولا ينسخ هذا التقرير تفسير الاريتريين القائل ان وجودهم هناك سابق لذلك التاريخ وان الفرنسيين لم يلحظوا ذلك الوجود لانه كان صغيرا». ان هذا التبرير، مع وافر الاحترام لوجهة نظر الاريتريين، ليس مقنعاً على الاطلاق، إذ كان عليهم ان يلفتوا نظر الفرنسيين الى ذلك الوجود في ذلك الوقت. واذا كان الفرنسيون لم يلحظوا وجود تلك الشريحة وقتئذ فكيف يمكن تصديق مقولة الاخوة الاريتريين الآن خاصة بعد ان شكا اليمن من ذلك الوجود الذي قال انه حدث في العاشر من هذا الشهر؟.. ولا بد ان يستوقف اي مدقق تعبير «الوجود كان صغيرا» ليتساءل هل زاد بعدئذ؟ أم لتاكيد التبرير بأن القوات الفرنسية لم تلاحظ ذلك الوجود؟ على كل حال ان تقارير العسكريين والمراقبين قد اجمعت على ان الوجود الاريتري في تلك الجزيرة لا يتجاوز الخمسين عسكريا. وكيفما كان الأمر فان تصريح مندوب اريتريا في الأمم المتحدة قد اكد ان التقرير الذي تسلمه من الأمين العام للأمم المتحدة يشير الى ان جنودا اريتريين قد احتلوا الجزيرة منذ السبت الأسبق وهذا يعني ان الأمم المتحدة بعد اطلاعها على مجمل الوضع قد اقتنعت بصحة شكوى اليمن.

ولعل ما يؤكد حرص اليمن على المضي قدما في التحكيم انه لم يتقدم بشكوى الى مجلس الأمن انما اكد حرصه على الاستمرار في التحكيم وفي الوساطة الفرنسية، ومن جانبها كررت واكدت اريتريا التزامها وحرصها على الدور الفرنسي وتمسكها باتفاق باريس ولا ريب ان اريتريا تحسن صنعاً بسحب هذا العدد المحدود من الجنود من تلك الجزيرة التي اتفق الجميع على انها ليست لها قيمة استراتيجية ولا استثمارية وفوق هذا وذاك باعتراف اريتريا نفسها ان ذلك الوجود المحدود لجنودها لم يلحظه الفرنسيون عندما تفقدوا الجزر قبيل اتفاق مايو وهذه الشهادة وحدها تكفي لاثبات حسن النية لسحب ذلك الوجود المحدود، مما يؤكد ويعزز صدق النوايا ويعتبر قياسا لمدى الالتزام منذ البداية بالعهود والمواثيق، فضلا عن التزام طرفي النزاع في النهاية بما يتوصل اليه التحكيم من قول فصل.

ونختم بما سبق ان أكدناه في مقال سابق ابان تفجر الأزمة الأولى من اننا نريدها جزر تواصل وتكامل لا جزر صراعات وتقاتل. كما نؤكد مرة اخرى على المطالبة بالاسراع في وضع كل الامكانات اللازمة حتى تنجز مهمة التحكيم في زمن قياسي وبصورة استثنائية حتى نبعد من طريقنا اية مخاطر تحدق بهذا الممر الحيوي لنا وللعالم.

ظاهرة أميركية محيرة: الدولة هي العدو الأول!

أمير طاهري

● أصبح الهجوم على الحكومة باعتبارها مصدر جميع المشاكل جزءا من الاجماع الاميركي، فما هي الدلالات الضمنية لهذه الظاهرة التي تثير الحيرة؟

لو ان زائرا من المريخ حضر مؤتمر الحزب الجمهوري الذي انعقد الاسبوع الماضي في سان دييجو، فربما تولد لديه الانطباع بأن الولايات المتحدة محتلة من جانب قوة اجنبية عقدت العزم على سلب مواطنيها، والتدخل في كل ناحية من نواحي حياتهم.

فقد كان المتحدثون، واحدا تلو آخر، يهاجمون «الحكومة»، وينحون باللائمة عليها جراء المشاكل الحقيقية او المتخيلة التي تعاني منها الولايات المتحدة في الوقت الحاضر.

وكانت موضة سنوات الثمانينات مهاجمة «الحكومة الكبيرة» مما كان يعني، ضمنا، ان الية الولاية الصغيرة والكفوءة ستكون، رغم ذلك، مقبولة بالنسبة لليبراليين المحدثين، رغم انها مجرد شر لا بد منه. غير ان صفة «كبير»، في هذه الايام، أسقطت على نحو متكرر مبتذل، تاركة «الحكومة» ذاتها هدفا لهجمات خطابية ضارية. وما يثير الانتباه هو ان الرجال الذين كانوا، وما زالوا، في معظم الحالات، في الحكم، هم الاكثر ضراوة عندما يتعلق الأمر بمثل هذه الهجمات. وحتى بوب دول المرشح للرئاسة، والذي يعني رئيس حكومة الولايات المتحدة، لم يضيع اية فرصة للانضمام الى الكورس الجديد لمهاجمي الحكومة.

ولا بد ان وليام جودوين، مؤسس الفوضوية البريطانية، وبيتر كروبتكين، النموذج الساحر للتمرد الشامل ضد كل نوع من انواع سلطة الدول، لا بد انهما سيندهشان لاكتشاف الكثير من الانصار في الولايات المتحدة في الوقت الحالي.

ومن المثير للاهتمام ان موضة الفوضوية الجديدة تشكلت في وقت فقدت فيه معظم الحكومات، في العالم الصناعي بالتاكيد، الكثير من سلطاتها التقليدية. بل ويمكن القول بأن الحكومات الحديثة، على الاقل في البلدان الديمقراطية الغربية، وصلت ذروة سلطاتها في سنوات السبعينات. ومنذ ذلك الوقت ظلت تفقد، بشكل مطرد، سلطتها في عدد من الميادين الرئيسية.

فالدولة الحديثة فقدت الكثير من هيمنتها على الاقتصاد لسببين. السبب الاول هو ان ظهور الاقتصاد العالمي يجعل من المستحيل، عمليا، على الحكومات الوطنية ان تتبع سياسات تسير ضد التيار. وما يزال البليونير الخارج عن حزبه، روس بيرو، وكاتب العمود اليميني باتريك بوكانان، ما يزالان يأملان باغلاق الولايات المتحدة امام المؤثرات الاقتصادية الخارجية من خلال تخفيض التجارة الخارجية. غير ان الحقيقة هي ان ما يقرب من ثلث الانتاج المحلي في الولايات المتحدة يعتمد، في الوقت الحالي، مباشرة او بصورة غير مباشرة، على التجارة العالمية. وفي الوقت ذاته يقف الاستثمار الاجنبي في الولايات المتحدة وراء ملايين فرص العمل.

اما الشكل الثاني الذي فقدت فيه الدولة الحديثة الكثير من نفوذها الاقتصادي فيمكن رؤيته من خلال اتجاه الخصخصة وازالة الضوابط الحكومية الذي مارسته البلدان الصناعية خلال العقدين الماضيين.

لقد وصلت حصة اجمالي الناتج المحلي، الذي تهيمن عليه الدولة، ذروتها في اواخر السبعينات. ومنذ ذلك الوقت كانت تلك الحصة في هبوط. فحصة الناتج الاجمالي المحلي التي تهيمن عليها حكومة الولايات المتحدة مباشرة هي، الآن، اقل مما كانت عليه عام 1979.

ولا يعتبر فقدان السلطة النسبية على الاقتصاد السبب الوحيد لتراجع الدولة الحديثة في الغرب. فقد فقدت الدولة الكثير من نفوذها المعنوي. ويكفينا رؤية الطريقة التي يتعرض بها الرئيس بيل كلينتون للهجوم وتشويه السمعة ليل نهار لندرك انه لا يتمتع بالهيبة، وربما المكانة الرفيعة، التي كان يتمتع بها معظم اسلافه. فكلينتون يواجه، في الاقل، ثلاث قضايا قانونية، ترتبط احداها بالتحرش الجنسي، ويواجه الآن ديونا ثقيلة جراء دفعه نفقات المتابعة القانونية. ويعاني زعماء غربيون اخر، بدرجة اقل، من فقدان المكانة الرفيعة. فجاك شيراك لا يعتبر في المنزلة نفسها التي كان يتمتع بها شارل ديجول، بل وحتى فرنسوا ميتران. ومن المؤكد ان جون ميجر ليس تشرشل او حتى اتلي.

ويعني ظهور مراكز قوى جديدة - الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات، ووسائل الاعلام العالمية، ومجموعات الضغط الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والرأي العام العالمي الحسن الاطلاع على نحو مدهش - يعني ايضا تقلصا في سلطات الحكومة الحديثة. وهناك الآن شركات متعددة الجنسيات اكبر، بالمعنى الاقتصادي، حتى من دولة متوسطة الحجم. ولم يعد جهاز الدولة يحتكر مصادر المعلومات ووسائل نشرها. وقد تقلصت، على نحو حاد، ايضا، قدرة الدولة الحديثة على شن حرب. فالحرب تصبح مكلفة اكثر فاكثر كل عام. فحرب تحرير الكويت، مثلا، يمكن ان تكلف، اليوم، ضعف ما كلفته عام 1991. وفي الوقت ذاته يواجه العالم مخاطر جديدة - يعتبر الارهاب والاضرار بالبيئة مجرد مثالين عليها - لا يمكن مواجهتها واحتواؤها عبر وسائل عسكرية تقليدية.

وهكذا، فان الموضة الراهنة في مهاجمة الحكومات تاتي في وقت تتقلص فيه سلطات الحكومة، خصوصا في الغرب، غير ان ما يثير الدهشة هو ان الفوضوية الجديدة اصبحت الايديولوجية الجماعية في الولايات المتحدة والكثير من البلدان الغربية. ودول ليس وحيدا في مهاجمة الحكومة. فكلينتون نفسه انضم الى الكورس. بل انه ذهب ابعد من ذلك بتوقيعه مشروع قانون يلغي اعظم انجازات «البرنامج الجديد» المتمثلة في توفير الرعاية الاجتماعية لمن يحتاجها.

ولدى جورج ستيفانوبولوس، احد ستراتيجيي كلينتون الرئيسيين، الذي كان في سان دييجو، تفسيره العقلاني الخاص لتحول رؤسائه الى الثاتشرية. ويقول في حديث خاص: «ان رأي الاغلبية في الولايات المتحدة، الآن، مع الجمهوريين. وهذا يعني ان الشخص الديمقراطي يمكن ان ينتخب رئيسا فقط عندما ياخذ تلك الاغلبية في الحسبان».

وبكلمات اخرى لن يكون هناك فرق كبير بين اختيار الاميركيين دول او كلينتون في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اعتقد ان هيجل هو اول من قال ان اكتشاف الحكومة كان اكبر خطوة اقدمت عليها البشرية باتجاه الحضارة. فقد اصبحت الدولة آلية، يمكن ان تنشا وتتطور، من خلالها، حقوق الشعب، ونظام القانون، جاعلة المجتمعات المستقرة ممكنة. وعبر التاريخ حاولت مجموعات مصالح مختلفة في المجتمع ان تستخدم الدولة لتحقيق مصالحها الخاصة الضيقة وضد الآخرين. وكان حلول الديمقراطية يعني، نظريا على الاقل، ان الدولة ملك لكل فرد، وانها ليست صديقا لأحد وخصما لآخر، على وجه التخصيص، الا في اطار القوانين التي يسنها ممثلو الشعب المنتخبون.

ولهذا، فان مما يثير السخرية ان تكون الحكومة، الآن، اكثر عرضة للهجوم في البلدان الديمقراطية.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الحصار الإسرائيلي ولحوم الأضاحي

من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

افعال شائنة وأهوال بائنة ترتكبها إسرائيل يومياً بحق الفلسطينيين في الضفة وفي قطاع غزة دون رحمة ودون هوادة ودون إنسانية ودون القيم والأخلاق المتعارف عليها في جميع الكتب السماوية وفي جميع الأديان.

ففي العدد 6470 من جريدة «الشرق الأوسط» وبتاريخ 1996/8/15م نشر بها ما يلي: 1 - السلطة الفلسطينية أعدمت شحنة لحوم سعودية أفسدتها إسرائيل. حيث قدمت المملكة العربية السعودية - مشكورة - عشرة آلاف ومائة رأس من الأغنام مذبوحة منحة إلى الفلسطينيين في غزة وإسرائيل عطلت وصول اللحوم إلى غزة مدة طويلة بلا مبرر حتى فسدت.

2 - إسرائيل تصادر أراضي الفلسطينيين في قطاع غزة لإقامة طريق تؤدي إلى مستوطنة موارج في قطاع غزة الخاضع لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

3 - إسرائيل تعطل بدء المرحلة الأولى لبناء ميناء غزة البحري ومـا زالت تمنع السلطة الفلسطينية من استعمال مطار رفح الجاهز لاستقبال الطائرات بحجة أنه أحد المعابر الدولية والتي لم تسمح إسرائيل باستعمالها.

4 - وزير الدفاع الإسرائيلي إسحاق مردخاي أعطى الضوء الأخضر لإقامة 300 منزل متنقل في المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة لإيواء طلاب وموظفين إداريين إسرائيليين.

هذه هي أفعال إسرائيل ضد الفلسطينيين. فالمملكة العربية السعودية تبعث بمنحة لحوم الأغنام لأهالي قطاع غـزة. وإسرائيل تحرمهم من تذوقها والانتفاع بها وتمنع عنهم الغذاء لتجويعهم.

إسرائيل تختلق كل ما هو مضايق للفلسطينيين في معيشتهم واستقرارهم وتسلب منهم اراضيهم بحجج واهية بشق طرق للمستوطنات.

إسرائيل لا تريد للفلسطينيين أن يكون لهم ميناء بحري ولا مطار جوي. بل كل ما تريده لهم هو حصارهم في مناطقهم وشل تحركاتهم بلا مستقبل لهم وبلا حياة حرة وبلا امل، وكأنهم ليسوا شعباً حراً بل دمية في أيدي إسرائيل لتلعب بهم على مزاجها وتنقلهم كأحجار الشطرنج ثم ترميهم حجراً حجراً.

لا يا إسـرائيـل... ولا يا «نتنياهو» لقد زاد الكيل وطاف على جانبي المكيال والكيال متغطرس ومتعال ومندفع نحو البطش والطيش، والشعب الفلسطيني وقد دب اليأس في نفسه وستنطلق الشرارة الحارقة إذا استمرت إسرائيل وعلى رأسها رئيس وزرائها «نتنياهو» على هذا الإصرار بنقض مقررات السلام وسيجر المنطقة باسرها إلى حالة التوتر والقلق وحالة الفوضى وعدم السيطرة.

«نتنياهو» استبدل السلام بالكلام المعسول دون تنفيذ وحول الكلام إلى أفعال ضد السلام، وهل ما كان مقبولاً من قبل رابين وبيريز اصبح مرفوضاً من قبل نتنياهو؟ وهل كان السلام ظاهرة أم حتفاً؟ وهل كان عقيدة أم وهماً؟ وهل كان إرادة شعوب أم رفض حاكم مستبد؟ وهل كان السلام صريحاً وواضحاً أم خداعاً وتضليلاً؟

الشريف زين والمبادرة في الوقت الخطأ

● من محمد الحسن محمد عثمان - الولايات المتحدة الأميركية:

نقلت لنا جريدة «الشرق الأوسط» مبادرة الشريف زين العابدين الهندي حول المصالحة الوطنية في السودان، ولا يذكر اسم الشريف الا وعاد الناس بذاكرتهم لذلك الصنديد الشريف حسين الهندي والذي وقف مقاوماً نميري منذ الوهلة الأولى واستمر في ذلك حتى بعد ان تخلى عنه رفاقه في الاحزاب الأخرى، صامداً كالسيف وحده حتى توفاه الله.

اما بخصوص مبادرة الشريف زين فلا شك ان الجميع يودون ان لا تراق الدماء وان تثوب الجبهة الى رشدها وتعيد الديمقراطية الى اهلها. ولكن الواضح ان الاستقطاب وصل حده في السودان بعد تمترس الجبهة في مواقعها.

وقال رئيس الجمهورية ان من يريد تغيير السلطة فعليه بالسلاح وهو حديث مسؤول اخذته المعارضة على محمل الجد فتوحدت فصائلها وحملت سلاحها وذلك لانه اصبح الوسيلة الوحيدة لتداول السلطة.

وقد صمت الشريف طويلاً فلم نشهد له نشاطاً في المعارضة، وآخر عهدنا به تلك الخطبة «نص الديمقراطية» والتي القاها في آخر برلمان، ولم يعرض الشريف مصالحته طوال سبع سنوات وانما عرضها بعد ان تماسكت المعارضة واصبح النظام في موضع ضعف داخلياً وخارجياً.

والمبادرة تحتاج لمصداقية من طرفيها وثقة كل طرف في الآخر ولكن الجبهة الحاكمة لسلوكها جعلت مصداقيتها صفراً فهي التي اعتقلت رئيسها مع رؤساء الأحزاب في بداية الانقلاب تمويهاً، وهي التي قامت مؤخراً باعلان سفر بن لادن وشاهده الجميع وهو يركب الطائرة مودعاً مودعيه فاذا بالطائرة تنزل في مطار وادي سيدنا على بعد 20 كيلومتراً من مطار الخرطوم ليعود بعربته لمسكنه الجديد.. وهي التي استضافت كارلوس وسلمته.

فاي تفاوض يتم مع من يتعامل بهذا الوجه.. وقد جرب (قرنق) التفاوض مع الجبهة منذ سنين وبلا نتيجة.

ان الجبهة الاسلامية قد سيطر مؤيدوها على كل المؤسسات القومية بدءاً بالقوات المسلحة مروراً بالهيئة القضائية والشرطة والامن وحتى حرس الصيد مع احتفاظها بالسلطات التنفيذية والتشريعية فكيف يتم التصالح مع الجبهة وفي يدها كل ذلك حتى لو تنازلت عن بعض المقاعد الوزارية.

ان المصالحة مطلوبة اذا قادها تنظيم ذو وزن جماهيري كالتجمع الوطني الديمقراطي، أما مصالحة الشريف زين مع النظام فهي مثل مصالحة الهادي بشرى ومجموعته والتي لم نلمس اثرها على النظام وانما لمسنا أثرها على من صالح فمنحت لهم المناصب والعطايا. والهندي اكبر من مثل هذه المصالحات، فهو مشهود له بالعفة والطهر وصاحب اسم ذي تاريخ حافل بالنضال والمواقف.

لمن يكتب السيد ولد أباه؟

● من أبو الحسن محمد حبيب الله - جدة:

لفت نظري في العدد 6459 الاحد 4 اغسطس (اب) مقالة للكاتب الموريتاني السيد ولد اباه يتحدث فيها عن الفكر التحديثي العربي، حيث ضمنها عبارات لم افهم مضمونها، واظن ان القراء كذلك لم يفهموا محتواها، حيث يسدر في مقالته ويشطح بنا في عالم من العبارات التسطيحية، فتعالوا نقرأ هذه العبارات «اغفال البعد الميتافيزقي في الممارسة العلمية، واغفال البعد الايديولوجي الملازم للممارسة العلمية باعتبارها تتجذر في الفضاء الثقافي الاوسع» وان ما نخلص اليه هو ان النظرة العلموية العربية انطبعت بالضحالة وهشاشة المرتكز الابستيمولوجي مما ترك جلي الاثر على الفكر التحديثي».

من جهتي انا لم افهم شيئا، ويبقى الدور على مثقفينا ان ينقلوا لنا نظرياتهم وتنظيراتهم بطريقة مفهومة لا ان يكتبوا ويبشرونا باخر اكتشافاتهم المتمثلة في ان «الطعمية من الفول، والفول من الطعمية» حتى لا نغرق في عالم من الهشاشة اللامتناهية في عالم الابستيمولوجيا واللاتكنولوجيا.. ولا ادري الى اي صنف من القراء يكتبون؟ هل لتلامذتهم في الجامعات؟ ام للمثقفين التقليديين العرب بشعورهم «المنكوشة والمنفوشة» والغليون في الفم واليد على الخد؟

نحن نقرأ لكتاب في «الشرق الأوسط» استطاعوا ان ينقلوا افكارهم وتحليلاتهم للقراء باسلوب السهل الممتنع لا باسلوب الصعب اللامستسهل، وهذه الصحيفة يقرأها قراء اظن اغلبهم لا يفهم هذه العبارات واظن انهم يحتاجون قواميس لفك هذه الشفرات التي يتحفنا بها كتاب من شاكلة اباه الذي مضى في مقالته المذكورة قائلا «نلاحظ بجلاء طغيان النزعة الوثوقية ما قبل النقدية سواء التيار الاول الذي يؤكد الصلة ما بين الاطر الثقافية او لدى التيار الثاني الذي ينفي هذه الصلة ويتحرى تقويض تلك الاطر من منظور مرجعية العلم بخلفية معيارية ثورية».

والله... انا لم افهم شيئا، واظن ان رئيس التحرير والقراء الكرام يوافقونني على هذا الرأي.

هشام علي حافظ «روعة عن روائع»

● من عادل احمد المزعل - جدة:

كلمات جميلة ومعان اجمل تلك التي سطرها شاعرنا هشام علي حافظ على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» في ذكرى مولد الحبيب. اذ ان الكلمات الصادقة الرائعة الخارجة من القلب ليس لها مأوى الا في القلب، ومما زاد من روعة الكلمات انها جسدت صورا من حياة خاتم النبيين وسيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم، وآله الكرام، فجاء الحديث «روعة عن روائع».. كلمات اثلجت الصدور وأفرحت للقلوب وأدمعت العيون.. فمرحى لاستاذنا القدير ومرحى لهذا القلم الجميل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 559 - زمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الاقتصاد غير السياسة

● هناك حاجة إلى بداية مرحلة اقتصادية مستقرة

تقودها المصالح المشتركة في منطقة الشرق الأوسط

التي انهكتها تقلبات السياسة

الاقتصاد يبحث دائما عن الاستقرار، ولأن السياسة في حالة صعود وهبوط خاصة في المناطق القلقة، والتي تنقلب فيها المواقف من النقيض الى النقيض، فان تدخل السياسة في الاقتصاد يفسد كل شيء. والمشروعات الاقتصادية التي صاحبت مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية لم تكد تبدأ حتى تعثرت. وقد تغير الوضع في اسرائيل بمجرد تغيير الحزب الحاكم، وجاء حزب الليكود ليتنكر لكل الاتفاقات السابقة التي عقدها حزب العمل السابق، سواء في عهد اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل او شيمعون بيريس الذي فشل في الانتخابات الأخيرة.

ومثل هذه الانتقالات الانقلابية لا تتفق مع طبيعة الأنشطة الاقتصادية التي تبني حساباتها على اساس اوضاع مستقرة في الامكان التنبؤ باحتمالاتها. ولذلك من الممكن القول بأن سوقا اقتصادية اقليمية في الشرق الأوسط تدخل فيها اسرائيل طرفا من الصعب ان يكتب لها النجاح.

ويستقرئ الكثير من المحللين السياسيين من دراسة المشروعات السياسية لحزب الليكود الاسرائيلي وأحلافه، وتصريحات رئيس الحزب والحكومة نتنياهو، ان السلطة الاسرائيلية ونصف الناخبين الاسرائيليين على الاقل، يفضلون حالة الوقوف على حافة الحرب، ويعتقدون ان هذه الحالة المتوترة ستكفل لهم استمرار دعم القوى الكبرى، وبصفة خاصة الولايات المتحدة الأميركية.

وعلى الرغم من الأخذ والرد بالنسبة لحالة التشدد التي أعلنها رئيس الوزراء الاسرائيلي، وبالتالي تأرجح الموقف بين الحرب والسلام، فأن الواضح ان نتنياهو يمارس على أرض الواقع سياسة معادية للسلام، بدءا من دعم المستوطنات الاسرائيلية والتوسع فيها، الى رفض اعادة الاراضي المحتلة لأصحابها. اما على مستوى التصريحات الكلامية فيلقي بالوعود الغامضة.

قد يكون هذا مناسبا في المجال السياسي، وسواء كان يقصد سلاما او حربا، فكل هذه أمور من المعتاد ان يتبارى بها السياسيون في صراعاتهم. لكن في الاقتصاد تختلف الأمور، فاما ان يكون هناك استقرار او لا يكون. ولم يظهر بعد رجل الاقتصاد الذي يجرؤ على استثمار في ظروف لا يضمنها، ولا يعرف مستقبلها بين لحظة وأخرى.

ولذلك فان المؤتمرين اللذين عقدا في الدار البيضاء وفي عمان، واحتشد من ورائهما رجال وهيئات عديدة تبخرا، ولم يعد أحد يأخذ موضوعاتهما مأخذا جادا، خاصة بعد مجيء الليكود الاسرائيلي وحلفائه الى الحكم في اسرائيل، وبعد المواقف التي لم تتردد حتى للحظات في شجب الاتفاقات التي عقدتها حكومة اسرائيل السابقة مع مفاوضيها الفلسطينيين.

ولا شك ان الاقتصاد في غالبية المواقع العالمية ينحو الى التكتل. وقد رأينا ذلك يتحقق في اوروبا واميركا وآسيا. ومن الواضح ان لدى المنطقة العربية امكانات واسعة لانشاء سوق اقتصادية اقليمية. ولكن هذا يقتضي قبل كل شيء الاستقرار والثبات النسبي على الأقل، والوجود الاسرائيلي بسياسته الحالية في هذا التكتل سوف يذهب عنه طابع الاستقرار المنشود. ومن هنا فان تلميحات المسؤولين المصريين بعدم دعوتهم لاسرائيل لحضور مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي سيعقد في شهر نوفمبر القادم لها ما يبررها، بل تفتح الطريق أمام احتمالات نجاح المؤتمر، خاصة والمنطقة في حاجة الى اتفاقات جديدة وعملية تقودها الرغبات المشروعة لتحقيق المصالح المشتركة، والبناء على ارضية ثابتة، لا تترجح مع تقلبات السياسة التي أدت المنطقة طوال العقود الماضية.

وأخيرا ربما كانت هذه هي البداية الصحيحة التي تأخرت طويلا.

«الشرق الأوسط»

* * *

حوار «حماس» مع قياداتها

● تواجه حركة «حماس» دعوة للحوار تتبناها

قيادات الداخل، وتقابل هذه الدعوة حتى الآن بالشك.

ما يحدث داخل حركة «حماس» الآن سبق أن حدث داخل تنظيم الجبهة الشعبية وداخل تنظيم الجبهة الديمقراطية. قيادات الداخل تعترض على قيادات الخارج بشأن السياسة التي يجب أن تتبع إزاء السلطة الفلسطينية وإزاء واقع الحكم الذاتي الفلسطيني. إن تواتر هذه الظاهرة يبرز أهمية الحاجة إلى دراستها والتمعن بها، كما أن بروزها في أوساط ايديولوجية مختلفة، يسارية وإسلامية، يجعل من ضرورة دراستها أمراً ملحاً.

ومن الملاحظ أن قيادات الخارج غالباً ما تتعامل مع هذه الظاهرة بنظرة شك وريبة، فترى فيها نوعاً من التخاذل النضالي لدى قيادات الداخل، أو ترى فيها اختراقاً سياسياً نجحت السلطة الفلسطينية في إحداثه داخل أوساط المعارضة الفلسطينية، أو ترى فيه نوعاً من الانتهازية لدى قيادات ترغب بالوصول إلى المراكز والمناصب. وقد تكون مثل هذه الاحتمالات قائمة وموجودة ولكن لا يمكن تعميمها، ولا يمكن القول إن كل من يقف ويطالب قيادته في الخارج بضرورة اتباع سياسات جديدة أو تكتيكات جديدة، هو إما متخاذل أو مخترق أو انتهازي. إن صدور هذه المواقف عن كوادر مشهود لها بالمواقف النضالية يستحق أن يحظى باهتمام أكبر، بعيداً عن اجواء الاتهامات والشكوك والآراء المسبقة. الظاهرة يجب أن تدرس وبعمق، إذ ربما كانت هناك حاجة فعلية إلى ضرورة دراسة الواقع من جديد، ودراسة التغيرات التي تمت، واستنباط أساليب جديدة للعمل السياسي، والعمل النضالي، وأسلوب المعارضة لاتفاقات أوسلو أو للسلطة الفلسطينية.

إن ما يتبادر إلى الذهن مباشرة، وكنوع من الشكوك، أن قيادات الداخل الداعية إلى اتباع سياسات جديدة، إنما هي تدعو في الواقع إلى القبول باتفاقات أوسلو وبكل النتائج المترتبة عنها، ولكن هل هذا الاستنتاج صحيح؟ ربما هناك من يريد أن يقول، ومن موقع الاستمرار في معارضة اتفاق أوسلو، ان تغيراً حصل على الأرض، ويجب أن يرافقه تغير في أسلوب المعارضة، وهذا أمر بديهي سياسياً، وحق من حقوق أي مسؤول تنظيمي. ولكن الأمر لا يمكن اكتشافه إلا من خلال الحوار، الحوار المنفتح، البعيد عن الشكوك، أو عن الإدانة المسبقة. وحتى لو كان رأي هذه القيادات خاطئاً، فإن إعادتهم إلى الصواب لن تكون إلا بهذا النوع من الحوار.

إن بيانات «حماس» المتشددة، والصادرة عن قيادات الخارج، تحرص دائماً، وبالرغم من كثافة الاعتقالات، وبالرغم من تواصل عمليات التعذيب، على تأكيد رفض الاقتتال الداخلي وتوجيه الجهود نحو العدو المحتل. إن مجرد الشعور بالحاجة إلى التأكيد الدائم على هذه الفكرة، هو تكتيك سياسي جديد نابع من التغير الذي حدث على الأرض، وبكل سلبياته المعروفة، لكنه تغير لا يمكن القفز من فوقه، والاستنكاف عن مناقشة السبب الذي يدفع إليه، وهو أن السلطة المباشرة التي تواجه الناس الآن، وتقمعهم، ليست سلطة الاحتلال، بل سلطة فلسطينية.

وكذلك الحال في موضوع الاستيطان، إذ تدعو «حماس» في بياناتها الرسمية المتشددة، إلى ضرورة إعطاء الأولوية لمواجهة هذا الخطر، وربما ينتج عن هذه الدعوة أسلوب جديد في العمل العسكري، أو الجماهيري، وربما ينتج عنه دعوة لتحالفات جديدة ضد ما هو غامض أو غير موجود في اتفاق أوسلو بشأن الاستيطان، وربما ينتج عنه تلاق مع السلطة في معارضة موضوع الاستيطان، الذي يطبق عليها الآن، ويهددها بفشل كل مخططاتها.. ربما

لا نجزم في أي مسألة من هذه المسائل، ولكننا نقول إنها جديرة بالدرس، وجديرة بالدرس بشكل خاص من قبل المناضلين على الأرض، إذ أن تواتر الدعوة لإعادة النظر، تكشف عن حاجة موضوعية لذلك.

بلال الحسن

* * *

المفتاح السحري لإرضاء العملاء

● تكشف استطلاعات الرأي في الغرب عن ثغرات

منهجية أو قصور علاقات الجمهور بالمؤسسات

الخدماتية وفي عالمنا غياب تام لها

تلجأ وسائل الاعلام في الغرب كثيرا الى اجراء استطلاعات للرأي لمعرفة نبض الشارع وهمومه ومواقفه ومرئياته حول كثير من الامور التي قد تهمه او تؤثر فيه.

وتجري وسائل الاعلام هذه الاستطلاعات والمسوحات مثلا لمعرفة رأي الشعب في كثير من الخدمات التي تقدم له والتي قد تمس حياته بشكل او بآخر. وهكذا نجد الصحف تجري استطلاعا للرأي لمعرفة موقف الشعب مثلا من خدمات السكك الحديدية او لجس نبضه في ما يتعلق بازدياد العنف وانتشار الجريمة او مشاكل تلوث البيئة او مستوى التعليم وغير ذلك من أمور.

وتكون نتائج هذه الاستطلاعات والمسوحات مرآة تعكس رأي المجتمع ومواقفه وبالتالي تساعد الساسة والاقتصاديين والمشرعين وغيرهم في المعرفة الدقيقة لما قد يقبله المجتمع او يرفضه

وكم تمنيت لو ان الحكومات في منطقتنا العربية اجرت استفتاءات واستطلاعات لقياس الرأي خاصة في قطاع الخدمات لمعرفة موقفنا منها ومعرفة مستواها الحقيقي.

وليس المهم فقط ان نجري الاستطلاعات ونقوم بالاحصائيات، لكن المهم العمل على ضوء نتائجها وانعكاساتها. كما انه من المهم ايضا ان تكون الجهات التي تجري هذه الاستطلاعات سواء كانت اجهزة رسمية او شركات خاصة او افرادا على درجة كبيرة من القدرة والكفاءة لان الاسلوب الخاطئ فيها سيكون ضرره اكبر من نفعه.

ولو تيسر لنا عمل استطلاع للرأي في منطقة الخليج العربية عن مستوى خدمات البنوك او المستشفيات مثلا، ولا شك ابدا في ان بنوك ومستشفيات الخليج قد حققت قفزات كبيرة ووصلت الى المستوى العالمي واستطاعت ان تستوعب في فترة قياسية وتستخدم التقنية الحديثة ـ لكن مع كل هذا فلا يزال هناك قصور ظاهر خاصة في ما يتعلق بارضاء العملاء.

وقد دأبت بعض مرافق الخدمات على وضع صناديق للشكاوى او الاقتراحات، وهذا شيء جيد، ويعد بمثابة استطلاع مصغر للرأي، ولكن السؤال الحقيقي.. هل تلتزم هذه المرافق بتنفيذ الملاحظات او الشكاوى التي تقدم لها؟

واظهر استطلاع اجري في بريطانيا تدني مستوى الخدمات في كثير من البنوك واوضحت نتائج هذا الاستطلاع ان الخدمات لم تتحسن رغم ميثاق الشرف الخاص بتحسين الاداء الذي اتفقت عليه تلك البنوك

ووجد ذلك الاستطلاع ان واحدا من كل خمسة من المتعاملين مع البنوك كان ضحية اخطاء من المحاسبين في السحوبات او في زيادة رسوم الخدمات كما وجد ان واحدا من كل ستة اشخاص قد اشتكى من اخطاء في الاوامر المستديمة او الحسابات المدينة. والجدير بالملاحظة ان البنوك البريطانية لم تعترض على نتائج ذلك الاستطلاع.

ولا يخالجني ادنى شك في ان البنوك البريطانية ستستفيد من نتائج هذا الاستطلاع لتحسين الاداء ومعالجة القصور

وكعميل اجد نفسي مدفوعا دائما بمطالبة البنوك بتحسين الخدمات خاصة في ضوء المنافسة الحادة بينها في منطقة الخليج وأرى ان لاجراء استطلاع حول علاقة العملاء بالبنوك ورضائهم عنها سيكون مثيرا ومفيدا.

والى ان يتم ذلك، اود ان اقدم نصيحة اخوية لبعض الشباب العاملين في البنوك وهي العناية الفائقة بالمظهر اللائق والابتسام الصادق في وجه العميل ومحاولة ارضائه في مجال الخدمة المصرفية التي جاء من اجلها ومعاملته بصورة كريمة تجعله يعود الى البنك مرات ومرات.

ان الابتسامة هي مفتاح سحري ولن تكلف شيئا ونحن نستحقها منكم، لاننا موعدون رغم ان حساباتنا مكشوفة ومدينة!

خالد عبد الرحيم المعينا

أزمة الخبز

المعارضة

محمود كحيل

تدهور المستوى المعيشي يكذّب النمو الاقتصادي!

غسان الإمام

● مبدأ «الاستثمار في الحجر قبل البشر» يجرد كفاءة المشروع الرأسمالي من الملامح الإنسانية ومفهوم العدالة الاجتماعية

انفجار ازمة الخبز في الاردن مؤشر واضح على هشاشة الاستقرار السياسي وشفافية السلام الاجتماعي في المجتمعات العربية.

ومرة تلو المرة، تثبت ازمات الخبز خطل الاستجابة لشروط الصناديق الدولية، فشد الحزام على البطون الخاوية يلحق الاذى البالغ بشعبية الانظمة الصديقة لأميركا الدولة المهيمنة على ادارة هذه الصناديق وقروضها.

ومرة تلو المرة، تبرهن التجربة لأميركا في العالم العربي على ضرورة تعديل سياسة هذه الصناديق. فربط القروض وفوائدها واعادة تحصيلها وتقديم قروض جديدة.. بفرض التقشف في الانفاق الحكومي، كل ذلك يحمل الطبقات الفقيرة وحدها عبئا ماليا ومعيشيا غير مفهوم ومنطقي لديها.

وباختصار، فالحكومات تستخدم قروض صندوق النقد الدولي لسد العجز في الميزانية. وهي هنا كالمستجير من الرمضاء بالنار. فعليها دفع فوائد عالية. ثم عليها تسديد القروض بعد اجل معين غالبا ما يكون قصير المدى. وعندما يلتهم السداد موارد الميزانية، كما في الجزائر مثلا، تخضع الحكومات لشروط الصناديق الجائرة لاعادة جدولة الديون، ومن ثم الحصول على قروض جديدة لتمويل عجز اكبر في الميزانية.

انها حلقة جهنمية تشقى بها الحكومات والمجتمعات معا. فالحكومات بعجزها عن الدفع تفقد مصداقيتها المالية لدى مؤسسات الاقراض التجارية والدولية، في حين تفقد شعبيتها ومبررات استمرارها لدى شعوبها عندما تلغي تغطيتها لأسعار السلع الاساسية كالخبز والمحروقات.

تلك هي «انجازات» صندوق النقد الدولي في العالم الثالث وفي العالم العربي. اما قروض المصرف الدولي فغالبا ما تبدد على تمويل مشاريع ليست بذات جدوى وعائد مباشرين على الناس، بدلا من توجيهها الى محاربة الفقر. فتحت خطه الاحمر يرزح نصف العالم العربي الذي يعد الآن 250 مليون انسان.

وكان البحث عن موارد بديلة لتغطية عجز الميزانية اجدى وانفع لشعبية حكومة الكباريتي، فلا بد من إحكام تحصيل الضرائب من النخب المستفيدة من الليبرالية الاقتصادية، ربما دون الحاجة الى ارهاقها بضرائب جديدة.

وكان ربط السلام مع اسرائيل بالرخاء والرفاه خطا كبيرا. فالسلام لم يخفض الانفاق الكبير على الامن والقوات المسلحة، بحجة ان «مسؤوليات»!! تنتظرها في «الدور الاقليمي» الجديد للاردن.

ولم يستطع الاردن التوسع في الحقل الزراعي لحاجته الى الماء، والى الآن فحلاوة السلام تحت اضراس اسرائيل لم تقنعها بالافراج عن 50 مليون متر مكعب من المياه، كما نصت على ذلك الاتفاقات الثنائية. فبقي التطبيع شعارا سيئ السمعة لم يقطف النظام «ثماره».

تحدثت عن الاردن ليس للاحراج، انما لان الحدث فرض ذاته على الحديث، واقول ان تظاهرات معان والكرك في عام 1989 ضد ارتفاع اسعار المحروقات جاءت بتحول مدهش. فقد اتت بالديمقراطية الاردنية التي سمحت بحزب اصولي. وها هي التجربة الديمقراطية تسمح للاردنيين بالاحتجاج. انها ظاهرة صحية وسليمة، فيما يتم الغاء الدعم الحكومي لأسعار السلع الاساسية، وشد حزام التقشف على البطون الخاوية في بلدان عربية فقيرة، دون ان يجرؤ الناس على مجرد الهمس بالاعتراض والاحتجاج.

ومن حسن حظ الاردن انه لم يأخذ اصلا بنظام الاقتصاد الستاليني، لذلك يبقى الخلل الاقتصادي في حدود الازمة، في حين يبلغ مستوى الكارثة في البلدان التي اخذت باقتصاد الدولة المخطط

والمضحك المبكي ان الكارثة تعالج بكارثة! بمعنى ان كلا من الاقتصاد الستاليني والاقتصاد الليبرالي الرأسمالي لم يتوجها الى الاستثمار في الناس، ففقدت خطط التنمية الملامح الانسانية. وها هو المستوى المعيشي في المجتمع العربي يتراجع الى نسب دون التي كان عليها في الخمسينات والستينات، ويكذب واقع الحال الارقام الرسمية عن النمو الاقتصادي.

فقد توجهت دولة الاستقلال الجزائرية الى استثمار مواردها الهائلة في الصناعات الثقيلة غير المجدية، وأدارت الارض الزراعية بمبدأ التسيير الذاتي المستعار من تجربة تيتو الاشتراكية. وفي غياب النقد العلمي والديمقراطية للتجربة الاقتصادية كانت النتيجة كارثية. فقد نمت عضلات الدولة النفطية والفولاذية، فيما حشر كل 12 جزائريا في غرفة سكنية واحدة.

والدولة مديرة فاشلة للمشروع الاقتصادي. فقد تراجع الانتاج الزراعي، وتقهقرت رقعة الارض المزروعة. وبات الجزائريون لا يجدون في الثمانينات «السميول» لاعداد طبق الكسكس الذي يشكل غذاءهم الاساسي.

وهكذا، لجأت الاجيال الجديدة التي ولدت بعد الاستقلال الى الحلول الجاهزة دائما عند القوى الاصولية. ومع الاسف، فقد قدمت لها هذه القوى الموت الزؤام عندما حرمها النظام من قطف «ثمار» بؤس السياسات الاقتصادية. وكان السيف المشهر على المجتمع قبل النظام بديلا للجهاد في الدروب الديمقراطية السليمة.

قلت ان الكارثة تستبدل بكارثة. فالانتقال المتسارع في العالم العربي من اقتصاد الدولة الستاليني الى اقتصاد السوق الليبرالي، لا يوحي بتغيير يذكر في المفهوم الاجتماعي للتنمية. وللايضاح، استعير هنا من عمر كرامي رئيس وزراء لبنان السابق تعبيرا شعبيا في اعتراضه على برنامج الاعمار. فاقول ان مبدأ «الاستثمار في الحجر قبل البشر» يجرد كفاءة المشروع الرأسمالي من مفهوم العدالة الاجتماعية.

في العصر الماركسي، استورد العرب نسخته الأسوأ، نسخة الاقتصاد الستاليني، وفي عصر ملتون فريدمان ومدرسة شيكاغو الاقتصادية، يفيقون متأخرين ليستوردوا الليبرالية الاقتصادية بنسختها الاسوأ، النسخة الريجانية ـ الثاتشرية التي تفرضها الصناديق الدولية عليهم وعلى العالم الثالث، فيما بدأت اميركا وبريطانيا تتخلى عنها. فهي تترك الناس اسرى وحشية عوامل السوق، وتتعامل معهم كمجرد ارقام صماء وكتل ووحدات استهلاكية او منتجة فحسب.

ولا شك ان برامج التنمية الستالينية والرأسمالية حققت نموا اقتصاديا في العالم العربي. وكمية النمو تقاس بمردود الانتاج الصناعي واجمالي الناتج الوطني والتوسع في البنى التحتية. لا بأس، لكن هذه المعايير الاقتصادية البحتة ليست بكافية لمنح ارقام النمو مصداقية صحيحة.

غرضي ان اقول انه لا بد من ضم المعيار الانساني، وهو هنا المعيار الاجتماعي والمعيشي، الى المعايير الاقتصادية عند تقدير معدلات النمو الاقتصادي، فما الفائدة من ان يزداد الانتاج السياحي والصناعي والتصديري، ثم يتراجع المستوى المعيشي؟ ما الفائدة من المصنع اذا بقي نصف العالم العربي عاطلا عن العمل؟ وما الفائدة من الطريق العريض والمطار الحديث اذا بلغت نسبة التضخم (غلاء الاسعار) في السودان، مثلا، مائة في المائة سنويا؟ انه التضخم الذي يزري بالقيم الاخلاقية ويدمر القوة الشرائية ويلغي نتائج التنمية ويحلق بتكاليف الانتاج والاستيراد.

الواجب يفرض، اذن، الاستثمار في البشر قبل الاستثمار في المصنع والحجر. فالموارد الناجمة عن زيادة الانتاج والناتج الوطني ليست في الغالب دليلا على تحسن الوضع المعيشي او التوزيع العادل للثروة بين الناس. وغرض التنمية الحقيقية والنمو الاقتصادي السليم هو رفع المستوى المعيشي، وتخفيف عناء الحياة اليومية، وتضييق الهوة المادية بين الناس.

ماذا يعني الاستثمار في الناس؟

انه يعني التوجه الى قوى المجتمع العاملة، لاعدادها مهنيا للتكيف مع التقنية الصناعية والمعلوماتية، وتدريب الاجيال على ادارة المشروع الرأسمالي الصغير، وتقديم القروض لها لتمويل مشاريعها.

ولن يتحقق الاعداد المهني والتقني والاداري الا بتحويل الجامعات من حواضن لتفريخ موظفين لدى الدولة الى مراكز تدريب وتأهيل تمد الصناعات اللازمة بالايدي الفنية. لا بد من اقامة علاقة بين الجامعة والصناعة بانشاء مراكز بحوث اكاديمية لتوليد تقنيات عربية لصناعات متخصصة، اذا اردنا الاستفادة من تجربة اليابان والعرق الاصفر المذهلة.

دولة الانتاج هي ايضا دولة الرفاه. لا فاصل ولا خيار بين الدولتين، فمشاركة الناس في المشروع الرأسمالي سواء بتدريبهم على العمل فيه او بالمساهمة المالية بمدخراتهم في تمويله، تجعلهم اكثر سعادة ورضا وانتاجا. وبالتالي تجعلهم اكثر رفاهية ورخاء. ودولة الرفاه العربية هي التي توفر للعاملين والعاطلين حدا ادنى من الضمانات الاجتماعية، في الصحة والتعليم والعجز والتقاعد.

واخيرا، فالاستثمار في الناس يعني توعيتهم وتأهيلهم لحياة مدنية افضل. فاعادة علاقة المدينة العربية بالتنمية والبيئة تفرض معالجة مأزق الانفجار السكاني. والدولة العربية تتغاضى عن اقناع المجتمع بأسرة صغيرة خوفا من اثارة القوى الاصولية.

والحل الذي يتجاوب مع الشروط الدينية هو في جعل الوفرة في انتاج المواليد مرافقة ومواكبة للوفرة في انتاج السلع والتقنيات اللازمة لحياة انسانية كريمة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الخبز وحده يثير الإنسان

عندما قرر الاردن الدخول في مشروع التفاوض مع اسرائيل حذر معلقون النظام الاردني من مغبة مواجهة نصف الشعب، وان المظاهرات لن تقبل عملا سياسيا غير شعبي كهذا. وسارت السلطة الاردنية غير آبهة لذلك في مشروعها السياسي بعد ان اضاعت وقتا ثمينا منذ كامب ديفيد بسبب الاصغاء لمثل هذه التخويفات. فانت لا تعيش الا مرة واحدة لذا عليك لن تفعل ما تعتقد انه الانسب. وبدأت صناعة التاريخ الاردني تلخذ حيزا اقل من المعتاد، فوقع الاتفاق مع اسرائيل، وانهيت حالة الحرب رسميا معها، وزار رئيس الوزراء الاسرائيلي حينها العاصمة الاردنية، وزار العاهل الاردني اسرائيل علنا، وفتحت الجسور للقوافل الاسرائيلية لتزور بتراء والعقبة وعمان ايضا. وسمح للشيكل الاسرائيلي ان يباع علنا في مصارف العاصمة. وقامت قائمة بعض البرلمانيين ثم هدأت سريعا، وحضر الطرفان الحفلات والعزاء والتنصيب. كانت مغامرة محسوبة، بدليل انه لم يحل البرلمان رغم تهديد بعضهم بالانسحاب ولم تقفل النقابات على الرغم من القرارات التي اتخذتها بالرفض والمعارضة.

ايضاً لا ننسى انه لم تخرج مظاهرة واحدة ضد اكبر استدارة سياسية علنية صارت ضد ثقافة نصف قرن وفي بلد اعتاد على التظاهر بمناسبة او بدونها. فالاتفاق مع الاسرائيليين فضح مسائل اساسية، والشارع لم يعبأ بدعوة الرفض معطيا فرصة للسياسيين ان يجربوا صيغة جديدة. لكن بمجرد ان رفع سعر الخبز لم تمر ايام الا والأجواء الاردنية تتلبد بغيوم منذرة بخطر مقبل. كان الخبز وحده الذي اثار الناس وحرضهم على التحرك وهذا دليل آخر رأيناه من قبل في تونس ورأيناه في مصر وسنراه في اي مكان يمس دقيق الناس وطحينهم. فقد اثبت الانفعال الصابر عفوا انه اكثر تعقلا من معظم طروحات المنظرين السياسيين والقادة المتمرسين.

وماذا عن ما قيل من التعبير العراقي؟ فهل المظاهرة مفتعلة أم انها مدبرة؟

مهما كان حجمها وعنفها فهي في فكرتها تمثل خروجا عفويا طبيعيا من الناس التي لا ترغب ان تدفع فرق عجز الميزانية وليست مستعدة لارضاء الصندوق الدولي ولا تستطيع ان تفهم ان مظاهراتها السياسية في حرب الخليج قلصت من مداخيلها. فهي هذه المرة جاءت طبيعية لكن ليس غريبا ابدا انها استغلت. فالجهاز العراقي الضارب بمسماره في الاسفين الاردني منذ بداية الخلاف السياسي يحاول جاهدا لاخراج مظاهرة تقف الى جانبه، عجز عن تحقيقها رغم النفوذ الذي يملكه في بعض النقابات والدوائر الاردنية. ولاحت قرارات رفع اسعار الخبز مناسبة لتصفية الحسابات بعد ظهور تململ شعبي واضح ضدها. ومهما كان دور الانتهازي الخارجي فالحكومة الاردنية رفعت المعونة عن الخبز مقتنعة انها ضرورة اقتصادية لا مفر منها، لكنها لم تفلح في شرح البعد الاقتصادي لناسها، ولهذا كان سهلا ان يعبر الناس عن احتقانهم من قرار يدفع ثمنه من جيوبهم.

سورية ولبنان.. معا في طريق واحد

أحمد حمروش

حاول بنيامين نتنياهو ان يكسر حلقة الجمود في عملية السلام عن طريق اقتراحه سحب الجنود الاسرائيليين من جنوب لبنان والتوصل الى اتفاق يؤكد الامن والهدوء في شمال اسرائيل، مدعيا انه لا توجد اطماع اسرائيلية توسعية في لبنان.

والاقتراح قد يبدو منطقيا لانه يشكل محاولة لتحرير لبنان اولا ولتحريك عملية السلام ثانيا.. ولكن المنطق في هذه المسألة يتنافر مع الواقع لانه يستهدف اثارة خلاف بين دولتين جارتين وشقيقتين يرتبط الشعب فيهما بصلات عديدة تاريخية واجتماعية وثقافية.

والصلة العضوية التي تربط سورية ولبنان توثقت وتواصلت بعد اتفاق الطائف الذي اجمعت عليه الدول العربية خلال الحرب الاهلية اللبنانية التي امتدت اكثر من خمسة عشر عاما، وحولت بلد الفن والجمال الى لهيب يتساقط فيه الوف الضحايا.

الصيغة التي استقرت في لبنان وادت الى انتهاء الحرب الاهلية وحشد الجهود من اجل التنمية والاستقرار لم تكن سورية بعيدة عنها.. بل شاركت فيها واصبحت هناك صلات فريدة تربط المسؤولين في سورية ولبنان، بما لا يدع مجالا للتنافر او الاختلاف.

ولذا يدفعنا اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى التساؤل:

لماذا تريد حكومة اسرائيل ان تنفرد في التفاهم مع حكومة لبنان وحدها، وهي تعلم الصلة العضوية التي تربط بين الدولتين والشعبين؟

وهل يتصور نتنياهو ان الاقتراح الذي تقدم به تحت اسم (لبنان اولا) يمكن ان يكون موضع ترحيب، والهدف منه واضح وهو الوقيعة بين الدولتين والشعبين.. وهو في النهاية لا يؤدي الى سلام شامل وعادل؟

وما هي الموانع الحقيقية التي تمنع نتنياهو من السعي لحل المشكلة على المسارين السوري واللبناني في وقت واحد.. وهو الامر الذي يضمن الامن لشعب اسرائيل من جهة، ويؤدي ايضا الى حل متكامل للمشكلة من جهة اخرى؟

واقع الامر يشير الى ان بنيامين نتنياهو قد قدم اقتراحه وهو مدرك انه مرفوض لانه يقفز فوق الواقع، ولكنه اراد ان يصور نفسه راغبا في تحريك مسيرة السلام، على الاسس التي اعلنها وكررها بلهجات مختلفة تتنوع تبعا للبلد الذي يزوره، وللشعب الذي يخاطبه.

ما زال نتنياهو رافضا الجلاء عن الجولان، رافضا مواصلة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في مرحلتها النهائية، رافضا فكرة وقف البناء او التوسع في المستوطنات القائمة، رافضا اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل، رافضا قيام دولة فلسطينية مستقلة ورافضا مقابلة الرئيس ياسر عرفات، رافضا عودة المفاوضات على اساس الارض مقابل السلام.

ومع هذا الرفض المكثف، يعلن نتنياهو انه راغب في تحقيق السلام.

أي سلام يمكن ان يلتقي مع هذا الرفض؟

اهو السلام الذي تتنازل فيه سورية عن الجولان.. ام هو السلام الذي يتخلى فيه شعب فلسطين عن حلم حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة؟

وما هو الهدف اذن من تقديم اقتراح الانسحاب من لبنان.. هل هو التصور باحتمال عزلة سورية وتخلي الدول العربية عن الاحتشاد حولها من اجل حقها المشروع في تحرير الجولان؟

واهم نتنياهو اذا تصور انه قادر على فتح ثغرات في جبهة التضامن العربي التي زادت صلابتها ووحدتها بعد مؤتمر قمة القاهرة التي اجمعت على اعتبار السلام خيارا استراتيجيا للأمة العربية والتي اجمعت ايضا على ان الحصول على الاهداف المشروعة للشعوب العربية المحتلة ارضها هو اساس استقرار الامن والوصول الى السلام الشامل والعادل.

وسورية في موقفها لا تجنح الى التزمت او التصلب وانما تتمسك بالثوابت المبدئية التي لا يجوز التخلي عنها ولذا فإن التصور باحتمال ان يؤدي اقتراح نتنياهو بخيار «لبنان اولا» الى الالتفاف حول الموقف العربي، او اضعاف الموقف السوري هو تصور خاطئ.. خاطئ لان سورية تعتبر اكثر دولة عربية التزمت المرونة السياسية في مواقفها، واستجابت الى صيغة مدريد، وشاركت في المفاوضات الثنائية بكل الجد والحرص على السلام، وهي المفاوضات التي كانت قد وصلت في ميريلاند الى نتائج مبشرة تبعث على التفاؤل.. ولكن شيمعون بيريس اوقفها من جانب واحد بعد العمليات الانتحارية التي قام بها بعض اعضاء حركة «حماس» في فبراير الماضي، وهو موقف من جانب بيريس كان غير مفهوم، لانه اوقف مفاوضات لا يمكن تحقيق الامن والسلام لشعب اسرائيل وشعوب المنطقة قبل نجاحها الذي يؤدي الى السلام الشامل العادل. وهو موقف يدل ايضا على عدم حرص حكومة بيريس على اتخاذ خطوات جريئة وشجاعة للوصول الى اتفاق سلام بدعوى حماية امن اسرائيل من جهة الجولان.

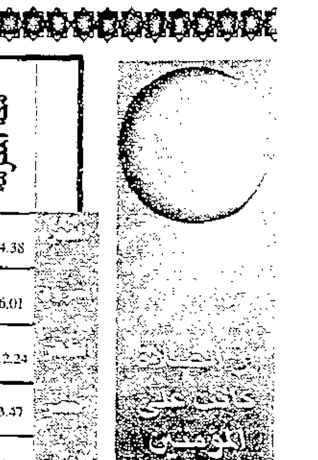
ويأتي بعد ذلك موقف نتنياهو الذي يعتمد على استخدام القوة لفرض الامر الواقع وهو الامر الذي يبدد احتمالات السلام.

ولن يفلح اقتراح نتنياهو في طرحه خيار «لبنان اولا» في تجميل وجه الحكومة الاسرائيلية الليكودية المعتمدة على الحاخامات والجنرالات المتشددين، كما انه لن يفلح في اظهار سورية باعتبارها الدولة المتصلبة الرافضة للمفاوضات، ولن يفلح اخيرا في تحقيق اية محاولة واهمة بعزل سورية او اضعاف موقفها التفاوضي.

ولا شك ان المقابلات التي تمت في دمشق بين الرئيس حافظ الاسد والملك حسين والرئيس ياسر عرفات وزيارته الاخيرة الى القاهرة للاجتماع مع الرئيس حسني مبارك بعد زيارته لأميركا هي مقابلات مفيدة وداعمة للتضامن العربي ومؤكدة ان قدرة اسرائيل على محاولة فتح ثغرات في الصف العربي هي قدرة معدومة لا امل لها.

وكلمات الرئيس حافظ الاسد التي قالها خلال المؤتمر الصحافي بالقاهرة ردا على سؤال صحافي عن التفسير السوري لصيغة محادثات السلام التي طرحتها اسرائيل على لبنان تحت شعار «لبنان اولا» والتي قال فيها بالتحديد «لبنان وسورية اولا.. في وقت واحد وخطوات واحدة.. واذا اردت ان تتأكد فاسأل المسؤولين اللبنانيين واسأل ايضا شعب لبنان».. هذه الكلمات تعبير عن ادراك ناضج بأن مصير الشعبين في سورية ولبنان واحد، وان مسيرتهما الى السلام يجب ان تكون مشتركة ومتناسقة.. وهو الموقف الذي ساندته العرب منذ مؤتمر مدريد.. والذي لن يتغير امام اقتراح نتنياهو وخاصة بعد مؤتمر قمة القاهرة.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾﴾ الانسان / صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
4.48	4.29	4.46	4.09	3.39	4.34	4.11	4.06	4.50	5.50	4.50	4.39	5.01	4.24	5.08	3.38	5.37	3.54	4.40	4.35	4.24	3.49	3.43	4.41	3.54	4.06	5.16	4.17	4.52	4.05	3.40	4.34	4.38
6.25	6.10	6.30	5.50	5.15	6.21	5.56	5.54	6.36	7.29	6.36	6.22	6.49	5.54	6.43	5.09	7.18	5.24	6.03	5.45	5.43	5.09	5.12	6.10	5.19	5.40	6.46	5.47	6.25	5.29	5.06	5.58	6.01
1.13	1.01	1.45	1.14	12.53	1.30	1.11	12.59	1.40	2.19	1.47	1.15	1.55	1.05	1.30	11.51	2.09	12.12	12.39	12.12	12.09	11.37	11.41	12.33	11.51	12.30	1.36	11.53	12.59	11.57	11.44	12.25	12.24
4.59	4.48	5.41	5.12	5.52	5.24	5.07	4.52	5.32	6.07	5.42	5.03	5.49	5.01	5.15	3.33	5.56	4.17	4.17	3.12	3.36	3.07	3.13	4.04	3.27	4.06	5.12	3.03	4.34	3.25	3.22	3.53	3.47
7.59	7.50	8.58	8.37	8.28	8.38	8.25	8.02	8.39	9.08	8.57	8.06	9.00	8.14	8.15	6.32	8.58	6.47	7.15	6.24	6.35	6.05	6.10	6.56	6.24	7.06	8.16	6.15	7.32	6.24	6.20	6.52	6.48
9.03	9.24	10.36	10.12	9.58	10.17	10.02	9.44	10.22	10.41	10.36	9.42	10.41	9.44	9.44	7.57	10.33	8.07	8.39	7.24	7.51	7.23	7.40	8.26	7.45	8.38	9.45	7.24	8.54	7.54	7.41	8.22	8.18

وما ينطق عن الهوى

عن أبي عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة، يكتبون ما سقط من ورق الشجر، فإذا أصاب أحدكم شيء بأرض فلاة فليناد: أعينوني يا عباد الله».

دعاء اليوم

(رب اجعل لي عندك زلفى وحسن مآب واجعلني ممن يخاف مقامك ووعيدك ويرجو لقاءك واجعلني أتوب اليك توبة نصوحاً وأسألك عملاً متقبلاً وعملاً نجيحاً وسعياً مشكوراً وتجارة لن تبور).

اللغة العربية لغة عالمية مرة أخرى في العصر الحديث (1 من 2)

د. تركي رابح عمامرة

ان اللغة العربية التي هي لغة لأكثر من 250 مليون نسمة من العرب يقطنون رقعة شاسعة في قارتي آسيا وافريقيا. ويتوفرون على ثروات طائلة، وموقع استراتيجي فريد في نوعه، هي الآن لغة عالمية وذلك بناء على عدد من الشواهد والاعتبارات التي لا تخفى على الباحث المتتبع لتطورات العالم العربي، واللغة العربية في وقت واحد، ففي العالم العربي اليوم نهضة علمية وثقافية مرموقة وتطور صناعي وزراعي لا بأس بهما، وهو عازم على امتلاك التكنولوجيا الحديثة التي بواسطتها يستطيع تطوير صناعته وزراعته حتى يخرج من دائرة التخلف، ان عدد الجامعات في العالم العربي في الوقت الحاضر يربو على اكثر من 100 جامعة، وهي في ازدياد مطرد. كما ان عدد طلبة البعثات العلمية العرب في اميركا واوروبا ودول المعسكر الشرقي سابقا يعدون بعشرات الآلاف في مختلف التخصصات العلمية.

وهناك مجموعة من المجامع اللغوية في العالم العربي تعمل على النهوض باللغة العربية، واغناء متنها بالمصطلحات العلمية الحديثة، في شتى العلوم والفنون. كما ان هناك حركة ترجمة نشيطة من مختلف لغات العالم الحية الى اللغة العربية، وهناك الى جانب ذلك عدد من المجامع العلمية تعنى بالبحوث العلمية في مجالات العلوم التطبيقية بالاضافة الى ان موقع العالم العربي الاستراتيجي، قد جعل منه نقطة التقاء لمختلف التيارات الفكرية والسياسية والحضارية والثقافية المعاصرة، فاذا اضفنا الى العوامل السابقة ما تزخر به المنطقة العربية من ثروة نفطية هائلة، والنفط هو عصب الحضارة العصرية، اذا عرفنا كل هذه الامور لا نكون مغالين اذا ما قلنا بان الامة العربية وهي قلب العالم الاسلامي وموئل مقدساته (مكة المكرمة ـ والمدينة المنورة ـ والقدس الشريف) هي في طريقها لأن تلعب دورها الحضاري والروحي في العالم المعاصر مثلما لعبته في العصور الاسلامية الزاهرة. وان اللغة العربية هي الاخرى اصبحت لغة عالمية تؤدي دورها في المسرح الدولي كاقدم لغة حضارية تضرب بجذورها في اعماق التاريخ الانساني.

ان اللغة العربية اليوم تتمتع بمكانة مرموقة سواء في العالم الاسلامي او غير الاسلامي.

مكانة اللغة العربية في العالم الإسلامي

لعل من اهم العوامل التي ساعدت في الماضي وتساعد في الحاضر والمستقبل على جعل اللغة العربية لغة ذات مكانة خاصة عند المسلمين هي انها لغة القرآن الكريم. والقرآن هو كتاب دين المسلمين يقرأه ابناؤهم منذ الصغر، ويحفظونه كله او جله، وهي التي يؤدون بها الصلوات الخمس في كل يوم وليلة.

وبالتالي فكل المسلمين حيثما كانوا ومهما كانت اللغات التي يتحدثون بها فهم يحبون اللغة العربية، ويحاولون تعلمها حتى يتصلوا عن طريقها بمصادر الدين الاسلامي في القرآن والحديث، وسيرة السلف الصالح. فالمسلمون في اندونيسيا وباكستان وبنجلاديش والملايو والهند ونيجيريا والكاميرون وتشاد ومالي وغيرها من الاقطار الاسلامية الاخرى في قارات آسيا وافريقيا واميركا يكنون في نفوسهم الحب والتقدير والولاء للغة العربية، لأنها لغة القرآن كتاب دينهم الذي يدينون به، ويزداد حرصهم من يوم الى آخر على تزويد شبابهم بها، ويطالبون الامة العربية بان تمدهم بالمعلمين والاساتذة لكي يقوموا على نشر اللغة العربية في مدارسهم وجامعاتهم بل ان بعضهم كما هو الحال في الباكستان مثلا يقترحون ان تصبح اللغة العربية احدى اللغات الاساسية في انظمة تعليمهم وثقافتهم بل ان بعضهم يتمنى مخلصا ان تصبح اللغة العربية هي اللغة الرسمية عندهم. اذن فان مكانة اللغة العربية في العالم الاسلامي مكانة مرموقة، وهي واسعة الانتشار بين شبابه وتلامذته، وسوف تزداد انتشارا بين المسلمين كلما ازداد التعليم انتشارا بينهم، وزالت الامية عن جماهيرهم، فاذا عرفنا ان تعداد المسلمين في العالم اليوم يربو على 1000 مليون نسمة فان اللغة العربية سوف تصبح في مستقبل الايام من اوسع لغات العالم انتشارا ولا يتقدمها في هذا الميدان سوى اللغة الصينية فقط نظرا لضخامة عدد سكان الصين في الوقت الحاضر.

وفي القارة الافريقية التي توصف في ما يتعلق باللغات بانها واحدة من اكثر القارات تعقيدا حيث يوجد فيها ما يقرب من 800 لغة، وليس هذا التعقيد على مستوى القارة فحسب بل هو يتجاوزها ليفرض نفسه في الدولة الواحدة. ففي دولة نيجيريا على سبيل المثال عشرات اللغات المنطوقة وهكذا غيرها من الدول الاخرى وبذلك تنتشر في افريقيا ظاهرة استعمال اللغات الاوروبية مثل الانجليزية والفرنسية والبرتغالية والبلجيكية والالمانية.

ومنذ عام 1961 ظهرت عدة حركات لاحياء اللغات الوطنية والقومية. وقد ادت الدعوة النشيطة الى احياء اللغات الافريقية الوطنية الى عودة تبوؤ اللغة العربية مكانتها كلغة حضارية لأكثر من نصف تعداد سكان القارة الافريقية، فسبعون في المائة من الذين ينتمون الى الثقافة العربية يعيشون في القارة الافريقية (مصر ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ المغرب ـ موريتانيا ـ الصحراء الغربية ـ الصومال ـ جيبوتي).

مكانة اللغة العربية في العالم غير الإسلامي

واذا انتقلنا من العالم الاسلامي الى العالم غير الاسلامي في اوروبا واميركا وافريقيا، فاننا نلاحظ ان اللغة العربية قد فرضت نفسها في السنوات القليلة الماضية في البلدان الاوروبية والاميركية والافريقية حيث اصبحت ضرورة ملحة لممثلي التجارة والصناعة الاوروبية والاميركية في الاقطار العربية، وخاصة النفطية منها التي تشهد نهضة عمرانية واقتصادية وانمائية مهمة نتيجة استثمار البعض من عائدات النفط الضخمة في خطط التنمية ومشاريعها.

وتأتي في مقدمة البلدان التي تنتشر اللغة العربية في جامعاتها ومعاهدها ومدارسها الولايات المتحدة الاميركية حيث يزداد الاقبال فيها على تعلم اللغة العربية بكثرة وخاصة بين صفوف رجال المال والاعمال نظرا للمصالح الاميركية الضخمة في الوطن العربي.

وفي طول الولايات المتحدة وعرضها يلاحظ المراقب زيادة مفاجئة في عدد الاميركيين الذين يلتحقون بدروس تعليم اللغة العربية في المدارس واقسام اللغة العربية في الجامعات.

ويبدو اهتمام الاميركيين باللغة العربية الى درجة ان احد اساتذة الجامعات وهو الدكتور بابير ماكاي من جامعة ولاية واشنطن ابتكر حاسبا الكترونيا مبرمجا باللغة العربية وقد استغرق العمل لانجازه سبع سنوات (23) وهكذا يتضح ان الاقبال على تعلم اللغة العربية من قبل الاميركيين يتزايد باطراد في الوقت الحاضر، نظراً لأهمية لغة الضاد في دنيا التجارة والصناعة والسياسة والمال. اما في القارة الاوروبية فان الاقبال على تعلم اللغة العربية يتزايد يوما بعد يوم في معظم الدول الاوروبية مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا ومالطا واليونان وغيرها من الدول الاوروبية الاخرى.

والى جانب الاقبال على تعلم اللغة العربية في اميركا واوروبا فانك لن تجد اذاعة سواء في اميركا واوروبا الا وهي تخصص حيزا مهماً لبرامج باللغة العربية سواء بالنهار او الليل، وبالاضافة الى ذلك فان هناك العشرات من الجرائد والمجلات التي تصدر باللغة العربية من مختلف العواصم الاوروبية والاميركية وتقوم الجاليات العربية الكبيرة العدد في اميركا واوروبا واستراليا بعمل نشيط في نشر اللغة العربية في الاوساط التي تعيش فيها، وتعليمها للراغبين في تعلمها.

ويلاحظ ان اللغة العربية اصبحت لغة رسمية في كل من موريتانيا والصومال وجيبوتي وجزر القمر فضلا عن اقرار الجمعية الوطنية في السنغال اللغة العربية كلغة الزامية في المناهج الدراسية واقرار تدريس اللغة العربية في غينيا منذ استقلالها في عام 1960.

ويبدو حسب الظواهر الملاحظة انه لن يمضي وقت طويل حتى يعم تدريس اللغة العربية في القارة الافريقية، وذلك نظرا لانتشار الدين الاسلامي في معظم اقطارها (24).

ومن المعروف تاريخيا ان الاسلام يعتبر من اهم عوامل انتشار اللغة العربية في العالم وخاصة في افريقيا وآسيا لأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ومن الصعب على المسلم غير العربي ان يفهم دينه على خير ما يرام ما لم يقرأ القرآن باللغة العربية، لهذا نجد المسلمين غير العرب يقبلون على تعلم اللغة العربية اكثر من غيرهم نظرا للترابط الروحي بين الدين الاسلامي ولغة القرآن الكريم اللغة العربية.

هوامش الدراسة

23 ـ مجلة دراسات عربية، عدد 1، السنة 14، نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1977، ص47.
24 ـ احسان جعفر، مجلة الثقافة العربية، عدد 6، السنة الخامسة يونيو (حزيران) سنة 1968، ص62، طرابلس ليبيا.

من عيون التراث

اشتقاق تسمية دمشق

قال ابن فارس اللغوي يقال ان دمشق مأخوذ من قولهم ناقة دمشق اي سريعة قال الشاعر:

وصاحبتي ذات هباب دمشق
كأنها بعد الكلال زورق

ويقال دمشق الضرب دمشقة اذا ضرب ضربا سريعا خفيفا وقال ابن دريد ان لفظ دمشق ليس بعربي بل هو معرب فلا يطلب له اشتقاق.

وقال عبد الله بن محمد الخطابي الشاعر كتب الي سيف الدولة يسأل عن دمشق هل يقال فيها دمشقة ام لا. فقلت دمشق اسم هذه المدينة ليس عربيا في ما ذكر ابن دريد بل هي معربة ولا يقال الا بغير هاء فاما الدمشقة فهي السرعة وكل سريع دمشق فأعاد اليه الكتاب وقد وقع عليه ما لفظه.

قال عبد الرحمن بن صهيل الحجيمي وهو بعسكر يزيد بن ابي سفيان عند حصارهم دمشق:

ابلغ ابا سفيان عنا باننا
على خير حال كان جيش يكونها
وانا على بابي دمشقة نرتمي
وقد حان من بابي دمشقة حينها

وفي الكتاب ايضا ان الناقة السريعة يقال لها دمشق والمرأة السريعة اليد في العمل تسمى دمشق فكتبت تحته ان كلام هذا الشاعر يحتمل ذلك المعنى ولا سيما اذا قصد بدمشق مدينة ويكون المراد انه زادها التاء تأكيدا للتأنيث كما ان عقربا مؤنث بغير علامة التأنيث، والعقربان ذكرها فقالوا عقربة تأكيدا.

وقرأ ابن مسعود: تسعة وتسعون نعجة انثى، فبعث يستحضرني فلما مثلت بين يديه قلت ايها الأمير رب علم كنت سببه وقد استنفدته بدمشقة الا انه في النحو كما ذكرت والعرب تزيد المنكر بيانا. وقيل انما سميت دمشق بالرومية وان اهلها دومسكس. ومعناه مسك مضاعف لطيبها، ثم عربت فقيل دمشق والله اعلم.

وقال محمد بن اسحاق: ولد لاسماعيل بن ابراهيم اثنا عشر ولدا وسماهم منهم فتالا وهود ودوما، وبه سميت دومة الجندل.

وقال السائب الكلبي ولد للوط اربعة بنين وابنتان. فأما البنون فاسماهم: ماث وخلاب وعمان وملكان. واما البنات فاسماهن زغر والرية. فعمان مدينة البلقاء سميت بعمان بن لوط وماث هي سائر البلقاء سميت بماث بن لوط.

وقال ابن قطامي سميت صيدا التي بالشام بصيدون بن صيدنا بن كنعان بن هام بن نوح وسميت اريحا التي بالشام باريحا بن ملك بن ارفخشد بن سام بن نوح.

وسميت البلقا ببالق بن عمان بن لوط وهو بناها. ويقال ولد للوط اربعة رجلان مآب وعمان وابنتان زغر والرية.

فمدينة عمان منسوبة للأول ونسبت مدائن البلقا لمآبس وزغر لزغر بنت لوط والرية لرية بنت لوط وصيدا منسوبة لصيدون بن صدقا او كنعان بن حام وقال ابن فارس جيرون مأخوذ من قولك جرن الشيء اذا صار املس وجلق من جلق رأسه اذا حلقه وادرح من الحمرة الشديدة وتدمر من دمراي دخل وبيروت من البرت وهو الرجل الذليل. وذكر بعض اشتقاقات كلها لا دخل لها في اسماء البلدان لانها غير عربية فلا يطلب لها اشتقاق.

من «تهذيب تاريخ دمشق الكبير» للإمام الحافظ المعروف بابن عساكر

2
No. 6475 - Tuesday 20/8/1996 ● العـدد 6475ـ الثلاثاء 1996/8/20
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

ضمن برنامج «الأوفست» الذي وصل مبلغه لـ 1.2 مليار دولار

المالية الكويتية توقع مذكرتي تفاهم مع شركتين أجنبيتين لاستثمار 99 مليون دولار في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

وقعت شركتان، بريطانية وفرنسية، على مذكرات تفاهم مع وزارة المالية الكويتية للدخول في برنامج «الأوفست» واستثمار ما نسبته 30 في المائة داخل الكويت من قسيمة عقدي تلك الشركتين مع وزارة الدفاع.

وقال مراقب النقدية بوزارة المالية لـ«الشرق الأوسط» مازن محمد مدوة إن شركة «شورت ميسل سيستم» البريطانية وقعت أخيراً على مذكرة تفاهم لاستثمار مبلغ 13.8 مليون جنيه استرليني من الكويت هي نسبة 30 في المائة من عقدها مع وزارة الدفاع الكويتية، كما وقعت شركة «تومسون» الفرنسية أيضاً مذكرة تفاهم مع وزارة المالية للدخول في برنامج «الأوفست» واستثمار 76.2 مليون دولار في الكويت.

يذكر أن الكويت قد أصدرت في 1992/7/16 قراراً يقضي بوجوب استثمار كل شركة أجنبية تبرم عقداً مع الجهات الحكومية الكويتية (وزارات أو هيئات أو مؤسسات) ما نسبته 30 في المائة من قيمة العقد. ويسري هذا القرار على العقود التي تزيد قيمتها عن مليون دينار (حوالي 3.33 مليون دولار).

وقال مدوة إن وزارة المالية قد أخضعت من شهري يونيو ويوليو (حزيران وتموز) الماضيين شركتين نرويجية وأميركية لبرنامج العمليات المقابلة (الأوفست) حيث تم تخول شركة Norconsult الدولية النرويجية لتستثمر مبلغ 510 آلاف دينار (حوالي 1.7 مليون دولار) في الكويت. وهذا المبلغ هو نسبة 30 في المائة من قيمة العقد الذي ابرمته مع وزارة الدفاع مقابل خدمات متعددة قدمتها الشركة لهذه الوزارة بعقد قيمته 5.611 مليون دولار تقريبا.

كذلك أخضعت وزارة المالية شركة Hughes الأميركية لبرنامج الأوفست إثر فوزها بعقد توريد للجيش الأميركي لصالح وزارة الدفاع الكويتية قيمته 20 مليون دولار. وعلى هذا فستستثمر تلك الشركة ما قيمته ستة ملايين دولار في الكويت.

وأعلن مدوة أن العمل جار حالياً لتوقيع مذكرات تفاهم مع ثلاث شركات دخلت مجتمعة في مشروع بناء وتشغيل محطة تحلية مياه في منطقة الزور الجنوبية، وهذه الشركات هي شركة ميتسوبيشي وشركة ميتسوي وشركة ساساكورا اليابانية إلى جانب ثلاث شركات أخرى. وتصل قيمة العقد الذي وقعته هذه الشركات مجتمعة مع وزارة الكهرباء إلى 65 مليون دينار (حوالي 216.45 مليون دولار) في حين يصل مبلغ الالتزام بالاستثمار في الكويت إلى نحو 20 مليون دينار (حوالي 66.6 مليون دولار).

وحول مجموع المبالغ التي ستلتزم بها الشركات الأجنبية الداخلة في برنامج الأوفست قال مازن مدوة إنها تصل لحوالي 1.2 مليار دولار أميركي وقد بدأت عدة شركات بتنفيذ مشروعاتها في الكويت. من هذه المشاريع، مشروع الخليج للتقنيات الصناعية الملتزمة به شركة هيوز الأميركية وقيمته 27.6 مليون دولار، ومشروع الشرق الأوسط للخدمات المحدودة الذي تم الوفاء بالتزامات الأوفست المتراكمة المترتبة على شركة تيكوم الأميركية والتي تبلغ 11.9 مليون دولار، وكلا المشروعين قد بدأ تنفيذهما منذ عام تقريباً.

أما المشاريع التي سيتم البدء بها فهي مشروع المدرسة التعليمية المترتب عن عقد مع شركة تيكو بمان البريطانية وتصل قيمة المشروع الذي سيبدأ تنفيذه في سبتمبر (أيلول) المقبل إلى 6.4 مليون جنيه استرليني.

كذلك ستستثمر شركة إيروسبسيال الفرنسية مبلغ 30 مليون فرنك فرنسي في مشروع طبي لجامعة الكويت.

وعن مدى تعاون القطاع الخاص الكويتي للدخول كشريك مع الشركات الأجنبية الملتزمة ببرنامج الأوفست قال مدوة إن ذلك يعتمد على الشريك الأجنبي حيث يتم أحياناً إبرام اتفاق بين هذين الطرفين قبل تقديم المشروع أو بعده. وأحياناً يتقدم رجال الأعمال الكويتيون بأفكار لمشاريع يمكن تنفيذها بمشاركتهم. فيتقدمون لوزارة المالية التي تزودهم بمعلومات عن الشركات الأجنبية الملتزمة ويتم الاتفاق بينهما. وحول إمكانية تقديم وزارة المالية لمشروعات جاهزة وعرضها على الشركات الأجنبية الملتزم قال مدوة إنها لا تقدم مشاريع جاهزة ولكنها تضع أولويات للمجالات التي ترغب بتنفيذها وهذه المجالات هي الصناعة، التعليم، الخدمات الصحية، الأبحاث، ومشاريع خاصة بالكهرباء والماء والغاز والخدمات الاجتماعية. وللترغيب بتنفيذ مشاريع في تلك المجالات تضع الوزارة عدة حوافز مشجعة تتعلق بنسبة الالتزام.

ونبه مدوة إلى أن الشركات الأجنبية التي تخل بالاتفاق وشروط تنفيذ المشروع تتعرض لغرامات مالية مقدارها 6 في المائة من قيمة الالتزام. من هذه الشروط ضرورة إنهاء المشروع في غضون 8 سنوات، وأن يتم تنفيذ نصفه خلال نصف المدة المقررة.

وعن دورهم في إيصال المعلومات للشركات حول البرنامج قال مازن مدوة إن وزارة المالية أدخلت في الآونة الأخيرة برنامج العمليات المقابلة (الأوفست) ضمن شبكة الانترنت العالمية، ويستطيع أي فرد الاطلاع من خلالها على قرار مجلس الوزراء الخاص بالبرنامج، وعلى دليل الخطوط العريضة وكافة البيانات والمعلومات الأخرى المتعلقة به، أما رقم الانترنت فهو:
http://www.moc.kw/users/offset.htm

بمشاركة 65 شركة

افتتاح معرض الصناعات الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح الدكتور محمد العمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة مساء الاحد الماضي في معرض عمان الدولي برج الحمام، معرض الصناعات الاردنية (صنع بلادي) والذي تنظمه جمعية مستثمري مدينة عمان الصناعية في سحاب بالتعاون مع غرفة الصناعة عمان ومؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية.

وتجول الدكتور العمادي في اجنحة المعرض المختلفة واستمع الى شرح من مديري الاجنحة عن طبيعة الصناعات المعروضة، والمستوى المتقدم الذي وصلت اليه.

جميل جبران رئيس جمعية مستثمري مدينة عمان الصناعية قال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المعرض «صنع بلادي» يعتبر من المعارض المهمة والتي تقام سنويا من اجل تعريف المواطن الاردني بالصناعات المحلية، مشيرا الى ان معرض «صنع بلادي» يشهد مشاركة واسعة من مختلف الصناعات في مدينة عمان الصناعية حيث تشارك 65 شركة تمثل القطاعات الصناعية المختلفة وهي قطاع الانشاءات والاغذية والمنسوجات. ودعا جبران المواطنين والمقيمين الى زيارة المعرض للتعرف على المستوى الرفيع الذي وصلت اليه الصناعات المحلية.

3.2 مليار درهم دعم تقدمه الحكومة المغربية للسلع الأساسية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تبلغ قيمة الدعم الذي تقدمه الدولة حاليا في المغرب للمواد الأساسية في إطار سياسة الموازنة 3.2 مليار درهم، وهو ما يمثل 4 في المائة من مصاريف الميزانية، و1.7 في المائة من الاستهلاك الخاص.

وأوضحت بيانات المركز المغربي للظرفية الاقتصادية أن العوائق المالية المترتبة عن هذه الإعانات أثارت من جديد النقاش الدائر حول مصير الموازنة، مضيفا أنه يجري حاليا وضع تصور جديد لتدبير هذا الدعم سيمكن من تحطيم هوامش المواد من خلال آليات تنافسية جديدة عن طريق طرح طلبات العروض.

وذكرت البيانات أن هذا الدعم أثر على مستوى الاستهلاك وساهم في تحول الطلب الى المواد المدعومة التي يعتبر ثقلها محسوسا في البنية الغذائية للفئات ذات الدخل المحدود، موضحة أن عدم التكافؤ في الاستهلاك يتراوح ما بين 1 و20 في ما يخص بعض المواد.

وأشارت البيانات الى أن هذه السياسة كان لها أثر تراجعي غير متعمد نظرا لكون مبلغ الدعم بالنسبة لكل فرد ارتفع بموازاة مع ارتفاع مستوى الدخل الفردي، مضيفا أن نصف هذا الدعم يذهب إلى ثلث السكان الذين يتموقعون في أعلى سلم المداخيل.

ونبه إلى الصعوبات التي تعترض اختيار تدبير ناجح لهذا الدعم، منكرا في هذا الصدد بأن من شأن إلغاء هذا الدعم أن يؤدي إلى انخفاض نسبة استهلاك السعرات الحرارية بما بين 10 و20 في المائة وذلك حسب وسط الإقامة. واقترح معدو البيانات نهج سياسة بديلة تدريجية تجمع بين اجراءات مختلفة من قبيل مراجعة طرق حساب هذا الدعم وتبسيط مسالك التوزيع وإلغاء الوسطاء الذين لم يعد هناك مبرر اقتصادي لوجودهم.

وأضافت أنه من شأن الرفع الانتقائي للأجور وإنجاز برامج تنموية بالعالم القروي التخفيف من تدهور القدرة الشرائية الذي قد ينجم عن إلغاء الموازنة، معتبرة أن من شأن الرفع من الإنتاج المحلي والزيادة في الإنتاجية واعتماد المرونة في الأسعار أن يساهم على المدى البعيد في التقليص من التكاليف الناجمة عن الدعم الذي تخصصه الدولة للمواد الأساسية بالعملة الصعبة.

إلزام شراء الإسمنت بالدولار

خلاف حاد بين المنتجين والمستثمرين السوريين حول قوانين الاستيراد

دمشق: من نضال معروف

في اجواء النشاط السياحي الذي تشهده سورية حاليا وتوجه اصحاب الفنادق والمنشآت السياحية لتأمين مستلزمات منشآتهم عن طريق الاستيراد ذات النوعية العالية والمطابقة للمواصفات العالمية اندلع خلاف حاد بين منتجي التجهيزات الفندقية السوريين ومستثمري المنشآت السياحية حول القوانين الخاصة باستيراد هذه المستلزمات او تأمينها من السوق المحلية ونوعياتها ومواصفاتها الجيدة مما دفع بوزير السياحة السوري الدكتور دنحو داود للالتقاء مع المستثمرين والمنتجين بهدف دراسة الامكانات والاجراءات الضرورية لحل هذا الخلاف خاصة في اجواء كثافة سياحية متوقعة الى سورية خلال المواسم المقبلة بعد ان اخذت سورية موقعها الطبيعي على خارطة السياحة العالمية.

وقد طرح المستثمرون ضرورة تخصيص افخر التجهيزات لاقامة منشآتهم السياحية التي تماثل التجهيزات في الفنادق والمنشآت السياحية العالمية وخاصة مواد الرخام والسيراميك وتجهيزات اخرى مثل الاجهزة التلفزيونية وغيرها. واوضح هؤلاء المستثمرون ان المنتجين السوريين يقدمون مستلزمات جيدة لكنها لا تزال دون المواصفات العالمية واعادوا التذكير بالقانون رقم 186 القاضي بالسماح لهم باستيراد تجهيزاتهم من الخارج.

وقال احد المستثمرين في الاجتماع: ان لنا الحق في اختيار ما نشاء وليس من الطبيعي الزامنا بمنتج محلي ومنعنا من استيراد نظيره بحجة توفر المطلوب في المنتجات السورية، واضاف قائلا: اننا نستقبل سياحا من جميع انحاء العالم وبشكل يزداد وباطراد ويجب ان تكون منشآتنا بالمستوى الدولي اللائق لذا يجب التريث بالاستعانة بالمنتج المحلي الذي وصف بانه غض العود وحديث العهد ويجب ان يمر بفترة تجريبية قبل اعتماده. واشار الى ان المستثمرين سيختارون الرخام والسيراميك مثلا عندما يحقق ما نسبته 80 في المائة من السعر والجودة المطلوبين.

فيما اشتكى مستثمرون آخرون من الزامهم بتأمين البرادات الصغيرة من انتاج شركة بردى السورية التي تقدم - كما قالوا - نوعية جيدة لكن تكلفتها تضاهي اكثر من ضعفي تكلفة المستورد كما انها لا تتمتع بالوان ومواصفات تلائم المنشآت السياحية.

ونوه آخرون الى حالة عدم الانصاف التي تحيط بالمستثمرين من جراء الزامهم بشراء الاسمنت بالدولار بقيمة 75 دولارا للطن الواحد) فيما هو متيسر بالليرة السورية وبقيمة 3400 ليرة سورية للطن الواحد. بالاضافة الى ارتفاع تكاليف تركيب الهواتف التي تتراوح بين 75 - 100 ألف ليرة للخط الواحد.

لكن المنتجين الذين استمعوا في ذلك الاجتماع للمستثمرين رفضوا كل وجهات النظر التي طرحها المستثمرون جملة وتفصيلا واتهموهم بالنية للربح والتجارة تحت غطاء الاستيراد لتحسين المنشآت السياحية فيما تحدى طاهر قدار (ممثل مؤسسة الاسكان العسكرية السورية التي تعهدت الكثير من الانشاءات المدنية والسياحية في سورية والبلدان العربية) جميع المستثمرين في ان يحصلوا على سلعة واحدة تتفوق على نظيرتها السورية بالسعر او الجودة.

وقال قدار في سياق تحديه الصريح ان مؤسسته مستعدة لاعتماد مبدأ المواصفة والمنافسة الحرة متخلية عن مبدأ الحماية الوطنية للمنتج. وأكد ان منتجات مؤسسته ستثبت كفاءتها ومطابقتها للمواصفات. ودعا قدار بثقة جميع المستثمرين للاعلان عن المواصفات التي يريدونها صراحة ومقارنة رغباتهم بالمنتج السوري المعروض.

واستغرب قدار ايضا ما سماه (عقدة الاجنبي)، فاي منتج اجنبي في نظر المستثمرين متفوق رغم الواقع الذي يقول اننا اثبتنا جدارة في السوق العربية والمحلية ولدينا محاولات لشق طريقنا للسوق الدولية.

وذكر الجميع بأن مؤسسته التي تملك قرابة 100 معمل نالت شهادات عالية بمعايير الجودة. ودعا الجميع للتخلص من عقدة الاجنبي. فيما ذكر منتجون آخرون السلطات السياحية بان سورية تباهي بانها تبني بجهودها الذاتية وترفع شعار المحلية في مجالات عديدة فكيف نكون محليين والمنشآت السورية كلها استيراد.

وعبروا عن رفضهم للفكرة القائلة بأن السائح يريد ان يرى الرخام والسيراميك فقط وقالوا: السائح يأتي ليتمتع بالطقس والاصطياف والآثار وعادات المجتمع ومأكولاته والراحة التي توفر له في مكان اقامته يجب ان نحرص عليها جميعا من خلال توفير ارقى الخدمات وليس من خلال منشآت الرخام.

اما رأي وزارة السياحة التي استمعت من خلال وزير السياحة دنحو داود للآراء المتضاربة فلم يكن حاسما لكن كان اكثر ميلا للتنسيق بين الطرفين ولصالح تشجيع الصناعة الوطنية بحيث يستفيد القطاعان السياحي والصناعي في آن واحد.

وفي اتجاه آخر اثار المستثمرون مع الحكومة قضية اقامة مصرف سياحي متخصص في سورية على غرار المصرف الصناعي والعقاري والزراعي والتجاري لتأمين قروض طويلة او قصيرة الاجل للمستثمرين ولتمكين هؤلاء المستثمرين من التعامل المصرفي مع جهة محددة.

وقال هؤلاء المستثمرون بأن ذلك سينعكس ايجابيا على تطور الخدمات المصرفية ويخفف العبء على المصارف المعتمدة في سورية لتمويل المشروعات الضخمة والمنتجعات خاصة من فئة 4 - 5 نجوم.

ويرى اقتصاديون محايدون ان فكرة انشاء المصرف السياحي في سورية جديرة بالدراسة والاهتمام وبانها ستتحقق في يوم غير بعيد كما ان مبررات انشائه تزداد وتتعزز خاصة اذا تذكرنا ان عدد المواقع السياحية في سورية يربو على 600 موقع كما ان الخطط السياحية السورية تعد العدة لنقلة نوعية في مجال السياحة.

وقال هؤلاء الاقتصاديون ان لدى سورية امكانية مناخية وتاريخية وجغرافية لتتبوأ على عرش السياحة في بلاد الشام اذا ما اجادت استخدام ما لديها من فرص. وقالوا ان اقل التقديرات تؤكد ان مئات الآلاف من السياح تمتصهم السوق السياحية السورية كما ان هذه الارقام لا شك مرشحة للزيادة.

رئيس الحكومة الأردنية يطالب الوزارات بإعداد موازنة متقشفة للعام المالي 1997

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الاردنية الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة المستقلة باعداد موازنة الدولة للسنة المالية المقبلة 1997 وهي السنة الاخيرة في الخطة الخمسية 1993 - 1997.

جاء ذلك في بلاغ رسمي صدر عن رئيس الحكومة وشدد على ضرورة الالتزام بثوابت اهمها الحد من الانفاق الحكومي وترشيد استخدام الموارد حسب برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الاردن 93/1997 وبما يضمن تسريع وتائر النمو الاقتصادي والاجتماعي، وبما يساهم في حل مشكلة البطالة والفقر، والتركيز على المشاريع الانتاجية.

واوضح الكباريتي ان على الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية، اعداد مشاريع الموازنة وفق اسلوب موازنة البرامج والاداء، وتحديد معايير العمل المنجز وفق الابعاد الواردة في التعليمات وهي:

- زيادة الايرادات وتحسين كفاءة نظم الجباية، ومعالجة العجوزات.
- اقتصار طلب رصد المخصصات المالية للاستملاكات الحكومية على الاستملاكات الملتزمة بها بموجب قرارات استملاك قطعية.
- عدم رصد اي مخصصات لانشاء الطرق باستثناء الطرق الزراعية وعدم شراء سيارات جديدة وضغط النفقات الى الحدود الممكنة.

وتواجه الحكومة الاردنية تحديات خفض الانفاق، وتقليص العجوزات من خلال تحسين كفاءة تحصيل الضرائب، وتقليل دعم السلع الاساسية، حيث عمدت الحكومة الى اعادة هيكلة الدعم برفع كبير لاسعار الخبز ومضاعفة اسعار الاعلاف.

وقد نتج عن هذه الخطوات موجة من الغضب الشعبي في عدد من مدن الجنوب الاردني، وأدت الى تدخل الجيش الذي سيطر على الوضع وفرض حظر التجول على المواطنين الذين عبروا بسخط عن مواقفهم تجاه رفع اسعار الخبز.

وكانت الموازنة الاردنية لعام 1996 قد بلغت 1.6 مليار دينار، منها مصاريف ونفقات جارية تزيد عن الثلثين والباقي لتمويل عدد من المشاريع الاستثمارية. وحسب الخطة الخمسية الاردنية الحالية والتي تنتهي العام المقبل يتوجب على الحكومة الانسحاب تدريجيا لصالح القطاع الخاص في العديد من المشاريع، في مقدمتها تخصيص قائمة طويلة من الشركات والمؤسسات الحكومية.

مهندس معماري يعيد تصميم قصر الامبراطور الصيني السابق الذي احرقه البريطانيون والفرنسيون اثناء غزوهم للصين في العام 1860. وأخذت اعادة بناء نموذج مصغر للقصر مدة ثلاث سنوات. وكلف اربعة ملايين يوان (رويتر)

موجز

تخصيص مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية بالأردن

● اكد وزير البريد والاتصالات الاردني جمال الصرايرة ان مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية التابعة للوزارة ستتحول الى شركة تعمل على اسس تجارية لكنها ستظل مملوكة بالكامل من الدولة. وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» بعمان ان الوزير اعلن ان التحويل سيتم في النصف الاول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وسيتم تسجيل الشركة الجديدة لدى وزارة الصناعة والتجارة، كما سيتم اعادة النظر في تعرفة الخدمات الهاتفية.

بنك تونسي يبيع حصته في شركة الكيمياء

● غطت طلبات الاكتتاب في اسهم «مصرف الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة» التونسي في شركة الكيمياء الاصدار بالكامل.

وقالت شركة الكيمياء امس ان المستثمرين الاجانب وخاصة الصناديق الاستثمارية المتخصصة في الاسواق الصاعدة اشتروا 27797 سهما من بين 46,989 سهما التي تم بيعها. وكان البنك قد خصص 121 الف سهم من حصته التي اعطى اولوية شرائها لمؤسسات استثمارية اجنبية. علما ان حصة البنك في شركة الكيمياء تعادل 33.08 في المائة. ويبلغ رأسمال شركة الكيمياء التي تنتج المواد الكيميائية المستخدمة في تصنيع المنظفات 14.63 مليون دينار موزعا على 1.43 مليون سهم.

ويبلغ سعر السهم 43 دينارا. ووصلت حصيلة الاصدار بالكامل الى 20 مليون دينار في حين بلغ سعر السهم 43 دينارا

وكان وكيل البيع في الاصدار هو مجموعة «ايمرجينج ماركتس جروب» البريطانية والتابعة لبنك «ناسيونال دو باري».

جولة جديدة من المفاوضات الأردنية - الأوروبية

● قال الدكتور نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط ان جولة من المفاوضات بين الاردن والمجموعة الاوروبية ستبدأ في بروكسل مطلع الشهر المقبل. وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» بعمان ان الدكتور عماري توقع ان اتفاقية الشراكة الاردنية - الاوروبية سيتم التوقيع عليها قبل نهاية العام الحالي، موضحا ان اختلاف وجهات النظر مع بعض دول الاتحاد الاوروبي في طريقها الى الحل.

السعودية تطلب شراء 800 ألف طن من الشعير

● قال تجار حبوب اوروبيون امس ان السعودية ترغب في شراء 800 الف طن من شعير العلف غير محدد المصدر وانها ستطرح مناقصة لطلب هذه الكمية في 21 اغسطس (آب) الحالي.

ونقلت رويتر ان المملكة، وهي اكبر دولة مستوردة للشعير في العالم، تريد تسلم الكمية على دفعتين الاولى في 25 سبتمبر (ايلول) ووزنها 250 الف طن والثانية في 15 اكتوبر (تشرين الاول) وتزن 550 الف طن.

انخفاض فائدة الجنيه المصري

● قال مصرفيون ان اسعار فائدة الجنيه المصري لليلة واحدة انخفضت امس بين بنوك القطاع الخاص الى ما بين 10 و10 7/16 في المائة من ما بين 10 و10 3/8 في المائة اول من امس في سوق زادت فيها السيولة.

ونقلت رويتر عن المصرفيين أن اسعار الفائدة على الجنيه لاسبوع واحد انخفضت قليلا ايضا الى ما بين 10 1/4 و10 3/8 في المائة من 10 1/4 و10 7/16 في المائة اول من امس. وابقت بنوك القطاع العام على الحد الادنى لسعر الفائدة على الجنيه لليلة واحدة عند 10.5 في المائة.

خلال ندوة نظمتها جمعية المصدرين

تطبيق قانون حقوق الملكية الفكرية يزيد من جاذبية فرص الاستثمار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت جمعية المصدرين الاردنيين، ضمن برنامجها التخصصي والعلمي للاعضاء والقطاع الاهلي محاورة لمناقشة الابعاد الاقتصادية لحقوق الملكية الفكرية، وانعكاسات تطبيقها على الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة، حيث قام الدكتور بسام الساكت رئيس مجلس الادارة بترأس وادارة النقاش.

وقد عالجت اوراق العمل التي تم تقديمها خلال النقاش جوانب مختلفة من حقوق الملكية الفكرية، وتأثيرها على الاقتصاد الاردني لتشمل موقف القانون الاردني من حقوق الملكية الفكرية بالمقارنة مع اتفاقية جوانب حقوق الملكية المتصلة بالتجارة المنبثقة عن منظمة التجارة العالمية، استخدام بنود الترخيص الاجباري لتجاوز الآثار الجانبية لاتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية، الصناعات الدوائية في الاردن، وقانون حماية الملكية الفكرية، اتفاقية حقوق الملكية الفكرية ذات العلاقة بالتجارة، واخيرا حقوق الملكية الفكرية في ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات.

واوضح المتحاورون ان انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية سيعني قبول العديد من الاتفاقيات التي تتبناها هذه المنظمة بما فيها حقوق الملكية الفكرية، حيث ان الانضمام الى منظمة التجارة العالمية سيبنى على اساس حرية التعامل وسيسهل دخول السلع الاردنية الى اسواق العالم، وفي نفس الوقت سيتاح للاردن اتخاذ الاجراءات الكافية لحماية الصناعة الاردنية. كما ان تطبيق حقوق الملكية الفكرية سيزيد من جاذبية الاستثمار في الاردن بالاضافة الى المساهمة في نقل التكنولوجيا، لما سيكون له اثر ايجابي على تطوير الصناعات الاردنية وازدياد فرص التصدير، اذ ان المستثمر الاردني يتوقع توفير قانون لحماية منتجاته او خدماته التي سيقدمها قبل التفكير بالبدء باي مشروع استثماري.

اضافة الى ان تطبيق الاردن لهذا القانون سيبين للشركات المستثمرة مدى جدية الاردن في جلب الاستثمار الاجنبي وتوفير المناخ والحماية المناسبة له.

واشارت المحاورة ايضا الى انه من المتوقع ان يكون لتطبيق اتفاقية حقوق الملكية الفكرية تأثيرات على الاقتصاد الاردني، مع ان اهم ايجابياته انه يشجع المخترعين والمؤلفين الاردنيين على تسجيل اعمالهم في الاردن وانه سيزيد من جاذبية الاستثمار في الاردن، وسيساعد على نقل التكنولوجيا الجديدة والمتطورة، بالاضافة الى تحسين فرص تصدير المنتوجات الوطنية، اما اهم سلبياتها فانها ستجبر المنتفعين من اختراعات معينة بدفع امتياز مقابل الانتفاع بها مما سيتسبب في زيادة كلفة الانتاج خصوصا للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

واضافت المحاورة ان هنالك جوانب قانونية وفنية يقتضي الالمام بها خاصة اذا واجهت الصناعات والمؤسسات الاقتصادية جوانب الصعوبات في التأقلم واذا ما تطلب الامر دفع بدلات مقابل التزامات معينة، ومن هنا، فانه لا بد لأي اقتصادي ان يدرس الجدوى الفنية والاقتصادية لهذا الامر، وفي اطار المصلحة الوطنية، فان بحث هذه المسائل يقتضي مشاركة القطاعين الخاص والعام في تحديد مصلحة المستهلك والمصلحة العامة وان الدراسات القطاعية حول تأثير الاتفاقية وابعادها، اصبح امرا ضروريا ايضا ودون شك، فان عولمة الاقتصاد الوطني والتوجه نحو المستقبل تقتضي دراسة كافة الابعاد، وفي كافة الحقول لحقوق الملكية.

واكدت المحاورة ان التكيف مع شروط هذه الاتفاقية سيجعل الاردن بلدا يستطيع المنافسة في اسواق العالم جنبا الى جنب مع الدول الصناعية، حيث ان هنالك تحد كبير للقطاع الاهلي الاردني يتمثل في ضرورة استعداده للتعايش مع التغييرات التي ستحصل نتيجة تطبيق اتفاقية حماية الملكية الفكرية.

ومن جانب آخر تحدث الدكتور بسام الساكت رئيس مجلس ادارة جمعية المصدرين الاردنية لـ«الشرق الأوسط» فقال: ان الجمعية تمثل رجال اعمال من الشباب يدهم في الانتاج واليد الاخرى في التصدير، وانهم يعتقدون ان نمو الاقتصاد بشكل عام ضمن التوجهات الدولية الجديدة يجب ان يركز على التصدير وتوعيته وعلى شبكة المعلومات المستجدة.

المكتب الجهوي دعا لإحصاء الأماكن المصابة

«الشويكة الصفراء» تصيب 350 قطعة أرضية في ضواحي مراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد تقرير للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للحوز انه قام بإحصاء 350 قطعة أرضية زراعية مصابة بمرض «الشويكة الصفراء» خلال هذه السنة مقابل 101 قطعة أرضية في السنة الماضية.

وأبرز التقرير أن هذه النبتة الخطرة تنتشر بسرعة فائقة وتحدث خسائر فادحة في النباتات المختلفة، وقد ظهرت بمنطقة الحوز في ضواحي مراكش أول مرة سنة 1990. ومن أجل السيطرة عليها والحد من خطورتها حدد الفنيون طريقة لمحاربتها تتجلى بالخصوص في استعمال مواد كيماوية بالمجان لفائدة كل الأراضي المتضررة التي توجد بكل من ولاية مراكش وإقليم قلعة السراغنة المجاور.

وأوضح مهندس زراعي أن نتائج هذه العملية كانت إيجابية، ومكنت من معالجة 90 في المائة من هذه الأراضي مجانا وستتم معالجة القطع الأرضية الأخرى المصابة في غضون هذا الشهر عندما تبلغ النبتة المرحلة الملائمة لذلك.

ويذكر أن المبيدات تلعب دورا حاسما في محاربة «الشويكة الصفراء»، إلا أن مساهمة الفلاحين تبقى ضرورية من أجل القضاء على أغراس هذه النبتة في الأماكن التي يصعب معالجتها.

ويقوم المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للحوز بإخبار وتحسيس المراكز الفلاحية فور ظهور أماكن أخرى مصابة لأخذ الاحتياطات الوقائية الضرورية وتفادي إصابات جديدة. وقد جند المكتب مجموعة من الأطر التقنية المختصة في وقاية النباتات، ووفر لهم الإمكانات اللازمة لمتابعة حملات التوعية وتحسيس الفلاحين بضرورة محاربة هذه النبتة وتحديد وإحصاء جميع الأماكن المصابة بالشويكة الصفراء والمناطق المهددة والعمل على معالجة كل الأراضي الفلاحية المصابة.

وتشرف هذه الأطر أيضا على تنظيم حصص تدريبية لفائدة التقنيين بالمراكز الفلاحية حول التقنية الملائمة لاستعمال المبيدات للقضاء على هذه النبتة. وبموازاة مع أشغال تجهيز الري الفلاحي فإن المكتب يعمل على تحقيق استثمار ملائم للأراضي الفلاحية وينعكس هذا المجهود المتواصل على صعيد الضيعات الفلاحية باستعمال التقنيات وعناصر تحسين الإنتاج لتحقيق مردودية افضل.

إلا أن النتيجة المتوخاة من استعمال هذه التقنيات وعناصر تطوير الإنتاج تبقى رهينة بمحاربة الأعشاب الضارة بالزراعة مثل نبتة «الشويكة الصفراء».

نائب حاكم مصرف لبنان لـ«الشرق الأوسط»

قانون العقود الائتمانية اللبناني الجديد يسمح بمعاملات المصارف الإسلامية

بيروت: من علي زين الدين

قال ناصر السعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ان قانون العقود الائتمانية من اهم القوانين المالية التي صدرت في تاريخ لبنان الحديث بعد قانون السرية المصرفية كونه من جهة فتح المجال للمصارف اللبنانية للقيام بعمليات من خارج الميزانية ومن جهة اخرى يتيح المجال لعمل البنوك الاسلامية في لبنان دون الحاجة الى اقرار قانون خاص بذلك.

واكد في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان حاكمية مصرف لبنان التي تولت مهامها في اول اغسطس (آب) 1993 تعمل في اطار خيارات استراتيجية ضمن رؤية محددة لدور لبنان المستقبلي وان اهم هذه الخيارات هو ايجاد سوق مالية ناشطة وجعل بيروت مركزا ماليا اقليميا خاصة ان مرحلة اعادة الاعمار تتطلب تمويلاً عاما لا يقل عن 20 مليار دولار ومشاركة القطاع الخاص باستثمارات تقدر بنحو 35 ـ 40 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي اهمية قانون العقود الائتمانية الذي اقره مجلس النواب اخيرا؟

ـ انه من اهم القوانين المالية التي مرت في لبنان بعد قانون السرية المصرفية لأننا فتحنا المجال للمصارف اللبنانية لكي تعمل خارج ميزانيتها واذكر بالمصارف السويسرية حيث المبالغ الموجودة فيها خارج الميزانية من ودائع وتسليفات وغيرها تمثل 3 اضعاف ما لديها وتظهر مؤشراتها ان معظم نتائجها محققة من خارج الميزانية وهي موارد مستمرة وبالتالي فهي أهم من فرق الفوائد العائدة للودائع داخل الميزانية.

وهناك نقطة ثانية مهمة جدا وهي ان هناك قسما كبيرا من العمليات التي نسميها عمليات مصرفية اسلامية هي في الاساس عمليات عقود ائتمانية. وأريد ان اشير الى فكرة مهمة أخرى ايضا وهي انه ليس من الضروري أن نفكر ان العمليات الاسلامية او المصارف الاسلامية تحتاج الى قانون خاص لان هذا ليس صحيحا وهناك قسم كبير من هذه العمليات من الممكن ان يدخل ضمن إطار هذا النظام المعمول به حاليا.

ومن جهة آخرى سيتيح القانون الجديد للقطاع المصرفي توسيع قدرته على استيعاب الاموال التي تديرها البنوك الإسلامية والتي لأسباب شرعية تتعامل بالمرابحة وليس بالفائدة المحرمة إسلاميا على أنها ربا. ورغم ان مشروع قانون العقود الائتمانية في هذا المجال لا يشير الى البنوك الإسلامية بالاسم لكنه صيغ بطريقة تفتح مجالا امام هذه البنوك لمباشرة اعمالها في لبنان كما هو حاصل في مصر. ويسمح للمصارف في لبنان بأن تقوم بأعمال جديدة خارج الميزانية لا تمس المعتقدات الدينية وركائزها لكنها تنمي وتنوع السوق الداخلي.

الهدف إذا من مشروع قانون العقود الائتمانية هو جذب اموال جديدة وتشغيلها لصالح الطرف «المستأمن» او «المنشئ» وهذا يملي على المصارف ان تتمتع بشكل صارم بشروط الشفافية والاخلاص والأمان والادارة الكفوءة.

العقد الائتماني هو عقد يكتسب بموجبه شخص معنوي يدعى «المؤتمن» حقا ما يعود الى شخص طبيعي او معنوي آخر يدعى «المستأمن» بهدف ممارسة هذا الحق الذي يسمى «الذمة الائتمانية» باسمه الشخصي. لكن في الحساب الاخير ووفقا لتعليماته يلتزم المؤتمن في نهاية العقد بإعادة الحق الى المستأمن او الى غيره من المستفيدين في المدة والشروط المتفق عليهما في العقد.

أما موضوع العقد الائتماني الرئيسي فيتناول ادارة الاموال المنقولة وإدارة الاستثمارات والتوظيفات والوساطة المالية وإدارة القروض المشتركة وصناديق توظيف المحافظ المشتركة وإصدار وترويج صكوك المديونات بمختلف انواعها وعمليات إعادة شراء وبيع الادوات المالية والتسليف والاقراض وغيرها. ولا يلتزم «المؤتمن» بدفع الفوائد ـ وهذا هو المهم ـ وانما يعتمد العائد على الاستثمار (ربح او خسارة) على عاتق المستأمن او المنشئ.

ولا شك ان ادخال هذه الادارة المالية الجديدة الى السوق المالية الجديدة سيزيد من حجم هذه السوق ويعزز عمقها وسيولتها مما يؤدي الى ظهور قناة جديدة ترفد تمويل المشروعات الاستثمارية في إطار خطة اعادة الاعمار والانماء. لكن في هذا السياق لا بد ايضا من الاشارة الى ان المناخ التشريعي الملائم لا يضمن وحده نجاح هذه الخطوة إذ تبقى هناك متطلبات اساسية لتامين قيام سوق ائتماني ناجح تتمثل باستحداث دوائر متخصصة في المؤسسات المالية والمصرفية وقيام مصرف لبنان بتنظيم أعمال الرقابة والتدقيق الخارجي على اعمال مصرف بالنسبة لإدارته وتوظيفه الأموال المؤتمنة لديه.

● ماذا عن مشاريع القوانين والتعاميم الاخرى لتطوير سوق بيروت المالية؟

ـ يشكل تحديث القطاع المالي وتطويره بما يعني ايضا تحديث مصرف لبنان وتطويره حافزا لتأسيس ورشة مراجعة شاملة للبنية القانونية والفنية وشكلنا لجنة مشتركة من وزارة العدل ومصرف لبنان درست 13 مشروع قانون بدأت برفعها الى الحكومة التي شرعت بدورها الى احالتها على مجلس النواب لدرسها ومناقشتها تمهيدا للخروج بقوانين عصرية حول عدد من العمليات المالية مثل قانون النقد والتسليف والتسليف الائتماني وتنظيم الوساطة المالية وتاسيس المجلس الوطني للأسواق المالية.

وإضافة الى مشروع قانون العقود الائتمانية اود ان اشير الى مشروع القانون الذي اعددناه حول تنظيم مهنة الصرافة والوساطة المالية الذي يهدف الى تحرير مهنة الصرافة. وتم التمييز بين نوعين من الصرافين. الأول لتبديل العملات الورقية بعملات ورقية اخرى نظير هامش ربح بسيط وهو عادة غير مضارب ويكفي وفق ما نص عليه مشروع القانون ان يتقدم الى مصرف لبنان بمجرد مزاولة مهنته. اما الثاني فيحتاج الى موافقة وترخيص من مصرف لبنان قبل ان يستطيع المزاولة. فهو ذلك النوع من شركات الوساطة التي تدخل في عمليات الاقراض بين البنوك وتتاجر بالاموال وتتدخل حتى في عمليات مع مصرف لبنان نفسه.

واشير هنا الى ان الوساطة المالية تعتبر نشاطا اقتصاديا جديدا في لبنان تمارس حتى الآن بدون اي رقابة او ترخيص او تنظيم. لكن قد يصل الأمر الى درجة الخطورة كما حدث في حالة احمد الداعوق مثلا اذ تم التصرف بإدارة اموال الناس ومدخراتهم بدون اي رقابة. وهناك حالات غريبة آخرى كحالة شركات مالية عالمية تزاول عملها في لبنان بدون الخضوع لرقابة اي طرف. ومن هنا تنبع أهمية مشروع قانون تنظيم مهنتي الصرافة والوساطة المالية.

أما إذا اخذنا مشروع قانون تنظيم عمليات التمويل التأجيري فنرى انه مشروع مهم جدا لأنه يؤمن تمويلا على المدى الطويل للقطاعات الانتاجية التي تفتقر اليه حاليا. وتقوم فكرته على انه يعوض عن استعمال راس المال الخاص في شراء معدات لمشروع قد ينتهي العمل منه في غضون سنة او سنتين او اكثر. ثم لا تعود هناك من جدوى لمواصلة تجميد رأس المال في اقتناء هذه المعدات والتجهيزات. وبموجب مشروع القانون تتاح امكانية استئجار راس المال لشراء المعدات والتجهيزات اللازمة. وفي نهاية فترة الاجازة يمكن شراء التجهيزات في حال الحاجة الى استعمالها مجددا او اعادتها الى المؤسسة المالية المعنية التي اشترتها وقامت بتاجيرها.

اما هدف مشروع القانون فهو واضح ويتمثل بإتاحة استعمال المعدات والتجهيزات اللازمة دون الاضطرار الى تجميد رأس المال الذي يكون ضروريا لمتابعة نواحي اخرى من المشروع، وتطبيقه سيكون مجديا لأن النتائج ستصب في توسيع القدرة على تحويل مشاريع اعادة اعمار البنية التحتية.

واشير هنا ايضا الى ان هذه الطريقة معتمدة كثيرا في اوروبا الغربية واميركا

وتساعد على تنشيط المؤسسات وحمايتها إضافة الى ان شركات التمويل التأجيري ستكون خاضعة لترخيص مصرف لبنان ومراقبته.

● ما هو هدف القانون الذي يسمح للمصارف بتحويل 30 في المائة الى اسهم خاصة؟

ـ القانون يعزز من رسملة المصارف وزيادة اموالها الخاصة ويؤدي الى تنشيط الاسواق المالية والمكتتب الجديد في اسهم البنك يعرف مسبقا ان المصارف خاضعة للرقابة وهي مرخصة اصلا وميزانيتها مدقق بها مما يمنحها الشفافية والقدرة على جذب المزيد من المساهمين من جهة وقدراتها على دخول عمليات استثمارية جديدة من جهة اخرى. وعندما نعرف ان البورصة تعتمد على المصارف والمؤسسات المالية وشركات التامين بنحو 50 ـ 60 في المائة من رسملها ندرك اهمية هذا القانون في انعاش السوق المالية وزيادة معاملاتها.

● وماذا عن قانون المجلس الوطني للأسواق المالية؟

ـ مشروع القانون الذي ينص على انشاء المجلس الوطني للاسواق المالية في لبنان يحمل نفس اهمية قانون النقد والتسليف لأن المجلس الوطني كما جاء في مشروع القانون سيصبح سلطة الرقابة والسلطة الوحيدة المانحة لتراخيص عمل المؤسسات في اسواق لبنان المالية وهي سلطة مستقلة عن وزارة المالية وعن مصرف لبنان مما يؤمن لها شرطا جوهريا في الاستقلالية لممارسة صلاحياتها بحياد وفاعلية. ومن هنا تكتسب الاهمية الاستراتيجية لتطوير الاسواق المالية بعدها التنفيذي والحقيقي اذ سيناط بالمجلس الوطني مسؤولية تنظيم هذه الاسواق وتراخيصها وسلطة الوصاية والرقابة على البورصة وعلى السوق الثانوية وعلى اي اسواق مستقبلية. ولمزيد من التوضيح فإن الفكرة الاساسية لوجود المجلس الوطني للاسواق المالية تنبع من ضرورة تدعيم عودة لبنان الى لعب دور مالي فاعل في الشرق الاوسط وحماية المستثمرين والحرص على إحاطة مجمل حركة الاسواق المالية بالشفافية الكاملة المطلوبة.

● كيف ستشارك المصارف التجارية في قروض اعادة الاعمار؟

ـ هذا الموضوع مهم ويرتبط في الوقت نفسه بالاقتصاد الكلي. تفيد ارقام المبالغ المطلوبة لاعادة الاعمار بان القطاع العام يحتاج الى ما لا يقل عن 18 ـ 20 مليار دولار باسعار عام 1995 في السنوات العشر المقبلة. وهناك حاجة الى استثمارات خاصة بقيمة 35 ـ 40 مليار دولار. ومن هنا نسأل كيف لدولة خارجة من الحرب مثل لبنان تمويل هذه الاستثمارات الضخمة فيما ان اجمالي الناتج المحلي والدخل القومي لم يصلا بعد الى مرحلة تامين الادخارات التي تساعد في توفير مثل هذه المبالغ. وانطلاقا من هذا الوقع سيكون لدينا ضرورة ملحة للحصول على تمويل من الخارج. وفي تقديري التمويل من الخارج يجب ان يؤمن تقريبا ثلثي اجمالي تكلفة اعادة الاعمار فيما يمكن تامين الثلث الآخر من الإدخارات المحلية.

اما مصادر التمويل فهي متعددة وتاتي عبر الهبات والمساعدات والمساهمات وهذا النوع من التمويل يخفف عبء وخدمة الدين في المستقبل وللحصول عليه هناك طريقتان. الاولى من خلال قيام اللبنانيين مع ممولين عرب او اجانب بالمساهمة المباشرة في شركات لبنانية او انشاء مشاريع جديدة وبصورة غير مباشرة من خلال الاستثمار في الادوات المالية كطرح اسهم في السوق وغيرها. اما الثانية فهي اصدار سندات دين كما فعلت الحكومة اللبنانية من خلال اصداري «يوروبوند» وهناك شركات لبنانية اصدرت سندات دين قابلة للتحويل الى اسهم كشركة «سبلين» ويمكن ذلك من جذب رساميل جديدة. بالاضافة الى ذلك علينا أن لا ننسى انه في الاقتصاد لا يمكننا تجنب الاقتراض من الخارج لأنه ضرورة لا مفر منها. اما الدور الاساسي لمصارف الاعمال والمؤسسات المالية فسيكون توفير ادوات جديدة وتشجيع الشركات والمؤسسات على فتح قاعدة رساميلها وميزانياتها عن طريق اصدار سندات او اسهم وغيرها فيما سيكون بإمكان المؤسسات اللبنانية استقطاب مثل هذه الرساميل بالتعاون مع المؤسسات الاجنبية. ولهذا فعلى هذه المصارف والمؤسسات المالية والمصارف التجارية تطوير عمل السوق المالية في لبنان وتوفير الادوات والتعاون مع المؤسسات الاجنبية لتعزيز هذه السوق وتفعيلها لهذا اسمي قيام السوق المالية في لبنان «الخيار الاستراتيجي» لأنه يؤمن هدفين الاول تمويل الاعمار في القطاعين العام والخاص والثاني اعادة توفير سوق خدمات مالية في لبنان لخدمة منطقة الشرق الاوسط.

الى ذلك فإنني اعتقد ان الامور ستتبدل مع الوقت خاصة في ظل المستقبل المرتقب للبنان وتخصصه كسوق مالية للمنطقة مما سيعزز الاستثمار في القطاع المصرفي اكثر فاكثر.

● ما هو بالضبط دور بيروت والمصارف اللبنانية المستقبلي هنا؟

ـ دور بيروت السابق لا يمكن استرجاعه كما اننا لا نريد المقارنة بين الامس واليوم ففي فترة ما قبل الحرب مثل المصرف اللبناني دور الوسيط بين الدول المنتجة للنفط ودول الغرب وساهمت فوائض عوائد النفط في انعاش القطاع المصرفي. النشاط التالي الذي قام به هو تمويل التجارة اللبنانية اولا وثم التجارة الثلاثية اي بين اوروبا واميركا والدول العربية وهو حاليا يمول قطاع التجارة بين أوروبا الشرقية وافريقيا والدول العربية.

هنا لا بد القول بان عدم امكان استرجاع الدور السابق يعود لاسباب واضحة اهمها انه خلال العشرين عاما الماضية تطور القطاع المصرفي العربي سواء في الخليج او في السعودية مما ادى الى قيام مصارف اصبح لديها اليوم الخبرة والقدرة ولم تعد بحاجة للمصارف اللبنانية لتوظيف اموالها او لتمويل التجارة الخارجية. كما أن المصارف الاجنبية وجدت على اراضيها واخذت تنافس الدور الذي لعبته المصارف اللبنانية قبل الحرب. وهناك ايضا تراجع امكانات وعوائد وفوائض موازين مدفوعات دول الخليج بسبب انخفاض سعر النفط.

لكن الصورة ليست قاتمة تماما بالطبع وهناك دور جديد وأساسي يتمثل في جعل لبنان سوقا مالية اقليمية لمنطقة الشرق الاوسط يعمل على استقطاب رؤوس الاموال من الخارج لتوظيفها في لبنان والدول العربية. لكن المطلوب الان من المصارف اللبنانية هو أن تتجه نحو مصارف الاعمال والاستثمار لتمويل اعادة الاعمار والتحضير لانشاء الادوات المالية لكي تتمكن من تمويل اقتصاديات الدول العربية في المستقبل.

هل تتمكن بيروت من اقامة سوق مالية اقليمية جديدة على انقاض القديمة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مركز الشارقة ينظم خمسة معارض خلال شهر سبتمبر المقبل

الشارقة: «الشرق الأوسط»

يستهل مركز اكسبو الشارقة موسم معارضه للعام 1996 ـ 1997 باقامة خمسة معارض خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل صرح بذلك سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ومركز اكسبو، مشيراً الى ان اول هذه المعارض سيكون معرض اكسبو 96 ـ المعرض العالمي الرابع للمنسوجات والملابس الجاهزة ومستلزماتها خلال الفترة من 4 ـ 8 سبتمبر القادم بمشاركة محلية واقليمية وعالمية. ويتميز معرض هذا العام بمشاركات جماعية من جمهورية التشيك، والصين وايران وروسيا البيضاء، بالاضافة لمشاركات متميزة من عدة دول عالمية منها بولندا والهند وباكستان وكوريا ومصر وبنغلاديش وايطاليا وسورية والاردن بالاضافة للامارات.

واضاف الجروان ان معرض كيد اكسبو الاول سيقام خلال الفترة نفسها اي من 4 الى 8 سبتمبر المقبل.

وتابع ان اقرار اقامة هذا المعرض للمرة الاولى تم بناء على دراسة مستفيضة لجدوى اقامته خاصة انه سيلبي جميع الاحتياجات التي يتطلبها الطلاب قبل افتتاح المدارس وبدء العام الدراسي الجديد من اللوازم المدرسية شاملة لمختلف الوسائل والادوات والمعدات والقرطاسية وغيرها مجتمعة تحت سقف واحد لتوفير اقصى درجات الراحة والتنوع والشمولية حيث تم توقيته مع بداية العام الدراسي في الدولة.

ويقام المعرض بالتعاون مع جمعية المعلمين في الدولة، وتتنوع مجالات المعروضات لتشتمل على اللوازم المدرسية والقرطاسية والمعدات والادوات التعليمية والملابس الجاهزة واللعب التعليمية والتثقيفية والعديد من المنتجات الاخرى التي تهتم بعالم الطلاب والاطفال.

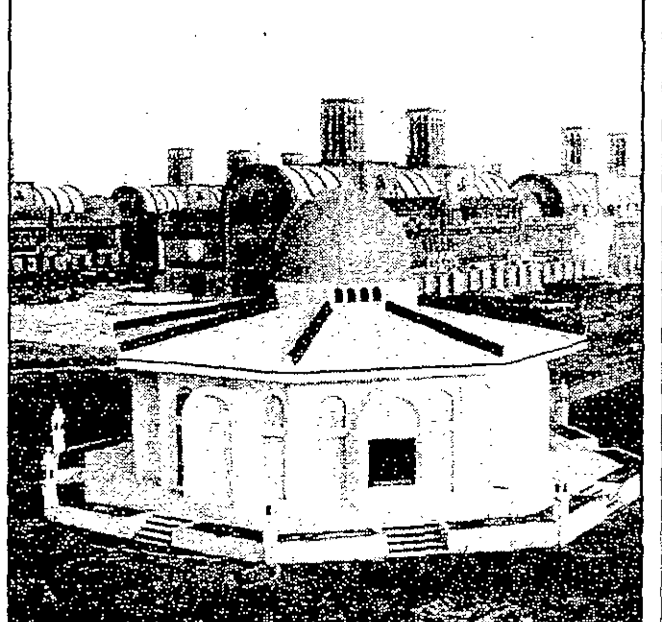
اما المعرض العالمي الحادي والعشرون للمواد الغذائية فسيقام خلال الفترة من 14 الى 19 سبتمبر المقبل تحت رعاية وزارة الزراعة والثروة السمكية بالدولة والاتحاد العربي للصناعات الغذائية حيث يتم عرض احدث المنتجات الغذائية ووسائل التكنولوجيا الزراعية المتطورة المستخدمة، وسيشهد مشاركات متميزة لفعاليات وهيئات رسمية حكومية وخاصة محلية وعالمية.

ويقام خلال نفس الفترة معرض «فود تيك» وهو معرض تجاري متخصص في المعدات الزراعية وانظمة الري ومعالجة التربة والات تجهيز وتحضير وتعبئة وتغليف المواد الغذائية وتقنية المزارع البلاستيكية والات تفريغ الهواء وتجميد الاطعمة وكل ما يتعلق بها.

ويقام خلال الفترة من 23 الى 26 سبتمبر المقبل معرض «تايلاند 96» لاول مرة في الامارات حيث يخصص المعرض لعرض وترويج المنتجات التايلاندية الصادرات التايلاندية التابع لوزارة الاقتصاد في تايلاند وغرفة تجارة وصناعة الشارقة. ويهدف هذا المعرض اتاحة الفرصة للتجارة والمصنعين والمستثمرين ورجال الاعمال في الدولة والدول الخليجية الاخرى للاطلاع على الفرص التجارية والاستثمارية المتاحة في تايلاند من خلال اللقاءات المباشرة مع المصنعين والتجار ورجال الاعمال التايلانديين. بالاضافة الى تعريف بالمنتجات التايلاندية وتقديمها للقطاع التجاري والاستهلاكي داخل الامارات وباقي دول مجلس التعاون الخليجي، وسيشغل المعرض مساحة 1500 متر مربع تقريباً ويشارك فيه اكثر من 100 شركة تايلاندية تعرض منتجات متنوعة منها الاقمشة والملابس الجاهزة، المواد الغذائية، مواد البناء معدات وادوات كهربائية والكترونية، قطع غيار السيارات والاليات والادوات والتجهيزات المنزلية، مواد الديكور والاثاث وغيرها، ويشارك في المعرض ايضاً العديد من المؤسسات والهيئات الحكومية والرسمية مثل هيئة ترويج السياحة في تايلاند ومجلس الاستثمار التايلاندي والخطوط الجوية التايلاندية (تاي).

وسيصاحب المعرض برامج وعروض ثقافية وفنية متنوعة وترويج للسياحة في تايلاند والتي تعتبر احدى اهم الوجهات السياحية التي يقصدها السياح من جميع انحاء العالم.

بالاضافة لعرض وشرح للفرص التجارية والاستثمارية المتوفرة في تايلاند.



دول عربية وآسيوية وأوروبية ستفد الى معارض الشارقة الشهر المقبل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

600 ألف طن محصول القطن السوري لعام 96

دمشق: من نضال معروف

قالت مصادر مؤسسة حلج وتسويق القطن السورية إن إنتاج هذا العام سيزيد حسب الدراسات الميدانية عن إنتاج العام الماضي ليصل إلى 600 ألف طن، وهذا مؤشر على نجاح الاسلوب المتبع في هذه الزراعة حيث كان إنتاج عام 1994 لا يتجاوز 500 ألف طن ليصل عام 1995 إلى 557 الف طن وفق الإحصاءات الرسمية. ويذكر ان القطن السوري يعالج في المصانع السورية للحصول على الاقطان المحلوجة والبذور المستخدمة في صناعة الزيوت حيث تم حلج 500 الف طن وهي مجموع محصول عام 1995 لتصل كمية القطن المحلوج إلى 190779 طناً صدر منها قرابة 130 الف طن إلى الأسواق الخارجية إلى اكثر من أربعين دولة منها السعودية وتركيا والمانيا وفرنسا وتونس والجزائر وإيطاليا. ووصل سعر الكيلو الواحد من القطن السوري في الأسواق العالمية إلى 190 سنتاً (أي ما يعادل 90 ليرة سورية) حيث يعتبر القطن السوري المتوسط التيلة من أجود أقطان العالم وله راغبوه الكثيرون وسمعته في أسواق العالم، وترى فيه شركات غربية كثيرة منافساً خطيراً لبعض الأنواع الفاخرة الاميركية والاسترالية، وقد قالت عنه أوساط صناعة النسيج والاقطان الأوروبية إنه لولا القطن المصري المتاز طويل التيلة لكان من بين افخر الأنواع المطروحة في الأسواق.

اما في ما يتعلق بالبذور المنتجة من القطن فإنها قدرت العام الماضي باكثر من 350 ألف طن قامت شركات تصنيع الزيوت بشراء معظمها حيث تساهم بذور القطن في تزويد السوق السورية بكميات من الزيوت تقدر بـ55% من الإنتاج السوري من الزيوت النباتية والشحوم المهدرجة الذي يقدر حالياً بـ53 الف طن.

ويبدو الاهتمام الرسمي السوري بمحصول القطن من خلال استحداث عدد من المخابر المتطورة لتطوير البذور ومكافحة الآفات التي تصيب المحاصيل بالإضافة إلى الدراسات البحثية العلمية الخاصة باستنباط وتوليد بذور اكثر جودة ومقاومة ومناسبة للترب السورية.

أما الخطط الطموحة للحكومة السورية فإنها لن تتوقف إلاّ باستيعاب كل الإنتاج الزراعي في مصانع متطورة وضخمة تستوعب هذا الكم الهائل من الإنتاج.

طرح برنامج «اكسبيديا» لحجز الفنادق وخدمات السفر

لندن «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «مايكروسوفت» الاميركية برنامج «اكسبيديا» الذي يوفر خدمات حجز السيارات وبطاقات الطائرات والسيارات وخدمات سفر اخرى. ويشمل البرنامج معلومات حول نحو 3 آلاف فندق حول العالم ويعتبر من اهم جهود الشركة لاقتحام خدمات شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية.

ويستخدم البرنامج معلومات توفرها مجموعة شركات طيران اميركية «وورلد سبان» من بينها «نورث وست ايرلاينز» و«تي دبليو ايه» و«دلتا ايرلاينز». وتقدم «ميكروسوفت» البرنامج حاليا بالمجان على شبكة «انترنت». لكن لن يمكن البرنامج من توفير رسوم الحجز للعملاء اذ تقوم «ميكروسوفت» بتحويلها الى الشركات الداخلية في البرنامج. ودشنت الشركة في مارس (اذار) الماضي برنامج «ترافلوستي» الذي يشمل معلومات حول 700 شركة طيران وامكانية حجز بطاقات على نحو 380 شركة. وسيجري تحديثه في سبتمبر (ايلول) المقبل ليشمل خدمات نحو 50 شركة تاجير سيارات و3 آلاف فندق.

موجز

نمو سوق الأجهزة الشخصية بأكثر من 19 في المائة العام الحالي

● يتوقع محللون نمو سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصي حول العالم بنحو 19 في المائة في العام الحالي ونمو للسوق الاميركية بنحو 13.6 في المائة من نفس العام. وتم بيع 60 مليون جهاز قيمتها نحو 125 مليار دولار في العام الماضي. ورغم هبوط مبيعات الأجهزة في العام الحالي يتوقع استمرار نموها بقوة خاصة في اليابان وشرق اسيا واوروبا والتي تقدر اسواقها بنحو 131.7 مليار دولار في العام الحالي و264 مليار دولار في عام 2000.

أرباح «جيتواي» الأميركية تقفز 48 في المائة

● قفزت ارباح شركة «جيتواي 2000» لاجهزة الكومبيوتر بنحو 48 في المائة الى 51.3 مليون دولار في الربع الثاني من العام الحالي من 44 في المائة (34.8 مليون دولار) في نفس الربع من العام الماضي. وبلغ اجمالي عوائدها في الربع الماضي نحو 1.14 مليار دولار.

«آي بي إم» تفوز بعقد قيمته 93 مليون دولار من وزارة الطاقة الأميركية

● فازت شركة «آي بي إم» الاميركية العملاقة لاجهزة ونظم وتطبيقات الكومبيوتر بعقد قيمته 93 مليون دولار من وزارة الطاقة الاميركية لتزويدها «باسرع نظام كومبيوتر في العالم» لمدة 4 سنوات ابتداء من 1998.

ويأتي العقد في سياق برنامج للوزارة يسمح لأول مرة باستخدام تقنيات مصممة لاغراض دفاعية في مجالات اخرى.

المصنع الوطني للمكيفات السعودي يعقد صفقة مع الصين بـ110 ملايين دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع المصنع الوطني للمكيفات بالسعودية عقداً مع الحكومة الصينية لتوريد مكيفات هواء جديدة تعرف بالمكيفات «صديقة البيئة» بمبلغ وقدره 110 ملايين دولار اميركي، ويعتبر مكيف «كرافت الفا» اول مكيف يتم إنتاجه بالسعودية يوفر الطاقة الكهربائية بنسبة 25% عما هو موجود بالسوق السعودي من مكيفات محلية أو تم تصنيعها بالخارج.

ووصف المهندس فهد العيسى الصفقة مع الجانب الصيني بانها بداية لعدد من الصفقات لهذا النوع من المكيف والذي يعد تكنولوجيا جديدة في عالم المكيفات، حيث يعمل بدون كمبرسور وبدون غاز الفريون الملوث للبيئة، ويعتمد على انتقال الحرارة من ممر لآخر باستخدام محلول ملحي هو «ليزيم برومايد» الذي يمتص الرطوبة ويقتل البكتريا والفيروسات.

وأوضح المهندس العيسى أن المصنع الوطني للمكيفات يعتبر أول مصنع في العالم يقوم بتصنيع هذا النوع الجديد من المكيفات بعد أن فاز بحق تصنيعه من شركة «البرز» الاميركية صاحبة الابتكار والتي تملك مجموعة العيسى حصة كبيرة من اسهمها. واشار إلى ان المكيف الجديد يمكن ان يعمل بالغاز الطبيعي او بالطاقة الشمسية أو بالكهرباء ويوفر 50% من استهلاك الكهرباء مقارنة بالمكيفات الأخرى.

وقال عبد العزيز العيسى رئيس مجلس إدارة المجموعة ان التوصل إلى إنتاج هذا المكيف تطلب إعداد العديد من الدراسات استغرقت عدة سنوات، حيث ان التوصل إلى إنتاجه لم يكن بالشيء السهل خاصة وأن المكيف الجديد قد حظي بتصميم داخلي جديد، وقوة في دفع الهواء مع الحفاظ على هدوء الصوت.

ونوه العيسى بجهود وزارة الصناعة والكهرباء والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بالسعودية التي تعكف الآن على دراسة وإصدار تصديق بتوفير هذا الجهاز للطاقة مشيراً إلى أن المكيف الجديد سيوفر ما قيمته 120 ريال من استهلاك الكهرباء في كل موسم.

طرح أسهم «الخزنة» للاكتتاب يبدأ اليوم ولعشرة أيام فقط

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تم في امارة ابوظبي اتخاذ الترتيبات الكاملة لاستقبال المواطنين الراغبين في الاكتتاب في اسهم شركة الخزنة للتأمين (تحت التأسيس) التي طرحت صباح اليوم وتستمر حتى الحادي والثلاثين من اغسطس (آب) الحالي.

وبلغ عدد الاسهم المطروحة 2.090 مليون سهم بقيمة 209 ملايين درهم بنسبة 55% من اجمالي رأس مال الشركة البالغ 380 مليون درهم حيث تم الاكتتاب في السابق للاعضاء المؤسسين في النسبة المخصصة لهم والبالغة 45% من رأس المال وبلغ عدد الاسهم المكتتبة 1.70 مليون سهم بلغت قيمتها 171 مليون درهم ودفعوا القيمة الاسمية الكاملة للاسهم اضافة الى درهمين مصاريف الاصدار عن كل سهم.

وقد تولى بنك الاتحاد الوطني توزيع طلبات الاكتتاب في جميع فروعه بدولة الامارات، ويقتصر الاكتتاب في هذه الاسهم على مواطني دولة الامارات وتقرر ان يكون الحد الادنى لعدد الاسهم التي يتم الاكتتاب بها 200 سهم والحد الأعلى لا يتجاوز 5% من اجمالي رأسمال الشركة، وفي حال تجاوز الاكتتاب لعدد الاسهم المعروضة يتم تخصيص الاسهم على اساس يتناسب مع حجم الطلبات ويتم التبليغ بذلك ورد الاموال الى مقدمي الطلبات في موعد اقصاه الثلاثين من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، كما ان شهادات الاصدار ستصدر خلال ثلاثة شهور من تاريخ صدور قرار اعلان تاسيس الشركة.

وذكرت مصادر في الشركة ان باب الاكتتاب سيبقى مفتوحاً حتى نهاية الشهر الحالي حتى لو تجاوز حجم الاكتتاب الاسهم المطروحة كما ان عملية التخصيص لن تتاثر في هذه الحالة ولا حتى بموعد تقديم الطلب وستبقى الفرص متساوية لاول المتقدمين وآخرهم قبل اغلاق باب الاكتتاب.

وجدير بالذكر ان حركة الاسهم بدولة الامارات قد نشطت خلال الايام الماضية وعقب الاعلان عن تأسيس شركة الخزنة للتأمين، وبدأ كثير من المستثمرين في قطاع الاسهم (لاسيما صغار المستثمرين) ببيع حصصهم من اسهم الشركات الصغيرة لتوفير السيولة اللازمة للاكتتاب في اسهم الشركة الجديدة التي يتوقع لها الخبراء في الامارات ان تنشط حركة تداول الاسهم الاماراتية.

بوينج تعتزم إنشاء مركز إقليمي لقطع الغيار في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة بوينج الاميركية لصيانة الطائرات عن اعتزامها انشاء مركز توزيع اقليمي لقطع الغيار في دبي مدفوعة بالطفرة الهائلة لمبيعاتها في المنطقة والنمو الكبير الذي تشهده حركة النقل الجوي.

وقال كريج هيدسون، المدير الاقليمي لقسم خدمة العملاء في دائرة قطع الغيار في بوينج ان الشركة ستقرر بنهاية العام الحالي القيمة الاجمالية لقطع الغيار التي ستخزنها في مقرها الاقليمي الذي تعتزم انشاءه في دبي والذي يتوقع افتتاحه في اواخر عام 1998.

واشار هيدسون الى انه لايزال من السابق لاوانه الحديث عن تكلفة المركز وحجمه وتوقع ان يتم كشف النقاب عن ذلك في نهاية عام 1996 حيث من المقرر اقامة المركز في منطقة التجارة الحرة للصناعات التكنولوجية المتقدمة التي يجري انشاؤها حالياً في مطار دبي الدولي.

وكان الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات قد قال لدى اعلانه عن اقامة المنطقة الحرة في مطار دبي الدولي انها صممت لتسهيل خدمات الشحن الجوي للشركات العالمية التي ستعمل فيها واعرب عن اعتقاده بأن وجود بوينج في تلك المنطقة الحرة سوف يتيح لها خدمة عملائها في دول الخليج والشرق الاوسط وشبه القارة الهندية بسرعة وسهولة.

وكان هيدسون قد زار دبي مؤخراً والتقى مع الشيخ احمد ومسؤولين كبار في دائرة الطيران المدني لبحث الخطط المعلقة بانشاء مركز قطع الغيار الاقليمي لبوينج في دبي.

وقال هيدسون ان المركز سيكون مشابهاً لمنشاة بوينج القائمة في لندن والتي تحتوي على مخزون يقدر بحوالي 50 الف قطعة غيار مختلفة. وكان مركز لندن قد بدأ بحوالي 35 الف قطعة غيار وارتفع هذا العدد بعد بدء تسليم طائرات بوينج 777 الى ناقلات جوية في اوروبا والشرق الاوسط.

وسوف يعمل مركز دبي وفق مبدأ التسليم في اليوم التالي المعمول به في جميع مراكز قطع الغيار التابعة للشركة منذ 12 شهراً، وقال هيدسون انه يمكن حالياً شحن القطع اللازمة لشركات الطيران خلال 24 ساعة حتى بالنسبة للطلبات العادية، مشيراً الى ان ذلك سيساهم ايضاً في تقليل تكلفة المخزون من قطع الغيار لدى شركات الطيران.

وجاء اختيار بوينج لدبي في اعقاب الزيادة الهائلة في حركة مطار دبي الدولي على مدى العامين الماضيين حيث تعمل حوالي 90 شركة طيران من خلال المطار وقال هيدسون: نتوقع استمرار النمو في الشرق الاوسط مع انفتاح مزيد من الاسواق في دول الكومنولث وشبه القارة الهندية.

واضاف ان برنامج توسيع اسطول طيران الامارات بشراء سبع طائرات بوينج 777 كطلبيات مؤكدة وسبع طائرات اخرى كعقود خيار آجلة من نفس الطراز بالاضافة الى صفقة العصر مع الخطوط الجوية السعودية دفعا بوينج الى انشاء مركز اقليمي لقطع الغيار في المنطقة.

واوضح ان بوينج كانت على مدار العامين الماضيين تدرس انشاء مثل هذا المركز وفي دبي تحديداً الا ان الخطط بشأن ذلك تأجلت مرات عديدة لان وضع مخزونات كبيرة في ذلك الوقت لم يكن مجدياً الى ان تم اتخاذ القرار في مطلع العام الحالي بعد تغير الاوضاع ومعادلة العرض والطلب اثر ارتفاع شركات الطيران العاملة في دبي من 50 الى 90 خلال عامين.

وقال هيدسون «ادركت الحاجة الى تطبيق معايير مشابهة لخدمات العملاء في مراكزنا الاخرى اذا ما اردنا مواصلة ريادة السوق» موضحاً ان الدراسات التقييمية تعتمد اساساً على بيانات الاستخدام والاستهلاك ومبيعات قطع غيار معينة والعائد المتوقع على الاستثمار الذي يمكن للمركز ان يحققه على المدى البعيد.

وكان مركزا بوينج في لندن وسنغافورة قد باشرا عملهما على نفس المبدأ قبل ان يتم توسيع نطاق المخزونات فيهما الى مستوياتها الحالية. وقال هيدسون «ينبغي ان نضع في اعتبارنا الظروف الخاصة هنا قبل ان نقرر نوعية المعدات التي سنقوم بتخزينها في دبي والتي ستخضع لدراسات الجدوى».

ومن المتوقع ان تنعكس الارباح التي حققتها شركات الطيران الآسيوية والافريقية ايجابياً على مركز بوينج المقترح في دبي، ومع التطور النوعي الذي شهدته حركة النقل الجوي في القارة الافريقية وخاصة في جنوب افريقيا فان هيدسون يرى انه يمكن خدمة هذه المنطقة بالاضافة الى دول الكومنولث المستقلة بصورة افضل انطلاقاً من دبي.

وتنظر بوينج الى الهند كسوق واعدة للشركة حيث اجرت في 14 اغسطس (آب) محادثات مع السلطات هناك لدراسة شراء طائرات من طراز بوينج 777 الجديدة، كما ابدت شركات طيران هندية خاصة اهتماماً بطائرات بوينج 737. وحول خطط بوينج لتطوير طائرة السوبرجمبو قال هيدسون ان ذلك لايزال في طور الافكار الاولية نظرا للحاجة الى مزيد من الدراسات بما في ذلك قدرة المطارات العالمية على التعامل مع طائرات تمثل هذا الحجم.

نسبة الكبريت المرتفعة فيه لا تناسب المصافي الصينية

تجار يستبعدون شراء الصين نفطا عراقيا في الوقت الحالي

هونج كونج - ر: قال تجار نفط صينيون امس ان من المستبعد ان تشتري الصين نفطا عراقيا للاستهلاك المحلي على المدى القصير الى المتوسط نظرا لان نسبة الكبريت العالية به غير ملائمة في الوقت الحالي لمصافي التكرير الصينية.

وقال تاجر لدى مؤسسة «يونيبك» الحكومية المسؤولة عن تجارة النفط في اتصال هاتفي ان النفط الخام العراقي ليس ملائما للمصافي الصينية لاحتوائه على نسبة عالية من الكبريت. وقال تاجر لدى مؤسسة سينوكيم الصينية الحكومية «حتى استيراد النفط العراقي بغرض التجارة سيكون صعبا. بوسعنا ان نشتريه اذا كانت هناك سوق ننوي التصدير اليها ولكن اذا لم تكن هناك سوق فأين سنضع النفط». وكل مصافي التكرير الصينية التي تبلغ اكثر من 40 مصفاة مصممة لتكرير الخامات المحلية منخفضة الكبريت مثل خامي «داكينج» و«شنجلي».

وشرعت بكين في تنفيذ برنامج طموح لتطوير هذه المصافي بحيث تتمكن من تكرير الخامات عالية الكبريت والارخص سعرا وخاصة خامات الشرق الاوسط. لكن المحللين يقولون ان الامر سيستغرق عدة سنوات قبل ان يتسنى تغيير نوعية النفط التي تستورده الصين بشكل جذري.

وقد اعلنت بكين انها ستساعد العراق في الحصول على الامدادات الانسانية التي ينوي شراءها بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة. ولم تستورد الصين نفطا عراقيا من قبل.

واجرت بكين محادثات بشأن التعاون في الابحاث السيزمية والتنقيب في العراق على امل ان تكون في وضع جيد عندما تصبح مصافيها مستعدة لتكرير خامات الشرق الاوسط عالية الكبريت. وقال التاجر لدى يونيبك ان الصين بحاجة لدراسة التفاصيل الدقيقة لشراء النفط العراقي اذا ما ابدت المصافي المحلية رغبتها في شرائه. واضاف انه يتعين على الصين بحث كيفية اتمام المبيعات ونظام التسعير وتفاصيل الشحن.

وينمو استهلاك المنتجات المكررة في الصين بنسبة تتراوح بين سبعة وثمانية في المائة سنويا منذ اواخر الثمانينات وينتظر ان يصل الاستهلاك الى 3.6 مليون برميل يوميا بحلول عام 2000. وفي المقابل لم يزد الانتاج المحلي من النفط الخام سوى بنسبة بين واحد واثنين في المائة سنويا ووصل في عام 1995 الى ثلاثة ملايين برميل يوميا.

من جانب آخر قال تجار صينيون امس أن الصين لن تشتري سوى مليوني طن من النفط الخام في الربع الاخير من 1996 اذا ظلت الاسعار عند مستوياتها المرتفعة الحالية. وقال مسؤول بمؤسسة سينوكيم الصينية للنفط في اتصال هاتفي: اذا ظلت اسعار النفط الخام عند مستوياتها الحالية فسيتم استيراد مليوني طن في الربع الاخير. واضاف قائلا: اذا هبطت الاسعار ما بين دولار واحد ودولارين (للبرميل) فقد تصل الواردات الى ثلاثة او اربعة ملايين طن.

وتستورد الصين عادة خامات تحتوي على نسبة كبريت منخفضة مثل خام عمان وخام ميناس الاندونيسي اللذين يتراوح سعرهما الآن بين 18.77 و18.80 دولار اميركي للبرميل للتسليم على الناقلة. واستوردت الصين حوالي ثلاثة ملايين طن في كل من الربعين الثاني والثالث من العام الحالي.

وكانت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» ذكرت امس ان الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي بعث خطابات تعيين الى اربعة اشخاص سيكونون مسؤولين عن مراقبة مبيعات النفط العراقية. وقالت النشرة النفطية المتخصصة: لقد اختارت لجنة العقوبات الاربعة وهم برنار كوليه من فرنسا والكسندر كرامر من روسيا وموريس لورنز من الولايات المتحدة وارنشتاين فيجستراند من النرويج وذلك عقب اقرار اجراءات بيع صادرات النفط واستيراد الامدادات الانسانية.

وذكرت النشرة ان بطرس غالي بعث بخطابات التعيين للمراقبين الاربعة في 13 اغسطس (آب). واضافت انه عندما يتولى المراقبون مهامهم في نيويورك ويتشاورون مع لجنة العقوبات سيجتمعون مع فريق من مؤسسة تسويق النفط العراقية «سومو» في مقر الامم المتحدة لبحث تنفيذ اجراءات تصدير النفط. وقالت النشرة: سيتم على وجه الخصوص الاتفاق على المعادلة السعرية للصادرات الاولى. ولا يمكن توقيع اي صفقات نفط بين سومو وشركات نفط دولية قبل الاتفاق على هذه الخطوات. وقد اقرت لجنة العقوبات في الثامن من اغسطس اجراءات بيع النفط العراقي واستيراد الاحتياجات الانسانية.

ارتفاع معدلات الحركة يعطي دفعة قوية لمشاريع المطارات العربية

الشرق الأوسط وأفريقيا يتصدران النمو العالمي لحركة النقل الجوي

دبي: من عبد العزيز الصديق

سجلت منطقة الشرق الاوسط وافريقيا اعلى نسبة نمو في حركة النقل الجوي سواء في مجال المسافرين ام الشحن في الربع الاول من العام الحالي 1996 مقارنة بنفس الفتره من العام الماضي.

وذكر تقرير صادر عن مجلس المطارات العالمي (ايه.سي.اي) ان افريقيا سجلت اعلى نمو في قطاع السفر الجوي وبنسبة 12% خلال الربع الاول من عام 1996 تليها اوروبا بنسبة 9%، الشرق الاوسط 8%. وسجلت منطقتا آسيا/ المحيط الهادي واميركا الشمالية نمواً نسبته 7% لكل منهما.

وفي ما يتعلق بالشحن، ذكر التقرير ان منطقة الشرق الاوسط شهدت نمواً كبيراً في الربع الاول من 1996 وصل الى 21% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، تلتها افريقيا 7% كما حققت منطقة الشرق الاوسط ايضاً اعلى ارتفاع خلال الفترة المذكوره في حركة الطائرات وبنسبة 7% تلتها افريقيا 6% ثم اوروبا 4%.

وتشكل هذه الارقام قوة دافعة لسلطات الطيران المدني والمطارات في دولة الامارات العربية المتحدة ومنطقة الشرق الاوسط للمضي قدماً في تنفيذ خططها التي رصدت لها ميزانيات ضخمة لتطوير المطارات القائمة او بناء مطارات جديدة.

وفي هذا الخصوص فان «معرض بناء وتكنولوجيا المطارات» الذي يستمر ثلاثة ايام بين 27 و29 اكتوبر (تشرين الاول)، سوف يتيح لصناع القرار من مسؤولي سلطات الطيران المدني في دولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي والشرق الاوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية الفرصة للاطلاع على مختلف التجهيزات والمنتجات والخدمات التي ستعرضها اشهر الشركات العالمية المتخصصة التي اكدت وجودها في المعرض.

وينظم «معرض بناء وتكنولوجيا المطارات» مركز دبي التجاري العالمي باشراف دائرة الطيران المدني في دبي، وقد اكدت شركات عالمية من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية وهولندا واليابان والمانيا وايطاليا بالاضافة الى شركات محلية مشاركتها في المعرض الذي اعلن مؤخراً عن حجز مساحته بالكامل.

وقد اكد كبار مسؤولي سلطات الطيران المدني في المنطقة، الذين وجهت اليهم دعوات، التزامهم بحضور «معرض بناء وتكنولوجيا المطارات» الامر الذي يجعل من هذا المعرض منصة انطلاق مهمة امام الشركات العالمية للحصول على مشاريع كبرى في مجال البناء والتصميم الداخلي وتجهيز المطارات بالتقنية المتقدمة.

وتشير التقديرات الى ان اجمالي قيمة مشاريع توسيع وتطوير المطارات التي اعلنت عنها دائرتا الطيران المدني في كل من دبي وابوظبي تصل الى حوالي مليار دولار اميركي كما اعلنت كل من الشارقة وراس الخيمة عن مشاريع توسع ضخمة مماثلة ومن المنتظر ان تكتمل هذه المشاريع بحلول عام 2000.

ويشكل توسيع مطار دبي الدولي الذي تبلغ تكلفته 500 مليون دولار واحداً من اهم مشاريع تطوير المطارات في دولة الامارات وقد تم تقسيم اعمال المشروع الى 19 عقداً مستقلاً ومن المقرر ان تكتمل التصاميم النهائية للمشروع في شهر فبراير (شباط) 1997 ويبدأ التشغيل التجريبي في ابريل (نيسان) 1999، في حين سيتم الوصول الى مرحلة التشغيل الكامل لمرافق المطار في اغسطس (آب) 1999.

ويصل عدد شركات الطيران التي تستخدم مطار دبي الدولي حالياً الى 87 شركة توفر رحلات مباشرة الى حوالي 120 محطة في مختلف انحاء العالم ويتعامل المطار مع 7.3 ملايين مسافر سنوياً مع نمو بنسبة 12% كل عام.

من جانب آخر فقد خصصت سلطات الطيران المدني في ابوظبي 500 مليون دولار اميركي لتوسيع وتحديث مطاري ابوظبي والعين الدوليين بحلول نهاية العام الحالي، وتشمل اعمال المشروع تشييد مبنى ومدرج اضافيين لتمكين مطار ابوظبي الدولي من خدمة 8 - 10 ملايين مسافر سنوياً، اي حوالي ثلاثة اضعاف طاقته الحالية.

اما خطة توسيع وتطوير مطار الشارقة الدولي فتتضمن انشاء مبنى اضافي للشحن مساحته 7500 متر مربع، مما يصل بالمساحة الاجمالية المخصصة لعمليات الشحن الى 30 الف متر مربع، كما يتضمن المشروع ايضاً اقامة اربعة مواقف اضافية لطائرات الشحن ليصل اجمالي مواقف الطائرات في المطار الى 18.

كما اعلن مطار راس الخيمة الدولي البدء بمشروع توسيع جديد وخاصة في جناح القادمين، رغم ان المطار فرغ لتوه من مشروع تكلف 10 ملايين دولار لتوسيع مواقف الطائرات.

خزانات ضخمة لحمل الغازات السائلة تستطيع حمل 340 الف ليتر من النيتروجين وتزن 118 طنا اتجهت امس من شرق لندن في طريقها الى سنغافورة. وهي اضخم خزانات من نوعها تصنع في اوروبا. (رويتر)

أخبار

قطاع البنوك يتصدر التعاملات في سوق مسقط للأوراق المالية

● سجلت سوق مسقط للاوراق المالية تعاملات متوسطة امس، حيث استأثر قطاع البنوك وشركات الاستثمار بنسبة 46 في المائة من قيمتها. واقفل المؤشر العام للاسعار عند 187.78 نقطة من 188.18 نقطة مسجلة بنهاية تعاملات امس الاول. وبلغت القيمة الاجمالية للتعاملات 413 الف ريال من خلال 179 صفقة شملت 2.5 الف سهم. وارتفع سهم البنك الوطني العماني الى 3.050 ريال من 3.00 ريالات وسهم بنك مسقط الاهلي العماني الى 2.950 ريال من 2.900 ريال. وتراجع سهم شركة اسمنت عمان الى 2.380 ريال من 2.400 ريال وسهم بنك عمان والبحرين والكويت الى 1.690 ريال من 1.710 ريال.

374 مليار ليرة حصيلة سندات الخزينة اللبنانية الأسبوعية

● قالت وزارة المالية اللبنانية امس ان حصيلة سندات الخزينة الاسبوعية التي تم اصدارها في 15 أغسطس (آب) الجاري بلغت 374 مليار ليرة لبنانية. وكانت حصيلة الاصدار السابق 511 مليار ليرة. وقالت الوزارة ان اصدار 15 أغسطس حقق فائضا اسميا في الاكتتاب مقابل استحقاق 47 مليار ليرة من اصدار سابق.

وبلغ سعر الليرة اللبنانية عند الاغلاق 1564 ليرة مقابل الدولار الاميركي امس. وكان سعرها 1564.14 ليرة عند الاغلاق قبل اسبوع و1615.5 ليرة قبل عام.

مصر تبيع 65% من شركة النيل للكبريت

● قال وكيل الطرح امس ان الحكومة باعت للقطاع الخاص 65 في المائة من شركة النيل للكبريت والمساكن الجاهزة بعد ان بلغ الطلب الاسبوع الماضي اربعة امثال الكمية المطروحة التي تمثل نسبة 50 في المائة.

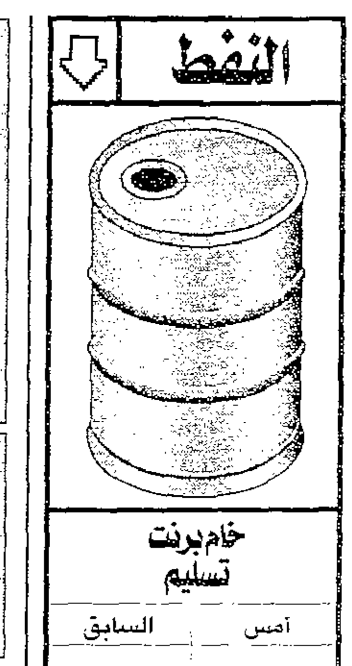
وكانت الشركة القابضة للصناعات الكيماوية عرضت في البداية مليون سهم بسعر 27 جنيها للسهم منها 400 الف سهم للافراد و400 الف سهم للمؤسسات والصناديق الاستثمارية و200 الف سهم للعاملين بالشركة.

وقال محمد الشرنوبي بادارة الاستثمار في بنك مصر وكيل الاكتتاب لرويتر ان الافراد طلبوا شراء نحو مليوني سهم وخصص لهم نحو 600 الف سهم.

واضاف ان الصناديق والمؤسسات طلبت شراء 2.25 مليون سهم وحصلت على 500 الف سهم. وتنتج الشركة الثقاب والمساكن الخشبية الجاهزة والخشب الابلكاج ومنتجات خشبية اخرى.

وكانت الشركة القابضة قالت الاسبوع الماضي ان ميزانية شركة النيل لا تزال محل تدقيق ولكن حملة الاسهم سيحصلون على ارباح لن تقل عن 3.43 جنيه للسهم عن السنة المالية 95/1996 التي انتهت في 30 يونيو (حزيران) عام 1996. وزادت ارباح الشركة في السنة المالية 95/1996 بنسبة 3.73 في المائة الى 10.650 مليون جنيه من 10.275 مليون في السنة السابقة. وارتفعت المبيعات ايضا الى 93.904 مليون جنيه من 90.963 مليون في العام المالي المنصرم.

النفط



خام برنت تسليم	
أمس	السابق

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
		6.50

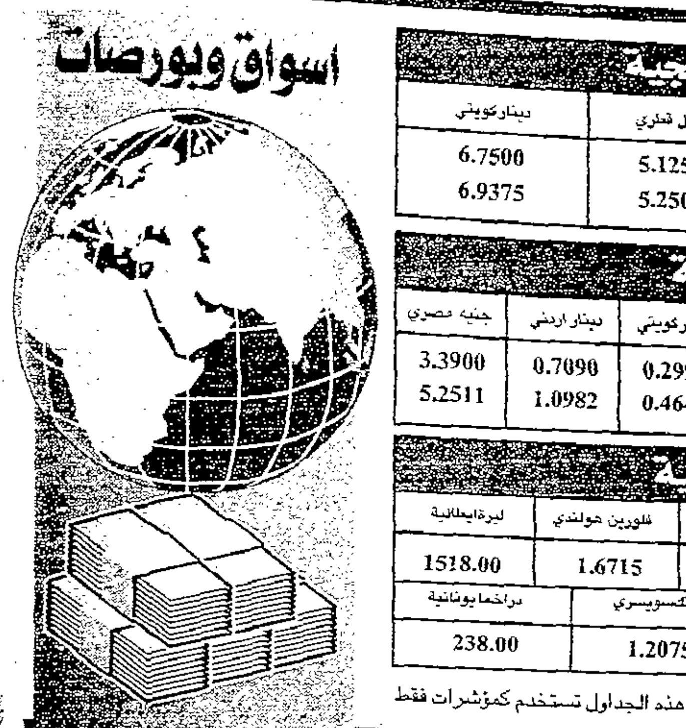
أسعار الصرف

إغلاق لندن :

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - ا ف ب

أسواق وبورصات



أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
لشهر	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	5.8103	5.6391	0.5964	5.6895	0.5840	0.4642	1.0982	5.2511

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4910	108.05	1.5490	5.0950	1.6715	1518.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2635	1.373	126.1	1.2075	238.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

كلينتون: لا ضرائب جديدة إلا في حالة الطوارئ

استبعاد رفع الفائدة الأميركية اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في سياق حملة انتخابات الرئاسة بعدم زيادة الضرائب في ولايته الثانية لكنه لم يستبعد رفعها «في حالة الطوارئ»، قائلا: «اني مستعد للتعهد الان بانه ليست لدي اي نية لزيادة الضرائب. وقال بمناسبة عيد ميلاده الخمسين: «لا ارى سببا معينا يستوجب زيادة الضرائب» لكنه اضاف «الوضع قد يختلف في حالة الطوارئ» واقر قول خصمه الجمهوري بوب دول: «لا يمكن لأي رئيس ان يتكهن بالطوارئ التي قد تواجه البلاد». ووعد دول المرشح الجمهوري للرئاسة في حملة انتخابية بخفض ضرائب الدخل بنسبة 15 في المائة والتوصل الى موازنة متوازنة بحلول عام 2002. لكن كلينتون هاجم خطة دول قائلا: «انها ترقى الى حد العبث بمستقبل اميركا».

وفي اسواق العملات تجاوز الدولار في معاملات أوروبا أمس 108 ينات مع تحسن المارك الالماني امام الين في معاملات هادئة شهدت تركز الاهتمام على المارك. ويترقب المتعاملون اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياط الاتحادي «بوندزبنك» يوم الخميس.

ولا يتوقع اغلب المتعاملين تغيير اسعار الفائدة قصيرة الاجل الاميركية لكن كثيرين يعتقدون ان البوندزبنك سيخفض الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «ريبو» عن السعر الحالي البالغ 3.3 في المائة. وارتفع الدولار امس الى 1.4912 مارك و 108.05 ين من 107.90 في اغلاق الجمعة الماضي. لكن في طوكيو تارجح الدولار حول 108 ينات قرب اغلاق امس لكنه فشل في تجاوز هذا المستوى مع انعدام حوافز التعامل. وقال متعاملون انهم رصدوا عمليات بيع من جانب صناديق اميركية فوق 108 ينات فيما شاعت توقعات عن صفقات تحوط من قبل مستثمرين يابانيين ومصدرين حول 108.50 ين مما يقل عن مستوى الدعم الذي بلغ 107.80 ين.

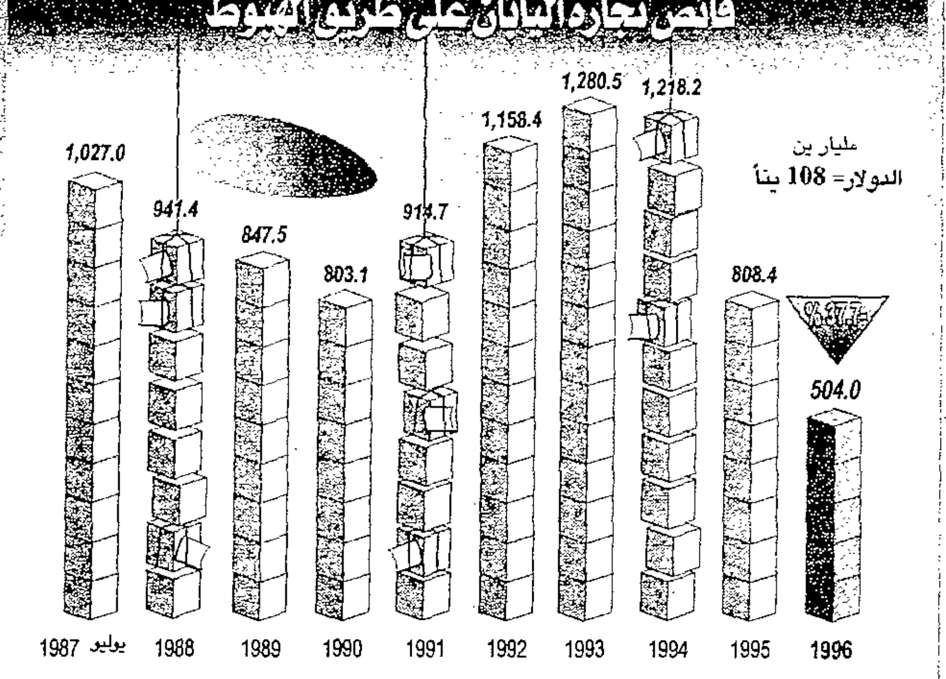
وفي لندن تراجع الجنيه الاسترليني امس أمام المارك بعد صعود المارك، لكن قال محللون «السوق البريطانية لا تشهد عوامل تنكر توفر للاسترليني اتجاها محددا». ومن المقرر اعلان بيانات معروض النقد الموسع في بريطانيا اليوم وبيانات مبيعات تجارة التجزئة يوم الاربعاء. و هبط الاسترليني امس 2.3080 مارك و1.5483 دولار من 2.3116 - 2.3127 مارك و1.5480 - 1.5485 دولار في معاملات مساء الجمعة. وفي اسواق الاسهم الاوروبية تباين اداء البورصات امس. وهبط مؤشر «فيننشال تايمز - 100» عند ظهر امس بسبب قلة صفقات الشراء بسرعة بعد ارتفاعه لمستوى قياسي بلغ 3877.1 نقطة في معاملات الصباح. وفقدت الاسهم الفرنسية ايضا بعض مكاسبها الصباحية لكنها ظلت مرتفعة بدعم من استقرار الفرنك وتحسن أسواق السندات.لكن مكاسب باريس جاءت اساسا لأسباب فنية وسط امال خفض أسعار الفائدة الالمانية يوم الخميس وقرار فرنسي مماثل في أعقابه. وصعد مؤشر «كاك - 40» بنحو 11.3 نقطة (0.57 في المائة).

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر «داكس - 30» للاسهم الالمانية امس في معاملات هادئة لكن هبطت الاسعار عن مستويات معاملات الكترونية خارج المقصورة بعد اغلاق معاملات الاسبوع الماضي يوم الجمعة. ومع تزايد توقعات خفض سعر «ريبو» الالماني اكد محللون على سرعة تغير توقعات اسعار الفائدة اخيرا.

وقال محلل «وصل الامر الى وضع تشعر فيه بشيء من الحرج لوجودك في السوق في بعض الاحيان وقبل بضعة أسابيع فقط كان البعض يقولون ان مجلس الاحتياط الاميركي قد يرفع الفائدة ربع نقطة مئوية بنهاية العام اما الان تحول ذلك الى اعتقاد بزيادة فورية قدرها نصف نقطة لكن لا يتوقع احد زيادة أسعار الفائدة الاميركية على الاطلاق» وفي طوكيو ارتفعت الاسهم امس وتجاوز مؤشر «نيكاي - 225» حاجز 21000 نقطة للمرة الاولى منذ اسبوعين.

لكن سماسرة قالوا ان التعامل كان خفيفا بينما افتقرت السوق الى الطاقة اللازمة لتحقيق ارتفاع كبير وان المؤشر ارتفع بفعل صفقات شراء لتغطية مراكز مدينة ومشتريات اسهم باعداد صغيرة فيما لزم المستثمرون الهدوء. واغلق المؤشر امس مرتفعا بنحو 272.4 نقطة(1.31 في المائة) الى 21106.41 نقطة. وقال ايسامو سوزوكي مدير عام مؤسسة «ياماتان سكيوريتيز» للاوراق المالية: «من المتوقع ان يحاول مؤشر نيكاي تدعيم نفسه عند مستوى 21200 نقطة في الاسبوع الحالي وقد يحاول الارتفاع الى 21500 نقطة هذا الاسبوع».

فائض تجارة اليابان على طريق الهبوط



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

تقلص فائض تجارة طوكيو في يوليو

طوكيو - رويتر: سجل فائض ميزان تجارة اليابان انخفاضا كبيرا في يوليو (تموز) فيما واصلت الواردات موجة الصعود وظهرت بوادر قوية بتجدد انتعاش الصادرات.

وقالت وزارة المالية امس ان الفائض انخفض بنحو 37.7 في المائة في يوليو عن العام الماضي الى 504.03 مليار ين (4.66 مليار دولار) مسجلا اقل فائض لشهر يوليو منذ 14 عاما.

لكن فائض التجارة مع الولايات المتحدة الذي يتسم بحساسية سياسية لم يشهد سوى انخفاض محدود مع تزايد صادرات السيارات اليابانية. وانخفض الفائض مع واشنطن في يوليو بنحو 4.5 فقط في المائة عن يوليو 1995 الى 316.71 مليار ين.

وزاد اجمالي واردات بنحو 36 في المائة في الشهر الماضي مما يعكس تحولات اقتصادية جوهرية تدفع اليابان الى استيعاب مزيد من الواردات.

وفي مواجهة تنامي المنافسة من الخارج تسعى الشركات اليابانية الى الحصول على امدادات ارخص من خارج اليابان ويتجه بعضها الى نقل مصانعه الى دول تتمتع بأيد عاملة ارخص واعادة منتجاتها الى اليابان مما يساعد ايضا في تعزيز الواردات.

لكن الصادرات تغلبت ايضا على الركود الذي شهدته طوال معظم العام الحالي وزادت قيمتها في يوليو بنحو 17 في المائة ووزنها بنحو 4 في المائة وهما اكبر نمو في الصادرات منذ يناير (كانون الثاني) 1996.

وكان يوليو الماضي هو الشهر العشرين على التوالي الذي ينخفض فيه الفائض التجاري عما كان عليه قبل عام والشهر السابع عشر الذي ينخفض فيه فائض التجارة مع واشنطن.

وقال محللون في طوكيو ان زيادة الصادرات في يوليو تؤذن بنمو متوسط في الصادرات خلال باقي العام مما سيبدأ تقليص الانخفاضات الكبيرة في فائض التجارة.

لكن جاء فائض تجارة يوليو موافقا مع توقعات الخبراء الاقتصاديين التي قدرت هبوطه من 14 في المائة الى 44 في المائة.

واظهر مسح اعلن امس في طوكيو ان الشركات اليابانية تعزز استثماراتها في الخارج رغم التراجع الاخير في قيمة الين امام الدولار ومخاوف من تضرر الاقتصاد من صعود الدولار.

وقالت الشركات التي شملها المسح الذي اجرته صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» انها ستعزز استثمارات رأس المال في الخارج بنسبة 11.6 في المائة في العام المالي المنتهي في مارس (اذار) 1997 وهو ما يتجاوز الاستثمارات المستهدفة بنسبة 8.9 في المائة في رأس المال المحلي.

ويقارن هذا بزيادة نسبتها 14.5 في المائة للاستثمارات في الخارج وزيادة بنسبة 21.9 في المائة في الانفاق المحلي في العام المالي المنتهي في مارس 1996. ويتوقع ان تزيد النسبة لاجمالي انتاج الشركات في الخارج الى 13.1 في المائة في العام المالي الحالي من 12.1 في المائة في العام المالي السابق.

وجاءت منطقة جنوب شرق اسيا على رأس قائمة المواقع المفضلة لاستثمارات الشركات اليابانية وتليها الصين. وقال المسح ان الهدف الرئيسي لزيادة استثمارات الشركات في الخارج هو تعزيز قدرتها على المنافسة بخفض تكلفة الانتاج وان اكثر من 80 في المائة منها تتوقع تضرر الانتاج المحلي من التحول الى الخارج.

موجز

تراجع أسعار الأراضي للعام الرابع في اليابان

● هبطت اسعار الاراضي اليابانية في العام الماضي بنحو 14 في المائة. ويتوقع محللو اسواق العقارات ان تواصل الاسعار الانخفاض في العام الحالي بعد هبوطها للعام الرابع على التوالي مع استمرار ضعف الطلب على الاراضي للاغراض التجارية واتجاه الشركات لطرح اراض في السوق في اطار خطة الحكومة لانقاذ شركات واتحادات القروض العقارية المفلسة. وهبطت اسعار الاراضي خاصة في المدن الكبيرة بشدة عن المستويات العالية التي شهدتها في عام 1991 وانخفض متوسط السعر الى نحو نصف اسعار الذروة. ورجح هيروكازو نيهي المحلل في معهد ابحاث «دايوا» ان تشهد اسعار الاراضي اجمالا مزيدا من الهبوط في العام الحالي فيما قالت ادارة الضرائب في طوكيو امس ان متوسط سعر المتر المربع في المناطق المأهولة بلغ 192 الف ين (1794 دولارا) في اول يناير (كانون الثاني) من 222 الف ين (2074 دولارا) قبل عام. وايدت احصاءات رسمية تقديرات محللين بان معدل هبوط اسعار اراضي المساكن تباطأ فيما تواصل اسعار الاراضي التجارية الانخفاض.

وهبطت اسعار الاراضي في المناطق السكنية بنسبة 3.2 في المائة في العام الماضي فيما انخفضت اسعار الاراضي التجارية بنسبة 20.1 في المائة.

النمسا تخفض مساهمتها في موازنة الاتحاد الأوروبي

● قال فيكتور كليما وزير مالية النمسا ان بلاده تهدف الى خفض صافي مساهماتها في موازنة الاتحاد الاوروبي واستبعد تماما زيادتها، مضيفا «لسنا ممولي الاتحاد الاوروبي ولا استطيع ان اتخيل ان مساهماتنا الصافية ستزداد». وفي عام 1995 دفعت النمسا 9.59 مليار شلن للاتحاد الاوروبي. وتوقع كليما هبوط مساهمات النمسا في العام المقبل في أعقاب ضغوط من عدة دول من بينها المانيا أدت الى خفض الميزانية الزراعية للاتحاد. وأكد مجددا ان النمسا «ستكون من أوائل الدول التي تنضم الى العملة الاوروبية الوحدة في بداية 1999 رغم تجاوز عجز الميزانية ومعدل الديون الان الشروط المقررة في معاهدة ماستريخت للوحدة الاوروبية للانضمام للعملة الموحدة «يورو». وتهدف موازنة النمسا التي اقرت في العام الحالي وتمتد لمدة عامين الى خفض العجز عن الحد المنصوص عليه في المعاهدة وهو 3 في المائة.

«توتال» الفرنسية: لا تعليق على مشروع نفطي في إيران

● امتنعت مجموعة «توتال» الحكومية الفرنسية للنفط امس عن التعليق فورا على ما ذكرته نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي - ميس» النفطية من ان «بتروناس» الماليزية ستتملك حصة قدرها 30 في المائة في مشروع «توتال» لتطوير حقلي نفط «سري ايه» و«سري اي» البحريين قرب ايران.

وتسعى «توتال» لايجاد شركاء في مشروعها الذي يتكلف 600 مليون دولار الذي فازت بعقده في يونيو (حزيران) 1995 لتطوير الحقلين الايرانيين. وقالت ميس «يبدو ان سعي توتال الذي استمر طويلا لايجاد شركاء مستعدين للمشاركة في الاستثمار في مشروعها لتطوير حقلي سري اي وسري ايه اثمر اخيرا واسفر عن بتروناس الماليزية». واضافت ان شركة النفط الوطنية الماليزية وافقت من خلال «بتروناس كاريجالي اوفرسيز» التابعة لها على تملك حصة تبلغ 30 في المائة في المشروع منذ بعض الوقت لكن تحاشت الاعلان عنها حتى الان «في ضوء الموجة الحالية من مشاعر العداء لايران في واشنطن».

البنك العربي الماليزي يطرح أول بطاقة ائتمان «إسلامية»

● حصل البنك العربي الماليزي في كوالالمبور امس على موافقة البنك المركزي الماليزي على طرح بطاقة ائتمانية جديدة تقوم على مبادئ الشريعة الاسلامية.

وقال ان البطاقة «هي الاولى من نوعها في المنطقة» وسيطلق عليها «غيزاه» وستطرح في الشهر المقبل، مضيفا ان البطاقة «ستخدم المسلمين وغيرهم ممن يريدون التعامل وفق الشريعة الاسلامية». وتسمح البطاقة بتأجيل الدفع على اقساط شهرية لفترة محددة مسبقا.

على الهامش

صندوق النقد يرفع جرعة أنقرة

تمشيا مع وصفاته للدول النامية القاسية احيانا طالب صندوق النقد الدولي امس تركيا بتطبيق برنامج استقرار واسع النطاق لوضع اقتصادها المضطرب على طريق نمو سريع ومطرد ومكافحة التضخم المزمن قائلا في تقرير عن حالة اقتصاد تركيا «يجب على انقرة ان تتحرك سريعا لتطبيق برنامج اصلاح مالي واسع النطاق جنبا الى جنب مع اصلاحات هيكلية». وستجري مناقشة التقرير الذي اعده فريق من الصندوق بعد زيارة لتركيا في مايو (ايار) في اجتماع لمجلس ادارته في الشهر الحالي. ويقول التقرير «تتمتع تركيا بامكانيات تحقيق نمو سريع اذا اتبعت سياسات ملائمة». لكن لم تسفر جهود انقرة السابقة لحث خطى عملية التخصيص واعادة تأهيل مؤسسات التأمينات الاجتماعية والادارات المحلية المثقلة بالديون واصلاح نظامها الضريبي عن اي تقدم ملموس حتى الآن.

لكن التقرير يقول «تركيا مؤهلة للحصول على دعم قوي من المجتمع الدولي اذا كانت مستعدة للاضطلاع بهذه المحاولة» لتعزيز اقتصادها الواقع تحت عبء خدمة ديون خارجية يفوق 6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وارتفاع معدل التضخم السنوي الى اكثر من 80 في المائة. ورغم للتاعب الاقتصادية تستبعد انقرة والبنك المركزي التركي وقوع ازمة مالية على المدى القريب استنادا الى ما تتمتع به البلاد من احتياطيات كبيرة من العملة الصعبة تبلغ نحو 16 مليار دولار. لكن صندوق النقد يقول «الخبرات الماضية اثبتت ان الاحتياطيات قد تنفد سريعا بفعل اي تحول سلبي في معنويات السوق» ونصح تركيا باحكام قواعد مراقبة المصارف خاصة بعد ضعف نظامها المصرفي بانهيار 3 بنوك في النصف الاول من عام 1994 في اعقاب ازمة مالية حادة عصفت بالاقتصاد.

No. 6475 - Tuesday 20/8/1996 ● العدد 6475 - الثلاثاء 1996/8/20

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

شبكات تزوير جوازات السفر والوثائق الرسمية الأخرى منظمة تنظيماً جيداً ومتطوراً للغاية، وباستطاعتها تزويد المهاجر بهويات لأي بلد او جهة كانت، ولديها اتصالات جيدة فيما بينها، وتعرف جميع اجراءات الهجرة وأفضل الطرق لتهريب المهاجرين، واذا شددت دولة ما القيود على الحدود تعرف العصابة على الفور كيف تلتف حولها

تجارة مربحة أكثر من المخدرات والأسلحة (2 من 2)

الجوازات المزورة.. الصينيون والنيجيريون سادتها



جوازاتنا أصلية وقانونية ولا غبار عليها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من كلير بيدريك

تمثل الصين اكبر نسبة للمهاجرين غير القانونيين في العالم، ويشير تقرير للأمم المتحدة صدر اخيراً الى انه منذ العام 1990 تمكن حوالي نصف مليون مهاجر صيني غير قانوني من اختراق أجهزة مراقبة الهجرة في اوروبا واميركا الشمالية واستراليا، وقال تسوكيدا «البلدان التي يقصدها المهاجرون غير القانونيين هي اوروبا الغربية وتشمل المانيا وهولندا وبلجيكا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا والبرتغال، وفي الواقع في أي مكان توجد فيه تجمعات صينية كبيرة».

والطرق المستخدمة بكثرة هي العبور من الصين من خلال جنوب شرقي اسيا ثم الى بلدان جنوب غربي اسيا: الهند وسري لانكا ومن ثم الى اوروبا، او من جنوب شرقي آسيا الى الولايات المتحدة او استراليا، وطرق تهريب المهاجرين كثيراً ما تكون نفس طرق تهريب المخدرات التي اسستها شبكات الجريمة المنظمة أصلاً. وينقل الطريق الذي يسمى طريق البلقان الغرباء غير القانونيين من اسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق او اوروبا الشرقية عبر البانيا ومنها الى ايطاليا، بينما يهرب عبر طريق بلاد المغرب في شمال افريقيا المهاجرون من افريقيا الى اسبانيا او ايطاليا ومن ثم الى اوروبا الغربية.

وتظهر طوال الوقت طرق جديدة لأن عصابات الجريمة المنظمة والقوية تبحث دائماً عن طرق مختلفة لايصال حمولاتها البشرية من خلال متاهة نقاط التفتيش والمراقبة الحدودية في جميع انحاء العالم، وفيما تتزايد قيمة المهارات اللوجستية والاتصالات الدولية التي تتباهى بها عصابات الجريمة المنظمة، عززت البلدان التي يستهدفها الاجانب غير القانونيين من اجراءات المراقبة على الحدود.

وفي اعقاب الاجراءات التي فرضها مسؤولو الهجرة المجريون حلت براغ عاصمة جمهورية التشيك محل بودابست كأكثر نقاط العبور اهمية للمهاجرين غير القانونيين الآسيويين وخاصة الصينيين المتوجهين نحو اوروبا الغربية، واوضح تسوكيدا ان عدد الصينيين الذين يعيشون حالياً في العاصمة التشيكية وحدها ومعظمهم بصورة غير قانونية، يقدر بحوالي 20 الفاً.

ويضيف جرامينيا «شبكات الجريمة منظمة تنظيماً جيداً ومتطوراً للغاية، وباستطاعتها تزويد المهاجر بهويات لأي بلد او جهة كانت، ولديها اتصالات جيدة فيما بينها، وتعرف جميع اجراءات الهجرة وافضل الطرق لتهريب المهاجرين واذا شددت دولة ما القيود على الحدود تعرف العصابة على الفور كيف تلتف حولها».

ويقول يوشيهيسا تسوكيدا مسؤول الانتربول ان تجارة تهريب الناس في آسيا هي في أيدي منظمات الجريمة مثل الترياد الصينية والياكوزا اليابانية او العصابات الفيتنامية، ولكن مجموعات الجريمة المنظمة المتعددة في العالم اقامت علاقات ايضاً مع بعضها البعض، ويضيف «توجد علاقة واضحة بين العصابات الصينية والمافيا الإيطالية، وتضطر الى التعاون مع بعضها البعض في هذه العمليات السرية، لأنها لا تستطيع القيام بذلك بمفردها، إذ انها تجارة عالمية وليست مجرد تهريب للمخدرات».

ويستخدم المهربون التكنولوجيا المتقدمة وأحدثها في تزوير وتغيير جوازات السفر وانتاج وثائق ذات نوعية ممتازة، وبواسطة اجهزة الاتصالات المتطورة يتمكن اعضاء العصابات من الابقاء على الاتصال ببعضهم البعض والاتصال ايضاً بالسفن التي تنقل المهاجرين غير القانونيين.

ويقول البروفسور ارنستو سافونا رئيس «ترانس كرايم» وهي مجموعة ابحاث مقرها ايطاليا تحقق في الجريمة المنظمة عبر الحدود، «بواسطة التقنية الجديدة للطباعة وبواسطة الليزر، تستطيع اعادة نسخ أي شيء تحتاج اليه».

وأضاف لوي «لدى معظم الناس صورة معينة عن المزور بانه رجل مسن ويرتدي نظارة يعمل في غرفة مظلمة، لكن مزوري اليوم يستخدمون أجهزة متوفرة مثل الات التصوير الفوتوغرافية الملونة واجهزة استنساخ الصور بواسطة اجهزة الكومبيوتر التي يستطيع تشغيلها اي شخص بقليل من التدريب، وحتى طلاب المدارس اصبحوا اداة للمزور، ويعتمد توافر هذه المعدات على حجم المال المتوفر للاستثمار، وكلما زاد المال المنفق كلما امكن الحصول على المعدات الأكثر تطوراً وكلما تحسنت نوعية التزوير».

وتعرف عصابات الجريمة النيجيرية بانها من الافضل في التزوير بين جميع عصابات الجريمة، وقال سافونا «يستطيع النيجيريون اعادة اصدار أي وثيقة: جواز سفر، هوية او أي شيء آخر تحتاج اليه، انهم الأفضل في العالم وتستخدمهم عصابات الجريمة الأخرى، وبالطبع يصعب تزوير بعض جوازات السفر اكثر من غيرها وعلى سبيل المثال جوازات السفر الاميركية هي اكثر صعوبة».

تقنية ضد تقنية

وفي المقابل تبذل سلطات الهجرة المختصة والشركات الصناعية قصارى جهدها لانتاج تقنية جديدة لاحباط المزورين، ففي مؤتمر لرؤساء قوات الشرطة عقد في روتردام في مايو (ايار) الماضي تم الكشف عن نوع جديد من الورق الذي يقول صانعوه انه مضاد للنسخ والطبع، لكن جرامينيا يرد على ذلك قائلاً: «نعلم ان دولاً عدة حسنت تقنيتها لجعل تزوير جوازات السفر اكثر صعوبة غير انه في اقل من اسبوع على ذلك استخدم المهربون تقنيتهم الخاصة بهم لتزويرها».

وعمليات التزوير ليست مقتصرة على وثائق الهوية، بل ان هناك ايضاً تجارة مزدهرة في تزوير عدد كبير من الوثائق الرسمية ومن بينها تاشيرات الاقامة وبطاقات التامين الاجتماعي والوثائق الأخرى التي تخول حاملها منافع الرعاية الاجتماعية والصحية.

ويوضح يورجين ستوربيك رئيس «يوربول»، وهي هيئة الشرطة الأوروبية التي تأسست اخيراً ومقرها لاهاي، «باستطاعة مهربي المهاجرين غير القانونيين ان ينقلوا أي انسان عبر الحدود او الى قارة أخرى، وهذا يعتمد على نوعية الخدمة، ولكن اذا دفعت اكثر فانك سوف تحصل ايضاً على وثائق مزورة، المشكلة ليست دائماً عبور الحدود، إذ يمكن تحقيق ذلك بصورة سرية، ولكن اذا اردت العيش هناك فانك بحاجة الى وثائق رسمية، وفي العام الماضي حصل مهاجرون من اوروبا الشرقية وآسيا على هويات كاملة في المانيا، ولم يزودوا بجوازات سفر فقط بل بوثائق تامين اجتماعي ورخصة قيادة ايضاً.

وكثيراً ما يتم الحصول على وثائق السفر والهوية المزورة من مسؤولين فاسدين في بلدان العبور التي يتم اختيارها لتسيب القيود فيها او لوجود مسؤولين من السهل ارشاؤهم على الحدود.

وبما ان تاشيرات الدخول الى بلدان كثيرة يمكن الحصول عليها بتقديم خطاب دعوة من رجل اعمال محلي، او من خلال عقد عمل فقد اصبح المهربون خبراء في انتاج الخطابات المزورة والعقود الزائفة. وفي احدى الحالات اخيراً انشأ المهربون شركات وهمية لاصدار عقود عمل للراغبين في الهجرة من جمهورية الدومينكان.

ومعروف ان المطاعم الصينية في اجزاء مختلفة من اوروبا تصدر عقود عمل وهمية لكي تضمن للصينيين تاشيرات دخول، وفي حادثة اخيراً القت السلطات القبض على صاحب مطعم صيني صغير من غرفة واحدة في براغ بتهمة توظيف اكثر من 300 موظف. ويقول مسؤولون في خدمة الهجرة والجنسية في الولايات المتحدة ان الشركات الوهمية التي تاسست في الولايات المتحدة تبيع ما يسمى دعوات العمل لمهاجرين من روسيا.

ان سعر تحقيق مستقبل مشرق في بلد جديد ليس رخيصاً، ويقدر مسؤولو الانتربول رسوم تهريب مهاجر يرغب في الوصول من الصين الى الولايات المتحدة بحوالي 30 الف دولار اميركي تشمل السفر ووثائق مزورة وتكلفة تخبئة المهاجر طوال الرحلة.

وقال تسوكودا «على الراغب في الهجرة ان يدفع عادة 10 في المائة مقدماً، وهو مبلغ صعب الحصول عليه، فيقوم الراغب في الهجرة بجمع المال من اصدقائه واقاربه ويبيع كل شيء يملكه»، وقد يضطر لدفع قسم من الرسوم عند نقطة عبور قبل ان يعطى هوية جديدة ويسمح له بالاستمرار في رحلته.

واوضح تسوكيدا «كثيراً ما يضطر المهاجر بصورة غير قانونية الى دفع دينه بالعمل في وظائف بالسخرة وطالما انه لا يملك أي وثائق فلا خيار امامه». وينتهي الأمر ببعضهم في العمل سراً، في صنع الملابس والحقائب او في حالة الصينيين العمل في المطاعم. وقد يضطر آخرون للعمل في تجارة المخدرات والدعارة، وزاد تسوكيدا «بعض الحالات محزنة، إذ ترغم بعض النساء احياناً على الدعارة».

وعندما يبدأ المهاجر غير القانوني رحلته، وكثيراً ما تغريه وعود زائفة، يكون تحت رحمة المهرب، وقد لا يصل الى غايته المنشودة ابداً، رغم المبالغ الضخمة التي دفعها، ويتعرض بعضهم للقتل ايضاً في طريق الرحلة، وقال جرامينيا «اذا شعر المهرب بالخطر فلن يتردد بفعل أي شيء». وقد يُترك آخرون في منتصف الطريق. وزاد جرامينيا «قد يقال لهم (للمهاجرين) انهم في المانيا في حين يكونون في الواقع في اوكرانيا، او بالقرب من سواحل اوروبا في حين انهم فعلاً بالقرب من سواحل افريقيا».

وفي مطلع هذا العام وُجدت مجموعة من السري لانكيين الذين كانوا قد وفروا مدخرات حياتهم وحياة عائلاتهم مقابل وثائق مزورة، في قارب عائم بالقرب من ساحل كابري غرب ايطاليا، وابلغ السري لانكيون المضطرون الشرطة الايطالية بأن منظمي رحلتهم تخلوا عنهم وابلغوهم بانهم بالقرب من سواحل انجلترا.

ويتعرض المهاجرون غير القانونيين لمخاطر عدة خلال رحلتهم، فبعضهم قد نقل في حاويات سفن مختومة او حشروا في قاطرات سرية للحافلات العامة او الشاحنات، ولم يخرج بعضهم احياء، واوضحت روث مارشال من المفوضية العليا للاجئين «هناك بعض الحالات المروعة، ومنها مثلاً حادثة مقتل عدد من السري لانكيين الذين عثر عليهم مخنوقين في شاحنة مهجورة ومقفولة بالقرب من محطة بنزين في احدى دول اوروبا الشرقية».

وفي ابريل (نيسان) من العام الجاري غرق ستة سري لانكيين بالقرب من الساحل الادرياتيكي لايطاليا، وفي اليوم نفسه غرق 20 تونسياً بالقرب من سواحل صقلية إذ هجرهم مهربوهم في قارب بعدما كانوا وعدوهم بنقلهم الى ايطاليا.

وتحذيراً للمهاجرين من المزالق والمخاطر المحتملة لترك بلادهم شنت المفوضية العليا للاجئين حملة اذاعية في اجهزة الاذاعة الأجنبية، وقالت مارشال «الكثير من الناس قد لا يجازفون بحياتهم اذا عرفوا بان بلوغ ضالتهم المنشودة لن تكون في نهاية المطاف براقة كما يحلمون».

ويتفق خبراء الهجرة بأن على مسؤولي الحدود في كثير من البلدان ان يتلقوا تدريباً افضل لاكتشاف الوثائق المزورة، وان على البلدان التي ينطلق منها الراغبون في الهجرة غير القانونية وكذلك البلدان التي يفضلون الهجرة اليها ان تعزز اجراءات الرقابة والهجرة، واذا اردنا وقف تجارة تهريب البشر فلا بد من زيادة التعاون بين الحكومات والشرطة الدولية، وخاصة ان المهربين نفسهم منظمون دولياً».

ويقول المسؤولون ان هؤلاء المهربين هم الذين يجب مطاردتهم وليس المهاجرين الذين يغذون تجارة غير شريفة، وقال جرامينيا «انهم ليسوا سوى ضحايا».

وتساءلت مارشال «ماذا ستفعل اذا كنت ايرانيا وكنت ترغب في الخروج من ايران؟ انك لن تتقدم بطلب للحصول على جواز سفر فهذا صعب للغاية، ولذلك فسوف تضطر للتسلل عبر الحدود الى تركيا التي لا تقبل لاجئين ايرانيين، ثم قد تحاول الخروج من تركيا باي وسيلة كانت. وقد يدفعك ذلك للاتصال بشخص ما يستطيع تزويدك بجواز سفر مزور، ومن ثم ستحاول بصورة بائسة الوصول الى اليونان او المانيا او غيرهما فهل يجعل كل ذلك منك مجرماً؟».

خدمة «وورلد نيوز لنك»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

تحول الأحزاب العقائدية إلى أحزاب سياسية

حمزة الحسن *

أثار وصول حزب الرفاه الاسلامي في تركيا الى سدة الوزارة مسألة في غاية الاهمية، وهي امكانية تعايش وانسجام حزب ذي اطروحة اسلامية مع مؤسسة سياسية علمانية، على قاعدة التعددية السياسية وتناوب السلطة والالتزام بالضوابط الدستورية والاعراف السياسية لذلك البلد.

ينبغي التفريق منذ البداية بين «الاحزاب العقائدية» التي تميل الى التغيير الانقلابي، والقفز على القواعد السياسية المتعارف عليها للوصول الى السلطة، والتي تستند في حركتها الى فكر غير لا يقبل المساومة وانصاف الحلول والاجماع السياسي - ان كان متوافرا - والتي تعتقد بحدية المواقف وعدم جدوائية الحوار، والتي تتصور بانها تمتلك الحق كله دون غيرها.. ينبغي التفريق بين هذا النوع من الاحزاب والتنظيمات، وبين ما يمكن تسميته بـ «الاحزاب السياسية» التي تعتمد في مواقفها على حركة السياسة اليومية المتبدلة، والتي لا تستند الى بعد عقائدي «مطلق» ينظر لتحركها، ولا تدعي كامل الحق، ولا ترى في نفسها سوى بديل من البدائل التي يحتكم اليها الجمهور ويتعاطى معها بالنقد او القبول.

كانت فترة الخمسينات والستينات حافلة بانواع مختلفة من الاحزاب العقائدية من قومية وماركسية كان مصير معظمها الفشل، في حين شهدت فترة السبعينات والثمانينات نهوضا في الفكر الحركي الاسلامي، وانطلقت حركات عقائدية جديدة اتسمت بالحدة والعنف تجاه الآخر، اختفى بعضها وما زال أخر قائما، فيما الساحة العربية والاسلامية مفتوحة لتوالد هذا النوع من الحركات اعتمادا على الظروف الموضوعية الداخلية لكل بلد عربي.

غالبية الاحزاب الجديدة - اسلامية كانت او غيرها - تنزع في بداية نشاتها الى التشدد في اطروحاتها الفكرية ومواقفها السياسية، وذلك لأسباب عديدة، اولها كونها احزاب وتنظيمات وليدة لم تمتلك الخبرة والنضج في العمل السياسي وانما تعتمد على الحماس والشعار، وثانيها لانها في بداية صدامها مع واقع ترفضه ومبرر قيامها ونشاتها هو تغيير هذا الواقع، وثالثها لأنها في بداية التاسيس بحاجة الى تكوين عصبية حزبية داخلية تجمع الاعضاء وتجند المحازبين. هذه العصبية تتشكل في جانب مهم من خلال الصراع مع الخارج الذي يوحد الجماعة، ويشحذ همم اعضائها وينمي فيهم روح المغامرة والفكر الاحادي.

هذا النوع من الاحزاب العقائدية لا يغير مناهجه بسهولة، وهو معرض الى السحق لعدم توافر «المرونة السياسية»، فتقع تلك الاحزاب في مصيدة عنف مضاد من السلطة، او تقف عاجزة عن التغيير وفق منهج يجده الناس عقيما، وتصاب بداء الانشقاقات الداخلية. واذا ما مرت بالتجربة الاولية سالمة، فانها لا تستطيع الاستمرار بذات النهج، بل تميل الى تغييره شيئا فشيئا، وتظهر بوادر العقلنة في مشروعها السياسي، ثم تبدأ بالحوار، وتتلمس آفاق التغيير الاخرى التي غابت عنها في خضم النزعة المتشددة التي قد تكون دفعتها الى استخدام العنف.

الاحزاب العقائدية عموما اثبتت ان نفسها قصير، وان جمهورها قليل، مع ان قابليتها للإيذاء مرتفعة جدا قياسا لأحزاب اخرى مرت بالتجربة والمحن حتى تحولت الى احزاب سياسية تميل الى الاعتدال في الطرح، وتسعى الى التعايش، وتحسب الف حساب قبل ان تقدم على خطواتها.

ولان بعض البلدان العربية لا تتمتع بفضاء سياسي يسمح باستيعاب هذا النوع المتمرد من الاحزاب العقائدية وربما غير العقائدية ايضا، تكون المعالجة دائما عبر استخدام العنف، وفي كثير من الاحيان يستخدم ضدها قبل ان تبدي تلك الاحزاب اي ميل عملي اليه، وكان ذلك جاء استباقا لما يعتقد انه خطر داهم يجب استئصاله قبل ان يستفحل، ولكن تلك الاجراءات قد تعطي دفعة قوية من التعاطف والدعم الشعبيين مع هذا النوع من الاحزاب والتنظيمات، وتدفع به الى صدارة الاحداث، بل ان هذا التعاطي الامني قد يؤدي الى ظهور مجموعات اكثر تشددا وعنفا على النحو الذي شهدناه مكررا في التجربة المصرية منذ الخمسينات، فما تكاد تختفي مجموعة حتى تولد قبل موتها اخرى.

ومما يفاقم المشكلة، ان الفضاء السياسي كلما كان مغلقا، كانت القدرة على توفير مناخ معتدل يمتص التشنج والتطرف صعبة، الامر الذي يجعل من امكانية تحويل «الاحزاب العقائدية» الى «احزاب سياسية» ذات غطاء ايديولوجي مهما كان نوعه مستحيلا.

الاحزاب الناشئة كالافراد العاديين، لا ينضجون الا بالتجربة واستغراق الزمن الكافي للنمو الطبيعي لها، وكانت اوروبا قد شهدت نموا للأحزاب الدينية تحولت في ما بعد الى احزاب سياسية، مع بقاء اسمها الديني دون تغيير كالحزب المسيحي... او الديمقراطي المسيحي، وهكذا.

وتوجد على الساحة العربية احزاب «اسلامية» عمرت طويلا، تحسب اليوم كأحزاب سياسية معتدلة، في حين ان ظروف نشاتها لم تخل من العنف والتشدد، وقد يكون اعتدالها قد افادها فاطال في عمرها ووسع من قواعدها، ولكنه افاد من جهة اخرى الحكومات نفسها، التي اسبغت عليها اردية الشرعية من جهة، وأمنت هدوء هذه الاحزاب حين قبلت بقواعد اللعبة السياسية.

هذا يقودنا من جديد الى الحديث عن مشاركة الاحزاب السياسية «الاسلامية» في السلطة، وتجربة حزب الرفاه واحدة منها متميزة، فهي قد تنمو وتتضخم قواعدها ومؤسساتها خارج رحم المؤسسة السياسية القائمة، ولا يسمح لها بالمشاركة السياسية كاحزاب سياسية، مثل بقية الاحزاب السياسية الاخرى، دون ميزة خاصة لتيها، وهذا العزل الذي يراد منه منعها من المشاركة السياسية الفاعلة، يفيدها في البداية على قاعدة: كل ممنوع مرغوب، ولكنه يصبح حملا ثقيلا على الحكومات وعليها نفسه، فإذا لم تتوفر القنوات الكافية للمشاركة، تخرج من رحمها الانشقاقات الى العلن، وتظهر المجموعات التي لا تؤمن بالقوانين والقواعد المتحيزة ضدها، فتمارس العنف والتشدد. اما الحكومات فتشعر في النهاية انها غير قادرة على ممارسة العنف تجاه التضخم الزائد لتلك الحركات، او على الاقل تفتقد الى مبررات استخدامه، كما انها تشعر بانه كان من الاجدى منذ البداية افساح الطريق لها للمشاركة.

من المحتمل جدا ان يفشل حزب الرفاه في مشروعه السياسي، فالانتقال من مقعد المعارضة الى مقعد الحكم يضعه امام تحد حقيقي ينعكس على مستقبله السياسي، وقد يفقده تميزه الذي تمتع به وهو خارج السلطة، غني عن القول، ان دخول الاسلاميين في السلطة في الاردن اكسب القوة، ونزع اهم فتائل العنف التي يسببها العزل السياسي، والمشاركة تلك بينت ما يمكن لتلك الحركات ان تفعله وما لا يمكنها فعله حين وصلت الى بعض الوزارات او المناصب المهمة، اي ان الحجم الحقيقي لقوتها بان في الشارع، وامكانية تطبيق برنامجها وشعاراتها واضحة، والجمهور في هذا هو الحكم، وقد يكون حكمه قاسيا اكثر مما يجب، وخيبة امله كبيرة بحجم توقعاته، ذلك ان الاحزاب الاسلامية ما هي في واقع الامر الا احزاب سياسية تكبر اذا لم تمنح الفرصة في ممارسة التجربة، تكبر في حال العزل والاقصاء، وتعود الى واقعها الحقيقي حين تمارس السلطة او شيئا منها.

ان الحلول الامنية في معالجة مشاكل «التشدد» ولا نقول «العنف» الناتج من الاحزاب العقائدية غير كاف، بل قد يؤدي الى عكس ما تشتهي السفن. اما الحلول المثلى، فهي تلك التي تعتمد على معالجة ظواهر الانشقاق عبر امتصاصها من خلال توسعة الفضاءات السياسية، ليحكم الجمهور عليها، وهذا يجنب اي بلد عربي واسلامي الدخول في دوامة العنف التي جربت، فلم تفد الحكومة ولا المجتمع ولا تلك الحركات التي تختزن في داخلها امكانيات استخدام العنف.

* كاتب سعودي



كتاب جديد ضد الولايات المتحدة الاميركية

«تستطيع الصين أن تقول لا»

بقلم: مجموعة من الكتاب الصينيين

هناك جيل من الصينيين الذين استوعبوا القيم الغربية بشكل عام والاميركية بشكل خاص استيعابا كاملا ودون اي نقد لتلك القيم. إلا ان المد بدا يتحول الآن. فقد اصبح مزيد من الصينيين يتحولون اكثر فاكثر نحو الشرق بدلا من الغرب بحثا عن مستقبلهم. ونظرا لسرعة نمو الاقتصاد الصيني وللتقاليد الثقافية الصينية الغنية فان كثيرين منا يصرون على وجوب ان تطمح الصين الى احتلال مكانتها كقوة عالمية بدلا من ان تقلد المجتمعات الغربية مثلما فعلت اليابان.

وفي كتابنا «في وسع الصين ان تقول لا» نعرب عن وجهة النظر هذه بقوة وهو ما ادى الى استغراب من المراقبين الغربيين ومن «المثقفين الصينيين» المعهودين مثل سوجيياو كانغ الذي يقلل من شأن الصين لأنه يتطلع الى الشرق بعيون غربية. لكن الناقدين لم يستطيعوا ان يطرحوا اي طروحات خاصة بهم لكي تصبح الصين ديمقراطية واكثر ازدهارا وفي الوقت نفسه لا تتنازل عن كرامتها الوطنية. اما الذين ينتقدون «مهاجمة اميركا» ويقولون انها اصبحت «موضة» في الصين فهم يتجاهلون ان «مهاجمة الصين» كانت ولا تزال «موضة» في اميركا. والواقع ان المثقفين الصينيين بدأوا الان يتفحصون الآراء الموالية للغرب التي يحملها الجيل القديم لا سيما اولئك الذين يعيشون في المنفى مثل فانج لي جي الطبيب المعروف، او الصحافي ليو بنيان الذي فقد اتصاله مع الواقع الصيني منذ امد طويل. كما انهم بدأوا يرفضون تلك الآراء لانها لا يمكن ان تصبح مصدر الهام للشباب الصيني. كما ان ذلك الجيل لا يمكن ان يصبح له اي دور في التغييرات الصينية المستقبلية.

وعندما عرضنا مثل هذه الآراء في كتابنا الذي يشتمل على فصول، منها واحد بعنوان «انني لن اركب طائرة بوينج 777» لم نكن نحن او الكتاب الآخرون الذين ساهموا في مادة الكتاب نعترف «بذنوبنا» لأن طرق الغرب اجتذبتنا في وقت ما. فكل ما نشير اليه هو وجود حقيقة خطيرة وهي الاحساس بالضياع والامتعاض من هذا التاثير والنفوذ الغربيين القويين على العالم الثالث، وهو احساس يهيئ البيئة الملائمة لمعاداة الغرب. ومن هذا المنطلق قولنا «لا» لاميركا سيصبح اكثر شيوعا في العالم لا سيما في اسيا. وكتابنا يندد صراحة باليابان لانها في واقع الامر انشقت عن اسيا. فنحن نقول انه يجب الا تكون اليابان عضوا دائما في مجلس الامن الدولي ونقترح بسخرية ان من الافضل ان تعطي الامم المتحدة مقعدين في مجلس الامن للولايات المتحدة. اضافة الى ذلك يحاجج كتابنا بان الصين لها الحق في ان تطالب بالتعويض عن الاضرار التي لحقت بها من الغزو الياباني واحتلال الصين. كما ان الكتاب يكشف لأول مرة عن امتعاض الطلاب الصينيين من الدعوة التي وجهها الامين العام السابق للحزب الشيوعي هيو ياو بانج الى ثلاثة آلاف شاب ياباني ليزوروا الصين.

وقد لاحظ نقاد «في وسع الصين ان تقول لا» اننا لا نخفي تقديرنا للزعيم القومي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي. ولكن رأينا هو انه اذا كان في الوسع ان نسمح لآراء حفنة من امثال سو جاو جي القومية التي يقول فيها «لو كان في وسعي مجرد تغيير دمي» فان علينا ايضا ان نسمح لاولئك الذين يفكرون على طريقة جيرينوفسكي بالاعراب عن ارائهم في بلادنا. اذ ان ظهور اراء متباينة في اي نقاش ليس سوى انعكاس لوضعنا السياسي الديمقراطي في المستقبل.

وحين نتناول العلاقات الاميركية - الصينية نشعر بالتشاؤم من المستقبل اذ ان الجيل الناشئ في الصين لا يستطيع احتمال الدروس الاميركية عن حقوق الانسان (الم نشاهد جميعا شريط الفيديو الذي انهال فيه رجال الشرطة بالضرب على رودني كينج، واشرطة الفيديو التي انهال فيها رجال الشرطة على العمال المهاجرين بالضرب المبرح في كاليفورنيا؟) او التهديدات غير المسؤولة التي تطلقها اميركا عن العقوبات التجارية ومسألة تايوان. ولهذا فنحن بدورنا نتناول بعين ناقدة الموقف الصيني المبهم والضعيف في مجال العلاقات الدولية وندعو السلطات الصينية الا تتنازل شبرا واحدا لـ«النادي المعادي للصين» الموجود في اميركا. اذ يجب على الصين ان تقف موقف كوبا التي وقفت في وجه اميركا. ولا شك في ان آراءنا بشأن تايوان ستثير قلق الاميركيين وقلق بعض الناس في تايوان لأننا نشجع الشباب الصيني على الاستعداد لحل مشكلة تايوان بالقوة. فالنظرية التي يروج لها الآخرون ان شعب تايوان له حق تقرير مصيره السياسي نظرية حمقاء. وهذا ليس استفزازا وانما هو رد فعل على غطرسة الكونجرس الاميركي الذي يعتقد ان مهمته هي «حماية» تايوان. ولذا يجب الا تداعبنا الاوهام بان العلاقات الاميركية مع الصين سوف تتحسن في نوعيتها بمجرد زيارة بعض المسؤولين الاميركيين الرفيعين مثل انتوني ليك مستشار الامن القومي الاميركي الى الصين. وما لم يحدث تغيير ثوري في السياسة الخارجية الاميركية فان المواجهة بين الصين واميركا ستكون مواجهة طويلة. ومع ان النزعة الانعزالية الجديدة الواضحة في التفكير الاميركي يمكن ان تعود على الولايات المتحدة في نهاية المطاف بنتيجة عكسية فاننا نعتقد انها يمكن ان تكون بناءة لانها ستقلل من تغني اميركا بفضائلها ومحاسنها. ومن المؤكد ان الجشع التجاري والعجز الاميركي قبل الارهاب الذي حصل اثناء دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا، قد هز اميركا وربما يجعلها تصحو من وهم كونها الزعيمة العالمية الوحيدة منذ الآن الى الابد. وهذا امر يستحق الانتباه بشكل خاص لان «النادي الاميركي المعادي للصين» هو الذي حرم مدينة بكين من استضافة دورة الالعاب الاولمبية المقبلة في عام 2000 م (لاننا لا نقدر في راي ذلك النادي على تنظيم تلك الدورة).

لقد اصبحت الصين مع قرب نهاية القرن العشرين دولة عظمى مرة ثانية. ولذا فهي ليست بحاجة الى مغازلة احد. وفي وسع الجيل المقبل الذي سيتولى السلطة في الصين ان يقول «لا» ولن يتردد في فعل ذلك حين يكون ذلك من مصلحتنا.

● جانج جيابو وصونج كيانج هما محررا كتاب «في وسع الصين ان تقول لا» ومن الكتاب الذين ساهموا فيه. والكتاب يتناول الخيارات السياسية والعاطفية المتاحة أمام الصين في عهد ما بعد الحرب الباردة. ومع ان الكتاب لم يترجم حتى الآن من الصينية الى اللغات الاخرى فانه حقق مبيعات هائلة في الصين وهو يحتو حذو كتاب «اليابان التي تستطيع ان تقول لا» الذي وضعه الكاتب القومي الياباني شينتارو ايشيهارا عام 1991.

الأكراد وصفقة الغاز بين طهران وأنقرة

المهندس والآغا والقربان

الصافي سعيد

سيمضي وقت، لن يكون طويلا، حتى نعرف ان الصفقة الحقيقية التي تمت بين تركيا وايران لم تكن حول الغاز وانما كانت حول الاكراد. ان عشرين عاما من الغاز مع ايران لا بد ان يعقبها عشرون عاما من النفط مع العراق، واخرى مماثلة من الماء مع سورية.. وحينها يكون جبل الاكراد قد غرق تماما في بحر من الغاز والنفط والماء.

لقد حدث الذي لم يكن يفكر فيه احد سوى اربكان نفسه. فهذا المهندس، خريج الجامعات الالمانية الذي استطاع ان يروض علمانية اتاتورك ويجعلها مؤمنة بحكمة حزب الرفاه الاسلامي، هو الآن على «طريق النجاح» الذي سعى اليه جميع من سبقوه دون بلوغه. لقد وصل الى قمة تحالف السلطة في لحظة تعفن المشكل الذي طالما ارق تركيا وجيرانها وبات يهدد باندلاع حرب لا سبيل لوصفها، ونعني مشكل الاكراد، ومع ذلك يبقى من الجدير الملاحظة ان «طريق النجاح» اذا لم يكن طويلا ووعرا بالنسبة لاربكان، فإنه قد يكون مخادعا ايضا.

اننا لا نعرف الى اي مدى سينجح اربكان في تفكيك المقاومة الكردية، ولكن ما يعرفه الاكراد انفسهم عن اربكان، انه رجل مقاوم من درجة اولى، مخطط استراتيجي ذو ذكاء جهنمي، مؤمن بعمله على نحو خرافي، وفوق ذلك كله، فهو محارب شرس لنشوء اي كيان كردي سواء داخل تركيا او خارجها... «فتركيا التي تشارك كلا من ايران وسورية والعراق في الحدود، ستتعرض ان اجلا او عاجلا الى التمزيق فيما لو قبلت بأي كيان كردي في العراق او في غيره»، وهذا ما اصبح بمثابة اللازمة على لسان اربكان منذ ان اقترب من محراب السلطة.

ان اربكان زعيم التيار الاسلامي كثيرا ما وصف سياسة «علمانيي» بلاده الانتقائية في المسألة الكردية بالسياسة العوراء قائلا لهم بسخرية: «اذا انتم لا ترون الخطر على يمينكم او على يساركم، فلا يعني ذلك عدم وجود الخطر، وانما يعني انكم عور». اما وقد وصل اربكان الى محراب السلطة الثقيلة، فإنه ذهب مباشرة الى الموقع الذي يؤهله للرؤية الشاملة داعيا الى استعمال منظار «عين الحوت» لان الخطر الكردي يوجد في كل مكان يحيط بتركيا وكذلك في عيون الاتراك وسياسييهم ذوي النزعة الماركنتيلية القاتلة للروح العظيمة!

وتبدو ورطة السياسيين الاتراك في المسألة الكردية من حيث التخبط والحسابات الضيقة والمشاريع المفككة والميتة في نظر اربكان شبيهة بورطة زعماء الاكراد انفسهم الذين ما انفكوا ينفخون في مزامير قديمة لرعاة يسكنون في اعالي اتجاهات الرياح العاتية.

فهذا الشعب الذي يتوزع على اكثر من اربع دول في المنطقة هي ايران وتركيا والعراق وسورية، ما زال طريقه وعرا ومعقدا قبل ان يصل الى ما وصل اليه الاريتريون او الارمن او حتى الفلسطينيون..

وليس اربكان وحده الذي يعتقد بان الاكراد يحبون العيش في الالم والخداع بل ان كثيرين مثله يعتقدون ان الاكراد، كانوا ضحية لاكثر من جلاد، واول الجلادين هم قادتهم الذين كثيرا ما وقعوا تحت سحر المساومات.

لقد بدأ تمزق هذا الشعب مع تمزق الدولة العثمانية. فقبل ذلك كان جزءا من كيان تلك الامبراطورية المتعددة الاعراق والاثنيات. اغلبهم اعتنق الاسلام مع القرن السابع وقد اندمجوا في الخلافات الاسلامية المتعاقبة، بل ان اسمهم الحالي (الاكراد) لم يكن الا تسمية قد اطلقت عليهم من قبل العرب وهم المتفرعون عن القوطيين والارمن والفرس وبعضهم وهو قليل جدا ظل على ديانته اليهودية او المسيحية (نوستريون).

كانوا جبليين بدو ورعاة ومزارعين، يعيشون في منطقة تقارب مساحتها مساحة العراق (حوالي 500 الف كلم مربع) تقع بين العراق وسورية وايران وتركيا حيث منابع الفرات ودجلة وحيث توجد اكبر البحيرات «فان» التي تمتد نحو اربعة الاف كلم مربع على علو يزيد عن الف و120 مترا.. كانت السلطة المحلية زمن الحكم العثماني والحكم الفارسي الى حدود العام 1920، بيد قادة يسمون بـ«الآغا» وبعد معاهدة «سيفر» سنة 1923، انقسمت بلاد الاكراد الى سناجق (شبيهة بالكانتونات)، كل سنجق تحت قيادة زعيم كردي.

كانوا بمثابة حصان طروادة لجميع جيرانهم. الروس استعملوهم مطرقة لضرب الباب العالي. واسطمبول غذتهم بالحقد تجاه الفرس، والفرس جعلوا منهم جنودا لتخريب العراق، والعراق غذاهم بالنقمة تجاه ايران ثم تركيا، اما اسرائيل فقد دفعت بهم كراس حربة تجاه الجميع وحسب تغير لعبة التحالفات..

وها هم الآن ما زالوا في ايدي غيرهم.. فكما وقفوا ضد تركيا اثناء الحرب الكونية الاولى وقد تصوروا ان دولتهم قد اصبحت قاب قوسين او ادنى من الاعتراف، فإنهم الآن ما زالوا ينتظرون ذلك «الاعتراف المتأخر جدا»، والذي قد لا يأتي ابدا وهم يقفون ضد العراق.. انهم لم يكونوا ضحية شعوب قوية قد احاطت بهم من كل اتجاه فقط، بل هم كانوا ضحية الجغرافيا التي لم تمنحهم اي منفذ للنجاة، وكذلك ضحية قادة لم يمنحوهم اي درس خلاق للحياة الكريمة!

ومنذ عودة البارزاني الأب عام 1958 من منفاه بالاتحاد السوفياتي (سابقا) بعد هزيمة دولته التي عرفت باسم «ماهاباد» والتي اقيمت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.. والاكراد ينتقلون من مذبحة الى اخرى. وكان القدر قد جعل منهم قرابين ابدية. فلمدة نصف قرن وزعماؤهم لا يتحالفون الا مع الشيطان، وكان لعنة ابدية قد حلت بهم.. بل ان ما يمتاز به قادة الاكراد هو «السذاجة التي يدفعون ثمنها من لحم شعوبهم» حسب احد المثقفين الاتراك. وفي كثير من الاحيان ضبط بعض قادتهم وهم يتحالفون في نفس الوقت مع جلاد الامس ضد جلاد الغد.. حتى ان الشعب لم يعد يثق لا في خطابات زعمائه ولا في وعود الدول الاخرى. وفي ما عدا العراق، والاتحاد السوفياتي سابقا حيث يتمتع الاكراد بحريات نسبية! وحيث يمثلون اقليات معترفا بها ثقافيا (كانت معرضة للانتهاك باستمرار)، فإنهم يفتقدون الى اي «حق» في بقية البلدان الاخرى مثل سورية وايران وتركيا، ومع ذلك فإن اكثر زعمائهم قربا من بغداد في الامس، قد اصبح الآن اكثر اعدائها شراسة وهو منهمك في لعبة دولية لا يعرف نهاياتها، طاقتها الوحيدة هي لحم الاكراد انفسهم.

ان الـ20 مليون كردي، والذين يشكلون قومية مستقلة بحد ذاتها والذين يوجدون في مثلث قومي حاد الزوايا وحاد الطباع (العرب الاتراك الفرس) لا يخفون لا نفورهم من خيانات السياسة الاقليمية والدولية، ولا احباطهم من نذالة زعمائهم، ومع ذلك، فهم ما زالوا يعلقون آمالا عريضة على ما يسمى بتناقضات ذلك المثلث القومي او ما يسمى بنهاية الحرب الباردة. وبينما لا نجد احدا يشك بأن الاكراد هم اكثر شعوب منطقة الشرق الاوسط وآسيا الصغرى تعرضا للظلم والاحتقار خلال هذا القرن، فإنه يصعب على لاعبي المنطقة الكبار ان يسمحوا بـ«كيان كردي» ينبت على حدودهم، مع انه قد يشكل حاجزا منيعا ضد حساسيات هؤلاء اللاعبين الشغوفين بالدم والمجد الضائع.

ان كردستان الحالية والتي تحتمي بطوق دول التحالف في شمال العراق، ليست معرضة للانكسار فقط كما حدث لـ«ماهاباد» عام 1946، وانما هي عرضة للسخرية من قبل الاكراد الآخرين الذين تحرقهم النيران التركية والايرانية تحت صمت قادة كردستان العراقية المنقسمين.. ان اول خطوة نحو الوعي التوحيدي لشعب وارض كردستان ربما كانت الخروج من النزعات القبلية والزعامات التقليدية وكذلك من «الشعور بالمأساة بوصفها امتيازا فريدا» كما كتب احد الصحافيين العرب.. فالآغاوات الاكراد الذين ما زالوا سجيني تاريخهم السحيق لن يزيدوا سوى في الام شعبهم، اما الاكراد الذين عليهم ان يقبلوا بتسويات التاريخ حتى وان كانت لئيمة، فإنهم قادرون على انهاء لعبة الانهاك والفناء حالما يشرعون في السير باتجاه المستقبل لا بالعودة باتجاه الماضي.

ان ميدان حرب الاكراد لا يوجد فقط في مثلث جبالهم، وانما هو يوجد ايضا في مثلث العواصم التي جعلت منهم خراطيش لبنادقها. وبدون شك سوف يمر وقت طويل قبل ان نرى الاكراد وقد استعادوا جزءا من اراضيهم او من هويتهم السياسية. فالذين قدموا على مذابح القرن التاسع عشر كقربان تسوية بين تركيا العثمانية وروسيا القيصرية، ثم قدموا على مذابح القرن العشرين كقرابين تسوية لخارطة المنطقة الجديدة سوف يقدمون (انفسهم) مرة اخرى على مذبح القرن الواحد والعشرين، كقربان لتقسيم المياه والنفط والغاز بين مثلث العرب والاتراك والفرس.

وتبدو مأساة الاكراد وكأنها التعبير المكثف عن مخلفات الخرائط القديمة للامبراطوريات السابقة، مثلما تبدو مأساة الفلسطينيين كجزء من مخلفات الحرب العالمية الثانية. ولكن الحقيقة المرعبة بالنسبة للاكراد قد تشكلت اثناء صراعهم مع ثلاث قوميات كل واحدة منها تعتقد انها تعرضت للانتهاك. فالاتراك والفرس والعرب لا يعترفون بأي مكان لغيرهم في تلك المنطقة، وينظرون الى ما عداهم على انه فائض قيمة (مثل الاكراد) او عنصر طارئ (مثل اليهود).

لقد صنع العرب والفرس والاتراك من الفراغ الكردي مجالا للمساومة مرة واخرى للاحتكاك. وكان على الاكراد ان يحاولوا مرارا الغاء الفراغ عن طريق تعبئته بمقاومة مثلثة ومترنحة، بيد انهم في كل مرة كان حضورهم المشتت يشكل اجابة اضافية على انكار شنيع لهويتهم القومية والسياسية..

وبينما كان الاكراد المشردون والمفتتون يتحايلون على الزوال من الخارطة السياسية بخلق كردستان كدولة جوالة ومحمولة على الاكتاف تتكلم لغات عدة وتلهج بتعابير متناقضة، كان كل من العرب والفرس والاتراك يختلفون في كل شيء من اجل الاتفاق في النهاية على كل شيء يمنع دولة كردستان من حط رحالها في المنطقة الفاصلة للمساومة والاحتكاك.

وها هو المهندس اربكان البارع يصنع ضلعا لمثلث المساومة المفقود على الآغا التائه. فقريبا، وحين تعقد المساومة التركية السورية العراقية، سنعرف بالضبط ما قيمة عقد الغاز الضخم مع ايران، سنعرف ايضا دوافع الانفتاح التركي على بغداد ودمشق وسبب الغبطة التي استوطنت في العاصمتين العربيتين.. سنعرف ما اذا كان الاتفاق العسكري الاسرائيلي التركي قد ذهب الى حتفه بعدما انجز ما لم يكن متوقعا لاعدائه.. وكذلك سنعرف لا محالة حجم الدم المقابل الذي على الآغا ان يدفعه مرة اخرى.

هضبة الجولان

12.6 ألف مستوطن في 35 مستوطنة

علي سعيد بدوان *

احتلال هضبة الجولان السورية المحتلة، ليس وليد ظروف معينة، انما هو طرح صهيوني قديم يدل على ذلك ما اشارت اليه المنظمة الصهيونية العالمية في مذكرتها بتاريخ 1929/2/3 الى مؤتمر السلام في باريس، حيث تحدثت عن أهمية الجولان بالنسبة للمشروع الصهيوني وللدولة اليهودية المزمع انشاؤها. كما شكل الجولان موضع اهتمام خاص في المراحل الأولى من الاستيطان، حيث جرت المحاولات الأولى عام 1887، اي بعد سنوات قليلة من بناء أول مستوطنة يهودية صهيونية في فلسطين، إلا ان محاولات الاستيطان في الجولان باءت بالفشل بفعل عدد من العوامل المهمة.

وهكذا جرى احتلال الهضبة اثر عدوان 1967، واصدرت حكومة الليكود الاسرائيلية الصهيونية بعد ذلك بسنوات عديدة قرار الضم بتاريخ 1981/12/14 الذي اعتبر الهضبة السورية جزءاً من دولة اسرائيل تسري عليه القوانين الاسرائيلية، على الرغم من رفض وادانة مجلس الأمن والأمم المتحدة وكل الهيئات الدولية. وبدأت سلطات الاحتلال بخلق واقع جديد يساعد على ضم الهضبة من خلال:

- ● اقامة شبكة من المستوطنات اليهودية.
- ● اقامة قاعدة مادية في الهضبة تشمل مشاريع صناعية وزراعية.
- ● تنفيذ عدد من المشاريع المائية والسدود وجر المياه نحو فلسطين المحتلة.
- ● اقامة منشآت سياحية متطورة، لا سيما في منطقة جبل الشيخ.
- ● تغيير معالم الأرض وتدمير القرى والبلدات العربية.

المشروع الأساسي الذي وضعته الوكالة اليهودية للاستيطان في الجولان، تحدث عن مخطط لاسكان 50 الف مستوطن وعن اقامة مدينة وسط الهضبة يسكنها 30 الفاً، على ان يتم ذلك خلال فترة اقصاها نهاية العام 1979.

ثلاث مراحل للاستيطان

بدأت حملة الاستيطان الاسرائيلية في الهضبة فور احتلالها، ومرت هذه الحملة بثلاث مراحل:

- ● المرحلة الأولى بدأت في شهر تموز 1967 بتدشين بناء مستوطنة «ميروم هاغولان» في 1967/7/12 واستمرت هذه المرحلة حتى العام 1973.
- ● المرحلة الثانية بدأت مع نهاية حرب تشرين 1973.
- ● المرحلة الثالثة بدأت مع وصول تكتل الليكود الى سدة الحكم في اسرائيل عام 1977 بقيادة مناحيم بيغن.

ويلحظ المتتبع لشؤون الاستيطان اليهودي في الأراضي العربية المحتلة بان خطط اسرائيل فشلت في جذب الأرقام المحددة من اليهود وخاصة المهاجرين الجدد للاستيطان والاقامة في الهضبة، لأسباب عديدة، منها ما يتعلق بوقوع المستوطنات التي تم انشاؤها في مناطق خط المواجهة العسكري مع القوات العربية السورية.

ووفق المجموعة الاحصائية الاسرائيلية لعام 1995 والتي اصدرها المكتب المركزي للاحصاء الاسرائيلي فلم يتعد مجموع المستوطنين في الهضبة 12.6 الف مستوطن منهم اكثر من مائتين من المهاجرين الجدد من يهود دول وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

35 مستوطنة على انقاض 110 قرى سورية

بعد الاحتلال الاسرائيلي للهضبة، سيطرت القوات الاسرائيلية على ما مجموعه من مساحة الهضبة البالغة 1800 كيلومتر مربع، اي انها فرضت سيطرتها على نحو 69.4 في المائة من مساحة الهضبة الكلية، وشردت اكثر من 120 الف مواطن من سكانها بعضهم من اللاجئين الفلسطينيين الذين استقروا في الجولان بعد نكبة فلسطين عام 1948، وازالت عن الوجود وبشكل تام 110 قرى سورية ولم يسلم من عملية التدمير سوى خمس قرى سورية شمال الهضبة استطاع سكانها البقاء بها، وهذه القرى هي: مجدل شمس، بقعاثا، مسعدة عين قنية الغجر، وبالتالي فان المعالم الديمغرافية من حيث توزع السكان والبلدات في الهضبة قد تغيرت وتعزز هذا الأمر بانشاء 39 مستوطنة تم دمج بعضها ليصبح عددها حتى منتصف عام 1995 (35) مستوطنة، منتشرة في انحاء الهضبة وموزعة على النحو التالي:

- ● مدينة واحدة وسط الهضبة تدعى «كتسرين» مكان البلدة العربية قصرين.
- ● 12 موشاف (مستوطنة زراعية تعاونية).
- ● 13 كيبوتس (مستوطنة زراعية جماعية).
- ● خمسة موشافات تعاونية (قرى تعاونية).
- ● نقطتا ناحال استطيانيتان، وهي وحدات شبه عسكرية لاقامة كيبوتزات صناعية - زراعية.
- ● مركزان اقليميان.

وتقوم المستوطنات السابقة على مساحة تبلغ 83 الف دونم من الاراضي، يضاف لها مساحات أخرى واسعة تستخدم كمراع وأراض زراعية.

وتجدر الاشارة الى ان معظم المستوطنات تحمل اسماء القرى العربية المدمرة بعد تحويرها الى اللغة العبرية.

ويتوزع مستوطنو الجولان مهنياً وفق النسب التالية:

30 في المائة زراعة وخدمات عامة، 30 في المائة جيش عامل، 15 في المائة عمال صناعيون، 15 في المائة تجارة، و10 في المائة يعملون خارج الهضبة.

تمركز وتوزع المستوطنات

يبلغ الحد الأقصى لطول الهضبة 80 كيلومتراً والحد الأقصى لعرضها 25 كيلومتراً وتتمركز المستوطنات في الهضبة على نطاقين:

- ● نطاق اول يمتد على نسقين شبه متوازيين من شمال الهضبة الى الجنوب بمواجهة خط المواجهة الأمامي مع القوات السورية.
- ● نطاق ثان كثيف جنوب غرب الهضبة بمحاذاة شواطئ طبريا وحتى منطقة الحمة ووادي اليرموك ومنطقة العال وخسفين والرفيد والجوخدار.

وروعي في اقامة المستوطنات توفر مصادر المياه والأراضي الصالحة للزراعة اضافة للموقع الاستراتيجي. كما ان الاعتبارات الاستراتيجية العسكرية كانت على درجة من الأهمية بحيث حكمت توزع المستوطنات على أرض الهضبة فمثلاً تقع اغلبية المواقع الاستيطانية على التلال والمرتفعات الطبيعية في الهضبة، وبشكل تكون فيه في مواجهة الفتحات الضيقة لسلسلة المرتفعات بالنسبة للجانب المقابل.

حرب تشرين ومفهوم دور المستوطنات

حرب تشرين 1973، احدثت تغييراً جديداً، وادت لادخال مفاهيم اسرائيلية جديدة حول الأمن والدفاع الاقليمي بما يخص دور المستوطنات وتوزعها، حيث أخذ بعين الاعتبار في المرحلة الثالثة من الاستيطان في الجولان استخدام المستوطنات كمراكز دفاعية محصنة بشكل جيد في مواجهة اي تقدم سوري محتمل، وتحويلها لوحدات دفاع اقليمي تستخدم كنسق لاعاقة اي تقدم سوري بحيث تستطيع امتصاص جزء من طاقة اي عملية عسكرية قد تقدم عليها القوات السورية، وبذلك تصبح المستوطنات اضافة لغرضها الاستيطاني التهويدي كما هي وحدات انتاجية سكانية - اقتصادية واجتماعية، مراكز عسكرية ومخافر انذار امامية.

ويشار الى ان القوات العربية السورية، كانت في حرب تشرين قد اجتاحت في الأيام الأولى للحرب خط المواجهة الامامي واقتلعت عدداً كبيراً من المستوطنات خاصة ما هو موجود منها في القطاع الجنوبي لهضبة الجولان ووصلت اقدام المقاتلين العرب الى شواطئ بحيرة طبريا.

* الناطق الإعلامي - الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين


ليلى علوي وماجدة الخطيب


مشهدان من الفيلم

أول صور لفيلم رأفت الميهي الجديد «تفاحة»

ليلى علوي نجمة أولى وماجد المصري مرشح ليكون نجم المستقبل

يوشك المخرج رافت الميهي على الانتهاء من توليف «مونتاج» فيلمه الجديد «تفاحة» الذي تقوم ببطولته النجمة ليلى علوي، ويقف امامها للمرة الأولى ماجد المصري، وتشارك في الفيلم ايضاً الممثلة القديرة ماجدة الخطيب، ويتحدث الفيلم عن قصة حب بين بنت بلد بسيطة جميلة اسمها «تفاحة» وشاب، وينتهي الحب بالزواج الا ان اناساً غرباء يتدخلون في ما بينهما، ويفصلانهما عن بعض ويتزوجان من شخصين آخرين ضمن شروط غرائبية مثيرة. وفي هذا الفيلم يتابع رافت الميهي رحلته الكوميدية المتميزة. وفي هذا الفيلم كما في «ميت فل» تخلص من غرائبية الفانتازيا السوريالية التي طبعت افلامه السابقة «السادة الرجال» و«سيداتي سادتي» و«سمك لبن تمر هندي» مستعيضاً عن ذلك بغرائبية الموقف النابعة من تناقض الطبيعي مع غير الطبيعي وتصارعهما بما يحول الكابوس حلماً والحلم كابوساً.

وفي «تفاحة» يعود الميهي الى التعاون مع ليلى علوي بعد تجربتهما السابقة «قليل من الحب كثير من العنف» والتي حازت عنه على جائزة افضل ممثلة في مهرجان القاهرة الدولي بينما حاز الفيلم جائزة افضل فيلم في مهرجان الفيلم القومي، وبعد هذا الفيلم توجت ليلى علوي نجمة اولى في السينما المصرية بعد فوزها بجائزة افضل ممثلة للعام الثاني على التوالي في مهرجان القاهرة الدولي وجائزة افضل ممثلة في مهرجان السينما الافريقية في مونتريال، وتستعد ليلى علوي لخوض اول تجربة لها مع المخرج يوسف شاهين في فيلم «المصير» الذي استلهمه عن حياة الفيلسوف المعروف ابن رشد، ومع ان دور ليلى علوي في فيلم شاهين محدود كادوار النساء في كل افلامه الاخيرة، الا انها تعلق عليه آمالاً كبيرة في فتح ابواب العالمية امامها، وفي المشاركة في مهرجان كان لا بصفتها متفرجة مهتمة وانما بصفتها مشاركة معنية. وبمجرد الانتهاء من تصوير فيلم شاهين ستعود ليلى علوي للوقوف من جديد أمام رافت الميهي في فيلم «ست الستات».. وكانت ليلى علوي قد انتهت قبل ايام من تصوير فيلم آخر للمخرج محمد عبد العزيز.

وأما ماجد المصري فان «تفاحة» هي رابع تجربة سينمائية له بعد «قشر البندق» و«حكمت فهمي» و«سارق الفرح» الذي قام ببطولته أمام لوسي، ويرشح ماجد المصري ليكون احد نجوم المستقبل في السينما المصرية، حيث يملك كل مقومات النجومية من وسامة وعضلات مفتولة اضافة الى حساسية فنية مرهفة وقدرة على تمثيل الأدوار المركبة ويمثل فيلم «تفاحة» امتحاناً حقيقياً لامكانيات ماجد المصري في التحول الى نجم جماهيري فامامه نجمة كبيرة ووراءه مخرج كبير مع سيناريو محكم وموضوع خفيف ولكن مهم.

ولسوء حظ ماجد المصري ان سينما «الاكشن» قد تراجعت، فهو مؤهل لان يكون مزيجاً من فريد شوقي ورشدي اباظة، وهو مؤهل لان يكون مزيجاً من شوازنجر وستالون وفان دام. وقد حرص رافت الميهي على تصوير فيلم «تفاحة» من دون تأخير على الرغم من الفشل التجاري لفيلم «ميت فل» وهو فشل يحير المخرج فكل الذين شاهدوا الفيلم من جمهور ومن نقاد اعجبوا به ونوهوا به ولكن ذلك لم يترجم بنجاح حقيقي في شباك التذاكر، على الرغم من ان الفيلم يخلو من الغرائبية السوريالية التي بنى عليها بعض افلامه ولعل فشل الفيلم تجارياً يعود الى الاختيار السيئ لموعد عرضه الذي ترافق مع المراحل الأخيرة من نهاية دوري الكرة المثيرة بين الأهلي والزمالك ومع مباريات بطولة اوروبا لكرة القدم وقد يعود سبب الفشل الى ان الجمهور يحب ان يرى شريهان في الفوازير على الشاشة ولكنه لا يذهب الى صالات العرض لمشاهدتها في السينما، حيث لم يسبق لاي من افلامها ان حقق نجاحاً تجارياً وجماهيرياً واسعاً.

ولكن رافت الميهي عوض كمنتج عن خسارته في «ميت فل» بما حققه ولا يزال يحققه «يا دنيا يا غرامي» من نجاح كبير حيث أنهى اسبوعه الرابع عشر وما زال الاقبال على مشاهدته كبيراً، وبفضل جراته الانتاجية يلعب الميهي منذ اسابيع دوراً ديناميكياً مهماً في النقاشات الجارية لانقاذ السينما المصرية فالتقى مع وزير الثقافة وكان من بين الذين شاركوا في النقاش مع رئيس الحكومة، بينما اخبره البنك الأهلي باستعداده لتمويل أية مشاريع يقدمها كما اخبره بتخفيض فائدة القروض التي يقدمها للانتاج، ويدرس الميهي حالياً مشروعاً لشراء وبناء مجموعة من صالات العرض في الاسكندرية والقاهرة وبعض المدن الأخرى، كما يستعد لانتاج فيلم يخرجه توفيق صالح يقطع فيه غيبته الطويلة عن السينما.

ليلى علوي والهام شاهين وهالة صدقي في «يا دنيا يا غرامي»

ق. ص. الدرويش

«مهرجان كامبريدج السينمائي» يفضل البقاء صغيراً للمحافظة على استقلاليته

غياب عربي وتميز ايراني وبولندي

كامبريدج (بريطانيا): من محمد مخلوف

اختتم «مهرجان كامبريدج» السينمائي في دورته العشرين عروضه يوم الأحد الماضي. ويصنف البعض هذا المهرجان البريطاني، بانه فعالية مغمورة، في عالم المهرجانات السينمائية، ولكنه على عكس ذلك، فهو مهرجان يزخر بعروض مكثفة لمدارس متعددة من السينما العالمية، وخاصة الافلام الأوروبية، وهو مهرجان يتميز كذلك بتقديم العروض الأولى للأفلام التي تعرض في المهرجانات الدولية، مثل «مهرجان كان» الفرنسي و«مهرجان برلين» الألماني و«مهرجان صن دانس» الأميركي. إلى جانب هذا يتميز بتعددية عروضه من الافلام القصيرة والرسوم المتحركة والأفلام الوثائقية.

في دورته العشرين عرض المهرجان تحية خاصة للمخرج البولندي جان كولسكي، وهي عدة أفلام من بينها «اللعب من الأطباق» و«حفار القبور». وافلام كولسكي يعتبرها بعض النقاد أهم ما خرج من بولندا في السنوات الأخيرة، للغتها السينمائية المميزة، التي يمزج فيها المخرج الحكايات الشعبية البولندية بالأسلوب السيريالي، وبغموض المكان والزمان، وباسلوب بصري سلس غير ممل.

كما قدم المهرجان تحية خاصة للمصور السينمائي البريطاني: جون كارديف، ونظم ندوة بحضوره شارك فيها ضيوف المهرجان من الصحافيين والجمهور.

أفلام المهرجان الطويلة كان عددها 75 فيلماً، أكثر من نصفها تقريباً يعرض في بريطانيا لأول مرة. من بينها فيلم المخرج البريطاني: بيتر جرين لواي «كتاب الوسادة»، والفيلم البلجيكي «تاكساندريا» الذي يواصل اهتمام السينما البلجيكية بالمدرسة السيريالية.

اهتمام بالسينما الإيرانية

أما الفيلم الذي اثار اهتمام الجمهور، فهو الفيلم الإيراني «جابي» للمخرج محسن مخملباف، الذي يعتبر مع عباس كياروستمي أهم رواد السينما الجديدة في إيران، والذي قدم لنا من قبل «وقت للحب» و«الممثل» و«الصخرة والزجاج» و«سلام سينما». و«جابي» بالطبع ليس فيلمه الأخير، فقد أنجز مؤخراً فيلم «الشرطي». فيلم «جابي» يتناول قصة بدو إيران في جنوب شرقي البلاد، الذين يشتهرون بصناعة السجاد أو الكليم، الذي ينقشون عليه حكاياتهم وأساطيرهم الشعبية. وفي هذا الفيلم، الذي نال التصفيق الفوري من الجمهور في نهاية عرضه، امتاز بالتركيز على اللغة البصرية المميزة، حيث مزج المخرج الأسطورة مع الألوان والطبيعة والمؤثرات الصوتية، مما جعله لوحة فنية رائعة، تخاطب العين والحواس والعقل. ويعتبر «جابي» الفيلم الوحيد الذي يمثل الشرق الأوسط في المهرجان. أما الأفلام العربية فقد غابت عن المهرجان، ولم تحظ بأية عروض. إلى جانب غياب الاهتمام الإعلامي العربي بهذه الفعالية: وجدير بالذكر أن السينما الإيرانية بدأت تحظى في السنوات الأخيرة بالاهتمام الدولي، والاحتفاء بسينمائييها في المهرجانات العالمية المتعددة، نظراً لتميز المدرسة الإيرانية وجودة لغتها وصنعتها السينمائية.


لقطة من الفيلم الإيراني «جابي»

كذلك نال فيلم «كريستين لافرانسداتر» إعجاب جمهور المهرجان هو الآخر. وهو من إخراج الممثلة السويدية: ليف أولمان، التي مثلت في أغلب أفلام المخرج السويدي، انجمار بيرجمان. وتميز الفيلم، الذي تم عرضه كاملاً لمدة ثلاث ساعات، بقصته الأسطورية الغامضة وجوه الشاعري، مع التصوير السينمائي الرائع الذي قام به المصور المعروف: سفين نايكفيست.

في خانة الأفلام الوثائقية برز فيلم الماني عن الممثل والمخرج الأميركي المشهور أورسون ويلز بعنوان «وان مان باند»، وفيلم اميركي آخر بعنوان «معركة حول المواطن كين». كذلك كانت هناك عروض خاصة للأفلام الفرنسية القصيرة، من بينها فيلم قامت ببطولته ممثلة عربية، اسمها سامية قصار.

مع مدير المهرجان

سولي ماكدونالد عمل من قبل مديراً لـ«آرتس سينما»، التي تدير عروض المهرجان، وهذه السنة يقاسم إدارة المهرجان مع: توني جونس. ويعمل ماكدونالد كخبير وباحث في الأفلام الوثائقية. ويقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن هدف المهرجان هو تقديم افلام للمشاهد لن يشاهدها في مكان آخر. كما لا يخفي، أن هناك صراعاً خفياً شديداً، يجري بينهم وبين «مهرجان ادنبره السينمائي» للحصول على العروض الأولى للافلام التي تعرض في مهرجانات «كان» الفرنسي و«برلين» الألماني و«صن دانس» الأميركي المستقل. ويضيف ماكدونالد: «نحن عادة نركز على الأفلام الأوروبية، وخاصة افلام دول أوروبا الشرقية وفرنسا. فمثلاً نحن نعتز بتقديمنا تحية خاصة في مهرجاننا عام 1994، لأفلام المخرج البولندي: كريستوف كولسكي، الذي شارك شخصياً حينذاك في المهرجان (من بين أشهر افلامه «فيلم قصير عن القتل» و«الحياة المزدوجة لفيرونيكا»، وثلاثية «أزرق - ابيض - احمر»).

وحول عدم وجود افلام عربية في المهرجان، يرد ماكدونالد: «نحن نعتذر للجمهور العربي عن هذا التقصير، ولكن بسبب ميزانيتنا المحدودة، فمن الصعب مشاهدة افلام عربية. وبرنامجنا عادة يعتمد على ذوقنا الشخصي، وليس على معلوماتنا السينمائية، في أغلب الأحوال، ولكننا نامل أن تعرض افلام عربية في مهرجاناتنا القادمة». ويضيف «رغم الإقبال الكبير على مهرجاننا (15 الف مشاهد)، إلا اننا لا نفكر في تحويله إلى مهرجان تجاري. نحن سعداء بمهرجاننا الصغير هذا، ورغم حاجتنا إلى الدعم المالي، غير اننا لا نريد لاي جهة ما السيطرة على أفكارنا وخططنا المستقلة لتسيير وتنظيم المهرجان».

نشاطات خاصة

من جهة أخرى، تقوم سارة جونس، مسؤولة النشاطات الخاصة بالمهرجان وعضو الـ«آرتس سينما»، بتنظيم فعاليات سينمائية على مدار السنة.

ومن اهتماماتها تقديم محاور خاصة على مدار السنة لسينما دول الشرق الأوسط. كان من بينها ندوة وعرض لفيلم للمخرج المصري خالد الحجار، اقيم في شهر فبراير (شباط) الماضي بالتعاون مع «الجمعية العربية» بجامعة كامبريدج. كما قامت بدعوة المنتج السينمائي الفلسطيني عمر القطان، لإدارة ندوة وعرض لفيلم «الجواهر الثلاث» للمخرج الفلسطيني ميشيل خليفي. وقد اقيمت هذه الندوة بالتعاون مع «الجمعية الفلسطينية» بنفس الجامعة. وتقوم جونس حالياً، في البحث في إمكانية إقامة ندوة وعروض خاصة لأفلام المخرج السوري: محمد ملص («احلام المدينة» و«الليل»)، الذي يتوقع حضوره إلى بريطانيا في زيارة خاصة في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

جهد لا يسد الفراغ

تعاني المكتبة العربية من نقص فادح في الكتب السينمائية، الكتب المؤلفة والكتب المترجمة، وباستثناء الهيئة العامة للكتاب في مصر ووزارة الثقافة في سورية فان الاهتمام بطبع كتب عن السينما محدود جداً، وحتى اذا وجد فهو مرتبط بمناسبة كما هو شأن مهرجان القاهرة الدولي الذي بمناسبة تكريم بعض كبار السينمائيين طبع كتباً عنهم، وهو أمر يحسب لمهرجان القاهرة، ويشكر عليه وان كان أغلب هذه الكتب قد «أعد» على وجه السرعة.

ولعل هناك من يقول: لو كانت هناك حاجة حقيقية لمثل هذه الكتب لفرضتها الحاجة، وفتحت أمامها الابواب، ولكن الحاجة لا تصل الى مرحلة التبلور وحدها، بل هناك عوامل موضوعية مؤثرة وحاسمة في ذلك.

وضعف المكتبة السينمائية مرتبط بشكل او بآخر بضعف الحركة النقدية ومرتبط بأزمة السينما ومرتبط ايضاً بأزمة الكتابة او بالأحرى بأزمة القراءة في العالم العربي. وبتعبير آخر فان فقر المكتبة السينمائية أحد مظاهر ونتائج أزمة الثقافة العربية بكل مستوياتها، فالكتاب بشكل عام يعيش مرحلة مزرية، فالأغلبية الساحقة من المتعلمين العرب تعرض عن قراءة الكتب، باستثناء الكتب المدرسية والجامعية وبعض الكتب الدينية.

ان التلفزيون وهموم الحياة اليومية ومستوى القدرة الشرائية وعدم وجود مخطط تربوي في المدرسة يزرع قراءة الكتب او ما يسمى «المطالعة» في الثقافة الحياتية للتلميذ، جعل دائرة قراءة الكتب تضيق. وضيق سوق الكتاب وطمع دور النشر ألغى مهنة التأليف وجعلها هواية تفتقد الحوافز، الخوض فيها بطولة دون كيشوتية.

ويزيد من مشكلة المكتبة السينمائية عن غيرها ان قسماً كبيراً مما نشر من كتب مترجمة او مؤلفة لم تكن على مستوى جيد، فقد وضعها وترجمها كتاب لا يعرفون الفن السينمائي ولا يملكون ثقافة تؤهلهم للخوض في هذا المجال، ولكن جهدهم يظل مشكوراً بالقياس الى المرحلة التي وضعت فيها هذه الكتب، وهي مرحلة تأسيسية تفتقد التراث والعلامات المميزة. والمراحل اللاحقة شهدت تحسناً نوعياً كبيراً في مستوى الكتب وقيمتها المصرفية، خصوصاً بدءاً من منتصف الثمانينات. ولكن هذا التحسن النوعي لم يترجم او لم يتزامن مع زيادة كمية في عدد الكتب، مما جعل الكتب الجيدة أقلية ولكنها أقلية مؤثرة وغير هامشية في المكتبة السينمائية.

ان الحديث عن المكتبة السينمائية لا يخص الكتب النقدية فقط، بل كذلك كتب التاريخ وكتب السيرة الذاتية وكتب التحقيقات والنصوص الوثائقية والمذكرات، والغريب انه في وقت تنتشر فيه مجلات وصحف النجوم كالفطر البري فان كتب النجوم ومذكرات نجوم السينما العربية غير موجودة بالكامل تقريباً، فحتى الذي نشر في بعض المجلات على انه مذكرات او تذكيرات لبعض النجوم العرب لم يطبع لاحقاً على شكل كتب.

لذلك كان من الطبيعي ان أشعر بسعادة غامرة، حين أهداني الصديق سمير فريد في مهرجان كان الأخير نسخة من العدد الخاص بمئوية السينما لمجلة «الثقافة العالمية» الكويتية. فالكتاب اجمل وأثمن هدية تقدم مهما كانت قيمة صرفها في الحياة اليومية ضعيفة، ولم اكن بحاجة لاطراء سمير فريد على أهمية عدد المجلة المهيب وأهمية الجهد المبذول فيه، فقد كان الجهد واضحاً في عدد الصفحات وفي عناوين الفهرست، وعلى الرغم من ضيق الوقت في مهرجان كان وكثرة المطبوعات فيه وعنه فقد خصصت بعض الوقت لتصفح المجلة المذكورة في قراءة انتقائية اولى، وكم كانت رحلتي معها قصيرة.

فأول صفحة وقع ناظري عليها كانت مخصصة للأفلام الفائزة بجوائز المهرجانات الدولية، وقد تسمرت عيناي على اسم المخرج الكبير فريدريكو فيلليني ولوهلة شعرت بالذهول وبكثير من الخجل، لأنني وجدت أمام ناظري عنواناً لفيلم له فائز بجائزة كبرى ولم يسبق ان شاهدته بل لم يسبق لي ان سمعت به وأنا الذي اعتبر نفسي عاشقاً لسينما فيلليني التي لونت مخيلتي وأحلامي، وكان العنوان المكتوب «فيتا الجميلة» وسرعان ما تلاشى خجلي واستعدت ادراكي حيث انتبهت الى ان المترجم يقصد «دولشيفيتا» أي «الحياة الجميلة»، وبسرعة قلبت صفحة او صفحتين بشكل عشوائي فوقع نظري على آخر افلام امير كوستوريكا الذي حاز جائزة السعفة الذهبية في مهرجان «كان» فوجدت ان عنوانه «تحت الأرض» قد ترجم الى «مترو الانفاق»، فأغلقت المجلة بسرعة خائباً لئلا اعكر صفو يومي الكاني.

واحتراماً لحجم الجهد المبذول مهما كانت نتيجته، قررت ألا اكتب مشهراً بهذين الخطأين مع اني متأكد من ان الذي وقع في هذه المجلة وقع في عشرات او في مئات غيرها، ثم ارسل لي الأستاذ جان الكسان مقال اشادة في العدد المذكور من المجلة المذكورة وقرأت في صحيفة عربية أخرى قصيدة مدح بها، فوجدت اخيراً ان السكوت مجاملة لعدد ساعات الجهد المبذول يصبح تواطؤاً في عملية تزييف.

من الواضح ان المترجم المعني لم يشاهد فيلم فيلليني المذكور ولا أياً من افلام فيلليني، واكثر من ذلك لم يقرأ مقالاً عنه وما أكثرها في الصحافة العربية القديمة والحديثة، واذا كان يمكن تلمس العذر في قدم الفيلم فما هو العذر الممكن بالنسبة لفيلم كوستوريكا الذي ضجت به الصحافة العربية مادحة ومنتقدة، بمناسبة فوزه في مهرجان كان وبمناسبة عرضه في مهرجان القاهرة.

خسارة هذا الجهد المبذول.. وخسارة هذه الامكانيات المصروفة على إعداد العدد الخاص، خسارة هذه السعادة الضائعة ومقالات الاشادة وقصائد المدح التي في غير محلها، فاذا كان مقبولاً ان تعتمد الترجمة قبل خمسين عاماً على القاموس فقط من دون أية فرشة ثقافية - لغوية للمترجم، فان ذلك لم يعد مقبولاً في هذا الوقت حيث انتشرت اللغات الأجنبية وأصبح من الصعب حصر المثقفين العرب الذين يتحدثون لغة اجنبية او اكثر، واذا كان مقبولاً قبل خمسين عاماً ان يتصدى متعلم لترجمة كتاب في السينما كما يترجم كتاباً في التجارة او في الاقتصاد فان ذلك لم يعد مقبولاً اليوم حيث يجب ان ترتبط الترجمة باختصاص المترجم، وفي الميدان الذي يتوفر فيه على حد ادنى من المعرفة التي تؤهله للتفكير في الترجمة في ذلك الميدان.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
20 آب (اغسطس)

رجل الدولة الفرنسي أميل أوليفييه

في مثل هذا اليوم قبل 83 سنة، اي في 20 آب (اغسطس) سنة 1913 توفي في مدينة «سان غيريفي - لي - بان» بفرنسة، رجل الدولة الفرنسي، والكاتب والخطيب اميل اوليفييه، الذي كان، بصفته وزيرا للعدل في عهد نابليون الثالث، مسؤولا عن تحقيق التقارب بين حكم نابليون الثالث الفردي المطلق، والحكومة البرلمانية.

ولد اميل اوليفييه في مدينة مرسيليا في 2 تموز (يوليو) سنة 1825، ودرس القانون، وكان في مطلع حياته العملية مؤيداً للاشتراكيين والحركة الرومانتيكية، وعين قوميسارا عاما لدائرة «بوش دو رون» عند نشوب ثورة سنة 1848. ولما اصبح لويس نابليون رئيسا للجمهورية في كانون الاول (ديسمبر) من تلك السنة، فصل اوليفييه وبقي بعيدا عن اي منصب عام حتى سنة 1857، وخلال هذه الفترة تخلى عن نشاطه الاشتراكي بسبب ضغوط الامبراطورية الثانية.

انتخب لعضوية الجمعية التشريعية في سنة 1857 واصبح احد اعضاء الاقلية الجمهورية التي عرفت باسم «الخمسة»، وكانت معادية لاستبداد نابليون. وخلال هذه الفترة طور اوليفييه طرازه الخاص للنظام الجمهوري، وكان يعتقد ان شكل الحكومة لا يهم بقدر الحرية المدنية. وكذلك كان يعتقد ان الثورات تعرقل التطور الاجتماعي بقدر ما تعضدها، ولذلك فان الاصلاحات الليبرالية يجب ان تتم عن طريق «الاقناع» بدلا من العنف. ولما قدم الامبراطور تنازلات ليبرالية في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1860، انفصل اوليفييه عن الجمهوريين واعلن تأييده لنابليون.

وفي 2 كانون الثاني (يناير) سنة 1870 عين نابليون (الثالث) اوليفييه وزيرا للعدل. ووضع اوليفييه مسودة دستور، والف لجانا لاعداد اصلاح شامل في حقول العمل والعمال، والتعليم، والقانون.

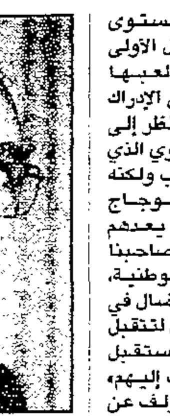
وبعد مجيء اوليفييه الى السلطة بنحو ستة اشهر، اعلن الحرب على بروسيا في 19 تموز (يوليو) سنة 1870 وبنتيجة آثار انحدار فرنسة في هذه الحرب توقفت مسيرة الاصلاحات التي فكر فيها لاقامة امبراطورية ليبرالية. وكان اوليفييه في السابق داعية للسلام، يريد لنابليون ان يقطع ارتباطاته وتعلقاته الخارجية، ولكنه اصبح الآن مؤمنا بأن الحرب لا بد منها لأن شرف فرنسة قد اهين. فاستقال في 9 آب (اغسطس) ولم يعد الى السياسة قط.

وخلال السنوات الـ43 التالية من حياته، عني اوليفييه بتنمية مواهبه المتنوعة واهتماماته الواسعة. وفي الخامسة والستين من عمره الف كتابه المعنون: «الامبراطورية الليبرالية» وهو يجمع بين تاريخ للامبراطورية الثانية، ومذكراته الشخصية. وكان هذا العمل الضخم، في 17 جزءا، ذا قيمة تاريخية عظيمة، لأنه يتضمن دفاعا عن نابليون الثالث بقلم احد معاصريه. اما كتاباته الاخرى فتشمل دراسة لميخائيل انجيلو، ورواية طويلة.

انتخب اوليفييه في سنة 1870 عضوا في الاكاديمية الفرنسية، وتوفي في مثل هذا اليوم من آب (اغسطس) سنة 1913 عن 88 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

636 يوم اليرموك
1936 الشاعر الاسباني لوركا
1944 مؤتمر «دومبارتن اوكس»
1953 نفي السلطان محمد الخامس



«سفر التكوين» لعبد الكريم غلاب:

صورة الأنا في الماضي المستعاد

نقد

عبد القادر الشاوي

عندما اقرأ هذه الجملة: «لا فضل لأحد علي في ما ادركت، ولا مسؤولية لأحد في ما لم ادرك» أجد تقابلا قوامه النفي، يصرح علانية بالعصامية التي هي علامة التكون الذاتي، مثلما يكشف عن الرتبة، ولو بصيغة مبطنة، التي هي عنوان الفرادة الشخصية. ويمكن أن نفسر ذلك كله على أن عبد الكريم غلاب، وهو يستخلص العلامات المؤثرة في مجرى حياته الشخصية على مشارف الثمانينات، راح يكون صورة اخرى، لعلها مبتدعة عن أناه، فلا يرى الفضل لأحد في صياغة المعرفة التي تلقاها ويتحمل المسؤولية فيما لم يدركه منها.

هناك عمليتا نفي وإثبات مدارهما الإدراك من عدمه، ويمكن أن نجد الأنا ثاوية بينهما مراوحة بين الموازنة والتحصيل، ولكنها تجهر بالقطع الذي هو، بطبيعة الحال، ذلك الوعي الذي تصبح فيه المسافة الزمنية بين الماضي والحاضر بيانا بالتقدير والحكم القيمي. ويمكن ان نفهم أن الأنا إذ تنفي الفضل الغيري تثبت المسؤولية الذاتية، كما يمكن أن نفهم، من خلال التأويل، أن الإدراك هو حصيلة جهد فردي ليس لأحد أن يسأل عن تشكله.

الانفصال والاتصال

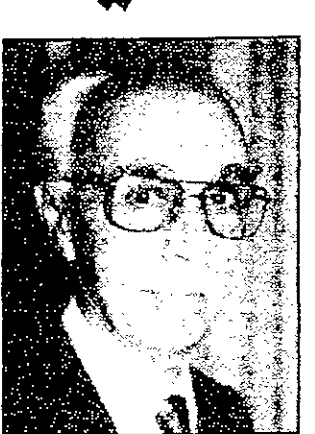
لقد وردت الجملة التي افتتحتُ بها هذا التحليل في الفصل الأخير (24، ص 178، وما بعدها) من (سفر التكوين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1996). وهي تأتي، في موقع الفصل من الكتاب ضمن متوالية من التأملات التي يقوم بها عبد الكريم غلاب حول دور القراءة في تكوينه الفكري ودور الكتابة في تصريفه، فيقف عند التناقض الذي يمتحن قدرته على الاختيار، أي بين الاستمرار في القراءة ومتطلبات الكتابة، عساه يفصل في صراع ما يسميه بـ(الضرتين) في حياته. إلى أن يقول: «واليوم، وأنا ما زلت أحمل القلم... أشعر بأني في حاجة إلى أن استقيل من الكتابة لأرحل إلى القراءة... لأنني لم أستطع أن أعدل بينهما».

وحقيقة هذا الفصل، بما حواه من تأملات، أنه ملحق، كما أقدر، بمبنى الكتاب، لم يكن منه في الأصل، إن كان الأصل يفيد حدا أدنى من الانسجام الذي به تستقيم القراءة وتتحصل المعنى. وسأشرع في تبيان القرائن الدالة على ذلك انطلاقا من مستويين متكاملين: أرى في الأول أن التأملات الفكرية التي وردت فيه، وبخاصة فيما يرجع للإدراك المعرفي الذي لا يعترف غلاب لغيره بدور فيه، بل ويرى في ذلك أنانية محببة تتضمن قدرا من المسؤولية، يتعارض، على مستوى المعنى، مع ما تضمنته الفصول الأولى من إشادة بينة بالأدوار التي لعبها الآخرون في حياته، أعني الإدراك والتحصيل المعرفي. انظر إلى دور الأستاذ عبد العزيز العمراوي الذي «لم يكن أستاذ علم... فحسب ولكنه كان أستاذ تربية يقوّم اعوجاج تلاميذه، حتى لتشعر بأنه يعدهم للمستقبل... عن طريقه عرف صاحبنا (يعني المؤلف غلاب) معنى الوطنية، معنى الاستعمار، معنى النضال في سبيل التحرر... يكوّن العقول لتتقبل اللغة التي سيتحدث بها المستقبل حينما ينضج الذين يتحدث إليهم» (ص 25 و26). ويقول المؤلف عن الأستاذ بوشتة الجامعي إن دروسه كانت تزيد زمرة الصغار قربا منه «وعن طريقه تعرفوا على كتاب «المنتخب في أدب العرب»، وأصبحوا في شهور معدودات قادرين على فهم نصوص شعرية»، مثلما كانت دروسه «تطفح بالدعوة إلى التمرد على الخرافة والجهل والتعلق بالأولياء الصالحين، أكثر من ذلك كانت تشير بأصابع الاتهام إلى الجمود والجهل الذي يطبع تفكير معظم أساتذة القرويين». أما الدور الذي لعبه علال الفاسي في التكوين والإدراك فلعله يفوق جميع الأدوار الأخرى، لأن تعلق غلاب به يبلغ في بعض المقاطع حد التماهي، كقوله: «وأحس (الراوي) بأنه هو الذي سجن والأستاذ يحدثه عن السجن» مؤكدا، قبل ذلك أن عناصر التمرد المعرفي اكتملت بدور الأستاذ هذا. ومن هذه الزاوية فإن الإدراك يبدو موصول الحلقات، له تواتراته وتراكماته، ولبعض الحلقات، في ذلك، الدور المؤكد في صياغة الوجدان وبناء أصول المعرفة والإقرار بالفضل. فالإدراك، من هنا، تجربة وجود وتعلم، وفيه انتقالات لا تتحقق إلا بالإسناد (الآخر)، ولا سبيل إلى حصوله، كانتقال منظم ذي وعي مؤكد، إلا بالتفاعل الذي يتأتى من الاحتكاك.

نقف هنا على المفارقة التي تفيد أن الإدراك سياق في جميع فصول الكتاب، إلا في الفصل الأخير الذي يبدو فيه شكلاً من أشكال العصامية. وهو ما يحملني على تناول المستوى الثاني الذي أجلت الحديث عنه قبل قليل.

ما بعد الاتساق

ويخيل إلي أن (سفر التكوين)، بوصفه سيرة ذاتية روائية كما ورد في تجنيسه، يسعى على امتداد ثلاثة وعشرين فصلا (ص 177) إلى بناء صورة عن الذات، من خلال استرجاع مراحل تكونها ومشاهداتها وذكرياتها والفضاءات التي تفاعلت معها... اعتمادا على الذاكرة، أو بالأحرى من خلال ما اختزنته الذاكرة من وقائع أحداث. وتخضع الفصول المشار إليها لتحقيب زمني تصاعدي ينتقل فيه الاسترجاع من البسيط إلى المركب عبر سرود تستجمع المؤثرات العامة وتؤلف من عناصرها في نفس الوقت (الأسرة، الحي، العلاقات، الدراسة في القرويين، بداية الاتصال بالعمل السياسي، القراءة، الكتابة...) مسار الحياة الفردية، الذي هو تاريخ أناها أيضا. وجدير بالإشارة أن المسار هذا يتوقف، في السيرة الذاتية، في أواسط العقد الثاني من حياة المؤلف، ولذلك تبقى الصورة المكونة، عموما، صورة طفولة أو شباب مبكر.


عبد الكريم غلاب

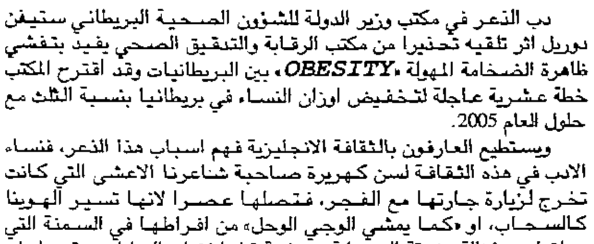
وقد تعمد عبد الكريم غلاب استذكار فصول هذا المسار من خلال ضميري الغائب والأنا المتكلم، مع الإشارة مقدما إلى التفاوت الملحوظ في استغلالهما ضمن عملية الحكي. ذلك أن ضمير المتكلم لا يوظفه، بصورة قصدية، إلا في أربعة فصول (حوالي 28 صفحة)، بينما يستحوذ الضمير الغائب على تسعة عشر فصلا (140 صفحة). وقد بني ذلك، في ما يبدو، على تقابل ضمني بين «حياتين»: لاواعية، تبدأ من لحظات الطلق وآلام المخاض، فتتراكب فصولها، بعد ذلك، ضمن نسيج حكائي يرسم صورة عامة للتكون الفردي، وهي هنا أيضا حياة مروية انتهت إلى ساردها، في مراحلها الأولى على الأقل، بالوساطة. وواعية، وقد بلغت سن الرشد وشرعت تعقل وجودها المستقل كهوية. فضمير الغائب، في الحالة الأولى، عبارة عن ذاكرة وحكايات مروية ومؤثرات خارجية، وقد يكون غلاب استنجد بهذا الضمير للتعبير عن تحولات مرحلة ومجتمع (المجتمع الفاسي في بداية العشرينيات). في حين يمكن النظر إلى ضمير المتكلم، في الحالة الثانية، كبوح يستحضر المفكر فيه أو المحلوم به، وتنجز به أيضا تلك الصورة المشتهاة للذات وهي تخوض غمار الحياة من منطلق التجربة والممارسة. ويسترعي الانتباه، في هذا المضمار، ما يفيد أن الحياة (اللاواعية)، من حيث التأويل، تمتد بين الولادة والخروج من القرويين (الانتقال إلى التعليم الحديث)، بينما يمكن اعتبار ثلاث حلقات مركزية (الاعتقال والسجن، بداية النشر في الصحافة، الالتحاق بالتنظيم السياسي/كتلة العمل الوطني) من مؤشرات الوجود الواعي. فتكون السيرة الذاتية بذلك قد انتقلت من بناء عناصر المجهول إلى ذكر خواص المعلوم، وتكون الصورة المرسومة قد توخت الإيحاء بالانتقال من الاستعارة إلى الاسم العلم.



الصورة والاسم العلم

لا يجب أن ننسى، بطبيعة الحال، اننا سنشرع ابتداء من سنة 1936 في التعرف على المؤلف على حساب الشخصية، أو عليهما معا في صيغة تضعيف لا إفراد. ومن محددات هذا التعرف خاصيتان: السياسة والكتابة (النشر). وبما أن السيرة الذاتية، كما لمحت إلى ذلك من قبل، تتوقف بنا في أواسط العقد الثاني من حياة المؤلف، فإن المعرفة ستغدو ثقافية لا نصية بالضرورة. فدخول شخصية الفتى إلى المعترك السياسي وقيادته للإضراب في القرويين قبل ذلك (التحقيق في دار الباشا)، ثم ما تلي ذلك من اعتقال وسجن، يحول الشخصية الاعتيادية التي ألفنا وجودها في البيت والحارة وبين أفراد العائلة أو في طلب العلم، إلى مركب رمزي إذا ما رأيناه في سياق (النضال الوطني) ضد الحماية الفرنسية. ومع أننا، في هذه الحالة، لا نقرأ السيرة الذاتية كنص مغلق أو مكتف بذاته، إلا أننا لا نفارق، في جميع الأحوال، تشكلاتها الدلالية والمعاني البعيدة التي يتغياها. وهكذا فإن السيرة الذاتية، في تقديري الشخصي ليست سوى سيرورة لتشكل الاسم العلم. إن النص الذي نقرأه، على هذا المستوى إذن، لا ينفصل عن مؤلفه، بل والأهم من ذلك أنه يحقق من خلاله صورة لغوية تقوم على الانتقاء وتتمتع بالرتبة. وتتشكل هذه الصورة، في جميع الأحوال، من خلال معطيين: أحدهما مباشر، ويتمثل في العناصر النصية (الذات، الذاكرة، الماضي...) المنجزة والمسرودة داخل النص، وهي تنطلق من الحكي وتعتمد على الإخبار، بينما هي تعيد تنظيم المبنى العام للوجود الفردي في إطار علاقاته العامة. وثانيهما غير مباشر، نستقيه عادة من معرفتنا العامة بالمؤلف/الاسم العلم/عبد الكريم غلاب.

ولهذا يمكن القول، بصفة إجمالية، إن (سفر التكوين) لا يشخص صورة مؤلفه في الماضي فقط، بل ويعيد تكوين هذه الصورة في الزمن حتى تبدو للقارئ موصولة بجميع الأطوار التي منحت الاسم العلم رأسماله الرمزي في المجالين الثقافي والسياسي على امتداد قرابة ستة عقود. والأهم في (سفر التكوين)، مع أنه سيرة الطفولة المبكرة، أنه يحيل على حاضر مؤلفه وهو يستقبل زمن شيخوخته.



طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

لظلظة فوق النيل

دب الذعر في مكتب وزير الدولة للشؤون الصحية البريطاني ستيفن دوريل اثر تلقيه تحذيرا من مكتب الرقابة والتدقيق الصحي يفيد بتفشي ظاهرة الضخامة المهولة «OBESITY» بين البريطانيات وقد أقترح المكتب خطة عشرية عاجلة لتخفيض اوزان النساء في بريطانيا بنسبة الثلث مع حلول العام 2005.

ويستطيع العارفون بالثقافة الانجليزية فهم اسباب هذا الذعر، فنساء الادب في هذه الثقافة لسن كهريرة صاحبة شاعرنا الاعشى التي كانت تخرج لزيارة جارتها مع الفجر، فتصلها عصرا لانها تسير الهوينا كالسحاب، او «كما يمشي الوجي الوحل» من افراطها في السمنة التي حولتها من غزالة رشيقة الى دبابة مصفحة قبل اختراع الدبابات بوقت طويل.

في الادب الانجليزي هناك اوفيليا المصوصة في هاملت، والساحرات الفارعات في ماكبث، والسامقات اللواتي يشبهن جنيات البحر عند اللورد بايرون، والنساء اللواتي يعبرن كالطيف في قصص هاردي وقصائد سويفت.

صحيح ان شكسبير تحدث مرة عن المرأة التي تصدمك كالجيش، فتبعثرك الى حين لكنه كان يقصد بذلك التأثير جمالها الصارخ وليس وزنها الصاروخي، وهكذا ظلت الثقافة الانجليزية وفية لواقعها، وظلت للمرأة الرشيقة فيها المكانة الاولى على عكس الثقافة العربية التي احتفت بالسمينات والمربربات على شاكلة هريرة واخواتها، وكان النموذج الجمالي للقرن الاول والثاني من الهجرة عائشة بنت طلحة التي كانت على ذمة صاحب الاغاني تصب جرة الماء على شعرها، فلا يصل الماء الى كعبها لوجود ما يحجزه في منتصف الطريق.

وقد كان الشاعر العربي في الجاهلية يكفيه من المرأة ان تكون «غير مفاضة» اي ليست مترهلة البطن، وترد هذه الصفة عند شاعرين من كبار شعراء العربية هما النابغة، وامرؤ القيس فالاول يريدها «محطوطة المتنين غير مفاضة» والثاني يفضلها ايضا «مهفهفة بيضاء غير مفاضة».

وهذان شاعران متواضعان قياسا بتلك النظرة الجمالية التي تطورت عبر القرون وجعلت البهاء زهير يقول بعدهما دون خجل:

وبليتي ردف عليه ذؤابة
مثل الكثيب عليه صل مطرق

ولم يكن ذلك الشاعر الذي كان يكتب بين اسيوط والقاهرة الا تلميذا نجيبا للمدرسة الجمالية العربية التقليدية التي كانت تطلب من المرأة ان يكون اعلاها قضيب واسفلها كثيب. ولم يكسر تقاليد هذه المدرسة حسب علمي الا النواسي الذي تطرف في كل شيء وتوسط في صفات النساء:

فوق القصيرة والطويلة فوقها... دون السمين ودونها المهزول.

ولا شك ان اقامة البهاء زهير بالقاهرة جعلته يطور الامور استنادا للواقع تماما كما كان النابغة في الحيرة وامرؤ القيس في جنوب الجزيرة. والحقيقة ان لفظة «ملظلظة» لا يمكن فهمها الا في تلك البلاد، فقد كتب نجيب محفوظ «ثرثرة فوق النيل» مرة واحدة، لكنه كان يحتفي بـ«لظلظة فوق النيل» في اكثر من رواية حيث النساء يتوسعن في كل الاتجاهات ويشكلن بطراوتهن، ولظلظتهن عنصر الاغواء الدائم في الطرقات الى درجة ان ياسين في الثلاثية يفتن بالرجراجة التي تسير امامه، ولا يكتشف انها اخته خديجة الا في نهاية الدرب.

أن البهاء زهير القاهري الذي ابتلي بالكثبان لا يختلف عن عمرو بن كلثوم الصحراوي الذي ظل يحلم «بماكمة يضيق الباب عنها» فالاثنان سليلا ثقافة اعطت للمرأة المربربة حقها، وجعلتها في الصدارة على حساب الرشيقة التي لم يكن يأبه لها احد، وكانت في المناخ الجمالي العربي في آخر قائمة الاولويات.

ولو عرفت النساء العربيات المعاصرات موقع المرأة السمينة في اللغة العربية لتوقفن جميعا عن «الرجيم» فقد اعطت تلك اللغة لكل نوع من «الربربة» و«اللظلظة» و«الهفهفة» اسما خاصا فاذا كانت «المرأة» ممتلئة الذراعين فهي «خدلجة» وان كانت ضخمة الساقين فهي «لفاء» وان لم يكن لمرفقيها ظهور من شدة لظلظتها فهي «درماء» حينا، و«مسبحلة» في احيان اخرى، حين يقترن الدرم بامتلاء في منطقة الكتفين.

وفوق تلك الصفات جميعها هناك «الرهنانة» و«الرتكة» و«السبطرة» و«العجزاء» و«الرداح» وجميعهن لا ينهضن الا بصعوبة، ولا يسرن في الطرقات الا سير الدبابات في العروض العسكرية واوقات السلام.

ونظرا لقناعة العربي في لاوعيه بأن الربربة تأتي غالبا من الاكثار من الطعام وان الجسد وليمة قبل ان يكون عنصرا جماليا ترى الغزل العربي يذهب تلقائيا الى مفردات المائدة، فالملفوفة بملاءة سوداء ينغنشونها في مصر بقولهم «البلدي يؤكل» والمتمدرنة ذات الثياب الحديثة تحظى عادة بتعليقات من نوع «يا ود يا طعم» دون نسيان «قشطة بالعسل» و«كامل الدسم» وهذا افضل نظريا من الغزل السوري او اللبناني الذي يبدأ بـ«نبحتيني» وينتهي بـ«تقبرني» او ما يماثلهما من مفردات الغزل المتطرف المرتبط بالذبح والنحر.

وعودة الى بريطانيا التي اطلقت صرخة التحذير الاخيرة من الافراط في سمنة النساء لا يعتقد الخبراء بامكانية نجاح الخطة العشرية لتخفيض وزن البريطانيات، فقد اختل النظام الغذائي في البلاد من جراء كثرة الاجانب واطعمتهم وبدأت البريطانية التي كانت تعيش على الجزر و«الكورن فليكس» و«روست» الاحد تتعرف على الشمر والمحمر والدهون الصينية والتوابل الهندية، والفول والطعمية ناهيك عن المازات اللبنانية التي صرت تجدها في معظم الشوارع الرئيسية في العاصمة.

وهكذا وفي ظل مغريات كانت كلاما في الكتب، وصارت في متناول اليد سيصعب على البريطانيات اللواتي ازدادت اوزانهن بنسبة 15 في المائة منذ السبعينات ان يعدن الى رشاقة اوفيليا، او الاخوات برونتي، او الرسامة كلارا كارنغتون او حتى الروائية فرجينيا وولف، ولا يبقى امامهن والحال على ما هو عليه من التشاؤم والطرق المسدودة بمعوقات الرشاقة التي كانت متوفرة لجداتهن بأبخس الاثمان، اقول لا يبقى امامهن الا البحث عن علاج نفسي يخفف من وقع الظاهرة الجديدة عليهن، وذلك بتعريفهن على الثقافة العربية التي تعز المربرب،

وتقدر المفلطح، وتتغزل بالرجراج، وسوف يجدن في تلك الثقافة كل ما يهدئ روعهن ويرضي خواطر ذوات الوزن الثقيل من مختلف الجنسيات، ويطمئن الجميع الى وجود شعوب يخلص رجالها لنظرية اجدادهم الجمالية، ويسيرون حسب وصاياهم في اعزاز الهضاب واجلال الكثبان، ويقفون من المرأة - عقلا وحجما - موقفا ينسجم مع روحية وحسية تراثهم العربي العريق.

مجلات

«البحرين الثقافية» دراسات في التاريخ والفنون والعلوم

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر عدد جديد من فصلية «البحرين الثقافية» التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وهو حافل بموضوعات ودراسات متنوعة في شؤون الآداب والثقافة والفكر والعلوم.

في العدد حوار مطول يجول في ذكريات علي سيار رجل الاعمال والكاتب البحريني، ومن الموضوعات دراسة عن حضارة دلمون لعبد الرحمن مسامح، ولمحات من التطور التاريخي للخطوط المغاربية لمحمد الصادق عبد اللطيف، والواسطي.. تصوير دقيق لمقامات الحريري لمحمد رجب السامرائي.

وكتب محمود رضوان ظاظا عن البحر في ثلاثية حنا مينه «حكاية بحار»، وفخري صالح عن شاعرية السرد وخطاب البوح عند امين صالح، ومصطفى سليمان في البنية الايقاعية والصورة الشعرية عند سعدية مفرح، ونهى بيومي عن اخبار مجنون ليلى.. قراءة في الحب واقامة في الذات، وزهير غانم عن هاجر.. المتخيل القصصي وتفجير اللغة المحتدمة.

وفي طب العلوم كتب محمد محسن حافظ عن احترار الارض، وعادل الفريحات عن خصوصية الرقم 4.

وفي العدد نصوص شعرية وقصصية لثريا العريض، ومي مظفر، وامين العتوم، وارنست همنجواي، وفيصل اكرم، ومحمد عبد القادر الفقي، وسامح درويش، وحسب الله يحيى، ونازك ضمرة.

ومن القضايا التي تثيرها المجالة دراسة كتبها الدكتور محمد جابر الانصاري بعنوان «اي معنى لتاريخنا الثقافي في الخليج»، ودراسة اخرى ليوسف حسن بعنوان «القصيدة الجديدة والعودة باتجاه المنابع الاولى»، و«ثقافة اقتصاد السوق ومستقبل التنشئة» لمصطفى حجازي، و«الانزياح الدلالي في الشعر العربي الحديث» لعلاء الدين رمضان السيد، و«أوراق من دفتر التعليم في البحرين» لخالد البسام.

وتضمن العدد دراسة عن جوانب من قضايا واشكاليات المسرح العربي لعبد الرحمن حمادي، والقضايا الانسانية في افلام شارلي شابلن لفتحي عبيد الله المنصور.



غلاف المجلة




أجواء طاووسية



توريقات على الجدران

رسوم توضيحية للكتب


بدأ بالشعر وكتب المقالة قبل أن يستقر على الرسم

وليم موريس وشمولية الفن

فنون

خالد القشطيني

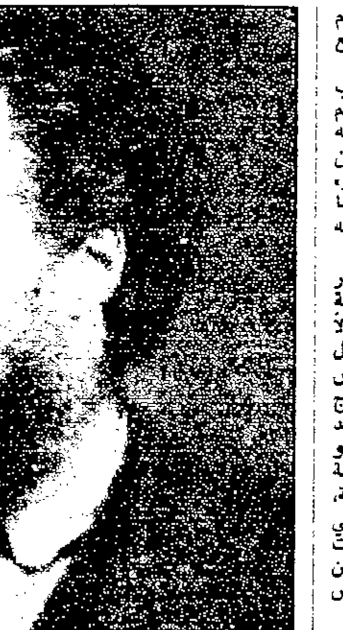
الفكرة السائدة بين معظم الناس هي أن الاشتراكية فلسفة سياسية اقتصادية. هذا تقليص مسرف لنطاقها، فالواقع انها تشكل موقفاً يتناول كل ما يحيط الإنسان من النواحي والنشاطات، يشمل ذلك الفنون والأدب، حيث اخذت الاشتراكية فيهما طريق ما سمي بالواقعية الاجتماعية والواقعية الجديدة، وامتزجت بالفرويدية، أو مدرسة التحليل النفسي، لتعطي السريالية. وتركت في ما بعد آثارها في البنيوية. وتأثر المعماريون والمهندسون والمصممون باجتهاداتها فأوجدوا المدرسة الإنشائية أو البنائية، التي ازدهرت في أول سنوات الاتحاد السوفياتي حتى أمر ستالين بتصفيتها. تأثر حتى تخطيط المدن والخدمات البلدية بأفكارها. كما وجدنا ذلك في القسم الحديث من مدينة برشلونة. ولا شك أن التربية المدرسية وعلم الإجرام وإدارة السجون تلونت بطروحاتها وتفسيراتها.

تجسم كل هذا النحو الشمولي في هذا الإنجليزي الذي عاش في القرن التاسع عشر وتوفي عام 1896، ونعني به وليم موريس الذي يعتبر من طلائع حزب العمال ورواد المدرسة الاشتراكية في بريطانيا. وقد أقام متحف فكتوريا آند البرت، المتحف الرئيسي في لندن لمخلفات العصر الفكتوري للقرن التاسع عشر، معرضاً خاصاً في هذا الصيف لأعمال وليم موريس جسم ذلك النطاق الواسع الذي تمثلت به شموليته.

درس وليم موريس الأدب الإنجليزي في جامعة أكسفورد ثم رحل إلى لندن حيث بدأ بنشر أعماله الشعرية في سلسلة من الدواوين اشتهر منها «دفاعاً عن جنيفر» و«الجنة الأرضية»، التي أودع فيها الكثير من أحلامه وتأملاته الاشتراكية.

ثم تحول تدريجياً من الشعر والمقالة إلى الفنون التشكيلية وطباعة الكتب المزوقة، وتجليدها. اشتغل أولاً في شركة للعمارة فأورثه هذا العمل الاهتمام بالأبنية التاريخية والكنائس الغوطية وزخرفتها وتصاميم الزجاج الملون لشبابيك الكنائس. اتصل بعد ذلك بفنان وأديب شمولي آخر هو روزيتي فتعاونا على إنشاء شركة لتصاميم الأثاث والسجاد والزخرفة، وتركت هذه الشركة أثراً بليغاً في تطور الفن البريطاني، وما زالت الشركات التجارية الآن تقتبس من تصاميم موريس في إنتاج القماش والستائر والسجاد والأثاث.

أين تأتي اشتراكية موريس في كل ذلك؟ نشأ هذا الأديب الفنان على كره الجانب التجاري في أي شيء. ولما كانت الاشتراكية تحلم بعالم مثالي من الكمال والجمال، فقد كرس مواهبه لإنتاج الأمثل والأجمل في كل شيء، أدى ذلك إلى مقلب لم يحسب له حسابه. فهذه الأعمال المثلى تكلف كثيراً. وهذه الكلفة العالية جعلتها في متناول الأغنياء فقط هكذا! قيل إن هذا الفنان الذي تعلق بالعمال والفقراء انتج أعمالاً لا يستطيع شراءها غير الرأسماليين والأغنياء، الأمر الذي وقع به زميلنا الرسام العراقي فيصل العيبي في لوحاته الكبيرة والمتقنة التي لا يستطيع شراءها غير الأغنياء. هذا هو المقلب الذي وقع فيه الاشتراكيون عموماً على الصعيد السياسي والاقتصادي في سعيهم إلى ما لا تتسع جيوبهم لتمويله. بل يمكننا القول إنه في الحقيقة المقلب الذي أدى إلى انهيار النظام السوفياتي في الأخير. وفي هذا المعرض الحالي، نجد نماذج من الأعمال والتصاميم الرائعة التي تمثل هذا النزوع الموريسي إلى كمال الجمال، ولا سيما في تصاميمه لبيت الزوجية، الأثاث والستائر والسجاجيد التي صممها لزوجته جين بردن.


وليم موريس

مثلت هذه المرأة، كما لمست، نزوع موريس نحو الكمال. كانت مثله خريجة من جامعة أكسفورد في الأدب، وامتلكت قامة في منتهى الرشاقة الطبيعية، ووجهاً يحاكي أروع التماثيل الإغريقية في جماله وفي انفه المديد المستقيم. لا عجب أن نجد في المعرض صوراً عديدة لها، فالواقع أن موريس بدأ غرامه وزواجه بهذه المرأة بعد أن طلب منها أن تجلس له كموديل للرسم بالنظر لهذا الوجه الإغريقي الذي نعمت به. فهام بها وراح يكرر وجهها في كل رسم أو تصميم لامرأة، تماماً كما فعل زميلنا بالأمس الفنان خالد الرحال مع وجه إحدى السيدات اللواتي عمل تمثالاً لهن.

ماذا عن أسلوب وليم موريس؟ بالطبع اتسم أسلوبه كاشتراكي بالواقعية وبالاعتزاز بتراث الماضي، أما من حيث الموضوع فقد تأثر ذلك بطفولته حيث نشأ قريباً من غابة أبنج شمال لندن. هكذا نجد النباتية، بما تحفل به من أوراد وحشية وأوراق والغصان تطغى على كل تصاميمه، حتى أصبحت الزخرفة النباتية تعرف بين الجمهور باسم «تصاميم موريس»، وهو إلى حد كبير تضارع التصاميم النباتية الإسلامية التي ولع موريس بدراستها واقتباسها وكانت محبوبة في العهد الفكتوري. وبسبب المعرض الحالي في متحف فكتوريا آند البرت، أصبحت هذه التصاميم موضة الموسم في بريطانيا الآن.

من غابة أبنج ومن تفكيره الاشتراكي أيضاً استلهم موريس ألوانه الطبيعية التي راح في الواقع يستخرجها باليد من المواد الطبيعية على نحو ما كان يفعله الفنانون الأقدمون، بعيداً عن الأصباغ الصناعية من إنتاج المعامل الحديثة.

ماذا عن الأفكار السياسية، لوليم موريس؟ بالإضافة إلى نفثاته في أشعاره وقصائده، نشر هذا الفنان أفكاره الاجتماعية والأدبية والسياسية في مقالات عديدة، وفي عدد من الكتب في طليعتها كتابه الشهير «أخبار من لا مكان»، وعبرت كلها عن ثورته ضد الأفكار التقليدية للمجتمع البريطاني.

في عصره، وضد الشعر التقليدي للعهد الفكتوري، جسم تمرده وثورته في رفضه لقبول منصب الاستاذية في الأدب الإنجليزي الذي رشحته إليه جامعة أكسفورد، المنصب الذي يتطلع إليه أي أديب في الغرب.

وفي عام 1883 أسس الاتحاد الديمقراطي مع زملائه ممن يحملون نفس الأفكار اليسارية، ولكنه سرعان ما تخلى عن هذه المنظمة، بعد أن أمن بأن الحياة البرلمانية لن تغير المجتمع، فأسس منظمة جديدة في السنة التالية، وهي الجامعة الاشتراكية التي أصدرت مجلة خاصة تحمل أفكارها باسم الكومنولث. بيد أن الفوضويين تغلغلوا في المنظمة الجديدة واستطاعوا السيطرة عليها، فأدى ذلك إلى استقالة موريس منها والانسحاب من كل نشاطاتها. في هذا الوقت وقتنا الحالي الذي أصبحت فيه أفكار وليم موريس السياسية في عالم النسيان، ظلت وستظل أعماله الفنية والشعرية خالدة أمامنا، وهو ما يمكن أن يقال عن كل الأعمال الفنية الناجحة.

العدد 6475 - الثلاثاء 1996/8/20 ● No. 6475 - Tuesday 20/8/1996

كأس السوبر الهولندية من نصيب ايندهوفن والدوري ينطلق اليوم

فيالي أضاع فرصة التألق المبكر مع تشيلسي وليدز يبحث عن فوز أمام شيفيلد ونزداي



ابراهيم تانكو لاعب دورتموند (يمين) يحاول السيطرة على الكرة قبل ليدفيتش لاعب بايرن ليفركوزن في الدوري الالماني (أ ف ب)

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

دون فترة توقف للراحة تدخل اندية الدرجة الممتازة الانجليزية منافسات الاسبوع الثاني للدوري، ويلتقي اليوم ليدز مع شيفيلد ونزداي. ويسعى ليدز لتقديم عرض قوي كالذي قدمه في الاسبوع الاول امام دربي وانتهى بالتعادل 3/3، بينما حقق شيفيلد ونزداي فوزاً جيداً على استون فيلا بهدفين لهدف ويود ان يكمل مسيرته بنجاح من البداية.

وكانت المرحلة الاولى من المسابقة قد اختتمت بلقاء تشيلسي مع ساوثهامبتون الذي انتهى بالتعادل دون اهداف. وكانت هذه هي المباراة الاولى التي يقوم فيها الهولندي رود خوليت بدور المدير الفني لتشيلسي.

وضاعت من جيانلوكا فيالي مهاجم يوفنتوس السابق فرصة التهديف من الفرصة الابرز في المباراة وهو يلعب اول مباراة رسمية مع تشيلسي.

وسدد اللاعب الايطالي البالغ من العمر 32 عاما كرة ارتطمت بالعارضة وكانت هذه افضل فرصة في المباراة التي اقيمت على ارض ساوثهامبتون. ففي الدقيقة 70 بدا ان فيالي سيحرز هدفه الاول لفريقه الجديد عندما سدد كرة تلقاها من الجناح الايسر اندي مايرز حاول حارس المرمى ديف بيزانت ابعادها بيمناه الا انها ارتطمت بالعارضة. واشترك في فريق تشيلسي انجليزيان اثنان فقط هما لاعب خط الوسط دنيس وايز ومايرز والتسعة الباقون من ايطاليا وفرنسا ورومانيا وويلز وايرلندا واسكتلندا.

وشهد الموسم الكروي الجديد في اوروبا مفاجآت مبكرة في المانيا وفرنسا. في المانيا خسر بروسيا دورتموند اول مباراة يلعبها في الموسم حيث هزم 2/4 في حين قفز شتوتجارت للصدارة ولا يزال بايرن ميونيخ قلقا من بروسيا المدافع عن اللقب.

وحول ذلك يقول فرانز بكنباور رئيس بايرن: من المعروف ان بروسيا يبدأ بداية بطيئة، ان امكانياته هائلة ومن المستبعد ان يعاني من موسم صعب.

وواجه بروسيا في غياب المهاجم باولو سوسا والظهير الحر ماتياس زامر ولاعب خط الوسط ستيفن فرويند بسبب الاصابة مشقة امام باير ليفركوزن وربما يعتمد على لاعبي الصف الثاني غداً عندما يقابل فورتونا دوسلدورف. وعلى النقيض من ذلك لا ينتاب بايرن ميونيخ القلق من اي اصابات وهو يستعد لمواجهة بوخوم وقد يشرك نفس الفريق الذي هزم سانت بولي 1/2 يوم الجمعة. ورغم ان بكنباور لا ينتقص من شأن دورتموند فهو واثق من قدرة فريقه على انتزاع بطولة الدوري للمرة الرابعة عشرة واستهل كولونيا موسمه الالماني بسحق دوسلدورف على ارضه 3/صفر. وسجل تيام الهدف الاول في الدقيقة 36 ثم اضاف جايسماير الهدف الثاني في الدقيقة 52 واوليسه الهدف الثالث في الدقيقة 71. وحضر 38 الف متفرج المباراة التي اختتم بها الاسبوع الاول من المسابقة.

وفي فرنسا تصدر فريق لنس القائمة بالفوز 1/3 على نانسي الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى محققا ثاني فوز في الموسم الجديد. ولكن سلافو موسلان مدرب لنس الجديد لا يزال حذرا مثله مثل بكنباور. وقال: نحن في الصدارة ولكن بفضل الفوز على فريقين صعدا هذا الموسم للدرجة الاولى. كما ان كلا من اوكسير حامل اللقب وباريس سان جيرمان فاز بمباراتيه ولكن فارق الاهداف في صالح لنس.

وما زالت الجماهير الاسبانية والايطالية في انتظار انطلاقة الدوري، وتبدأ البطولة في ايطاليا الثامن من سبتمبر (ايلول) بلقاء ميلان المدافع عن اللقب على ارضه مع فيرونا ومباراة يوفنتوس بطل اوروبا على ارض ريجيانا. وفي اسبانيا يبدأ اتليتيكو مدريد الذي جمع بين الدوري والكاس في الموسم الماضي الدفاع عن اللقب بلقاء فريق سيلتا فيجو اول سبتمبر.

● كاس السوبر الهولندية: بعث ايندهوفن برسالة انذار كمنافس قوي على لقب الدوري الهولندي بسحقه اياكس امستردام حامل اللقب 3/صفر في مباراة كاس السوبر.

سجل البلجيكي مارك نيجريس هدفين وريني ايكلكامب الهدف الثالث ليحقق ايندهوفن اول فوز له على اياكس منذ سبتمبر 1992. وتقام كاس السوبر بين بطلي الكاس والدوري في الموسم السابق اعلاناً بافتتاح الموسم الجديد الذي ينطلق اليوم بمباراة تجمع بين رودا كيركريد وفينوورد.

وتأتي هذه النتيجه اعلاناً عن انتهاء حقبة ذهبية في عهد فريق اياكس الذي استطاع ان يحقق رقماً قياسياً للفوز دون التعرض للهزيمة خلال المواسم الثلاثة الماضية محلياً وعلى مدى 20 مباراة على الساحة الاوروبية. وسيكون هذا الموسم صعباً على اياكس بعد ان باع عدداً كبيراً من نجومه.

● كاس السوبر البرتغالية: فاز بورتو بطل الدوري على بنفيكا حامل لقب الكاس 1/صفر في لقاء الذهاب لكاس السوبر البرتغالية. واحرز دومينجوس اوليفيرا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 43. ويقام لقاء العودة في لشبونة في 18سبتمبر (ايلول).

● الدوري الدنماركي: احتفظ بروندبي بالصدارة بفوزه خارج ملعبه على اودنس 1/2، وواصل ايضا البورج ملاحقة فريق الصدارة بسحقه على ارضه فريق هيرفولج 4/صفر ليصبح رصيده 12 نقطة وهو اقل ثلاث نقاط من بروندبي.

وفي المباريات التي اقيمت في هذه المرحلة تعادل كوبنهاجن فريق المركز الثالث على ارضه 1/1مع فيبورج الذي يحتل ذيل القائمة، وفاز لينجبي على ارض ارهوس 3/4، وسيلكبورج على ارضه على فيلي 2/صفر.

● الدوري النرويجي: عزز روزنبرج صدارته للبطولة بفوزه وهزيمة اقرب منافسيه ليتسع الفارق الى 11 نقطة.

وفاز روزنبرج على ارضه على فايكنج 1/2 ليصبح رصيده 43 نقطة في حين هزم ليلستروم فريق المركز الثاني على ارضه من بودو جليمت 1/2 ليتوقف رصيده عند 32 نقطة. وفي المباريات الاخرى التي اقيمت في هذه المرحلة فاز سكيد فريق المركز الثالث على ارضه على ستابايك 1/3، وموس على ارضه ايضا على بران 1/2.

● الدوري التركي: احتفظ بورصة سبور بالصدارة بفوزه خارج ملعبه على زيتنبورنو سبور 1/صفر. كما واصل غلاطة سراي ملاحقة فريق الصدارة بفوزه بنفس النتيجة على طرابزون سبور ليبقى متساويا في النقاط مع بورصة ولكل منهما ست نقاط ولكن فارق الاهداف في صالح الاخير.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت بهذه المرحلة فاز بشيكطاش على ارضه 7/صفر على فان سبور الذي يحتل ذيل القائمة، وانقرة جوتشو على انطاليا سبور 1/صفر.

فريق سارسفيلد يفوز ببطولة الأرجنتين

مباراة «السلام» في الدوري البرازيلي تتحول إلى معركة بين اللاعبين

ريو دي جانيرو - رويتر: طرد لاعبان واضطرت الشرطة للتدخل لحراسة الحكم اثناء خروجه من الملعب في مباراة بالدوري البرازيلي لكرة القدم بدأت باعلان اللاعبين تأييدهم لحملة سلام.

ودخل فريق ساو باولو الملعب حاملا راية بيضاء ليخوض مباراته مع فريق باهيا اظهارا للتضامن مع حملة عامة ضد العنف في ساو باولو حيث قتل بضعة اشخاص اثناء عمليات سطو مسلح هذا الشهر.

ولكن فور ان بدأت المباراة اخذ لاعبون خاصة من فريق باهيا يلجأون الى العنف لدرجة تبادل الركلات في ما بينهم. وكان ادميلسون لاعب خط الوسط في ساو باولو ضحية عرقلة عنيفة من الخلف قبل نهاية الشوط الاول فنشب شجار بين اللاعبين.

وبعد ست دقائق من الشوط الثاني طرد ادميلسون ودارسي لاعب خط الوسط في باهيا لاشتباكهما. وعند مغادرة الحكم الملعب بين الشوطين نزلت الشرطة لمرافقته قلقا عليه على ما يبدو من لاعبي باهيا الذين اغضبهم احتسابه هدفا لساو باولو تقدم به 1/2 قبل نهاية الشوط الاول ظنا منهم انه جاء من تسلل.

وخرج ساو باولو في نهاية المباراة فائزا 2/5 وهو ثاني فوز على التوالي يحققه تحت اشراف المدرب كارلوس البرتو باريرا الذي قاد منتخب البرازيل للفوز بكاس العالم عام 1994. وبعد ان تعادل بالميراس في اول مباراتين دون اهداف هذا الموسم عاد الى التهديف فسحق قرطبة 5/صفر.

من جهة ثانية انقذ الحارس خوسيه لويس شيلافير مرماه من ضربة جزاء فتعادل فيليز سارسفيلد دون اهداف مع انديبندينتي ليفوز سارسفيلد بالدوري الارجنتيني لكرة القدم.

سبق وان سجل شيلافير وهو من باراجواي هدفين من ضربات حرة واخرين من ضربات جزاء في البطولة. وتمكن في المباراة الاخيره من ابعاد ضربة جزاء في الدقيقة 65 سددها خورخي بورتشاجا نجم منتخب الارجنتين سابقا. كما اوشك على التهديف من ضربة حرة في الشوط الاول غير ان فريد مونتراجون حارس مرمى منتخب كولومبيا تمكن من انقاذ شباك انديبندينتي ببراعة. وكانت النتيجة كافية ليفوز سارسفيلد باللقب حيث ان جيمناسيا لا بلاتا فريق المركز الثاني تعادل ايضا 1/1 على ارض استوديانتس.

مصر تفوز بنصيب الأسد في بطولة العرب للناشئين للمضرب

القاهرة - رويتر: حصلت مصر على نصيب الاسد في بطولة كرة المضرب العربية العاشرة للناشئين التي اقيمت بالقاهرة حيث احتكرت المركز الاول في كل المسابقات. واشتركت في البطولة ثماني دول هي مصر والمملكة العربية السعودية والكويت ودولة الأمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والجزائر وتونس ولبنان. ووصلت للمراكز الثلاثة الاولى اربع دول هي مصر والجزائر وتونس والكويت. وحصل فريق مصر «ب» للناشئين تحت 18 سنة على المركز الاول وجاء منتخب مصر «أ» في المركز الثاني والمنتخب الكويتي في المركز الثالث يليه منتخب الجزائر. وفاز ايضا منتخب مصر للناشئات تحت 18 سنة بالمركز الاول واحتل فريق الجزائر المركز الثاني، وجاء منتخب تونس في المركز الثالث ومنتخب مصر «ب» في المركز الرابع.

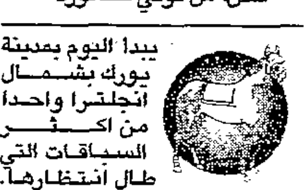
واحتكرت مصر المراكز الثلاثة الاولى لمسابقات الفردي للناشئين تحت 14 سنة ففاز خالد الدري بالمركز الاول وحسام الجزار بالمركز الثاني ومحمد ابراهيم بالمركز الثالث واحتل الجزائري ايت علي يحيى المركز الرابع. وفي مسابقات فردي الناشئات تحت 14 سنة فازت المصرية دينا خليل بالمركز الاول واحتلت الجزائرية سهام بن ناصر المركز الثاني والمصرية نسرين الملا المركز الثالث وتلتها الجزائرية فاطمة الصغير. واحتل المصريان محمد عبد الفتاح موسى وامير عز الدين المركزين الاول والثاني على الترتيب في فردي الناشئين تحت 16 سنة وجاء الكويتي حسين تقي في المركز الثالث والمصري محمد مامون في المركز الرابع.

وفي نفس المسابقة للناشئات فازت المصرية نازلي الصواف بالمركز الاول والجزائرية عقيلة بو شابو بالمركز الثاني ومواطنتها هجيرة سليمان بالمركز الثالث وجاءت المصرية مروة كمال في المركز الرابع. وفي مسابقات الناشئين تحت 18 سنة احتل لاعبو مصر المراكز الاربعة الاولى وهم على الترتيب محمد رمضان ومحمد الشوربجي وكريم مامون ومحمد حسن. وفي نفس المسابقة للناشئات فازت المصرية داليا الشيخ بالمركز الاول وتلتها الجزائرية سهام بن يوسف واحتلت التونسية ايناس الزوابي المركز الثالث والجزائرية بمينية حرزي المركز الرابع.

في سباق يورك الإنجليزي للخيول اليوم

عودة الفارس ديتوري تعزز من فرص «هالينج» لإحراز المركز الأول

لندن: من توني ستافورد



يبدأ اليوم بمدينة يورك بشمال انجلترا واحدا من اكثر السباقات التي طال انتظارها. ويستمر السباق، الذي يشترك فيه عدد من افضل الجياد لثلاثة ايام وهو منافسة عالمية يرعاها الأمير خالد بن عبد الله.

وكان الفوز في العام الماضي من نصيب فريق «جودولفين» للشيخ محمد بن راشد المكتوم، ولي عهد دبي، وكان الجواد «هالينج» قد حاز الجائزة الاولى لهذا السباق.

ومنذ انتهاء ذلك السباق تعرض «هالينج» للهزيمة مرتين احتل فيهما المرتبة الثانية بعد الجواد «سيجار» بطل امريكا، الذي اظهر اخيرا ان افضل الجياد يمكن ان تتعرض للهزيمة عندما تغلب عليه الجواد «دير اند جو» في سباق كاليفورنيا الكلاسيكي. وكان مشجعو «هالينج» قد سارعوا الى الاعتقاد بأن سباق بريدرز الكلاسيكي بنيويورك في الخريف الماضي وكأس العالم بدبي قد تم تنظيمهما لمصلحة «سيجار». وحقق «هالينج» الذي يبلغ الآن خمس سنوات، خلال العام الحالي نصرا بارزا في فرنسا، وكرر انتصاره مرة اخرى في سباق «إكليبس» في سانداون. ويناسب مضمار يورك للسباق اسلوب «هالينج» في السباق، كما ان عودة الفارس فرانكي ديتوري لقيادة الجواد «هالينج» قد تعني تحقيق انتصار جديد في يورك بعد العودة الاخيرة. وكان ديتوري قد حقق بعد عودته انتصارات في خمسة من السباقات التي جرت خلال يومين فقط وديتوري تعرض لاصابة في مرفقه ادت الى ابعاده عن مضمار السباق لمدة تسعة اسابيع، وكانت الاصابة قد حدثت اثناء سباق كان يمتطي فيه احد جياد فريق جودولفين. ويبدو ان ديتوري عازم على تحقيق انتصار جديد في يورك عقب عودته لمضمار السباق والانتصارات التي حققها في نيوبري.

واضاف ديتوري الى انتصاره في نيوبري انجازا آخر بفوز الجواد «بهاميان باونتي» على الجواد «زامندار» الذي يملكه الأمير خالد بن عبد الله يوم الاحد الماضي. والجواد «زامندار» (عامان) اخ للجواد «زافونيك» الفائز بجائزة السباق الكلاسيكي. ولـ«زامندار» سجل حافل من الانتصارات جعل البعض يصفه بانه افضل مستوى من أخيه الاكبر وقد تظهر من خلال السباقات القادمة صحة هذه الاعتقادات، ولكن الجواد «بهاميان باونتي» يحتل حاليا مرتبة افضل.

وجاءت هزيمة الجواد «تشارنوود» في سباق سسكس في جوود وود لتدعم فرص «هالينج» للفوز في سباق اليوم واضعاً في الاعتبار مقدرات فارسه ايضا.

ويمكن القول ان الجواد «سترجل»، الذي يدربه ديفيد لودجر ستكون له فرصة جيدة في تحقيق مركز متقدم في هذا السباق. كما من المحتمل ان يحقق الجواد «بايفوتال» الذي يدربه مارك بريسكوت انتصارا آخر تضاف الى انجازه في الفوز بسباق كنجزستاند، ويعتبر سباق 1200 متر من انسب السباقات بالنسبة للجواد «بايفوتال».

الفارس البريطاني فرانك ديتوري حاملاً جائزة بياجي خلال احد السباقات الفرنسية في دوفيل (أ ف ب)

موجز

استبعاد ايان راش من منتخب ويلز

● اصبح محتملا ان يكون مستقبل النجم ايان راش الدولي قد انتهى بعد ان استبعده بوبي جولد مدرب منتخب ويلز امس من تشكيل الفريق الذي يلعب مباراة في تصفيات كأس العالم امام سان مارينو هذا الشهر.

ويبلغ راش من العمر 34 عاما وهو اكبر هداف لمنتخب ويلز حيث احرز له 28 هدفا في 73 مباراة دولية. وقد طلب اللاعب عدم اشراكه في مباراة المنتخب على ارض سان مارينو في يونيو (حزيران) الماضي والتي فازت بها ويلز 5/صفر في الوقت الذي كان يبحث فيه عن النادي الذي سيلعب له بعد ان اعطاه ليفربول حرية الانتقال.

واقنع هذا الفوز الكبير في مستهل لقاءات المنتخب بالمجموعة السابعة جولد بالتمسك بنفس الفريق في لقاء العودة الذي يقام 31 اغسطس (آب) الحالي بالعاصمة كارديف وعندما اتصل براش الذي انضم لنادي ليدز ابلغه اللاعب انه غير مستعد للاشتراك كاحتياطي.

الزمالك يوقف شوقي ورمزي ثلاثة أشهر

● اوقف نادي الزمالك ايمن شوقي واحمد رمزي لاعبي الفريق الاول لكرة القدم بعد شكوى مدربه الالماني فيرنر من سلوكهما.

وقال عبد العزيز قابيل وكيل النادي بعد القرار الذي اتخذه مجلس الادارة في اجتماعه الاخير قبل انطلاق الدوري ان فيرنر رفع تقريرا الى المجلس قال فيه انهما تعديا عليه بالفاظ غير لائقة اثناء معسكر الفريق في المانيا.

واضاف قابيل ان مجلس الادارة قرر ايضا وقف صرف مستحقات اللاعبين المالية وتجميد قيدهما للموسم الجديد.

دافنبورت تفوز ببطولة اكورا لكرة المضرب

لقب انديانابوليس يعزز صدارة سامبراس للتصنيف العالمي



سامبراس عاد مرة أخرى لحصد الألقاب بعد غياب 4 أشهر (أ ب)

لندن - موناكو: «الشرق الأوسط» - رويتر

احتفظ الاميركي بيت سامبراس بصدارة قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة اللاعبين المحترفين لكرة المضرب برصيد 4318 نقطة من بطولات العام الحالي. واحتفظ ايضا النمساوي توماس موستر بالمركز الثاني ورصيده 3722 نقطة ويليه الاميركي مايكل تشانج برصيد 3522 نقطة. واحتل الروسي يفجيني كافلنيكوف المركز الرابع برصيد 3178 نقطة، والالماني بوريس بيكر المركز الخامس ورصيده 3091 نقطة، وجاء الهولندي يان سيمرينك في المركز العشرين والاخير برصيد 1358 نقطة.

وتصدر كافلنيكوف قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها الرابطة امس برصيد 1629763 دولارا من بطولات العام الحالي. واحتل موستر المركز الثاني ورصيده 1363666 دولارا، ويليه الكرواتي جوران ايفانيسفيتش بحصوله على 1219395 دولارا ثم الهولندي ريتشارد كرايتشيك في المركز الرابع بحصوله على 1164211 دولارا. واحتل تشانج المركز الخامس برصيد 1035766 دولارا، وجاء الاميركي جيم كوريير في المركز العشرين والاخير برصيد 499572 دولارا. وكان بيت سامبراس قد عاد للفوز بالبطولات بعد تعطش استمر اربعة اشهر فحصل على لقب بطولة انديانابوليس التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار. وفاز سامبراس المصنف الاول على المصنف الثاني الكرواتي جوران ايفانيسفيتش 6/7 و5/7 في نهائي البطولة ليحصل اللاعب الاميركي على شيك بمبلغ 150 الف دولار. وكانت هذه خامس بطولة يفوز بها اللاعب الاميركي عام 1996الا انها الاولى منذ فوزه ببطولة اليابان المفتوحة قبل اربعة اشهر ولا يزال النحس يلازم ايفانيسفيتش، فقد تأهل اللاعب الكرواتي لنهائي اربع بطولات في الولايات المتحدة منذ عام 1990 ولم يفز باي منها. غير انه حقق انجازا رغم هزيمته، فللثاني مرة في حياته يسجل اكثر من الف ضربة ارسال لا تصد خلال عام واحد وكانت 15 منها في مباراته امام سامبراس.

وفي بطولة نيوهافن التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار فاز الاميركي اليكس اوبريان وهو لاعب غير مصنف باللقب بعد ان هزم المصنف العاشر الهولندي يان سيمرينك 6/7 و 4/6 في نهائي البطولة. وحصل اللاعب الاميركي البالغ من العمر 26 عاما على جائزة مالية تبلغ 150 الف دولار كما انه اصبح باحتلاله المركز رقم 169 على العالم اقل لاعب ترتيبا يفوز ببطولة في العام الحالي.

وفي كاليفورنيا حصلت البطلة الاولمبية الاميركية ليندزي دافنبورت على بطولة أكورا للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

عودة الفرق السورية واللبنانية لبطولات الأندية العربية وشيكة

بطولة كأس العرب السابعة ستقام منفصلة عن الدورة الرياضية في بيروت

دمشق: «الشرق الأوسط»

نفى الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد ان تكون هناك النية لدى الاتحاد العربي لاقامة بطولة كاس العرب السابعة لمنتخبات كرة القدم المقرر اقامتها في قطر العام المقبل ضمن فعاليات الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يحتضنها لبنان خلال العام المقبل.

وقال السعد خلال حديثه في العاصمة السورية على هامش الاحتفال التكريمي الذي اقامه الاتحاد العربي في دمشق للعميد فاروق بوظو رئيس لجنتي الحكام العربية والآسيوية بمناسبة منحه الوسام الذهبي من الاتحاد الدولي لكرة القدم، ان سبب تاجيل بطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم التي كان من المقرر ان تقام في الدوحة العام الحالي الى العام المقبل هو ان موعد البطولة يتعارض مع موعد بطولة كاس القارات.

واضاف السعد قائلا: ان اقامة بطولة كاس العرب السادسة ضمن فعاليات الدورة الرياضية العربية السابعة التي استضافتها سورية عام 92 كان بسبب ظروف استثنائية وبسبب اعتذار الكثيرين عن استضافة البطولة وتزامن موعدها مع موعد اقامة الدورة الرياضية العربية.

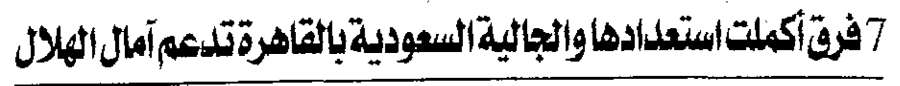
وفي نفس المناسبة تحدث رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي محمد بن همام رداً على سؤال حول كيفية الاستفادة من منصبه في الاتحاد الدولي لكرة القدم لدعم الكرة العربية والآسيوية حيث قال: ان مجال المساعدة له هامش ضئيل كونه بحكم منصبه لا يستطيع التمييز بين دولة واخرى.

وعن عودة المدرب البرازيلي ايفرستو للاشراف على المنتخب القطري اكد بن همام ان هذا الامر غير وارد في تفكير الاتحاد القطري الذي يسعى للتعاقد مع مدرب عالمي اوروبي في المرحلة المقبلة، مشيرا الى ان المرشح الاول هو مدرب منتخب نيجيريا الأولمبي الفائز بذهبية الكرة بدورة الألعاب الأولمبية الاخيرة في اتلانتا.

على جانب آخر اكد سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام في سورية على اهمية مشاركة الاندية السورية في بطولتي الاندية العربية لأبطال الدوري والكؤوس بكرة القدم وان للاتحاد السوري الرغبة الأكيدة في عودة الاندية السورية لخوض منافسات بطولتي الاندية العربية في المستقبل القريب.

وقال مدلل ان سبب غياب الفرق السورية عن البطولات العربية للاندية يعود لامور فنية بحتة، وفي ظل عدم قدرة الفرق السورية على تسجيل مناقسات جادة في تلك البطولات، لكن الواقع قد تغير الآن خصوصا مع تمكن المنتخب الوطني من التاهل الى نهائيات كاس اسيا الحادية عشرة في الامارات، وتاهل منتخب الشباب الى نهائيات كاس آسيا للشباب في كوريا الجنوبية.

ومن جانبه اشار مدير الشباب والرياضة اللبناني زيد خيامي، الى ان ابتعاد الاندية اللبنانية عن المشاركة في بطولات الاندية العربية يعود لاشكالية معينة بين الاتحادين العربي واللبناني، ومؤكدا ان مسالة مشاركة الاندية اللبنانية من عدمها هي مسؤولية الاتحاد اللبناني، واقر خيامي بوجود خلاف بين بعض الاندية والاتحاد اللبناني حول هذه المسالة، واكد ان عودة فرق الاندية اللبنانية للمشاركة في بطولات الاندية العربية ستكون قريبة.



7 فرق أكملت استعدادها والجالية السعودية بالقاهرة تدعم آمال الهلال

ظفار العماني يعتذر رسميا عن عدم المشاركة في البطولة العربية

القاهرة: من عبده زينة

في مفاجأة غير سارة قد تطفئ وهج البطولة ارسل نادي ظفار العماني امس برقية اعتذار الى النادي الاهلي المصري تفيد بعدم المشاركة ضمن فعاليات البطولة العربية الثانية عشر التي يستضيفها الاهلي في القاهرة خلال الفترة من 4 الى 15 سبتمبر (أيلول) المقبل.

ويأتي اعتذار ظفار بسبب سوء حالة الفريق وسوء نتائجه خلال الفترة السابقة التي كانت احدثها هزيمته امام نادي كاظمة الكويتي 9/صفر في بطولة الاندية الآسيوية في مباراة الذهاب وتعادله 1/1 بملعبه في مباراة العودة.

وهذا الاعتذار قد يربك محاولات النادي الاهلي لاقامة بطولة قوية خاصة ان اعتذار ظفار يعد الاعتذار الثالث عن البطولة والذي سبقه اليه ناديا الترجي التونسي والسالمية الكويتي.ورغم الايقاع السريع للاحداث فإن باقي الفرق المشاركة (7 فرق) اتخذت كافة استعداداتها لخوض غمار مباريات البطولة.

وكانت قرعة البطولة قد اقيمت في القاهرة بداية الشهر الجاري حيث اسفرت عن تقسيم الفرق الى مجموعتين الاولى تضم الاهلي المصري واتحاد بليدة (الجزائري) وشباب رفح الفلسطيني اضافة الى نادي ظفار العماني المنسحب، فيما تضم المجموعة الثانية الهلال السعودي (حامل اللقب) والرجاء البيضاوي المغربي والهلال السوداني والوحدات الاردني التي وصفها الخبراء بانها مجموعة «الموت».

ورغم ان البطولة القت بظلالها في سماء العاصمة المصرية قبل افتتاحها باكثر من اسبوعين بعد ما اعلنه منظم البطولة النادي الاهلي من ترتيبات واستعدادات مكثفة فإن الفرق المشاركة زادت من حرارة البطولة قبيل بدئها بعدما ارسلته من تحذيرات قبل الحضور لانتزاع الكاس واللقب، غير ان خبراء الكرة يرجحون انحسار المنافسة على الكاس بين حامل اللقب الهلال والمضيف الاهلي المصري.

وقبل ان يحضر الهلال السعودي الى القاهرة دخل معسكرا مغلقا بمدينة الرياض حيث انضم اليه لاعبو المنتخب الاولمبي السعودي عقب عودتهم من اتلانتا، وتمكن الفريق من اقامة بعض المباريات الودية استعدادا للبطولة. ولم تكن استعدادات الهلال مقتصرة على المعسكر فقط بل استقدم مدرباً كرواتياً لتولي قيادة الفريق خلال البطولة، ومما يقوي عزم الهلال على المنافسة الحقيقية على كاس البطولة نجاح مسؤوليه في انهاء التعاقد مع النجم النيجيري سياسيا احد المشاركين مع منتخب بلاده في كاس العالم الاخيرة ليتمكن بذلك الفريق الهلالي من اكمال سده الدفاعي الذي يقوده اللاعب الزامبي ليتانا.

وفيما ابدى لاعبو الهلال عزمهم الشديد لنيل كاس البطولة فإن اكثر ما يساندهم على تحقيق ذلك عنصر نفسي مهم بوجود الجالية السعودية بكثرة خلال هذه الايام بما يحقق مساندة جماهيرية واسعة للهلال صاحب الشعبية الاكبر في السعودية.

وبالطبع لن يترك النادي الاهلي ـ المضيف ـ كاس البطولة سهلة لغيره خاصة في ظل جماهيريته وحصاده الدائم للبطولات المصرية بفضل تنظيمه وشعبيته الواسعة.

فسيدخل الاهلي البطولة وهو في اعلى حالات الاستعداد بعد اقامة معسكر خارجي بالمانيا استمر 12 يوما خاض خلاله سلسلة من المباريات الودية استعدادا للبطولة العربية وبطولة الدوري التي ستنطلق اليوم الثلاثاء. ولان الاهلي يضع في اعتباره قوة منافسية فقد اكمل محاولاته لسد ثغراته الدفاعية بالتعاقد مع لاعبي المقاولون والمنتخب الوطني احمد نخلة وسمير كمونة اضافة الى انهاء مشكلة نجم هجومه الغاني احمد فيلكس واستعادته بعد محاولة احتراف اوروبية فاشلة. وتاتي بدء فعاليات الدوري المصري قبل البطولة العربية بايام كمرحلة استعداد جادة اخرى للاهلي قد تؤدي لنجاح محاولاته من انتزاع البطولة من حامل لقبها الهلال.

ولم تكن استعدادات اتحاد بليدة الجزائري على نحو اقل من سابقيه حيث ان الفريق في معسكر منذ اسبوع ولم ينته منه الا بنهاية الشهر الجاري املا في تحقيق افضل تجانس بين لاعبيه. اما الرجاء البيضاوي فقد انهى استعداداته بخوض عدة مباريات ودية قوية مع بعض الفرق المغربية تحت قيادة مدربه الجديد الروسي رازموسكي.وفيما يكمل فريق الوحدات الاردني والهلال السوداني استعداداتهما للبطولة فإن فريق رفح الفلسطيني سوف يقيم معسكراً مغلقاً في القاهرة ابتداء من 22 اغسطس (آب) الجاري وحتى موعد البطولة ليصبح اول الفرق المشاركة حضورا للقاهرة.

لقاءات تجريبية للاتفاق السعودي في أبها

الدمام: «الشرق الأوسط»

بدأ المدرب البرازيلي اميلتون ـ المدرب السابق لفريق التعاون السعودي ـ مهمة تدريب فريق القادسية خلال الموسم المقبل بعدما تعاقدت معه ادارة النادي لتدريب الفريق خلفا للبرازيلي المؤقت دوكي الذي نجح في ابعاد الفريق عن شبح الهبوط للدرجة الأولى الموسم الماضي.

ووعد اميلتون بتحقيق نتائج جيدة مع الفريق خلال الموسم المقبل شرط أن يجد التعاون من اللاعبين ومن الصحافة.وقال انه مسؤول مسؤولية تامة عن اللاعبين السانذور بولا وسواريز بيريرا وعن تقديمهما لمستوى جيد خلال الموسم المقبل نظرا لمعرفته التامة بمستواهما وبما سيقدمانه للفريق خلال الموسم المقبل.

يشار الى ان اميلتون درب الموسم الماضي فريق التعاون الذي سقط لدوري الدرجة الأول كما أن فريق القادسية كان مهددا بالهبوط في دوري الموسم الماضي لولا الصحوة الكبيرة التي شهدها الفريق خلال القسم الأخير من الدوري.

من جهة اخرى يبدأ فريق الاتفاق نهاية الأسبوع الحالي معسكره التدريبي في مدينة ابها السعودية بعدما صرف النظر عن معسكر الامارات لعدم جاهزية الفرق الاماراتية.

وسيلعب الفريق عدة مقابلات تجريبية مع فرق المنطقة الجنوبية وفريق كرة القدم بالنادي الأهلي والذي يقيم حاليا معسكره في نفس المنطقة. كما يجرب مدرب الفريق خليل الزياني المهاجم الليبيري فرانك سياتور لمعرفة امكانات اللاعب قبل التعاقد معه.



احمد فيلكس نجم الاهلي على الارض يتعرض للعرقلة من يحيى نبيل لاعب الزمالك (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الإسماعيلي عاد من هولندا وأكمل استعداداته للقاء الالومنيوم

فيلكس في صفوف الأهلي أمام المقاولون العرب غدا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عاد مساء امس الى القاهرة نجم منتخب غانا والنادي الأهلي المصري فيلكس للانتظام في تدريبات الفريق استعداداً للقاء المقاولون العرب غدا في الأسبوع الأول للدوري العام في الموسم الجديد الذي تنطلق فعالياته اليوم.

وتأتي عودة فيلكس ـ حسبما وعد مسؤولو الاهلي ـ اليوم بعد مرحلة متوترة من الخلافات بين اللاعب والنادي الأهلي على أثر رغبة اللاعب في الاحتراف في اوروبا وهو ما دفعه الى السفر الى البرتغال للبحث عن عرض مناسب، إلا ان العرض الذي قدمه للاهلي لم يرض مسؤولي النادي حيث كان العرض 250 الف دولار فيما يرى الأهلي ان اللاعب يساوي اضعاف هذا المبلغ.

وعلى اثر ذلك رفض الأهلي عرض اللاعب للبيع هذا الموسم ولكي يضمن ولاء واستقرار اللاعب قررت لجنة شؤون اللاعبين تعويض اللاعب ماديا بمنحه مبلغ 60 الف جنيه ومضاعفة راتبه ليصبح 1500 دولار بدلا من 750 دولارا.

من ناحية اخرى انهى الفريق الأول لكرة القدم بالنادي استعداداته اليوم لمباراة المقاولون تحت الاضواء الكاشفة باستاد القاهرة، وبعودة فيلكس لم تعد هناك اية مشكلة في تشكيل الفريق الذي كان يعاني من عدم وجود رأس حربة آخر الى جانب حسام حسن وهو ما يعوضه فيلكس، لتصبح مشكلة الأهلي الأساسية مع بداية الدوري هي كثرة اللاعبين الجاهزين لدخول التشكيل وهو ما يجعل المفاضلة بينهم صعبة. على جانب آخر عادت في ساعة متأخرة من مساء اول من امس بعثة الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الاسماعيلي الى القاهرة قادمة من هولندا بعد معسكر استمر 26 يوما استعدادا للموسم الجديد، وسوف يحصل الفريق على راحة اليوم ويدخل معسكرا مغلقا بالاسماعيلية للقاء الالومنيوم غدا الاربعاء في الاسبوع الأول للدوري العام.

واكد الالماني مايك كروجر المدير الفني لفريق المقاولون العرب ان طموحاته لهذا الموسم تتخطى آمال الموسم الماضي، اذ انه يتطلع لاحتلال احد المراكز المتقدمة بجدول قائمة الدوري المصري، بالاضافة الى حصوله على البطولة الافريقية للاندية ابطال الكؤوس، التي وصل فيها الى دور ربع النهائي، بينما كانت طموحات الموسم الماضي لا تتخطى سوى مجرد البقاء في دوري الاضواء.

ورغم هذا فإن اصوات الاحتجاج داخل المقاولون لم تتوقف بسبب ضم ثلاثة لاعبين الى صفوف الفريق الاول لا يرقى مستواهم الى فريق المقاولون، وهم محمد عبد الفتاح كفتة لاعب (جمهورية شبين) وامير عبد العزيز (اسوان)، وناصر التليس (لاعب المصري).

وبالنسبة لفريق الالومنيوم الذي سيقابل الاسماعيلي على ارض الاخير غدا في اول لقاء للفريق بالدوري المصري فقد استقر حمادة المنشاوي على التشكيل الأساسي للفريق، واطمأن على مستوى لاعبيه من خلال مباريات فريقه التجريبية التي اجراها بمعسكر الاكاديمية البحرية بالاسكندرية.

وعلى جانب آخر انهت جميع فرق المسابقة (16 فريقا) استعداداتها الكاملة لخوض منافسة البطولة. ورغم ان الدوري الماضي اغلق ملفه منذ 50 يوما الا ان الدوري الجديد سيبدأ وحوله هالة من المشاكل والازمات تختلف في شكلها ومضمونها باختلاف مواقع الفرق بين القمة والقاع.. ناهيك من مشاكل اتحاد الكرة المصري التي لا تنتهي، وسوف يصبح يوم الجمعة المقبل موعد انعقاد الجمعية العمومية لانتخاب مجلس ادارة جديد، يوما لحسم المشاكل وانهائها، او منعطفا لمرحلة اخرى من الخلافات بين مسؤولي الاتحاد.

وبعيدا عن ازمات ومشاكل الاتحاد المصري وفرقه، فإن سجل بطولات الدوري يقول انه منذ انطلاق الدوري العام في عام 1948 وحتى الآن فقد اقيمت البطولة 48 مرة الا انها لم تكتمل الا في 39 بطولة وتوقفت عدة مرات لاسباب مختلفة.

ويعد فريقا الاهلي والزمالك اكثر فرق الدوري مشاركة في البطولة حيث شارك الفريقان في الـ39 بطولة التي اكتملت فيها المسابقة ويليهما في الفرق من حيث عدد المشاركة فريقا الاتحاد والمصري ولكل منهما 37 مشاركة ثم الاسماعيلي شارك في 35 بطولة ويليه المنصورة الذي خاض 23 موسما، فالقناة 22 موسما، ويأتي فريق المقاولون بعد ذلك حيث شارك في 17 موسما ثم السويس 15 موسما ومن بعده المريخ 7 مواسم مواسم ثم يأتي بعد ذلك فريق بلدية المحلة بمشاركة قدرها 4 مواسم ثم فريقا اسوان والكروم حيث شاركا موسمين ويقبع فريق الالومنيوم في المؤخرة بمشاركة واحدة فقط في الموسم الماضي.

خروج منتخب الأردن من كأس آسيا يعيد الحياة إلى الدوري الممتاز

عمان: «الشرق الأوسط»

يستأنف غداً (الاربعاء) دوري الاردن لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم بينما تتجه الانظار صوب قمة الوحدات حامل اللقب والحسين المتصدر الجمعة المقبل في اربد في ختام الأسبوع الرابع وتقرر استئناف دوري الأردن بعد الخروج المشرف لمنتخب الأردن من تصفيات كأس اسيا العاشرة لكرة القدم، في حين اعلن أن النية تتجه لإعادة تجميع المنتخب في وقت لاحق لبدء الإعداد المبكر لمواجهة الإمارات والبحرين في كل من المنامة وأبوظبي ضمن تصفيات كأس العالم القادمة خلال أبريل «نيسان» المقبل.

اتحاد الكرة الأردني أصدر أمس الجدول المعدل لمباريات الأسبوعين الرابع والخامس من الدوري وذلك على النحو التالي:

الأسبوع الرابع

الأربعاء 21 أغسطس (اب) الأهلي مع القوقازي في عمان

الخميس 22 اغسطس كفر سوم مع الرمثا في اربد

والجزيرة مع شباب الحسين في عمان

الجمعة 23 اغسطس الفيصلي مع القادسية في عمان والحسين مع الوحدات في اربد.

الأسبوع الخامس

الأربعاء 28 أغسطس الفيصلي مع الحسين في عمان

الخميس 29 اغسطس الجزيرة مع القادسية في عمان

وكفرسوم مع الوحدات في إربد

الجمعة 30 اغسطس الأهلي مع شباب الحسين في عمان والقوقازي مع الرمثا في إربد.

يذكر أن الدوري الأردني أوقف منذ عدة أسابيع لإتاحة الفرصة أمام المنتخب الوطني لخوض غمار تصفيات كاس آسيا للمجموعة السادسة التي استضافتها عمان حيث تضمنت 3 مباريات أسفرت عن فوز العراق بالمركز الأول والتأهل إلى نهائيات الكأس في الإمارات بعد تغلبه على باكستان 3/صفر وعلى الأردن 1/صفر بينما حل الاردن ثانيا بفوزه 4/صفر على باكستان التي حلت ثالثة وأخيرة.

وسوف تتجه الأنظار صوب مباراة الجمعة المقبلة في إربد بين فريقي الحسين صاحب الأرض والجمهور المتصدر بـ(7) نقاط والوحدات حامل بطولة الدوري للموسمين الأخيرين والذي يتأهب لملاقاة الهلال السعودي، الهلال السوداني والرجاء البيضاوي المغربي ضمن نهائيات البطولة العربية الثانية عشرة للأندية أبطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها الأهلي المصري في القاهرة في الفترة من 4 ـ 15 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● مواقف الفرق:

ـ مواقف الفرق بعد نهاية مباريات الأسبوع الثالث وقبل بدء مباريات الأسبوع الرابع.

ـ الحسين إربد(7)، الأهلي (6)، القادسية (5)، الوحدات (5)، الفيصلي (5)، الرمثا (4)، شباب الحسين (2)، كفرسوم (2)، الجزيرة (1)، القوقازي (1).

منافسة حادة بين القنوات البريطانية و«الخامسة» هدفها 40 مليون مشاهد

لندن: «الشرق الأوسط»

منحت لجنة التلفزيون المستقل (ITC) العام الماضي الضوء الأخضر لقيام قناة بريطانية خامسة، وعليه واعتباراً من مطلع عام 1997 ستكون هذه القناة اضافة جديدة لقناة «بي. بي. سي 1» و«بي. بي. سي 2» و«آي. تي. في» و«القناة الرابعة».

ولأن عالم التلفزيون يتسم بالمنافسة الحادة ما زالت تحتفظ ادارة القناة بسرية تفاصيل البرامج التي تتنوع بين الترفيهية والدراما والأخبار والشؤون والرياضة والأفلام وبرامج الأطفال وغيرها.

وقد اشترطت لجنة التلفزيون المستقل على ادارة القناة الجديدة اكمال 895 من تجهيزاتها التي تشمل زيارة ملايين المنازل قبل بدئها البث بحيث يكون عدد الذين سيعانون من التشويش أقل ما يمكن.

وكشفت مصادر لـ«الشرق الأوسط» تفاصيل خطتها الموسعة للوصول الى حوالي 18 مليون بيت في واحدة من اكبر عمليات خدمات البث في المملكة المتحدة.

وقد بدأت هذه الخطة كما ذكرت المصادر بتطبيق برنامج «تضبيط الموجة للالتقاط» الذي يمس اكثر من نصف مليون بيت في منطقة تغطية القناة الخامسة، والذي بوشر فيه منذ الاسبوع الماضي بالموازاة مع حملة بعنوان: «أعطني الخامسة» (كناية عن القناة التلفزيونية الجديدة). وستتم تعبئة اكثر من 7000 موظف تضبيط الموجة للقناة الخامسة ليزوروا 9.6 مليون بيت خلال خمسة اشهر قبل ان تشرع القناة التلفزيونية الجديدة المجانية بثها العام المقبل وهناك قرابة 10 ملايين منشور بريدي تم ارسال عدد منهم الى اصحاب البيوت وأرباب الأسر في منطقة الالتقاط ويحوي كل منشور على رقم امني سري خاص بهم، ويعطيهم تفاصيل الخدمات المجانية لتنظيم لقاءات الاشتراك في القناة التي تتطلب ما يسمى بتضبيط الموجة للالتقاط.

وعقدت القناة الخامسة ايضاً تحالفات استراتيجية لمعالجة موضوع خدمات جريناداً وثورن هوم سيرفس (وهي مؤسسات تأجير اجهزة الراديو والتلفزيون بالمفرق) اضافة الى اكبر مؤسسة بيع وتأجير فيديو بالمفرق في المملكة المتحدة، ونعني بها «بلوك بستر فيديو»، وذلك من اجل الحصول على دعمها ومشاركتها في برنامج «تضبيط الموجة للالتقاط».

وستقوم شركة «جريناداً» و«راديو رينتالز» بعملية «تضبيط الموجة» لزبائنهم على أساس الاشتراك (للمشتركين فقط)، اضافة الى تقديم خدمات التدريب والاسناد. وستتولى شركة بلوك بستر مساندة حملة «اعطني الخامسة» من خلال اكثر من 360 فرعاً من فروعها الموجودة في تسع مناطق يشملها الالتقاط.

وتتوخى القناة الخامسة وفق اجازتها التي منحتها لها لجنة البث التلفزيوني المستقلة، ان تزور وتكسب 890 من البيوت التي تحصل على خدمات 9 محطات بث، على قناة تبثها UHF 37، وذلك بنهاية العام الحالي. وتقدم هذه الخدمة مجانية بالكامل، ويمكن الحصول عليها بسرعة وسهولة نسبية عن طريق موظف تضبيط الموجة للالتقاط الذي سيزور المنازل.

ويقول جان ريتشي المدير التنفيذي للقناة الخامسة اليوم: «لقد بذلنا جهوداً كبيرة، جبارة للاعداد والتهيئة لأكبر وأعقد العمليات من نوعها».

ان ربط اجهزة التلفزيون بالبث الجديد يتطلب ما نسميه «تضبيط الموجة للالتقاط»، وهذه فرصة كبيرة وتحد اكبر.

ولم يسبق لأية قناة تلفزيونية جديدة فرصة زيارة هذا العدد الهائل من المشاهدين وجهاً لوجه قبل بدء البث. ونحن ملتزمون تماماً بضمان نجاح «اعادة تضبيط الموجة» بيسر وسرعة، وكفاءة، وأمان، حتى نستطيع ان نجذب قرابة 40 مليون انسان الى قناة «تلفزيونية» جديدة، مجانية، وحديثة تماماً».

وتعد عملية «اعادة تضبيط الموجة للالتقاط» أمراً ضرورياً لتفادي بعض المشكلات. من ذلك مشكلة التداخل الناشئ عن بث محطات أخرى في نفس منطقة بث القناة الخامسة على القناة رقم 37 من جهاز التلفزيون. وسبب التداخل يرجع الى بث الأقمار الصناعية، وبث برامج العاب الفيديو، والكومبيوترات، واشارات قنوات الكابل.

وان صانعي اجهزة التلفزيون يضبطون الاجهزة على القناتين 36 او 37، لماشاة هذا الوضع.

ولما كانت محطة القناة الخامسة ستبث على موجة القناة 37 في بعض مناطق البث، فلا بد من تضبيط موجة الالتقاط في المناطق المشمولة بالتداخل.

والمعروف ان الاجازة التي منحت للقناة الخامسة تشترط قبل بدئها في يناير (كانون الثاني) المقبل، الا يتداخل بثها مع بث الأقمار الصناعية ومحطات الكابل وغيرها، ولا بد من اثبات ذلك في 890 من المنازل التي ستلتقط الاشارة الجديدة. وأن مهمة موظفي «اعادة تضبيط الموجة»، هي منع حصول مشاكل لدى الاستقبال وذلك بتعديل آليات الالتقاط.

وتسعى القناة الخامسة لاقناع لجنة البث التلفزيوني المستقلة والحكومة، باخلاء سبيل القناة 35 لكي تستخدمها محطة القناة الخامسة، واذا حصل ذلك فان القناة الخامسة ستوسع تغطياتها بنسبة 74 - 880، مما يزيد عدد مشاهدي برامجها بمقدار 3.7 مليون مشاهد.

تشاهد اليوم

ART

«مدرسة المشاغبين» من المسرح إلى السينما

«مدرسة المشاغبين» هو اسم الفيلم الذي ستعرضه قناة الأفلام براديو وتلفزيون العرب ART مساء اليوم عند الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش.

والفيلم من بطولة نور الشريف وعبد المنعم مدبولي ومحمد عوض، ويحكي قصة بعض الطلبة الأشقياء في إحدى المدارس، وهي عبارة عن تحويل للمسرحية الشهيرة «مدرسة المشاغبين» إلى المجال السينمائي.

الفضائية الاردنية

الحلقة الأولى من المسلسل البدوي الجديد «النصائح الثلاث»

تشرع الفضائية الأردنية منذ اليوم في بث مسلسل بدوي جديد بعنوان «النصائح الثلاث» من تأليف صفر فهد وإخراج مازن الكايد عواملة وبطولة محمد عواد، صباح سالم، بشير الغنيم، عبد الكريم القواسمي وآخرون. وملخص القصة أن «نايل» وهو أحد أبناء شيوخ القبيلة الذي كان كريماً وقاضياً عادلاً أنفق كل أمواله في الجود والكرم وإصلاح ذات البين، وكعادة العرب سابقاً كان والد نايل قد خطب له جواهر بنت الشيخ هزاع. ولكي تتهرب جواهر من هذه الخطبة قامت باشتراط على من يريد الزواج بها وقد استطاع الشيخ سعد حل اللغز الذي اشترطت حله، أما نايل فاثناء رحيله بحثاً عن حل اللغز وجد شيخاً حكيماً أسر له نصائح ثلاثاً أعانته في حياته.

MBC

«مشوار» عن المرأة في السينما والمسرح

يخصص برنامج «مشوار» لحلقة هذا الاسبوع أولى فقراته لموضوع المرأة وكيف تناولته السينما والمسرح.

أما اليوم فنان هذه الحلقة فيقدم شخصية الفنان أنور وجدي ورحلته مع المسرح والسينما، كما سيمر على فقرات البرنامج الثابت بتقديم بعض اللقطات الطريفة من الكاميرا الخفية.

وضمن فقرة أغنية وذكرى يقدم البرنامج أغنية للفنان فريد الأطرش ومسابقة هذا الأسبوع قيمتها 500 دولار.

البرنامج من إعداد وتقديم غادة سليمان ويبث في سهرة اليوم في تمام الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.15 - حديث الصباح الديني
3.30 - يوم جديد - برنامج صباحي محلي
4.30 - ثغور اردنية - برنامج وثائقي محلي
5.00 - فترة الاطفال الصباحية
6.00 - برنامج تربوي - برنامج محلي عن التربية والتعليم
6.15 - صحتين وعافية - برنامج محلي عن الطبيخ
6.30 - واحة الايمان - برنامج ديني
7.00 - كلمة تحت المجهر - برنامج محلي يناقش موضوعا محليا
7.30 - العلم نور - مسلسل كوميدي
8.00 - المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس» بطولة عبد الحميد عناد، سوسن شكري
9.00 - احلى الكلام - برنامج تعليمي عن اللغة العربية
9.30 - بدايات علمية - برنامج علمي
10.00 - كنوز لا تضيع - مسلسل ديني اجتماعي
11.00 - المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
12.00 - نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 - فترة الاطفال - دكان الالعاب + ماتي وويتغي
13.00 - كلاكيت - برنامج يتحدث عن تاريخ السينما
14.00 - مسلسل المساء - النصائح الثلاث بطولة محمد عواد وصباح سالم
15.00 - المجلة الصحية - برنامج صحي
15.30 - انظر كيف تنمو - برنامج وثائقي تعليمي
16.00 - الوطن والسياحة - برنامج محلي عن السياحة
17.00 - نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 - اليوم وغداً - استراحة منوعات
18.00 - مفاهيم اسلامية - برنامج ديني
18.40 - حكم القانون - برنامج قانوني
19.00 - نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 - حول العالم - برنامج منوعات
20.00 - المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس» بطولة عبد الحميد عناد - سوسن شكري
21.00 - نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 - المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 - من المهرجانات - منوعات غنائية من مهرجان جرش
23.00 - الليل موعدنا - ختام البرامج

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال
صور متحركة - احلى الحكايات
13.00 وثائقي: بحوث وتطبيقات
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.40 نشرة الصيد البحري
13.45 مسلسل «طريق الشوك»
14.45 منوعة
15.00 وثائقي: رحلة الى الاعماق
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل: كاسندرا
18.00 العاب على الهوى
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.50 وثائقي: بنك المعلومات
19.20 مسلسل «شيء في صدري»
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
20.55 النشرة الجوية
21.00 نشرة ثقافية: عيون
21.15 مسلسل: هند والدكتور نعمان
22.05 ثقافي: انغام الواحات
00.00 آخر الانباء
00.15 فيلم: «دعوة الى المجهول»
تمثيل: تيسير فهمي وليلى جمال واشرف عبد الغفور ووجدي العربي.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
11.30 رسوم متحركة «سندباد البحري» - «السنافر»
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «علبة من صفيح»
14.30 سلسلة «فوازير نيللي»
15.00 شريط بمناسبة 20 أوت «الصومام 56»
16.00 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» - «رحلة الى افريقيا»
17.00 شريط «مخبأ الكاهنة»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.20 اناشيد وطنية
19.00 الجريدة المصورة
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج وطني «السياسة الفرنسية لمحاولة فصل الصحراء الجزائرية»
22.00 فيلم جزائري ثوري «ارض ودم»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 اوبيرات: صرخة وتحد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «الأقيال»
11.45 برنامج «طب الأعشاب»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «عاشت للحب»
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «لسه فاكر»
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي «جري الوحوش»
23.15 برنامج «تاكسي السهرة» او «جديد × جديد»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «معك في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي «نور عيوني»
04.30 مسلسل ديني «الانتصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - فتاة المراعي
9.00 البرنامج المحلي - أحلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني - الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل العربي «ابي عفواً» تمثيل: عبد الرحمن العقل - باسمة حمادة
13.00 المسلسل الكرتوني - طمطوم وابطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المحلي «ساعة معاكم»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي «الاندية الصيفية»
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي «المهمة الصعبة» تمثيل امين زيدان - واحة الراهب
21.00 نشرة الاخبار
23.00 سهرة ثقافية
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «كلام رجاله» بطولة: جميل راتب - شويكار - أحمد راتب - أشرف سيف - إبراهيم يسري - فايزة كمال
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 سلسلة الشباب المبلجة «فتاة من الغد» (الحلقة الأخيرة)
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج «زهور» - إعداد وتقديم: فاطمة الزهراء بنعدي. إخراج: أحمد حيضر - إعادة للحلقة الماضية
15.10 فيلم مغربي «آخر طلقة» (إعادة) - بطولة: نعيمة المشرقي - محمد أحمد البصري - عبد الله العمراني - فريد بنبارك - محمد الكغاط - فاطمة الركراكي. تأليف: حسن لعروس. إخراج: عبد الرحمن ملين
17.30 برنامج قطار الاطفال
18.00 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 اغاني مصورة CLIPS
19.00 برنامج مرايا - إعداد وتقديم: أكرم بناني. إخراج: عبد اللطيف العياشي
19.30 شريط وثائقي مغربي «راع وبندقية» عن الشهيد أحمد الحنصالي
20.00 منوعات وطنية بمناسبة ذكرى 20 غشت
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج خاص بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب
22.00 برنامج حضور
23.15 الاخبار الاخيرة
00.00 برنامج خاص بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب
00.30 منوعات غنائية خاصة بذكرى 20 غشت

فريد الأطرش في برنامج «مشوار» على MBC

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي «اللص والكلاب» بطولة شكري سرحان وصلاح منصور
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 برنامج «الاعمال اليوم»
07.30 برنامج «زوايا»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.30 وثائقيات خاصة
09.00 نشرة الاخبار العربية
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «بالهنا والشفاء»
10.30 برنامج «عالم السينما»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 برنامج الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج آثار وغواصون
12.10 برنامج «المجلة الاوروبية الاسلامية»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج زوايا
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث (بث مشترك مع القناة الارضية)
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «الى اين بالانجليزية»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.00 نشرة الاخبار العربية
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار بالعربية
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار العربية
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اخبار الفن»
00.00 الفيلم العربي «ضحية غرام» بطولة محمود المليجي وتحية كاريوكا
02.15 فاصل منوعات
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 برنامج في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار بالعربية
04.20 برنامج اغاني زمان

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
9.05 دين ودنيا
9.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي «نساء بلا غد»
12.00 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.50 برنامج اطفال
13.15 برنامج وثائقي
13.40 عالم الرياضة - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 برنامج «صحتك بالدنيا» - اعادة
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج الطاقة والنفط
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «اسوار المدابغ»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج مشوار
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حروب»
08.30 اهل الطريق
09.25 يا هلا ج (2) - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 نانو
14.55 اصل الحكاية
15.45 مسلسل «عباس وحكايته مع الناس»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير» (اعادة)
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.20 Thunder Mountain
03.00 Deadly Prey
04.30 رصيف نمرة 5
06.30 The Small Show On earth
08.00 مدرسة المشاغبين
10.00 طلاق سعاد هانم
12.00 The Woman Of Wind-sor P2
14.00 الموظفون في الارض
16.00 برامج سينمائية
17.00 نقطة مراقبة TV
19.00 الهاربة
21.00 Future Force
23.00 للرجال فقط

قناة الرياضة

6.30 برنامج «بنج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.30 استعراض آسيوي لكرة القدم - اعادة
11.30 امباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 الملاكمة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 تزحلق على الماء
20.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من البرتغال
23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة السلة من اميركا
03.30 كرة قدم الشاطئ - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 - قائد عربي
2 - زهور - نبع الماء
3 - رؤوس الجبال - يؤنب
4 - من الشهور الميلادية - توزع
5 - حرف نصب - صنم - حب
6 - تردد - اقترب
7 - خبيئة - من الزهور
8 - ضد يهاجم - متشابهان
9 - دولة افريقية
10 - ضد تفشي - دولة عربية

عمودياً

1 - كتاب لابن حزم
2 - من الدول الروسية سابقاً
3 - عاصمة اوروبية - ضعيفة
4 - قوام - مرفأ هولندي
5 - كامل
6 - له قانون الجاذبية - حيوان ضخم
7 - من الزهور - ضد العجم
8 - ينقص - نوتة موسيقية - عاصفة بحرية «معكوسة»
9 - حرف عطف - ولاية اميركية
10 - مساعدة - من الالوان «معكوسة»

الحل السابق

Design: Ali Osman

عرب وعجم



الأمير تشارلز — محمد بن سالم القاسمي

● الامير تشارلز ولي العهد البريطاني يستضيف كوكبة من رجال وسيدات المجتمع البريطاني في حفل سانز هلاوين بقصر سانت جيمس في لندن وذلك يوم 31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● يحيى عبد الرقيب الجبيحي مدير عام الشؤون الاعلامية برئاسة مجلس الوزراء اليمني يزور حاليا مدينة الرياض ترافقه اسرته لتلقي العلاج بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالسعودية.

● عبد الرحمن فرح سنادة المستشار بوزارة العدل القطرية غادر جدة بعد أن أدى مناسك العمرة وكان محل حفاوة العديد من اصدقائه.

● الدكتور اتولا سانتو القائم بالاعمال الجديد لسفارة المجر لدى الاردن يقوم بجولة تعارف التقى خلالها عددا من الوزراء والمسؤولين الاردنيين.

● اللورد وليامز المؤرخ الذي وضع كتاب عن سيرة الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول يستضيف جمعا من كبار الشخصيات في حفل غداء بمناسبة نشره كتابه الجديد عن سيرة لاعب الكريكيت السير دونالد برادمان يوم 27 اغسطس (آب) الحالي في نادي «ريفورم كلوب».

● عبد الرحمن حمزة القائم بأعمال سفارة السودان لدى الامارات حضر الحفل الذي اقامته امس الجالية السودانية في الامارات لتكريم السودانيين الناجحين بالثانوية العامة بالامارات.

● الشيخ محمد بن سالم القاسمي رئيس نادي الصيد الثقافي الرياضي رعى أمس الأول اختتام أنشطة النادي الصيفية التي بدات في منتصف الشهر الماضي وانتهت في 15 اغسطس (آب) الحالي.

● بدر عبد الرحيم الوكيل المساعد لشؤون التجارة الخارجية في وزارة التجارة والصناعة في دولة الكويت، يرعى معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية والمدرسية الذي تنظمه للمرة العاشرة شركة معرض الكويت الدولي على أرض المعارض الدولية في مشرف، خلال الفترة من 24 اغسطس (آب) الجاري حتى السادس من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

ما زالت تحتفظ بطابعها التقليدي

الأعراس في المغرب تميزها ليالي الحناء الطويلة

أكادير: من احمد حاما

الأفراح والليالي تظل دائما من أجمل ذكريات الناس، وتعد احتفالات الزواج من أهم الأفراح التي تسكن الذاكرة وتستوطن القلب. ولأن لكل مجتمع عاداته الخاصة التي تبرز في هذه المناسبات فإن للمغرب ايضاً طقوسه الخاصة به ومميزات للاحتفال تكون فيها العروس نجمة ليلية الفرح وتسرق فيها الأضواء من العريس لسبب بسيط هو استعداداتها المبكرة والمتتالية لليلة الزفاف.

العروس المغربية تستلهم من الماضي والحاضر وتحتفل بهذه المناسبة كما يمكن أن تحتفل بها اي امراة في العالم لأنها ليلة العمر، ورغم ما يقال عن تكاليف العرس في المغرب، فان فترات الإجازات - وبالخصوص فصل الصيف - لا تكاد تخلو من احتفال كبير يليق باليوم السعيد. ولليلة الحناء بالخصوص طقوس خاصة تحافظ عليها كل عرائس اليوم وهي الليلة الأولى التي يبدأ بها الاحتفال بالعرس، حيث تنقش العروس الحناء وتشاركها في ذلك الحاضرات في جو من المرح الكبير.

فالعروس الفاسية (نسبة إلى فاس) مثلا كان يخصص لها في القديم ثلاثة ايام للحناء تقترن بالذهاب إلى الحمام العمومي، ففي اليوم الأول تكتفي العروس بوضع الحناء على راسها وتذهب برفقة أمها وإخواتها إلى الحمام وتغتسل بشكل عادي. أما في اليوم الثاني، وقبل أن تدخل إلى الحمام تقوم المزوارات (نساء متزوجات حديثا) بقص البيض على رأس العروس المغطى بمنديل أبيض، وتقتصر هذه الليلة على الأسرة فقط.

أما الحمام الثالث والأخير فتدعى إليه كل نساء العائلة وخاصة البنات، وهذه المرة تقتصر العروس على حمام خفيف ولا تبرح مكانها، وعندما ينتهي الجميع من الاستحمام تملأ «المزوارات» سبعة دلاء من الماء، بعد ذلك يميلون بوجهها إلى ساقية الماء «البرمة»، حتى تكون أكثر جمالا ليلة



حفلة العرس.. أهم حدث يسكن الذاكرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الزفة، ثم يغطون وجهها، وتلبس ثيابها وتخرج من الحمام دون أن يرى أحد وجهها. وتردد الفتيات أغاني خاصة بينما لا تكف النساء عن الزغاريد، ومباشرة عند وصولها إلى البيت تكون «الحنايه» في انتظارها لتحني يديها. وبعد أن تحني العروس ما تبقى من الحناء يضاف عليه الحليب وتشربه.

أما أهل مدينة الرباط ومناطق سوس (جنوب المغرب) فيكتفون بليلة واحدة لحمام العروس التي تحضرها ايضا فتيات العائلة وصديقات العروس. وبعد أن تستحم وسط غناء وزغاريد كل المستحمات معها ترش ثيابها بالورد والزهر والريحان، وحتى الحمام يبخر قبل دخولها بالعود القماري، وتكتفي العروس بارتداء قفطان أبيض وتحنى في الليل، وتقضي العادة ان لا يحنى أحد قبل العروس.

وبالنسبة للأطباق الخاصة التي تقدم لليلة الحناء، قد يكتفي الفاسيون باطباق الحلوى ليلتها، اما الرباطيون فيقدمون «الشعرية بالدجاج» كطبق خاص، ومن العادات القديمة أيضا كانت العروس لا تضع «الكحل» حتى يوم الصبوحي (صباح ليلة الدخلة) بل أكثر من ذلك لا ترفع عينيها عن الارض إلا بعد دخلتها.

اما اليوم فكل شيء تغير وأصبح هناك شكل واحد لمراسيم الحناء التي أصبحت تتم في أمسية واحدة (بعد الظهر) واصبح من الضروري وجود النكافة (المزينة) ولم تعد عروس اليوم تمتثل لتقاليد وعادات زمان، بل اصبح الاهتمام أكثر بالمظاهر، وتخللت العديد من التحسينات التي جعلت من الصعب التمييز بين ليلة الحناء وليلة الزفة الكبرى. هذا الأمر ينطبق على العائلات الميسورة، أما العائلات المتواضعة فتقتصر على حفلة صغيرة يحضرها أهل العريسين. وهناك من تخلت عن عادة الحناء بتاتا وتكتفي بحفلة واحدة على الطريقة العصرية.

وبالرغم من هذه الاحتفالات فإن مراسيم حفل الزفاف في المغرب ما زالت تحافظ إلى حد كبير على العادات القديمة وتظهرها في قالب جديد. فمراسيم الزفاف وان يتم اختزالها أحيانا في ليلة واحدة، فمن الضروري مثلا أن تتزين العروس على الطريقة المغربية بمعنى أن تحضر «النكافة» لتلبسها تخليلات كل مناطق المغرب. فهناك الزي البربري والتطواني والرباطي، وأهم زي ترتديه العروس في كل مناطق المغرب هو الزي الفاسي، وهو زي مثقل بالذهب، وبعد أن ترتديه العروس تجلس في «الطيفور» أي (مائدة) وتحملها النكافات وسط المدعون وهي ترمي بالورود، مرددين أغاني خاصة.

وإذا كان العرس اليوم، أصبحت تتحكم فيه إمكانيات العروسين، فإن لليلة الحناء لها حضورها الدائم، إذ تحرص العروس ليلتها أن تحني بتكشيطة خضراء تعبيرا عن المودة والسلام.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

تشبيه واشباه

من المميزات السياسية التي انفرد بها العصر الحديث استعمال الأشباه. وكان هتلر أول من فعل ذلك. فبعد أن تكاثر خصومه وخشي على نفسه من الاغتيال انتقى أشخاصاً يشبهونه وعلمهم أساليبه في الحركة والكلام وكل شيء، ثم راح يبعث بهم ليقوموا مقامه في أي عملية محفوفة بالمخاطر.

ومن حينها التجأت الدول إلى استعمال الأشباه لشتى الأغراض. فمما يذكر عن الحرب العالمية أن الإنجليز أرادوا تضليل الألمان أثناء الاستعداد لمعركة العلمين بأن يوحوا لهم أن الجنرال مونتغومري ليس في الجبهة وإنما في زيارة خاصة لبريطانيا وإسبانيا. فتبنوا شبيهاً له علموه كل دقيقة من دقائق سلوك الجنرال الكبير وبعثوا به إلى إسبانيا يحضر الحفلات والاستعراضات في حين كان مونتغومري الحقيقي في الاسكندرية يحضر للمعركة. ويقال إن الألمان فعلوا نفس الشيء بالنسبة لروميل فاتخذوا شبيهاً له. وقام الإنجليز بغارة كوماندو لاغتيال الجنرال البارع ولم يظفروا بغير قتل شبيهه. يظهر أنني أواجه الآن موقفاً مشابهاً من مواقف الأشباه. فطالما أعربت عن عجبي في مناسبات سابقة إزاء مقدرة د. غازي القصيبي على إنتاج كل هذه الأعمال الأدبية والشعرية والعلمية والسياسية بالإضافة إلى كل مهماته الدبلوماسية والإعلامية. سمعت أن بعض السفراء العرب وقعوا بانهيار عصبي ودخلوا المستشفى لأنه اقتضى عليهم أن يوقعوا على رسالتين في يوم واحد. كيف يتدبر القصيبي إنجاز كل هذه الأعمال في نطاق الأربع وعشرين ساعة التي خصصها الله تعالى لليوم الواحد؟

تحيرت في ذلك وأعترف بأنني نظرت إليه بعين الحسود عفا الله عني. بيد أن صديقي حمد أزال هذه الغشاوة من عيني. كنت أعرب له عن حيرتي في الأمر فابتسم وقال، «عجباً! كنت أتصورك رجلاً مطلعاً وعالماً بالأمور. كيف غاب عنك هذا؟ ألم تسمع؟ منذ سنوات، اختار القصيبي عدداً من الأشباه يقومون مقامه في شتى المهمات المزعجة ودربهم تدريباً دقيقاً على محاكاة ابتسامته غير المتناظرة ونبرة صوته غير المتكلفة وحدبة كتفيه غير المتعالية واشترى لهم نظارات مشابهة لنظاراته ووزع عليهم ربطات مزركشة مشابهة لربطاته. ثم بثهم في بريطانيا ليقوموا مقام القصيبي. ينهض صباحاً فيبادر إلى تقسيم الأدوار. شبيه القصيبي نمرة واحد يذهب إلى أكسفورد لإلقاء محاضرة عن التضامن العربي. الشبيه نمرة 2، يذهب لحفلة أكاديمية الملك فهد. الشبيه نمرة 3 يذهب لحفلة شاي الملكة اليزابيث. أما القصيبي الحقيقي فيكون أثناء ذلك جالساً في صومعته يبحث ويكتب. حتى المسكين زياد العريض، سكرتيره الخاص، يحمل جرائد الصباح إليه ويسلم عليه دون أن يدرك أن من أمامه هو القصيبي الشبيه لا غير.

قال لي صاحبي حمد، أنت يا خالد عندما تدخل بيته وتجده يضحك في وجهك ويضع يده على كتفك، تتصور أنه هو أبو سهيل غازي عبد الرحمن القصيبي الحقيقي؟!

استغرق صاحبي مثا بالضحك. كلا، هذا ممكن يكون حويميد بن شلبوط أو حطحوط بن خريبط أو غيره من أشباه القصيبي. أبو سهيل الحقيقي جالس يكتب في صومعته.

قلت لنفسي، الآن أستطيع أن أفهم كيف أنتج القصيبي كل هذه الأعمال. ثم التفت إلى صاحبي وسألته، ولكن كيف استطيع إذن العثور على القصيبي الحقيقي؟ قال، لن تجده وراء مكتبه، أو في حفلاته الرسمية، أو على شاشة التلفزيون. فتش عنه في ما كتبه. هناك تجد القصيبي الحقيقي. كل ما هو سواه تشبيه وأشباه.

بلغ عدد السياح 3 ملايين العام الماضي

نشاط سياحي مكثف رغم حرارة الطقس في مدن شرق السعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

اعتبر احمد الرميح رئيس لجنة التطوير السياحي في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ان صناعة السياحة في الشرقية تشهد نمواً وتطورا مستمرين، وتسير بوتيرة نمو معتدلة من حيث مستوى اقامة الاستثمارات السياحية.

وقال الرميح لـ«الشرق الاوسط» ان النشاطات السياحية في المنطقة الشرقية تشهد «اقبالاً جماهيرياً غير محدود وتصل اشغالات المشاريع السياحية نسباً كبيرة خلال موسم الصيف».

وتشهد المنطقة الشرقية، نشاطاً مكثفاً خلال موسم الصيف الجاري لاستقطاب عدد كبير من السياح السعوديين الذين تتزايد اعدادهم كل عام. وتتوقع مصادر مهتمة بالنشاط السياحي في المنطقة الشرقية زيادة الاقبال على ارتياد السياحة الداخلية، وتوقعت كذلك ان تفلح حملات الترويج والمشاريع التي نشئت حديثاً على كورنيش الدمام وشاطئ نصف القمر في اجتذاب عدد اكبر من السياح للمنطقة الشرقية.

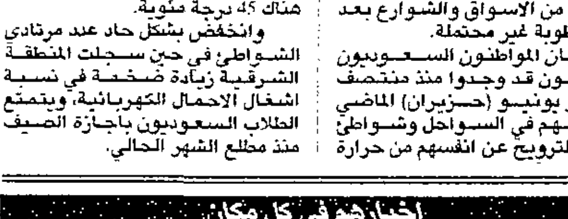
وبالرغم من محاولات الترويج السياحي لمدن السعودية فإن شركات ومكاتب السفر والسياحة سجلت إقبالاً كبيراً في حجوزات المصطافين السعوديين في الخارج، وكانت مصادر متخصصة في السياحة قد قدرت عدد السياح السعوديين العام الماضي بنحو 3 ملايين سائح أنفقوا نحو 25 مليار ريال (6.7 مليار دولار)، وبلغ اجمالي ما ينفقه المواطنون السعوديون على السياحة الداخلية اقل من 16.8 في المائة من اجمالي الانفاق السياحي.

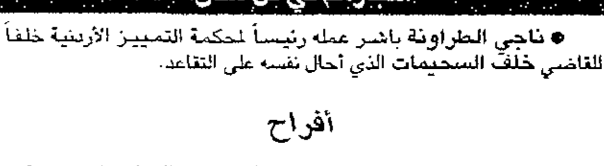
وفي المنطقة الشرقية، نمت الإستثمارات السياحية بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية، وبلغت نحو مليار ونصف المليار ريال وتضم هذه الاستثمارات قرى سياحية وشاليهات في شاطئ نصف القمر وكورنيش الدمام والخبر، كما تضم مدائن لالعاب الاطفال وفنادق ومطاعم واستراحات ومكاتب لتأجير السيارات وغيرها.

ويعتبر شاطئ نصف القمر المطل على مياه الخليج أكبر منتجع سياحي يمتلك جميع مقومات الصناعة السياحية ويمكن اعتباره شاطئاً من اكثر مناطق الجذب السياحي على ضفاف الخليج، وقد نمت بخطى حثيثة صناعة السياحة في تلك المنطقة لتضاف خدمات وقرى سياحية ومدن العاب واماكن ترفيه للشباب والعوائل والمصطافين ويستقبل الشاطئ اسبوعيا آلاف المصطافين الذين يفرون للشواطئ هرباً من حرارة الصيف، ويتضاعف عدد المرتادين خلال مواسم الاجازات والعطلات الصيفية، وتستقبل مدن الالعاب الكبرى الموجودة في شاطئ نصف القمر هذه الايام افواجا ضخمة من المرتادين، ومن أهم المراكز الترفيهية هناك، مدينة الأمير محمد بن فهد الترفيهية التي تحتوي على عشرات الالعاب وأماكن التسلية، وتمتاز بحجمها الواسع، والتقنية التي تقوم عليها تلك الألعاب، وتشمل العاباً تناسب جميع الأطفال بالاضافة للالعاب الالكترونية.

كذلك تقع بالقرب منها مدينة العاب شاطئ نصف القمر التي تقدم خدماتها للاطفال وصغار السن وتحتوي على عدد كبير من الالعاب واماكن التسلية.

ويضم شاطئ نصف القمر كذلك مركز الحكير الترفيهي، كما يضم الشاطئ مدينة الملك فهد الساحلية التي تعد مدينة رياضية متكاملة الخدمات، حيث تقوم المدينة بتوفير سلسلة واسعة من الانشطة الرياضية التي تمتاز بالحيوية وروح المنافسة.





جانب من مدينة الخليج الترفيهية في الدمام (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وبالرغم من الطقس السيء فإن النشاط السياحي ما زال يدعو للتفاؤل حسب راي المهتمين فقد حاصرت حرارة الطقس المرتفعة والرطوبة العالية في المدن الساحلية السعودية السكان فلجأوا الى البيوت معظم ساعات النهار والليل، وخفت الحركة من الاسواق والشوارع بعد موجة رطوبة غير محتملة.

وكان المواطنون السعوديون والمقيمون قد وجدوا منذ منتصف شهر يونيو (حزيران) الماضي فرصتهم في السواحل وشواطئ البحر، للترويح عن انفسهم من حرارة الجو، بيد ان ارتفاع نسبة الرطوبة خلال الاسبوع الجاري دفع بهم الى المنازل والمحلات المكيفة. وتتأثر معظم مناطق السعودية بمنخفض جوي حراري، بينما تتميز المناطق الساحلية بطقس شديد الحرارة والرطوبة، وكان معدل درجة الحرارة هناك 45 درجة مئوية.

وانخفض بشكل حاد عدد مرتادي الشواطئ في حين سجلت المنطقة الشرقية زيادة ضخمة في نسبة اشغال الاحمال الكهربائية، ويتمتع الطلاب السعوديون باجازة الصيف منذ مطلع الشهر الحالي.

اخبارهم في كل مكان

● ناجي الطراونة باشر عمله رئيساً لمحكمة التمييز الأردنية خلفاً للقاضي خلف السحيمات الذي أحال نفسه على التقاعد.

أفراح

● المهندس مازن عبد العزيز خليل ال حداد بالخطوط السعودية تم زفافه في جدة على كريمة الشيخ ناصر السنوسي في حفل عائلي بقاعة العرب للأفراح.

مواليد

● أنس ابو داود رجل الأعمال السعودي رزق وحرمه بمولود أسمياه «عباد الحكيم» لينضم إلى شقيقه «اسماعيل».

● الزميل خالد العرسان محرر الرياضية والاقتصادية بمنطقة الجوف السعودية رزق مولدة انضمت إلى أشقائها «أصيل» و«ليلى» و«آلاء» اختار لها اسم «لاماء».

وفيات

● توفي في الخرطوم الشيخ محمد بلال المقابلي من أعيان مدينة العيلفون بالسودان والد عبد الله بالرياض، وصهر مرتضى صباحي بتهامة في جدة.





للتأكد من تطابق ظروفهم الصحية والاجتماعية مع القوانين الجديدة

حملات تفتيش مكثفة على مساكن العزاب في أبوظبي

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تواصل بلدية ابوظبي بدولة الامارات حملاتها المكثفة على مساكن العزاب في المدينة وضواحيها للتاكد من تطابق ظروف سكن هؤلاء مع القوانين الجديدة التي سنتها البلدية للمحافظة على المظهر الحضاري للمدينة والتخفيف من ظاهرة تكدس العزاب في المناطق والاحياء السكنية للعائلات، وايضاً لتحقيق ظروف صحية افضل للأعداد الكبيرة من العزاب الذين وفدوا للعمل بدولة الامارات.

وقد بدأت ظاهرة تكدس العزاب في الاحياء الخاصة بالعائلات منذ مايقارب الخمس سنوات بعدما ازيلت المباني الشعبية القديمة التي كانت تحيط بالمدينة ولجوء هؤلاء للسكن في المباني السكنية التي انتهى عمرها الافتراضي وصدرت قرارات بازالتها لانشاء مبان حديثة مكانها.

وشهدت مدينة ابوظبي في السنوات الاخيرة حركة عمرانية هائلة تشرف عليها دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية، وهي الجهة الوحيدة في امارة ابوظبي التي تتولى تمويل ومتابعة تنفيذ مشاريع المباني السكنية والتجارية، وبسبب هذه الحركة تقرر هدم وازالة العديد من المباني ذات الطوابق المتعدده والتي انتهى عمرها الافتراضي الذي يقدر بعشرين عاماً، وأمرت الدائرة باخلاء هذه المباني من سكانها بانتظار مجيء دورها في الازالة. وقد يطول هذا الانتظار الى اكثر من عام في بعض الاحيان ويشجع ذلك بعض المستثمرين الآسيويين والعرب على استئجارها بمبالغ زهيدة والقيام بتاجيرها من الباطن لاعداد كبيرة من العزاب، وهم في الاغلب من الجنسيات الآسيوية، وسط ظروف صحية سيئة حيث يعيش في الغرفة الواحدة والتي لا تزيد مساحتها في احسن الاحوال عن عشرة امتار مربعة نحو ثمانية اشخاص او اكثر.

وتنص القوانين الجديدة التي اصدرتها البلدية على منع تسكين العزاب في البنايات والبيوت داخل مدينة ابوظبي الا في حدود معينه وعلى ان لا يتجاوز عدد القاطنين في الوحدة السكنية ذات الثلاث غرف نوم، مثلاً، سته اشخاص اي بمعدل شخصين للغرفة الواحدة، وهذا العدد ينطبق على باقي الوحدات السكنية الاخرى. وفور صدور القانون بدأت البلدية بشن حملات تفتيشية مكثفة لمتابعه تنفيذ القانون بدقة. وخلال الفترة من 16 يوليو (تموز) الماضي وحتى 15 اغسطس (آب) الحالي قام مفتشو الصحة في البلدية بالتفتيش على 227 بناية وفيلا ومنزل شعبي، واسفرت هذه الحملات على توجيه انذار ثان الى 124 وحدة، ومتابعة انذار لحوالي 93 وحدة. وبلغ عدد الوحدات السكنية غير الملتزمة بعد توجيه الانذارات 107 وحدات. وطالبت البلدية دائرة الماء والكهرباء في المدينة بقطع الكهرباء والماء عن هذه الوحدات غير الملتزمة.

واكد مسؤولون في بلدية ابوظبي ان قسم الصحة سيواصل حملاته المكثفة حتى يتم القضاء على ظاهرة تكدس العزاب داخل المدينة، ويدعون سكان البنايات من العائلات الى ضرورة ابلاغ قسم الصحة عن اية وحدة سكنية مخالفة لشروط القانون الجديد.

بسبب تسرب نفايات الأسلحة الكيماوية والجرثومية

إصابات بالسرطان والكوليرا والحمى النزفية تنتشر في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف طبيب عراقي زار عمان أخيراً عن المخاطر الصحية التي يتعرض لها العراقيون نتيجة تلوث البيئة، خاصة الجو والمياه، والتي أدت إلى ازدياد الإصابات بأمراض السرطان والحمى النزفية وأمراض خطيرة في الجهاز التنفسي لدى الاطفال خاصة.

وقال الطبيب الذي لم يشأ ذكر اسمه لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان إن إصابات بمرض السرطان، سرطان الدم خاصة، ظهرت على أطفال دون سن العاشرة، بينما ظهرت حالات سرطان الجلد والغدد اللمفاوية بين الشباب. وأشار إلى ظهور مرض غريب يصيب الرجال بالعقم ظهر في مناطق جنوب العراق إضافة إلى انتشار مرض الحمى النزفية الذي كان قد تم القضاء عليه منذ عام 1970 في العراق. وأشار الطبيب إلى ظهور إصابات بين فترة وأخرى بوباء الكوليرا في مناطق مختلفة من بغداد والمحافظات العراقية مشيرا إلى أن السلطات الحكومية تشدد على منع الإعلان عن هذه الحالات والتكتم عليها.

وأوضح بأن تفجير المنشآت التي كانت تصنع الأسلحة الكيماوية والجرثومية وإخفاء بعض الأسلحة الجرثومية في قاع نهر دجلة وتحت الأرض، سبب تلوث الجو والمياه والتربة في آن واحد مما تسبب بظهور هذه الأمراض وامراض غريبة أخرى، مؤكداً أن منشأة (الحكم) والتي تم تفجيرها اخيراً من قبل احدى فرق اللجنة الخاصة التابعة لمجلس الأمن كانت تصنع أسلحة جرثومية تحتوي على فيروس مرض الحمى النزفية الذي أصيب به عدد كبير من الجنود العراقيين الذين شاركوا في حرب الخليج الثانية إلى جانب إصابة أعداد كبيرة من العراقيين بينهم نسبة ليست بسيطة من الأطفال. وقال الطبيب العراقي إن الكثير من الأطفال والنساء والرجال يموتون بسبب إصابتهم بسرطان الجلد وسرطان الدم وسرطان الغدد اللمفاوية دون الإعلان عن أسباب الوفاة. وأكد أنه تعرف مع فريق من الأطباء العراقيين على ظهور مرض غريب يصيب الرجال بالعقم ظهر في جنوب العراق والمناطق القريبة من ساحات حرب الخليج ومن المنشآت التي كانت تقوم بتصنيع الأسلحة الكيماوية والجرثومية.

وأكد بأن عدة مختبرات تابعة لوزارة الزراعة وللجامعات العراقية ووزارة الصحة كانت قد أخليت قبل حرب الخليج الثانية من منتسبيها لتستلمها هيئة التصنيع العسكري التي قامت بدورها بإنتاج نماذج للأسلحة الكيماوية والجرثومية، وأن أطباء عراقيين أجبروا على مساعدة المتخصصين في هيئة التصنيع العسكري وأن هناك اطباء كانوا قد اختفوا منذ حرب الخليج الثانية وحتى اليوم للتكتم على أسرار هذه الصناعة. وأوضح الطبيب العراقي بأن المستشفيات العراقية لا توفر الرعاية الصحية بأبسط صورها حيث تعاني هذه المستشفيات من شح الأدوية والمستلزمات الطبية والأطباء الذين هرب غالبيتهم من العراق بجوازات سفر مزيفة أو عن طريق شمال العراق. وأضاف أن غالبية سكان العراق يستخدمون اليوم المياه الملوثة التي تضخها لهم مؤسسة الماء الحكومية دون تعقيم مما تسبب ذلك بظهور حالات الإصابة بوباء الكوليرا في مناطق مختلفة من بغداد وبقية المحافظات العراقية.

من جهة أخرى كشفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن خطورة الوضع الصحي في العراق نتيجة تلوث المياه وسوء التغذية.

وقالت المنظمة الدولية في منشور خاص عن «مشكلة المياه في العراق» إنها حصلت على معلومات وصور موثقة عن هذه المشكلة بأن إهمال معالجة المياه الملوثة وصرف النفايات يخلف آثاراً خطيرة على الصحة العامة والبيئة في المدى البعيد ومن شأن هذا الإهمال أن يؤدي إلى مشاكل معالجة المياه في المستقبل.

وأضافت أن المرافق التي انشئت منذ سنوات خلت بدأت تتدهور بسرعة ولم يعد الترميم والاستثمارات الحيوية للمستقبل من الأولويات الرئيسية، والنتيجة هي أن كارثة وشيكة ستحل بالصحة العامة.

وأشارت منظمة الصليب الأحمر في مطبوعها الذي تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه أن الاكتفاء بتوفير الرعاية الطبية للمرضى هو أمر يكاد يكون مستحيلاً في العراق اليوم بالنظر إلى حجم الاحتياجات الهائل مع تجاهل الصحة العامة للسكان يعني إهمال الحل الأمثل المتجسد في «الوقاية خير من العلاج»، مشيرة إلى أن ماء الشرب الملوث يسبب الأمراض التي تتطلب معالجة على نطاق واسع. وكشفت المنظمة أن معظم العراقيين يفتقرون إلى الموارد اللازمة لضمان نظام غذائي ملائم لهم ولأسرهم يضاف إلى ذلك البيئة غير الصحية ونقص الماء الصالح للشرب مما يسهل انتشار الأمراض المعدية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Tuesday - 20 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6475
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 6 ربيع الآخر 1417هـ، 20/8/1996م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6475

الرياضيون يلجأون إلى علم النفس لتطوير مهاراتهم الذهنية تحسينا لقدراتهم البدنية

لوس انجليس: من كارولين وايت*

قبل بضعة أيام من بدء التصفيات للأولمبياد، كان دان أوبراين يحتل موقعه المألوف، لكنه لم يكن واثقاً من البقاء فيه. ويقول الطبيب النفساني الرياضي جيم ريردن: «اعترف دان بابتلائه بالأرق. وعجز عن غلق دماغه. وكان تفكيره مستمراً ومضطرباً: ماذا لو فشلت؟ ماذا لو حصل هذا؟ ماذا لو حصل ذاك».

النتيجة أن أوبراين لم يتجح للتأهل إلى دخول الفريق الأولمبي الأميركي عام 1992. وهنا تحرك ريردن. راح يعمل على توجيه التفكير وتركيز باتجاه آخر، وعمل لذلك تمارين لإرخاء العضلات، والتنفس العميق، واستبدال الأفكار المضطربة بأخرى تبعث الطمأنينة. وأدى ذلك إلى نيل الميدالية الذهبية المنتظرة والمطلوبة!

ويقول أوبراين إنه بعد هذه التجربة صار يعرف ما يفعله حين يداهمه الخوف والقلق، فلم يعد يقول لنفسه إنه خائف، منهك، أو متعب، بل يقول لنفسه: «جسدي يتهيأ للمعركة».

إن صفوة الرياضيين تسعى الآن لنشدان العون والنصح والإرشاد من أطباء النفس الرياضيين.

ويقول أحد هؤلاء الأطباء النفسانيين شارحاً: «إن العقل يعمل بطريقة ميكانيكية يمكن التكهن بها. وما أن نتعلم سبل السيطرة على أفكارنا، فإننا نستطيع أن نزيد قدراتنا بدرجة أكبر».

إن علم النفس الرياضي هو فن تطوير المهارات العقلية والذهنية لتحقيق أهداف بدنية، وهو فرع يرحب به الرياضيون باعتباره ثورة في الأداء الرياضي خلال عقد التسعينات. ولعل ذلك أهم تطور منذ تدريبات زيادة الوزن في الثمانينات.

ويقول أوبراين: «صرت رياضياً أجود. فأنا أعرف جسدي. وأعرف نوع الأحاسيس التي تضطرم فيه. وأعرف كيف أروضها كي لا تضر أدائي».

الواقع أن نجاح العديد من التجارب الرياضية بفضل علم النفس الرياضي تؤكد هذا الادعاء.

وهناك التباس حول وظيفة الطبيب النفسي الرياضي. فبعض الناس يعتقد أنه يقوم بمساعدة الرياضي على حل مشكلاته النفسية التي تؤثر على الأداء. الواقع، كما يقول أحد الخبراء، إن الطبيب النفسي يساعد الرياضي على تركيز قوى عقله الجبارة كي يحقق مستويات أعلى من الإنجاز. ومن الطرائف المهمة لتحقيق ذلك تشجيع الرياضي على التركيز على الجوانب الناجحة والإيجابية السابقة خلال «وسوساته الوجدانية» أو ما يسمى «الهمس مع النفس».

ويعتقد أحد الخبراء أنه كلما كانت الوسوسة سلبية، انخفض الأداء. أما الهمس بالنجاح فيزيد الإنجاز. وهناك الآن ما يزيد عن 60 برنامجاً للتدريب على علم النفس الرياضي في شتى الجامعات الأميركية، على كل المستويات. وان الهيئات الرياضية الاولمبية والمحترفة سارعت الآن إلى توظيف أطباء نفسانيين في هذا الاختصاص لدعم نشاطاتها. ويتضمن هذا الحقل ميادين خبرة متعددة: سريرية وتعليمية.

إن الأطباء النفسانيين الرياضيين لديهم عيادات، ويحملون شهادات علمية في الطب النفساني، ويعالجون الرياضيين ممن أصيبوا إصابات جسمانية تولد عندهم مشكلات نفسانية وعاطفية.

ويعالج هؤلاء الأمراض النفسية مثل القلق، والاضطراب النفسي، والعصاب. أما الطب النفسي في شقة التربوي فيعتمد على أطباء ترسوا في دورات خاصة تتعلق بالفسلجة، والكيمياء الحيوية، وغيرهما من العلوم المتصلة بالرياضة. ويمكن لهم حمل ألقاب مثل: مستشار طب نفسي رياضي، أو اخصائي تعزيز الأداء الرياضي، أو مدرب التحمل الذهني.

ويشعر ريردن أن الواجب يقضي بتقديم العلاج والإرشاد لكل الرياضيين الأولمبيين مجاناً، وهو يفعل ذلك رغم أن لديه عيادة خاصة في كولمبس (ولاية أوهايو). ويرى ريردن أن العمل في هذا المجال يعني في الواقع مساعدة الرياضي على إبقاء قدميه راسختين على أرض الواقع، والابتعاد عن الخيالات الجامحة، وتخيل الأمر كما هو عليه: تنافس في مضمار أو ملعب.

ويؤكد ريردن: «إنني أقول للرياضي: حتى لو كنت في ملعب بثمانين الف متفرج وعشرات العدسات التلفزيونية مصوبة إليك، فلا تنشغل بالمشاهدين. وافعل الأمور كما تفعلها في العادة حين تكون بمفردك. وباختصار فإن هذا المجهود يساعد الرياضيين على الاسترخاء وإعطاء أفضل ما لديه، ومواجهة العالم الخارجي بهدوء».

*خدمة «يو إس أيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

عرائض استنكار تطالب بإنزال أقصى العقوبات على الجناة

بلجيكا تشهد سلسلة من جرائم اغتصاب وقتل فتيات قاصرات

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

بلجيكا التي اكتشفت في نهاية الاسبوع الماضي لاول مرة في تاريخها سلسلة من جرائم الاغتصاب والقتل الشنيع على فتيات قاصرات لا تتعدى اعمارهن العشر سنوات، بلجيكا ما زالت الى حد الان تحت وطأة الصدمة والاستياء العارم حيث بدأت تجوب شوارعها حاليا عرائض استنكار عدة يطالب موقعوها بانزال اقصى العقوبات على الجناة بعد أن توصلت قوات الامن يوم الجمعة الماضي الى الافراج عن طفلتين كان يحتجزهما المنحرف الجنسي مارك دي ترو وراء جدار من الاسمنت المسلح قد بناه بداخل بيته.

وفيما تغطي الان الاعلام السوداء مدينة لياج الواقعة في جنوب بلجيكا حدادا على اكتشاف جثتي الطفلتين جولي وميليسا من نفس المحافظة اثر اعترافات جديدة للمجرم الشاذ مارك دي ترو بالاعتداء بالفاحشة عليهما والتلذذ بحرمانهما من الطعام حتى الموت انهت المنظمات الاهلية البلجيكية بمساندة الحزب الاشتراكي والحزب الاجتماعي المسيحي مشروع قانون سيتم عرضه على برلمان بروكسل يطالب بابطال والغاء امكانية تقصير مدة الحبس لهذا النوع من المجرمين حتى اذ تحلى بحسن السيرة والسلوك خلال مدة سجنه.

ويتواصل حاليا التحقيق مع مارك دي ترو لمعرفة اماكن اخفاء جثتي طفلتين اخريين من المنطقة الفلامنكية هذه المرة وهما آن وافيو اللتان اعترف دي ترو باحتجازهما لفترة غير محددة. كما يعمل ميشال بورلي قاضي التحقيق وفق ما اكده هنا على اكتشاف خيوط الشبكة الدولية للدعارة باجساد الاطفال التي ينتمي اليها البلجيكي دي ترو.

وتستمر حالة من الهستريا والهيجان مسيطرة حاليا على الشارع البلجيكي الذي يعيش في هذه الآونة على ايقاع اكتشافات مرعبة لعدة جثث اطفال كلها لبنات لم تتعد اعمارهن الثماني سنوات تم اخراجها من المزارع والحدائق وحتى من تحت مسطحات الاسمنت المسلح المحيطة لبيت يسكنه احد عمال الكهرباء المنحرفين جنسيا تم القبض عليه قبل يومين فقط متلبسا بجرم اختطاف وحجز طفلتين على قيد الحياة وهما لتسيا (ثلاث عشرة سنة) وسابين (12 عاما) اللتان اعترفتا لقاضي التحقيق ان الجاني كان يعتدي عليهما باستمرار جنسيا طيلة مدة حبسهما برفقة عصابة.

مارك دي ترو الملقب هنا بسفاح الاطفال لنهاية هذا القرن الذي يعتقد انه هو المسؤول عن اختطاف ما لا يقل عن عشر فتيات قتلهن بعد الاعتداء عليهن جنسيا اعترف صباح اليوم امام قاضي التحقيق بمسؤوليته عن اختطاف وقتل ثلاث اختطفهن في منتصف عام 1995.

واعتراف السفاح مارك دي ترو باشتراك زوجته في جميع عمليات الخطف والاعتداء على القاصرات وكذلك تخلصه من احد شركائه الذي تم العثور على جثته ايضا في حديقة بيته يضع حاليا العدالة البلجيكية في دائرة الاعتقاد القوي بوجود شبكة دولية للاتجار بالاطفال القاصرين وتطعيم اسواق الدعارة الدولية بالاطفال وان مارك دي ترو ما هو الا حلقة من حلقاتها.



مضاد أميركي لمكافحة تسمم ياباني

موظفة في شركة جونزي سانجيو اليابانية تتفحص عينة من المضاد الاميركي لبكتريا او - 157 القاتلة، وقد اغرقت طلبات الزبائن واستفساراتهم عن المضاد الاميركي الشركة اليابانية التي تقول انه يستطيع مطاردة البكتريا خلال عشر ثوان. وذلك في اعقاب موجة التسمم الغذائي التي انتشرت في اليابان اخيرا بسبب البكتريا القاتلة (اف ب)

ضبط آثار فرعونية مسروقة بمنازل أثرياء في أسيوط

اسيوط (مصر): من عمر عبد الله

القت مباحث الآثار في مصر القبض على ثلاثة اثرياء بمدينة أسيوط بتهمة الاتجار في قطع الآثار الفرعونية.

وكشفت التحقيقات أن المتهمين، وهم مقاولان وعمدة احدى القرى بمركز البداري، يمتلكون العديد من العقارات ولديهم ثروات طائلة بمحافظة أسيوط.

وكانت معلومات قد وردت الى اللواء جمال صالح مساعد وزير الداخلية ومدير شرطة السياحة والآثار في المحافظة واكدت قيام العمدة بالاتجار في الآثار القديمة ويروجها عن طريق صفقات تعقد في كافتيريا يمتلكها وسط مدينة أسيوط.

وأشرف العميد عصمت البنا مدير مباحث السياحة والآثار والعقيد عزيز مقلد رئيس المباحث على خطة سرية لمراقبة الكافتيريا وفحص المترددين عليها ممن لهم نشاط مشبوه في الاتجار بالآثار، وبعد مراقبة دقيقة تولاها الرائد عصام أبوشقة رئيس مباحث الآثار بأسيوط تبين تورط اثنين آخرين مع المتهم أحدهما تاجر اسمنت من أبوتيج ومقاول من مركز الفتح. وبعد استئذان النيابة العامة داهمت قوة من الشرطة يقودها المقدمان احمد الليثي رئيس قسم السياحة والآثار باسيوط ومجدي بشير وكيل القسم منازل المتهمين وتم ضبط مجموعة قطع أثرية قرر مفتشو الآثار انها تمثل تحفا نادرة ترجع الى عصور مختلفة وتمتد الى اكثر من 3 آلاف سنة قبل الميلاد. تمت مصادرة المضبوطات واحيل المتهمون الى النيابة.

وتضمنت المضبوطات لوحة من الحجر الرملي يرجح انها منزوعة من إحدى المقابر الفرعونية عليها نقش بارز لأحد ملوك الفراعنة، ولوحة أخرى من الجرانيت الوردي عليها صفان من الكتابات الهيروغليفية بالنقش الغائر، وكارتيناجا مطليا بالذهب، و6 عملات من الذهب الخالص واحدة من العصر التركي مدون على وجهها «ضرب في مصر سنة 1168 هجرية» وعلى الوجه الآخر كتبت عبارة «سلطان البرين وخاقان البحرين»، وقطعة أخرى تحمل على وجهيها عبارات «ضرب في مصر سنة 1277.. الطغرة العثمانية»، وقطعتين من العصر الروماني تحملان نقشا لأحد الأباطرة على أحد الأوجه وعلى الوجه الآخر تمثيل لماري جرجس، وقطعتين من العصر القبطي على أحد الأوجه رسم لثلاثة رهبان في اليد اليمنى لكل منهم صليب، وعلى الوجه الآخر رسم لصليب تحيط به كتابات باللغة القبطية.

صباح الخير
سمير عطا الله

ليلى وسليمى وسلمى ... في فنلندا

مات المؤرخ اللبناني يوسف إبراهيم يزبك قبل سنوات وهو مأخوذ بدراسة الآثار العربية والإسلامية في فنلندا. وحين سافرت إلى هلسنكي في العام 1978 طلب إلي أن أساعده في البحث عن تاريخ «أقصى مسجد في أقصى الشمال الأوروبي». وكان هو قد عقد دراسة مشوقة في هذا الموضوع في السبعينات. ولم تكن حال المؤرخ النابه تسمح له بالسفر المكلف إلى أبعد من فناء الدار في حدث بيروت، لكن الأرجح أنه قام بالرحلة بتدبير من الشيخ نجيب علم الدين رئيس شركة «طيران الشرق الأوسط» آنذاك ومن جامعة هلسنكي.

ولم يكن اهتمام العرب ومؤرخيهم بالأثر العربي في فنلندا وجده لافتاً للنظر بل كان الاكثر أهمية اهتمام الفنلنديين، القابعين في أقاصي الشمال الأوروبي، بالتراث العربي عامة وبالأثر العربي في بلادهم. وكانت ابرز تلك الآثار في الأسماء العلم الشائعة هناك، مذكرة ومؤنثة، كسالم وسلمى وسليمي وعمر وعدله وليلى. ويرد المؤرخون الفنلنديون ذلك إلى العلاقات التي كانت قائمة بين بلادهم والعرب حتى العام 1157 حين دانوا لدولة السويد. وتبدو آثار السويد في هلسنكي اليوم مثل اثر فرنسا في كيبيك الكندية، منتشرة وسائدة في كل مكان.

ويعود الفضل في الحفاظ على الآثار العربية في فنلندا إلى أفراد، كما هو الأمر في معظم الحالات. وأبرز هؤلاء وأهمهم قطعاً هو غيورغ أوغست والين الذي جاء منتصف القرن الماضي إلى مصر فأمضى فيها ست سنوات ومنها اتجه إلى الجزيرة العربية حيث قام بإحدى أدق الرحلات، مدوناً يومياته وملاحظاته الاجتماعية والجغرافية والوصفية، فاتحاً بذلك باب الاهتمام والبحث في شؤون الجزيرة وتاريخها وعاداتها. وكان والين قد درس العربية في مدينة بطرسبرغ الروسية، على استاذها في جامعة المدينة «الشيخ الطنطاوي» وفقاً لروايته. ومنذ أن جاء إلى الجزيرة سمى والين نفسه «عبد الولي» وعاش بهذا الاسم ومات به في حين ترفع جامعة هلسنكي إلى الآن صورته باللباس العربي بالقباء والنطاق.

إن الكثير من التراث العربي محفوظ في جامعات أوروبا ومتاحفها وقصورها الرسمية. ولا بد لدولة أو مؤسسة عربية عامة أن تعمل على نسخ تلك المخطوطات وجمعها والتدقيق بها. وهو بالطبع عمل هائل لكن لا بد لهيئة ما من القيام به. واكتب هذا الكلام رداً على رسالة استيضاحية من الاستاذ ع. أ. الدوسري الذي يريد أن يعرف كيف وصلت كل تلك المخطوطات إلى الجامعات الأوروبية، وهل هي ملك تلك الجامعات أو المؤسسات أم لا؟ واعتذر عن عدم تقديم جواب كامل، سواء من الناحية التاريخية أو من الناحية القانونية. لكن الثابت أن الفائدة من وجود تلك الوثائق في الجامعات، كونها حفظت. فقد ضاع جزء هائل من التراث الإسلامي في الحروب وأشهر مكتبتين تاريخيتين ضاعتا، كما ذكرنا غير مرة، الاسكندرية وبخارى.

ولا شك أن الكثير من المخطوطات وصلت إلى الغرب عن طريق السلب، كما حدث في الحروب الصليبية، لكن عدداً آخر وصلهم بالشراء. ومنذ القرن السابع عشر كانت هناك فهارس للكتب العربية في مكتبات أوروبا، خصوصاً إيطاليا وإسبانيا، وضعها في الغالب لبنانيون ثم طورها وتوسع بها الأوروبيون. ثم هناك ما حمله الرحالة مثل عبد الولي والين الذي لم يكن أحد يعتقد أنه سوف يأتي من أصقاع فنلندا إلى الجوف لكي يجول ومعه مجرته ومع المجرة مجموعة من الأدوية والعقاقير، بسبب خبرته في الطب. وقد أحبه أهل البادية بسبب طباعه ولأنه حمل الشفاء إلى أنواع معينة من المرض والمرضى. وقد بدأ يوسف إبراهيم يزبك في بلاد عبد الولي والين بحثاً مشوقاً لم يكمله ولم يسع إليه أحد من بعده. والأرجح أن علينا أن نتكل على تلامذة عبد الولي في جامعة هلسنكي، إذا كان قد بقي لهم شيء من الاهتمام بأصولهم وأصولنا.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

اعتراف وبراءة!

القاتل معترف.. والجريمة بشعة.. ولكن القاضي حكم بالبراءة.. كيف؟

في الاسبوع الماضي طيرت وكالات الانباء خبراً تحت عنوان «اغرب حكم يصدره قاض» عن براءة قاتل ذبح ضحيته وسلخها وطبخ جزءا منها على النار!

وبعيدا عن الاثارة الصحافية فان الحكاية مثيرة فعلا وغريبة وبشعة وتكاد لا تصدق.

القاتل صبي في الخامسة عشرة من عمره.. استضاف صديقا له عمره 7 سنوات.. وفاجأه بطعنة من سكين وظل يطعنه حتى قضى عليه.. ثم قام بسلخه، وقطع اجزاء من جسده ووضعها في اناء على النار وجلس بجواره والماء يغلي ريثما في انتظار تسويته وإعداد طبق شوربة.

وانكشفت جريمة الصبي وقدم الى المحاكمة.. وقال الاطباء النفسيون ان القاتل وقع فريسة لمرض انفصام الشخصية «الشيزوفرانيا» وهو مرض يقوم فيه الشخص بارتكاب افعال خارج ارادته ولا يكون مسؤولا عنها.

وقال الاطباء ان الصبي من هواة مشاهدة افلام الرعب المنتشرة في الغرب - والجريمة وقعت في كندا - وقد ظل يتخيل نفسه احد ابطال هذه الافلام وهو جالس امام جهاز التلفزيون وحيداً في منزله.

وفي الليلة التي وقعت فيها الجريمة شاهد فيلما يقوم فيه البطل بقتل صديقته بالبلطة وسلخها ووضع قطعا من لحمها في اناء على النار وكان قد دعا صديقا له فحضر بعد انتهاء الفيلم والصبي في حالة استثارة واشتدت عليه نوبة «الشيزوفرانيا»، وهكذا قام باعادة تمثيل الفيلم ولكن في الواقع وليس في الخيال.. واخذ القاضي الكندي بدفاع المحامين الذين قدموا تقارير الاطباء.. وحكم بالبراءة.

وصدرت صحف كندا وعلى صدرها عناوين ضخمة تتساءل: اذا كان الولد بريئا.. فمن هو القاتل؟

والواضح ان الاجابة هي: التلفزيون.. واهمال الابوين.

والذي حدث في كندا يمكن ان يحدث في اي مكان من العالم.. فجميع عناصر الجريمة متوفرة.. اهمال التربية والتوعية.. توفر افلام الرعب.. فانتبهوا ايها السادة.

بعدما صارت أسعار البدلات المستوردة خيالية

عودة العز إلى المقص اللبناني

بيروت: من فيفيان حداد

عادت ايام العز الى المقص في بيروت بعد زمن طويل من الجفاف والحرمان، نتيجة تهافت الناس على الثياب الجاهزة الآتية من مشرق الارض ومغربها. لن تتعجب بعد اليوم اذا ما قرع احدهم بابك يعرض عليك خياطة بدلة رجالية او فستان مقابل مبلغ زهيد اذا ما قورن باسعار البدلات المستوردة.

كما ليس من الضروري ان تتحمل عبء المسافات للذهاب اليه في مركز عمله. فهو يأتيك بكامل عدته لاخذ القياس، واجراء البروفات. بعض العاملات في الخياطة يعرضن عليك اعادة النظر ببدلاتك القديمة توسيعاً وتطويلاً او العكس لقاء بدل يومي لا يتجاوز ثلاثين دولاراً اميركياً.

وهكذا.. فالحاجة هي التي تستنبط الحلول كي تجيء على مقياس الظروف العاتية التي يحياها المواطن في لبنان.

اذا مررت مثلاً بمنطقة «الروضة» او «عين الرمانة» (ضواحي بيروت) او قصقص، عند الجانب الغربي من العاصمة اللبنانية، لا بد أن تلفتك يافطات كتب عليها «خياط الأمل» او «خياط الفن» او «خياط الابداع» وكلها ألقاب وتسميات تنم عن رغبة الخياطين بجذب الزبائن الذين نسوا حقيقة واضحة وهي ان في البلد حياكة وحائكين يبزون في خبراتهم وعطاءاتهم كل انواع «الروبوت» (الرجل الآلي) العاملة في خدمة السادة ديور، وفرساتشي، وارماني سواء في باريس او روما او نيويورك.

وقالت جورجيت متى تعمل في الخياطة منذ ما يقارب الاربعين عاماً «في الثمانينات كانت الخياطة مهنة في طريقها الى الزوال، الا ان مصممي الازياء اعادوا اليها بريقها، وهي اليوم حكر عليهم. اما نحن خياطي زمان فبالكاد نأكل خبزنا كفاف يومنا. زبائن هؤلاء هم من الميسورين والارستقراطيين عكس ايام زمان حيث كانوا في غالبيتهم من الطبقة الشعبية. وربما عامل الزيادة في الاسعار بدءاً من الخيط وانتهاء بالقماش والازرار زاد في ارتفاع أسعار الخياطة بشكل ملحوظ وبلغ سعر الفستان مثلاً 150 دولاراً اميركياً، و«الانسامبل» 175 دولاراً اما التنورة فـ75 دولاراً والجاكيت بمائة.

وقال روبير يمين خياط رجالي في منطقة «الجميزة» المتاخمة لاسواق بيروت التجارية بانه لم يتأثر بموجة الثياب الجاهزة. فزبائنه معروفون وهم يفضلون الخياطة على الجاهز.. وكل شيء بسعره.

ويبدو ان الحرب بين الخياط ومصمم الازياء على اشدها هذه الايام. فئة تعتبر الاول هو الاساس، والاقدم، والاشهر، وفئة ثانية تؤكد انه لولا ظهور الثاني - اي المصمم - لاندثرت مهنة الخياطة في لبنان.

واللافت ان الخياطين فئات. فهناك الخياط الخاص بالزبائن الانيقين او CHIC وخياط للميسورين، وآخر للناس العاديين. ويقول مصمم الازياء اللبناني سمير صباغ لـ«الشرق الأوسط»: «الخياطة في لبنان تعيش عصرها الذهبي، فاصغر العاملين فيها يبلغ مرتبه مرة ونصف المرة زيادة عن راتب موظف الدولة، ناهيك من المبدعين الذين يتقاضون رواتب شهرية تفوق الالف والالفي دولار اميركي».

واعتبر نقيب مصممي الازياء والخياطة في لبنان جورج الاشقر ان خياطة فساتين الاعراس في لبنان في اوجها، وان الخياط اللبناني هو ابرعهم دقة وتنفيذاً بشهادة مصمم الازياء الشهير انغارو (في حديث له في مجلة «ايل» الفرنسية).

واضاف الاشقر: «ورغم ذلك فالخياطة تشهد القهقرى نتيجة الظروف الاقتصادية، وارتفاع اسعار الاقمشة ولوازمها». وعن الموضة السائدة هذه الايام اجاب ان «عصر الفستان انتهى وحل مكانه «التي شيرت» والتنورة حتى اشعار آخر».

إيطالية تعيش 23 عاما بهوية مزورة هربا من زوجها

باليرمو (ايطاليا) - اف ب: عاشت امرأة من منطقة كوسنزا (كالابري جنوبا) 23 عاما منتحلة هوية مزورة في باليرمو بصقلية هربا من زوجها الذي كان يضربها حسبما ذكرت.

واكدت الشرطة الإيطالية ان المرأة التي لم يكشف عن اسمها وعمرها هجرت زوجها واولادها الاربعة في عام 1973 ولجأت الى صقلية حيث لا يعرفها احد. واكتشفت عناصر الشرطة في باليرمو قصتها بينما كانوا يستجوبونها لانها لم تكن ترسل ابنتها البالغة من العمر 11 عاما الى المدرسة.

وقالت لرجال الشرطة ان «زوجي كان شرسا ومدمنا على شرب الكحول ويضربني. ولم استطع ان احتمله كثيرا. فهربت». وتحاول الشرطة الآن ان تتبع بدقة مراحل حياة هذه المرأة التي كانت تعيش وحدها في باليرمو مع ابنتها.

وكان رجال الشرطة قد فتحوا تحقيقا لان ابنتها لم تكن تذهب الى المدرسة.

وارسلت الابنة التي لا تقرأ وبالكاد تعرف ان تكتب اسمها الى دار لرعاية الاطفال في انتظار انتهاء التحقيق. واعتقلت المرأة بتهمة انتحال هوية مزورة وانتهاك قانون التعليم الالزامي وهجر منزل الزوجية.

في نهاية مرحلة الذهاب من «عبور 96»

عودة 780 ألف مواطن مغربي عبر إسبانيا

طنجة (المغرب): «الشرق الأوسط»

افادت حصيلة رسمية ان 784 الفا و655 مسافرا عبروا الموانئ الاسبانية في اتجاه المغرب في إطار عملية «عبور 96» التي انتهت مرحلة الذهاب منها يوم الخميس الماضي، وشملت العملية مجموع 171 الفا و681 سيارة.

واكدت مصادر مسؤولة ان عملية عبور المواطنين المغاربة المقيمين في الخارج الى المغرب من 15 يونيو (حزيران) الماضي الى 15 أغسطس (آب) الحالي لقضاء عطلتهم السنوية مرت في أحسن الظروف.

وأوضح المصدر ذاته ان معدل مدة الانتظار بنقط ما قبل مرحلة العبور بموانئ الجزيرة الخضراء وقادس ومالقة والمرية لم يتجاوز اربع ساعات خلال الفترة التي شهدت اكبر تدفق للمسافرين في يوليو (تموز) الماضي وبداية اغسطس الحالي.

وتفيد الاحصائيات الاسبانية انه، وعلى غرار العمليات السابقة، عبر أزيد من 80 في المائة من المسافرين من الجالية المغربية بالخارج ميناء الجزيرة الخضراء نحو المغرب.

ومنذ 15 يونيو الماضي ابحر حوالي 628 الفا و924 من المواطنين المغاربة القاطنين بالخارج و137 الفا و314 سيارة عبر ميناء الجزيرة الخضراء في اتجاه المغرب في اطار حوالي 2568 رحلة ذهابا وايابا بين ضفتي مضيق جبل طارق، فيما ابحر حوالي 119 الفا و881 شخصا و25 الفا و458 سيارة في اتجاه المغرب انطلاقا من ميناء المرية، مقابل 35850 مواطنا مغربيا و8909 سيارات اختاروا ميناء مالقة.

وفي معرض تعليقه على هذه الحصيلة اكد مصطفى الهور المسؤول في مكتب الاستقبال بالجزيرة الخضراء التابع لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة القاطنين بالخارج ان 65 في المائة من المغاربة ابحروا انطلاقا من ميناء الجزيرة الخضراء نحو طنجة. واضاف انه مقارنة مع السنة الماضية فإن عملية عبور هذا العام توجت بالنجاح التام» موضحا انه ولاول مرة تم تلافي مشقة الانتظار بنقط العبور. وعن الجانب الاسباني قال منسق عملية العبور والمندوب الاقليمي للوقاية المدنية سالفادور ميريلو ان مرحلة الذهاب من عملية العبور كللت بالنجاح ولنها تميزت بتقليص مهم من مدة الانتظار بنقط العبور».

يذكر ان اعلى رقم سجل في عملية العبور انطلاقا من الجزيرة الخضراء عبر مضيق جبل طارق بلغت ما مجموعه 28448 مسافرا و6932 سيارة وكان ذلك في 28 يوليو الماضي ولم تستغرق عملية العبور ازيد من 24 ساعة.

ويرجع نجاح مرحلة الذهاب من عملية العبور 1996 بنسبة كبيرة الى تخطيط العملية بتنسيق بين مجموع الهيئات المغربية والاسبانية المعنية وكذا إلى تعزيز قدرة «مخطط الاسطول» وتحسين بنيات الاستقبال بميناء الجزيرة الخضراء.

ويتكلف ما يربو عن 2400 شخص من مساعدين اجتماعيين واطباء وممرضين وتراجمة بتاطير العملية بنقط العبور الثلاث بالاندلس مالقة والمرية والجزيرة الخضراء.

وافادت آخر الاحصائيات أن حوالي 242511 مغربيا بالخارج باشروا عملية الإياب الى بلدان الاستقبال بعد قضاء اجازة الصيف. وبلغ عدد السيارات المسجلة بنقط الاياب 48165 سيارة فيما بلغ عدد الرحلات التي قامت بها البواخر لنقل المغاربة القاطنين بالخارج نحو الموانئ الاسبانية 1432 باخرة.

مطروح تتخلص من مخلفات الحرب العالمية الثانية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

بدأت محافظة مرسى مطروح احد اشهر المواقع العسكرية التي شهدت مواجهات ساخنة بين قوات الحلفاء والمحور خلال الحرب العالمية الثانية في التخلص من مخلفات هذه الحرب ومحو آثارها التي ظلت كامنة في باطن الارض لمدة تجاوزت 50 عاماً، حيث ساهمت القوات المسلحة المصرية في ازالة 5500 لغم مزروعة في أراضي مطروح وذلك بتكلفة 4.5 مليون جنيه مصري.

وفي اطار طي صفحة الماضي بدأت مطروح تغزل ثوبا جديدا من التنمية، وطرح جهاز التعمير بالمدينة فكرة انشاء طريق بطول 136 كيلومترا يربط بين منطقة العلمين ووادي النطرون بكلفة 105 ملايين جنيه. الى ذلك طالب عبد المنعم سعيد محافظ مرسى مطروح بضرورة ضم المحافظة الى نطاق المشروعات القومية على غرار مشروعي تنمية الصعيد وسيناء لما تتمتع به المحافظة من امكانيات ضخمة لا بد من استثمارها، مشيرا الى ان المحافظة بدأت في اعداد قاعدة بيانات استعدادا لدخول المشروع القومي وانه تم وضع اسس جديدة حيث اشترطت على القرى السياحية بناء جزء فندقي لتنشيط حركة السياحة الخارجية الى جانب نظيرتها الداخلية.

قبعات لمواجهة صيف ساخن

صينيان يستعرضان قبعات معروضة للبيع في احد اسواق العاصمة لشراء احداها، وذلك استعدادا لصيف ساخن من المتوقع أن يبدأ بعد الامطار الغزيرة التي جعلت الايام الماضية من الصيف الصيني باردة جدا. (أ ف ب)

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

قضت أسرة مغربية بكاملها في حادثة سير وقعت خلال عطلة نهاية الأسبوع في الطريق الرابط بين ابن كرير ومراكش.

فقد توفي أفراد الأسرة السبعة إثر اصطدام سيارتهم مع حافلة للنقل العمومي كانت تسير في الاتجاه المعاكس، وأسفرت الحادثة أيضا عن إصابة شخصين من ركاب الحافلة بجروح طفيفة.

وحسب تقدير تقرير رجال الشرطة، ترجع أسباب الحادثة إلى السرعة وعدم احترام قانون السير.

نكتة اليوم

المدرس: ماذا تعرف عن البحر الميت؟
التلميذ: كان مريضا قبل أن يموت.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلساً ● البحرين 300 فلس ● الأردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 أوقية